

عقد صفه
 ۲۳۷ درهم
 ۱۲۹۷
 ۹۷

سنة ۱۲۳۹ و ملاقات ۱۷۸
 يوسف او نور قيون
 طوق شوقا عدر عدر
 تا ايوكونه قيون طوقا عدر
 يوز او نور

قال اريد ان اعطيه قوت
 كثير قاله امرت يا مريد
 لان المنية لا تبقا قطعا
 ولا فخر ابقا ملة

انكر دوتا كنابك

1115
 1116
 1117
 1118
 1119
 1120
 1121
 1122
 1123
 1124
 1125
 1126
 1127
 1128
 1129
 1130
 1131
 1132
 1133
 1134
 1135
 1136
 1137
 1138
 1139
 1140
 1141
 1142
 1143
 1144
 1145
 1146
 1147
 1148
 1149
 1150
 1151
 1152
 1153
 1154
 1155
 1156
 1157
 1158
 1159
 1160
 1161
 1162
 1163
 1164
 1165
 1166
 1167
 1168
 1169
 1170
 1171
 1172
 1173
 1174
 1175
 1176
 1177
 1178
 1179
 1180
 1181
 1182
 1183
 1184
 1185
 1186
 1187
 1188
 1189
 1190
 1191
 1192
 1193
 1194
 1195
 1196
 1197
 1198
 1199
 1200

مناقب

افضل الخلف

تحفة السيرة

ابن الوليد

دكان ب...
لنظام الوالي

٩١٩

حدائق الحقائق

للبرازي

و ابو عبد الله اتفق على الرواية عنه في صوابه و كان في سبيله بعد الله و رحمه الله
 ارجاه الله عنها عتبة عن تنجية بطريق التمثيل ليكون المبلغ لان في كل بعد اعني
 بهذا المقدر الاصل اليه البته سبعين حرفا استترة العيش و ابن ملك
 و من غيره في الفصول

الاجاز ان...

وفق هذا الكتاب المسمى بحدايق الحقائق للشيخ محي الدين احمد
 بن الشيخ عبد الله احمد

یجائی ان شیخا دخل علی عالم فسلم علیه فزعه السلام وخافت ثم دخل علیه غیر فسلم
 فزعه علیه الجواب جهرافضاه السیاء وقال رحمة الله ما تقول فی السلام علی نوعین ام
 علی ثلثة انواع فقال لا بل علی نوع واحد فقال ایة الله الفقیه اری هذا علی نوعین فحیث
 الفقیه وخجل فی نفسه انه لا اشرف فقال ایة الله الفقیه اساء لك مسئله ما تقول
 فیمن حلف لا یدخل دارا بنیت بغير سنة الله فدخل دارك هذه فهل یجسث ام لا
 فسکت الفقیه فلم یجبه فقال تلامیذ السیخ السیاء اخرجی فقد شغلتننا فقال یا
 ایها السیبان ما فعلکم وحلکم الا کتمل رجل ضال ضال الطريق فجعل یسئرسئد عن ضال
 مثله یدرسید ام لا فهذا السیاد کم ضل طریق الآخرة وانتم تطلبون منه ان یرشدکم
 طریق الآخرة فانی یرشدکم ثم فریة روصه

محو یدنه عایت بافعد

سواء کنی	جوراء او طی	اوزر لك و طخی	بادم	عل كوج
۱۰	۱۰	۱۰	۱۰	۱۰

حدائق الحقائق

كما صحح ووصح

هو مكتاف



صلى الله عليه وسلم
وغيره من الصحابة
وغيرهم من التابعين

هذا الكتاب من كتب
المكتبة السنية
التي تأسست في
القرن الثامن عشر
في مدينة إسطنبول
بإمرام السلطان
المعظم

عن أبي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني انشر الصلوة عليك
فأجعل لك من صلوتي فقال ما شئت قلت الأربع قال ما شئت
فان زدت فزاد خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فزاد
خير لك قلت ما أثلثين قال ما شئت وان زدت فزاد خير لك
قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذن بكفيك بها وكفرك لك
فذلك هو ما لم يسمع

هذا الكتاب من كتب
المكتبة السنية
التي تأسست في
القرن الثامن عشر
في مدينة إسطنبول
بإمرام السلطان
المعظم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين
وأصحاب الكرام المتقدمين. صلوة دأمة إلى يوم الدين. قال العبد
الضعيف الفقير الحقير إلى رحمة ربه لجنيب المعترف بذنوبه المقرب بعبودية محمد ابن
إبراهيم عبد القاهر الترازى عفا الله عنه وغفر له وللجميع المسلمين بفضله
أنه عفو غفور. هذا مختصر جمعت من كتاب الله تعالى وسنت رسوله
عم الصلوة والسلام وآثار صحابته رضي الله عنهم وكلما ثاب العارفين الذين
هم أرباب الطريقة وأصحاب الحقيقة وأدلة السالكين وأسله الناسكين
والسلف الماضين الذين لم يعدوا عن جادة الدين واتباع سنن المرسلين
أعاده الله علينا بركة أنفاسهم وشقانا رجيق محبته بكأسهم ووفقنا لاتباعهم
قولاً وفعلاً وخضهم وآياناً من خضرة قربة بالحداء والسمية حديق الحقائق
وجعلته تيناً باباً. باب الأول في التوبة. والشا في الجاهدة
الثالث في الغلة والخلوة. باب الرابع في مخالفة النفس. باب
الخامس في الحسد. باب السادس في الغيبة. باب السابع في الذنبا
باب الثامن في الامار. باب التاسع في الصمت. باب العاشر في
باب الحار في عشرة في الفقر. باب الثاني عشرة في الخوف. باب الثالث
عشرة في الرجاء. باب الرابع عشرة في الحزن. باب الخامس عشرة في البكاء
باب السادس عشرة في الجمع. باب السابع عشرة في القناعة. باب الثامن
عشرة في التوكل. باب التاسع عشرة في البلاء. باب العاشر في الصبر.

باب الحار والعترون في الرضا. باب الثاني والعشرون في التسليم والتفويض
باب الثالث والعشرون في التقوى. باب الرابع والعشرون في الرصد
باب الخامس والعشرون في الودع. باب السادس والعشرون في اليقين
باب السابع والعشرون في الاخلاص. باب الثامن والعشرون في العبودية
باب التاسع والعشرون في الحرية. باب الثلاثون في الفتوة. باب
الحار والثلاثون في الجهد والتجاء. باب الثاني والثلاثون في الصديق. باب
الثالث والثلاثون في الحياة. باب الرابع والثلاثون في الخشوع والتواضع
باب الخامس والثلاثون في الارب. باب السادس والثلاثون في التصوف
باب السابع والثلاثون في الخلق. باب الثامن والثلاثون في السفر
باب التاسع والثلاثون في الذكر. باب الاربعون في السكر. باب الحار
والاربعون في الدعاء. باب الثاني والاربعون في الالفة. باب الثالث
والاربعون في التوحيد. باب الرابع والاربعون في المراقبة. باب الخامس
والاربعون في الاستقامة. باب السادس والاربعون في الولاية. باب السابع
والاربعون في المعرفة. باب الثامن والاربعون في الصبغة. باب التاسع
والاربعون في المحبة. باب الخمسون في الغيرة. باب الحار والخمسون
في الشوق. باب الثاني والخمسون في السماع. باب الثالث والخمسون
في معرفة النفس والروح والقلب وعجايبها. باب الرابع والخمسون في الفناء
باب الخامس والخمسون في كرامة الاولياء. باب السادس والخمسون في رؤياهم
باب السابع والخمسون في احوالهم لتحقيق غدا الموت. باب الثامن والخمسون

فحفظ قلبه **باب التاسع والخمسون** في وصية المريد **باب الستين**
 في الفاظ امل الحقيقة **باب الاول** في التوبة التوبة في اللغة الرجوع
 عن الذنوب وكذلك التوب **قال** الله غافر الذنب وقابل التوب
 وقيل التوب جمع توبة وفي الشرع الرجوع عن الافعال المذمومة الى المحمودة
 وهي واجبة على الفور عند عامة العلماء اذ الوجوب فليقوله ثم وتوبوا الى الله جميعا
 ايها المؤمنون **واذا** الفور فلما في تأخيرها من الاصرار عن المحرمات **واذا** الانابة
 فهي قريبة من التوبة لغة وشرعا والتوبة عند امل الحقيقة الندم على ما مضى والاراء
 على ما مضى وقيل الندم على ما فات واصلاح ما مضى وقيل الندم
 ترك التسوية وترك الماطلة **قال** بعضهم التوبة ان ترجع عن كل شيء سوي
 عز وجل وتقطع كل علاقة بينك وبين غيره كما قال الله نعم فمن كان يرجو لقاء ربه
 فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا **وروي** ان رجلا جاء الى النبي صلى
فقال له اني انصدق بالصدقة والتسليم بها وجه الله واخبر ان يقال
 في خير فقلت هذه الآية **وقال** ذوالنون حقيقة التوبة ان تضيق
 عليك الارض بما اوجبت وتضيق عليك نفسك وتظن ان لاهيا ومن الله الا
 اليه **كما قال** الله نعم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى لا ضاقت عليهم الارض بما
 وضقت عليهم انفسهم الآية وظنوا ان لاهيا ومن الله الا اليه ثم تاب عليهم **وقيل**
 السري عن التوبة **وقال** ان تنسى ذنبك وقيل الجنيح فقاتل ان لا شيء **اي**
 ذنبك وكلاما صحيح لان السري اراد توبة الخواص فانهم لا يذكر ذنوبهم فغاب
 على قلوبهم من عظمة الله ورواه ذكره والجنيح اراد توبة العوام في ابتدأ السلوك

وقيل التوبة ثلاث توبة من ذلالت وهي توبة العوام وتوبة من الغفلات
وهي توبة الخواص وتوبة من رؤية الحسنات وهي توبة الخواص الخواص وقيل
من تاب خوفاً من العقاب فهو صاحب توبة ومن تاب طمعا في الثواب
فهو صاحب اناة ومن تاب خوفاً من اللام لا خوفاً ولا طمعا فهو صاحب
أوبة وقيل التوبة صفة المؤمنين والاناة صفة الاولياء والمقربين
قال الله وجاء بقلب منيب والاوبة صفة الانبياء والمرسلين
قال الله نعم في حق ايوب نعم العبد انه اواب واظهر الاقوال
ان التوبة على قسمين توبة عوام وهي الرجوع عن المعاصي الى الطاعات
بترك الدنيا وطلب الآخرة والجنة وتوحيها وتوبة الخواص وهي الرجوع عن المعاصي
الى عبادة الله نعم لذاته المقدسة فقط لا طمعا في الثواب ولا خوفاً من العقاب
ولهذا كانت توبة العوام ذنب من ذنوب الخواص كما قال النبي
حسنات الابرار سيئات المقربين ثم الخواص على قسمين العارفين
والمقربون فالمتعربون خواص الخواص ونسبة العارفين الى المقربين
كنسبة المبتدئين في سلوك العارفين ثم اعلم ان القسم الاول من قسم
التوبة وهو اول منازل السالكين ومقاطعات الطالبين وقد حث الله تعالى
على التوبة بقوله ان الله يحب التوابين وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا احب الله عبداً لم يضره ذنب ثم تلا هذه الآية والمعنى
ان الله تعالى احب العبد وفقه التوبة فينتوب فلا يضره الذنب الذي
صدر منه قبل التوبة وحث النبي صلى الله عليه وسلم ايضا فقال النبي نعم

التائب من ذنب لم يلا ذنب له وقال النبي عم ما من شيء أحب
 الى الله تم من شائب تائب وشرط التوبة عند امل السنه والجماعة
 ثلثة الندم على ما سلف والترك في الحال والغوم على ان لا يعود الى مثل ذلك
 في المستقبل وانا قوله صلى الله عليه وسلم الندم توبة فعناء معظم اركانها وعظم
 شروطها كقوله عم الخوف وقال بعض الناس انه يجري على طائفة فان الندم
 كل التوبة والركن الباقيان يتبعانه في الوجوه لاجل حاله اذا كان ندما صادقا وقال
 بعضهم شروط التوبة ثمانية الثلاثة المذكورة والرابع اداء مظالم العباد وحقوقهم
 والخامس قضاء ما فات من واجبات الله تم والسكس اذابة كل لحم وشعر
 نبت من الحرام بالرياضة والمجاهدة والسابع اصلاح المأكول والمشروب
 والملبوس بجعلها من جهة الحلال والثامن تطهير القلب من الغل والغشيل
 والمكر والحسد والحقد وطول الامل ونسيان الاجل وما اشبه ذلك واما التوبة
 النصوحية فهي التوبة البالغة في النصع وقيل على ان يتوب ثم لا يعود الى
 ما تاب عنه ابداً وقال يحيى بن معاذ زلة واحدة اقبح بعد التوبة
 من سبعين زلة قبل التوبة وقال في النون الاستغفار من الذنب
 من غير اقلع عنه توبة الكذا بين ثم اعلم ان اول مقدمات التوبة
 انشاء مقدمات القلب من رقة العلة ونظر العبد فيما هو عليه من سوء
 الحال والاصغاء الى ذواجر الشرع بسمع القلب ولهذا قال عزم وعظ الله
 في كل قلب المؤمن وانشاء المقدمات بخلاف ان رضاء السوء لانهم يمينون عن التوبة
 قولاً وفعلًا ومن تاب ثم لم يتقض توبته فهو من السعداء وان نقضها مرة

في التوبة

اورات ثم جدد ما فانه ترجى لا ايضا الثبات عليها فان لكل اجل كتابا
وحكى عن ابي حفص الخدراني قال تركت الصنعة كذا وكذا مرة ثم عدت
اليها ثم تركتها ولم اعد اليها وقال الشيخ ابو علي لوقا قتاب بعض المريدين
ثم ترك التوبة ففكر يوما انه لو عاد الى التوبة هل يقبل منه ذلك او لا يقبل فتمتف
بها ما تنف يا فلان اطعنا فشكرناك ثم تركتنا فامهلناك ولو عدت الينا
قبلناك نعم والمريد الى التوبة وبلغ المقصود واول ما يبدي به الشايب بعد التوبة
اسقاط مظالم العباد وحقوقهم عن ذمته بالاداء او بالايه آو فان عجز عن ذلك
يكون ابدعا عازا على ايصا ل ذلك الحق الى مستحقه متى قدر عليه ولا يزال
يدعو صاحب الحق ان يوفيه حقه او يبرئ منه صاحب ذمته فيلزم الاعتزال
عن النفس والانقطاع الى الله ليتفرغ لقضاء حقوق الله الفاتية الدم والبكاء
على ما فرط في جنب الله وعلى ما ضيع فيه شبابه وصحته واعلم انه لا ينبغي للعصاة
والمذنبين ان يئسوا من رحمة الله في قبول توبتهم ومحو ذنوبهم وان كثرت ذنوبهم
وغطت ونكر منهم نقض التوبة والاصرار على الكبايد فان ذلك غلط عظيم
وسبب لقوة التوبة والبقاء في الذنوب ابد بل ينبغي اذا عصت لم مثل
هذه الحالة ان يعلموا ان ذلك من كيده الشيطان ومكره في منع الانسان عن التوبة
وابقائهم مصرا على الذنب مدة حيوتهم فعوذ بالله من ذلك وعلاج ذلك الداء
اذا حصل ان يتدبر العصاة قوله ثم ولا يئسوا من روح الله انه لا يئس
من روح الله الا القوم الكافرون وقوله ثم قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمت الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو العفو

وقوله ثم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ونظاير ذلك كثيرة في القرآن الكريم وروي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
انهم في كتاب الله ثم ما اصاب بعد ذنبا فقرأ ما ثم استغفر الله الاغفر الله
احدا ما قوله ثم والذين لم يفضلوا فاحشة الآية والاخرى ومن يجعل سورة
او يظلم نفسه الآية واعلم ان التوبة اصل هو هذا الطريق واساسه
ومتى صحت التوبة وخلصت لله صرح ما بنى عليها واثره متى فسدت باختلال
بعض شرطها او بان يشوبها شيء من الاغراض الدنيوية كطلب السمع
والشهرة واجتذاب قلوب الناس وما شبه ذلك كان البناء عليها
كالبناء على شفا حفرة من النار فعوذ بالله من ذلك فهذا هو القول
في التوبة جملة وتفصيلا **الباب الثاني المجامدة** المجامدة في اللغة
المجارية وفي الشرع مجاربة أعداء الله ثم وفي اصطلاح اهل التحقيق
مجاربة النفس القارة بالسوء بتحميلها ما يشق عليها مما هو مطلوب
شرعا وقال بعضهم المجامدة محاربة النفس وقال بعضهم المجامدة
منع النفس عن المالمات والمجامدة على قسمين مجامدة العوام وهي
توفية الاعمال ومجامدة الخواص وهي تصفية الاحوال فان مقاسات
الجوع والسهل يسير بالنسبة الى تبديل الاخلاق المذمومة بالمحمودة
والمجامدة في الله ثم من اعظم اسباب الوصول اليه قال الله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قيل معناه من اجتهد في عمل الله
زاده الله مداية على مداية وقيل معناه والذين اجتهدوا في طاعتنا

وفي ديننا لنوفقنهم لذلك وقال النبي وم الجامة من زين ظاهره
بالمجامة زين الله باطنه بانوار المشاهدة واعلم ان المجامدة لا بد
منها بعد التوبة من جامة لنفسه في الله وقال الشيخ ابو علي الدق
في ابتداء السلوك ومن لم يكن في ابتداءه صاحب مجامة لم يشرب
من مورد القوم جوعاً وقال ابو عثمان المغربي من ظن انه يفتح له
باب من ابواب هذه الطريقة او كشف له عن شيء منها لا يلزم
المجامة فهو غالط وقال الحسن القرأزبيني هذه الطريقة
على ثلاثة اشياء ان لنا اكل الا عند الفاقة ولا ننام الا عند الغلبة ولا نتكلم الا
عند الضرورة وقال ابراهيم بن محمد لا ينال الرجل درجة الصالحين
حتى يجوز ست عقبات الاولى ان يخلق باب التوبة ويفتح باب الشدة
الثانية ان يخلق باب العز ويفتح باب الذل الثالث ان يخلق باب
الراحة ويفتح باب التعب الرابعة ان يخلق باب النوم ويفتح باب
السهر الخامسة ان يخلق باب الغنى ويفتح باب الفقر السادس
ان يخلق باب الامل ويفتح باب الاستعداد للموت وقال
ابو علي الرودباري لفا قال الصوفي بعد خمسة ايام انا جايع فالزموه الصو
واوه بالكسب وقال ابراهيم الخواص ما نلتني شيء الا ركبته واعلم
ان انواع المجامدة كثيرة وكل ما يدبليق به نوع منها لا يليق بغيره على قدر
قوة المرید وضعفه ومعرفة ما هو الاشق عليه نظر الي حاله والى زمان
مجامدیه وغير ذلك مثال ان المجامة بالصوم والصلوة اشق على ملوك

من المجامدة بالصدقة والعشق وفي حق التجارة المحضين الامر بالعكس
والمجامدة بترك المجامدة والمنازعة واظهار الفضل وترك الشغل
في المجالس وطلب التصدر واشتق على بعض فقهاء زماننا من المجامدة
بالصوم والصلوة والمطالعة والتكثار والمجامدة من بعض مشايخ زماننا
بترك اعطاء يده للناس ليقبلوها اشتق عليه من لبس الصوف الحشيش
وملازمة السجادة مدة طويلة والمجامدة بالتصوف في الصيف اشتق
من المجامدة بالصوم في الشتاء وفي قيام الليل الامر بالعكس والحاصل
ان تعيين انواع المجامدات لانواع الميدين مفوض الى راي الشيخ
الذي يسلكهم ويربهم لا الى اختيارهم لانفسهم فان ذلك خطأ عظيم وخط
جسيم والله اعلم **باب الثالث في العزلة والخلو** العزلة والخلو
مع وقتان ومياملونان شرعا قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم
واعزلكم وما تدعون من دون الله الى قوله وكلاً جعلنا نبياً وقال الله تعالى
وكفى بربك ذمًا ونصيحاً وقال النبي يوم خيبر الناس رجل نجاب يد في سبيل
الله ينفذ وماله ثم رجل مجامد في شعب من الشهاب ويدفع الناس
من شره وقال النبي يوم احب الناس الى الله الوارون بدينهم يبعثهم الله
مع عيسى بن مريم يوم القيمة وقال اسئل الحقيقة الخلو صفة اسئل الصفة
والعزلة من امارات الوصلة خلاصة المريد في ابتداء حاله من العزلة عن ابناء جنسه
ثم في نهايته من الخلو لتحقيق انه **المزلة** نوعان عزلة العوام ومي مفارقة رتبة
بجلبها لسلامتهم من شره لا بسلامته من شرهم فان العزلة على الوجه الاول

صفة الاتقياء لانها نتيجة لحقار النفس واستغفارها والعودة على الوجه الثاني
 صفة الشيطان لانها افقة من خلق الله تم وتلكه البليس معناه انا خيره والى
 العلة الاولى وقت الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي سبق ويذكر
 الناس من شره وقيل لبعض الزمبان انت راعب فقال لابل انا حارث
 كلب عقور عن اذى الخلق وهو نفسى اخرجتها من بين الخلق ليعلموا منها وهو حارث
 لبعض الصالحين فجمع ذلك الصالح ثياب من الماء فقال له الرجل لم تجمع ثيابك
 عنى حال ثيابي ليست بنجسة فقال له الشيخ وممت في ظنك ثيابي هذا
 النجاسة فجمعها عندك لكيلا تنجسك والعلة الثانية من الخواص وهو مفارقة
 الصفات البشرية الى الصفات الملكية وان كان مخالط للناس ومجاور لهم
 ولهذا قالوا العارف كايين باين معناه كايين مع الناس بظاهره وباين عنهم بباطنه
 وسره وقال ابو علي دقاق البس مع الناس ما يلبسون وانكلم معهم ما يكلمون
 وانفرد به في العلة فوايد من السلامة من الغيبة والرياء والنفاق والاشتغال
 بمرئيه الدنيا ولهوئا والامان من ملك الاصدقاء وسره الفاقة عن العدو الشامت
 والصديق المتوجع والتفرغ للنظر في العلم والاستنباط في الحكمة ومن ادله العلة
 فينبغي ان يحصل فيها من العلم ما يصح له عقيدة توحيدة لكيلا يستويبه الشيطان
 بوسواسه وما يصح فرايض الله تم عليه ليكون بناء اوه على اصل حكم واسكن قوي ويغني
 ان يكون في غلته خاليا من ذكر كل شيء سوى ذكر ربه ومن ادلة كل شيء بعلة سوى
 ادلة ربه ثم ياء خفية في غلته بتاء ديها وتهذيبها بمكادوم الاخلاق ومحاسن
 العبادة فالحاصل ان العلة الحقيقية عند القوم اغترال الصفات المذمومة

قال الخبيبة افوت
 ايسر من علة الخلق

قال دقاق من اراد ان يبعث على الاخلاص في العلم
 لم يدر ايه رطل المير لم يدر ولا كنهه من شئ
 فاستغنى بعبد الاخلاص

ومفارقتهما قال ابو يزيد اريت ربي في المنام فقلت له كيف اصل اليك
 فقال فارق نفسك وتعالى وقال يحيى بن معاذ الرازي من كان الله بالخلوة
 فمب الغسل فاذا رقا ومن كان بالله في الخلوة استوت عنده الاماكن كلها وقال
 ابو بكر الوراق وجدت خيرا لدنيا والآخرة في الخلوة والعزلة ونشرهما في الخلطة
 وقال السبل على علامة الافلاس الاتيناس بالناس وقيل له ارا الله
 ان يقبل العبد من ذل المعصية الى الطاعة نسبة بالوحدة وانعاش بالقناعة وبصورة عبود
 نفسه فمن اعطى ذلك فقد اعطى خيرا لدنيا والآخرة واعلم ان التوفيق للعبادة
 دليل سعادة الابد لان من خالط الناس اراهم ومن اراهم رآهم ومن رآهم
 نافقهم ومن نافقهم الحق الذي لا سفل من النار ينقض كتاب العزيز وموتوا ثم ان المناقب
 في الذكر لا سفل من النار وعليك لمحو اسمك من صحايف القلوب وصحايف الانس
 فان العفان بلاء والمعروف ناقص والحامل كامل وطالب الاسم والرسم طامد عامر
 وباطن خراب وطالب الحق والحقيقة باطنه فيه الرجم وطامره من قبل العذاب
باب الرابع في مخالفة النفس قال الله تم واما من خاف مقام ربه ونهى
 النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى معناه ونهى النفس عن الميل الى الشهوات
 واتي الله تم الى ادم ياد او حذر اصحابك عن كل الشهوات فان النفوس المتعلقة
 بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني وثاك البني هم اخوف ما اخاف على امتي
 اتباع الهوى وطول الامر اما اتباع الهوى فيصير عن الحق واما طول الامر فينسى الآخرة
 واعلم ان مخالفة النفس والتجوز من خطو ظها رأس العباد لانها اعظم حجاب
 بين العبد والرب ومن طلعت طوارق فيه غبت شوارق اسمه ومن رضى عن

من كان الله بالخلوة
 فمب الغسل فاذا رقا

من كان بالله في الخلوة
 استوت عنده الاماكن كلها

اسلكته وكيف يصح للعاقل الرضا عن نفسه وقد قال يوسف الصديق عم
وما ابرئ نفسي الاية وقال السري طابنتي نفسي ثلثين سنة اوابعين سنة ان اغسر
خوزة في ديس فما اطعمتها وروى ان رجلا جالسا في الهوى فقيل له لم نلت هذا
فقال تركت الهوى فسخ الهوى تركت الهوى تركت الحسد ركبت الاسد
وقال ابراهيم الخواص من ترك الشهوة فلم يجد ثمرة تركها في قلبه فهو كاذب
تركها واعلم ان النفس الانارة بالسوء كشيطان له سبعة رؤس الشهوة
والغضب والكبر والحسد والبخل والحوص والرياء ورأس الشهوة يقطع بالرياء
والافلا من شاركة البهايم في الاكل والشرب ورأس الغضب يقطع بالحلم
ورأس الكبر يقطع بالتواضع ورأس الحسد يقطع بالاعتقاد ان للملكه والملك
عبده فيهب لمن يشاء من عبده ما يشاء من ملكه اما بطريق انه اعلم
بصله كل واحد منهم او بطريق انه يتصرف في ملكه كائنا ويختار ورأس البخل
والحوص يقطع بغير القناعة وبالانظر الصحيح وان البخل والحريص يلحق نفسه في
الحسد الدنية ويعوض عضة للذم والقدح ويعوض نفسه للكبر والتعجب والهوان
مدة عمره ويكابه مشقة الجمع والتحصيد ويفوت على نفسه الانتفاع بازرقه افقته
ثم يموت وينتفع بذلك غيره ويبقى عليه وزره وحسابه وطريق تصحيح ذلك انظر
ان تعير بكل نخيد وحريص كان في زمانه او قبله فله ورأس الرياء يقطع بالاخلاص
الذي يثمر با انواع الخيرات والبركات الدينية والنيوية واعلم ان موافقة
هوى النفس طاعة الشيطان خالف نفسك في هواها واعتبر بآدم فانه
لما اتبع هواه في اكل الشجرة مبط من الفوز والاعلى الى الخسار والاضيق

لما اتبع مواء في طلب تحليل ابنه من الوقور رآه عليه قوله وجره بقوله فلا تسلي
 باليس لك به علم و أبرهيم الخليل لما استراح ساعة في مضجعه قيل له قم وادع
 ولدك ويعقوب فرج بلفاء يوسف دم ساعه فحبس في بيت الاخوان
 اربعين سنة ويوسف التفت يوما الى جاله وقال لو كنت عبدا ما كنت
 اساو في بيع ثمن نحس و ارم معدودة وحبس في السجن بضع سنين وموسى م
 انه اعلم اصل زمانه وقناه بعله وفضله فابتلى بالزام خضه ودا الى خطافه
 نفا فابتلى بالبكاء والخيب اربعين سنة حتى ناحت الجبال والطير معه وسليمان
 استعظم ملكه قلب منه والقي على كرسية جسد اثم الباب وذكرنا القبا غير الله واستمر
 في بطن شجرة فتشق بالمنشا وطولا ومن اعرض عن غير الله واقبل على الله تم
 فهو له ملاطف ومو عليه عاطف ارجعوا الي ربكم فاعذه الغاشيل التي
 انتم لها عاكفون يا ايها النفس المطيئة ارجعي الى ربك راضية مرضية
 فادخلي في عبادي وادخلي جنتي **باب الخامس في الحسد** قال الله تم
 ومن شر حاسد اذا حسد ختم السورة التي جعلها عودا بالتعوذ من الحسد
 وقال النبي عليه السلام ثلاث من من اصاب كل خطيئة فاقوم من واحد
 الكبر فانه منع الميس عن التجرد لادوم والحرص حار لهم على اكل الشجرة والحسد
 فانه حار قابيل على قتل قابيل وقيل الحاسد جاحد لانه لا يرضى بقضاء الواحد
 وقيل الحاسد لا يسود وقيل في قوله تم قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
 قيل ابطن مولد الحسد وقيل اتق الحسد فانه يؤثر فيك قيل ان يؤثر في الحسد
 وقال الاصمعي رايت اعرابيا له مائة وعشرون سنة فقلت له ما اطول عمرك

فقال

من شر حاسد اذا حسد
 من شر حاسد اذا حسد
 من شر حاسد اذا حسد

نقال تركت الحسد فبقيت وقيل اذا اردت ان تسلم من الحسد
فلبس عليه اورك وقيل واياك ان تتعب نفسك في مودة من يحسدك
فانه لا يفيد ابدا **باب السادس في الغيبة** قال الله ثم ايجت احكم
ان ياء كل لحم اخيه ميتا وادعى الله به الى موسى ومات وموتايب
من الغيبة فهو لو من يدخل الجنة ومن مات وموتى عليه ما فهو اول من يدخل
النار وقيل مثل الذي يتاب الناس كمثل من نصب مجنونا يرمى به
حناته شرقا وغزا وقيل يعطى الرجل كتابه فيرى فيه حسنات لم يعملها
ثم يقال ماذا باغتابك الناس وانت لا تشعروا وسئل سفيان عن قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله يفض اهل البيت التحيين فقال هم الذين يغتابون الناس
وياء كلون الحومهم وذكرت الغيبة عند عبد الله ابن المبارك فقال لو كنت
مغتتابا احدا لا اغتبت والذي لانها احق الناس بحميم الله بحسناتي
وقيل للحسن البصري ان فلانا اغتابك فارسل اليه طبقا حلوا
وقال بلغني انك امدتني الخسائرك وكافيتك بقدر الامكان وقال
النبتي عم من الحق **ابواب الحياء** فلا غيبته له وقال النبي عم ليس للفاسق
غيبته وقال النبي عم اذكروا الفاجر بما فيه وقال الجنيد رايت فقيرا
عليه اثر العباداة ومويسال فقلت في نفسي لو ان هذا عمل عملا يصون به وجهه
كان احب اليه فلما انصرفت الى بيتي وشرعت في وردي ثقل على جميع انواعه
فتمت عنها رايت ذلك الفقير وقد جئ به على خوان وقيل لي كل لحم فقد اغتبت
فقلت انما قلت ذلك في نفسي فقل لي مثلك لا يليق به ذلك او لم تأخذه
او لفلان

فلما أصبحت ذهبت ولم ازل اطوق حتى وجدتني في موضع يلقط من كنان الشياطين
في النهر وقام من بقل فسلمت عليه فقال لي يا ابا القاسم اتقود فقلت لا فقال
غفر الله لنا ولك **باب السابع في الدنيا** قال الله تم اعلوا انا الحياة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتغافر بينكم وتكاثروا في الاموال والاولاد والاهل وقال الله تم
وما الحياة الدنيا الا متاع الفوور وقال النبي عوم من كان يهيمه الدنيا شتت الله
عليه اومه وجعل فقره بين عينيه ولم يأت به عليه منها الا ما كسبه ومن كان همة الله
جمع شمله وجعل غناه في قلبه وايمه الدنيا راغته وقال صلى الله عوم من احب دنياه
اضرب اخرته ومن احب اخرته اضرب دنياه فاشترى اخرته فاشترى اخرته فاشترى اخرته
لو كانت الدنيا تزن عند الله تم جناح بعوضة ما سقى منها كافا واطيرة وقال
عوم والله ما الدنيا في اللغه الا كما يجعل احدكم اصبعه في اليم فينظر ظمير جمع
وقال مع لو كانت الدنيا ذمبا يغني والافوه فرفا يبقى لا خرت الآخرة
وقال صلوات الله على من خطيئة وقال عيسى عوم رايت الدنيا
في صورة مجوزة شوياء فقلت لها اين اذ واجد فقالت قتلتهم عشقا
باب الثامن في الامل اعلم ان الامل هو الزمان وتعلق القلب بالبقاء
فمن طال امله اشتغل بالجمع والتحصيد وغفل عن الموت وترك نسيانها
حتى يصير كمن يقن انه سيبقى الى اقصى اوقات الاجال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يشيب ابن آدم ولا يشيب فيه خصلتان الحصى وطول الامل وقال النبي عوم
ان اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل اما الهوى فيصد عن الحق
واما طول الامل فينسى الله عوم وقال النبي عوم الكيس من دان نفسه وعمل

لما بعد الموت والفاجر من اتباع هواه وتمنى على الله تعالى ان قصر الامل اعظم
التعادات وهو ان يحترق الانسان قلبه من كل شئ الا من ذكر الموت ومجيئه
بغتة وفجأة ويشتمر اذ الاستعداد له **باب التاسع في الصمت** قال الله
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا وقال النبي دم البلاء وكلم
بالمنطق وقال دم اكثر خطاء ابن آدم في لسانه وقال النبي دم من كثرة كلامه
كثرة سقطه ومن كثرة سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به
وقال النبي دم ليس شئ من الجسد الا وهو يشكو حدة اللسان وقال
النبي دم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وقال النبي
دم رحم الله عبدا امكلم فغتم او سكت فسلم وقال دم من صمت نجيا قيل
لرسول الله ما النجاة فقال احفظ عليك لسانك وليسعك بيتك وابك
على خطيئتك قال امل الحقيقة الصمت سلامة وهو الاصل والنطق
عارض واختلف الناس في تفضيل احدهما على الآخر والاصل ان كل واحد
منهما افضل من الاخرى في بعض المواضع لكن الموفق من يوفق موضع الصمت
وموضع النطق وقال بشر الخافى لفا العجبك الكلام فاسكت فاذا العجبك
السكوت فتكلم وقال لقمان لابنه لو كان النطق فضة لكان الصمت
ذهبا ولقد ندمت على الكلام وارا ولم أندم على السكوت مرة واحدة وقال
ابو علي ثاقب من احاديث النبي دم من صمت عن الحق فهو شيطان اخرس
واعلم ان الصمت على نوعين صمت العوام وهو امساك اللسان كقناع الكلدان
والغيبية وصمت الخواص وهو امساك اللسان لاستيلاء سلطان الهيبة

وذلك الصمت وهو ادب الخفة وينقسم الصمت على قسمين آخر من صمت العوام
وهو كلف باللسان وحده وصمت الخواص وهو كلف باللسان والقلب
فالمتوكل صمت قلبه عن طلب الرزق والراضي صمت قلبه عن حركة الاوثر
اللهم كفتي علمك عن المقال كرفك عن السؤال وسيل ابوبكر الفارسي
عن صمت القلب فقال ترك الفكر في الماضي والمستقبل وقد يكون
سبب الصمت الحيرة بسبب ورود كشف بفتنة فتحت عن العبادة
عند ذلك ويكفي النطق مثلك فلا يعلم ولا يحس ولا ينطق ولا يفهم وقد اثره الارباب
للمجاهدات السكوت لما راوا في الكلام من الافات وحظ النفس واظهار
صفة المدح وميل الانسان بالطبع الى ان يمتدح بهن اشكاله بحسن النطق
وروي عن داود الطائي ان سبب توبته انه كان يجالس ابي حنيفة رحمه الله
فقال ابو حنيفة يوما يا ابا سليمان ما الالات فقد احكمتها فقال له داود
واي شي بقي فقال العار بها قال داود فزارعتني نفسي الى العلة فقلت
للاعتزل حتى اجالسهم في مسئلة ولا اتكلم في مسئلة فاجالسهم ولن يتكلم في مسئلة
قال وكانت المسئلة تمرني وانا الى الكلام فيها اشد شوقا من العطشان
الى الماء ولا اتكلم وكان عمر بن عبد العزيز اذا كتب كتابا واوجه لفظه فزعه وكتب
غيره وقيل اذا نطق العبد فيما يعنيه وفيما لا بد له منه فهو صامت
وقيل ان ابي بكر الصديق رضي الله عنه امسك في فحرج كذا كذا اسند ليقدر
كلامه وقيل ان ابي الحرة البغدادي كان من الكلام فتمتف به ما تف كفت
فاحتت بقي ان سكوت فتحن فانكلم بعد ذلك حتى مات وربما يقع السكوت
على الانسان

على الانسان تأديبا لانه قد يكون اساء الادب في شيء من كلامه او يكون في المجلس
من مواحق منه بالكلام او يكون في المجلس من الحزن والافس من لا يكون املا
لسامع ذلك الكلام فيصونه الله ثم عنه باسكات ذلك الشخص وقال
بعض الحكماء انما خلق اللسان لسان واحد وعينان واذانان ليبصر ويسمع
اكثر مما يقول وقيل مثل اللسان مثل السبع ان لم تحب الله عليك وقيل
العارف اذا سكت ملك والمحب اذا سكت ملك **باب العاشرة في التفكير**
قال الله ثم ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وقال يتفكرون في خلق
السموات والارض وقال النبي يوم تفكر ساعة خير من عبادة سنة والفكر
على خيرة اوجه فكر في آيات الله يتولد منه المعرفة وفكر في نعم الله ثم يتولد منه المحبة
وفكر في وعد الله وثوابه يتولد منه الرغبة وفكر في وعيد الله وعقابه يتولد منه الرهبة
وفكر في توطئ الانسان في جنب الله يتولد منه الحياة والندام واعلم
ان التفكير قايدها لسان الى الخيرة ودليله اذا كان فكا احييا مقصودا بالافار
من الخلق الى الحق والتفتيش اقرب طرق الوصول الى الله فوجاه **باب**
الحاشية عشرة في الفقر الفقيه عند بعض ائمة اللغة من له بشي يسير والمساكين من شئ لهم
وعند بعضهم بالعكس والفقيه في اصطلاح اهل الحقيقة هو الذي لا يجد شيئا غير الله
ولا يستغنى الا به ولا يستريح الا باحضوره معه وعلامته عدم الاسباب كلها قال الله
يا ايها الناس اتقوا الله واسموا الله هو الغنى الحميد وقال الله ثم للفقراء
الذين احصوا في سبيل الله وقال النبي يوم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسة
عام وقال النبي يوم ليس المسكين الطواف الذي رآه الله والفقير ان

والتم والتمتان بل هو الذي لا يجد ما يغنيه ويستحي من الله ثم ان يسأل الناس
 ولا يظن به تصدق عليه قيل معناه يستحي من الله ثم ان يسأل الناس
 لكونه طلبا من غير مولاه وقال عدم لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب
 المساكين الصبر ثم جلساء الله يوم القيمة وكان النبي يوم يقول اللهم توفني
 اليك فقيرا ولا توفني الكرخيا واحشرني في زرة المساكين يوم القيمة والفقراء
 الاولياء وحلية الاصفياء واختيار الله لخواصه من الانبياء والانتقاء والفقراء
 صفاء الله ثم من عباده وموضع صرة والفقراء على ثلث اقسام اولها فقر الخلق
 الى الحق كما جاء في قوله انتم الفقراء الى الله وهو عام بالحقيقة شامل لكل مخلوق
 والثاني فقر العوام وهو عدم المال والواضع الدنيا وهذا الفقير يستغني بوجود المال
 والثالث فقر النفس وهذا الفقر لا يغنيه شيء وهو الفقير الذي يتعوق منه ^{النفس}
 وانشأ اليه بقوله لو كان لابن آدم واديان من ذهب وقضه لا يمتنع منهما بالثاني
 والفقير ايضا على ثلث اقسام اولها الغنى باس من كل شيء في الدنيا والاخرة وهو نتيجة
 فقر الخواص والثاني غنى النفس بالدين لا بالدنيا بل يتساوى في غناه وجود الدنيا
 وعدمها فيكون في غناه مفتقرا الى ربه وفي فقره مستغنيا بربه والثالث الغنى
 بالمال وهو غني مجازي لان فقر النفس يلزم ولهذا قال عدم فاذا اراد الله
 بعد خيرا اجد غناه في نفسه واذا اراد الله بعد شرا جعل فقره بين عينيه
 وقال النبي صلعم واياك ومجالسة الموتة فقيل يا رسول الله ومن الموتة فقال
 الاغنياء واعلم ان الانسان متى كان صابرا على الفقر شاكرا لله على ^{النعمة}
 له صانيا لدينه كاتما لفقره مستغنيا بربه في فقره لا يغنيه شيء غيره خائفا

لا يغنيه شيء غيره خائفا

على ذوال نعمته الفقر كما يخاف الغني على زوال نعمته الغني فذلك هو الفقر الصَّحاح
وهو المثل بقوله عم يدخل الفقر الجنة قبل الاغنياء بخمسين وهو الفقر الذي
اقتضاه النبي وم وحكي ان رجلاً اتى ابراهيم ابن ادم بعشرة الاف
درهم فذما فقال تريد ان تحو اسم من ديوان الفقر او بهذا المقدار وقال
بعضهم كان بكه فقير عليه ثياب رثة لا يجالط الفقراء ولا يجالسهم عليه سيما امل
المعروف فوكت تحت في قلبي فحلت اليه ما به درهم وقلت له مذ من وجه فاصرفها
في بعض امورك فنظر اليه ثم قال انما اشتريت هذه الجلسة مع الله على الف
بسمين الف دينار غير الضياع والاطلاق فكيف ابيعها بما به درهم وقيل لو لم يكن
للفقيه فضيله الا ارا دتمه سعة حال المسلمين وخوض اسعارهم لكفاه ذلك لانه
يحتاج الى الشراء والغني يحتاج الى البيع وهذا العوام الفقراء فكيف يخو اصهم
وراي بعضهم فقير اعليه من خلق فقال له على وجه المطايعه بكم اشتريت هذا فقال
اشتريته بالدنيا وطلب مني بالآخرة فلم ابعه وكان ابو بكر الوراق يقول طوبى للفقراء
لاخر ج عليهم في الدنيا ولا حساب في الآخرة وقيل لبعضهم ايما افضل الا فقار
الى الله او الاستغناء به فقال لا يتم احدهما الا بالآخر وقيل وصف الفقير
ثلثه شيئا وحفظ ماله واوداه فرضه وصيانه فقره وقال ذو النون علامه سخط
الله على العبد حذره من الفقر وقال الشبلي لو كان للفقير الدنيا باسرها فانه في
في يوم ثم خط له لونه لم يمك منها قوت يومه كان كاذبا في فقره وقال استبان
ابو علي دقا ق تكلم الناس في الفقر والغناء ايها افضل وعنه الا فضل ان
الرجل كفاية ثم يصان فيه وقال بعضهم سالت ابن جلاء عن الفقر

قدسب ولم يجبني ثم رجع بعد ساعة واجابني فسالته لم ذمبت ويعودونكم
فقال كان عندي عشرة دواينق فاستحييت من الله ان انكم في الفقر
ومعي شي قد ذمبت فانفقت الدواينق ثم عدت وقال بعضهم لهما
الغني في الفقراء من الفقير وقيل ينبغي للفقير ان لا يسبق ممة خطوة وقيل
من اراد الفقر انزف الفقرات فقير او من اراد به لئلا يشغل الغني عن الله تم
ما تغنيا وقال بعضهم كانت الطريق الى الله تم اكثر من مجوم السماء فما
بقى منها الا طريق واحد وهو الفقر وهو اصحها وقال الجليلي الفقيه الفقير
فالقر بالرفق لا بالعلم فان الرفق يورثه والعلم يوحشه فقيل له يا ابا القاسم
وسل يكون فقير يوحشه العلم فقال نعم واد كان الفقر صارقا في فقره
فطحت عليه العلم ذاب كما يذوب الرصاص في النار وقال بعضهم
الفقير الذي لا يكون له حاجة الى الله تم قال الامام القشيري وهذا اللفظ فيه
غرض على من يسمعه وهو غافل عن معنى القوم فذلك لان القايل اشار
بذلك كما قيل الفقير لا يحتاج الى نفسه والى ربه بسقوط المطالبات
وقضاء الاختيارات والرضا بما ربي الاقدار وقال بعضهم وصف
السكوت عند الغد والاشارة عند الوجود وقيل مكث ابو جعفر الخليلي
عشرين سنة بعد كل يوم يبارو وينقفه على الفقراء ويصوم ويخرج بين العشاءين
فيطلب من الابواب واعلم ان الفقراء اشرف من المحبة لانهم لا يلازم
الانكسار والمحبة لا يلزمها النشاط وهذا هو الفرق بينهما مع ان كل فقير
محب وما اشرف من التوحيد لان الموحد له احسان بتوحيده وما

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الأنبياء والمرسلين

أما جنسي الله من عباده العلماء والهيبة من فضته المعروفة وقيل أول الخوف
الرجل فإذا أقوى صار خوفًا والخوف في فرع تحجف به الأعضاء فإذا اجشت
صار هيبة فإذا أصبح العلم ودل على الضربة صار خشية وقيل الخوف للذليلين
والرعية للعابدين والخشية للعلماء والوجد للحميين والهيبة للعارفين
لأنهم لا خوف لهم قال الله تعالى لا إله إلا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقال الله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتزلف عليهم الملائكة
الأنحافوا ولا تخزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم أعداء العارف له هيبة وورع
في مقام الجلال وخفة الحال لأنه إذا تجلى الحق في مراتب سريره لا يبقى فيها خوف
ولارجاء لأن الخوف والرجاء من آثار الأحاسيس البشرية فندت لا شئ صفاتها
يتلاشى الخوف والرجاء ولهذا قال الواسطي الخوف حجاب بين الله وبين العبد
وقال الامام القشيري معناه أن الخائف لا يطلع لوقت ثبات
والصوفي ابن وقت فلا تطلع له إلى مستقبل وحسنات الأبرار سيئات المقيمين
وقال أبو عثمان علامة صدق الخوف التورع على الآثام ظامًا وباطنًا فينبغي
للمؤمن أن يكون أبدًا على حذر ولا يغيره حسن حاله وكثرة أعماله وكثير ما ينشد أهل
في هذا المعنى قال قائل شعر احسنت ظنك بالأيام إذ جئت وتخف سوء
ما يأتي بالقدرة وسألتك الليالي فأغررت بهاء وعند صفوا الليالي يحدث الكدر
وقيل لما طرد إبليس وجري عليه ماجري جعل جبرائيل وميكائيل يسيان زمانًا طويلا
فاوحى الله إليهما ما لكانتا يسيان فقالا لربنا لا تأمن مكر كقائل هكذا نكون لا تأمننا
مكره وقال خاتم الأصم لا تغتر بموضع صالح فلا موضع أصلح من الجنة ولقد نفى فيها

وعدون
بسم الله الرحمن الرحيم

ماله ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابليس بعد كثرة عبادته لقي ما لقي ولا تغتر بكثرة العلم فان لمعلم كان يعرف اسم الله الاعظم وقد لقي ولا تغتر بمخالطة الصالحين فلاجل اعظم قدر من النبي ولم ينتفع اقا ربه بمخالطته وقال السرياني لا نظرفي اليوم كذا امرأة مخافة ان يكون قد اوسود وجهي لما سحقته من العقوبة وقيل وض سفيان الثوري فوض دليله على الطيب فقال هذا رجل قطع الخوف كبد. **باب الثالث عشر في الرجاء** الرجاء في اللغة الامل وقد جاء بمعنى الخوف ايضا ومنه قولهم ما لكم لا ترجون لله وقادرا اياكم لا تخافون خطية الله والرجاء عند اهل الحقيقة تعلق القلب بمحصل محبوب في المستقبل وقيل هو الثقة بجود الكرم وقيل هو قرب القلب من لطف الرب وقيل هو سرور القلب بحسن المستقبل وقيل هو حيوة القلب بالامل وقيل هو النظر لياسة وجه الله واعلم ان الرجاء لا يتحقق الا مع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء فهما متلازمان لان الرجاء بلا خوف امن في الحقيقة والخوف بلا رجاء تنوط في الحقيقة وباءس من جهة الله ولهذا قال بعض اهل الحقيقة الخوف والرجاء كزوجي المقراض لا يفتقد احدهما الا مع وجود الآخر وقال اكثرهم مما لحن احي الظاهر متى اعتدلا وتساويا طارطهما فاناما متى زاد احداهما على الاخرى بطل طارانه ونقص ومتى ذهب ابا الكلمة سقط وصار كالميت والمذبوب ولهذا قال بعضهم كن لما لا يرجو ارجي منك لما ترجو فان موسى خرج يقبض نار اقربى بالنبوة وكن لما تخاف اخوف ما تخاف كما قال الله والذين يؤتون الاثا وقلوبهم وجله مدهم بالخوف في موضع الامن وهو عين ما قلنا وقال

لقد انبأ ابنى ارجو الله رجاء لا تأمن فيه كله وخف الله خوفا لا تئاس فيه
من رحمة فان المؤمن ذو قلبين قلب يرجو به وقلب يخاف به قال الله
انه لا تئاس من روح الله الا القوم الكافرين وقال الله ثم ولا تأمن به الله
الا القوم الخاسرون **شعر** ايا صاحب الذنب فلا تئاسن فان المآلة
رحيم رؤف ولاية لمن بلاعية فان الطريق مخوف مخوف
ومن اقوى الادلة على تقويم الرجاء قوله ثم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
وبعد قوله ثم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وبعد
قوله ثم لا تئاسوا من روح الله انه لا تئاس من روح الله الا القوم الكافرون
وقال النبي يوم يقول الله ثم يوم القيمة اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال
خبيث من الايمان ثم يقول مثقال خبيث من خذل مكان جبه شعير من الايمان
ثم يقول فوجي وجلالى لا اجعل من آمن في ساعة من ليل او نهار لمن لم يات من لي
وقال النبي صلعم والذي نفسي بيده لو اخطأتم حتى قتلوا خطاياكم ما بين السماء
والارض ثم استغفرتم الله لغفر لكم ولو لم تخطئوا لجا الله يقوم يخطئون
ثم يستغفرون فيغفر لهم وقال النبي صلعم انما يدخل الجنة من يرجو الله واثما
ينجو من النار من تخافها واعلم ان الانسان ينبغي ان يكون ^{الظن}
بالله وجل لما اختص به صفات الرحمة والكرم والجود ولقوله ثم اناعنه
ظن عبدي من ان ظن خير افله وان ظن شر افله فعليه وفي حديث اخر صحيح
اناعنه ظن عبدي واناعمه اذا ذكرني يعني ان ذكرني في نفسي ذكوتي ونفسي

وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خيره منه وان اقتربت الي شبرا اقتربت اليه
ذراعاً وان اقتربت الي ذراعاً اقتربت اليه باعاً وان اتاني يمشي اتيته مدوله
وقال النبي ^{صلى الله عليه وسلم} لا تموتن احدكم الا وحوسن الظن بالله فان قوماً امسكهم
من سوء ظنهم بالله ثم وقال الله تعالى في حقهم ذكركم ظنكم الذي ظننتم بربكم اردكم
فاصبحتم من الخاسرين وقال النبي ^{صلى الله عليه وسلم} اكره الكبار سوء الظن بالله وقيل
اوحي الله الى داود يا داود قل لعبادي اني ما خلقكم لادب عليكم بل خلقكم ليجزوا علي
وقواء معاذ قولتم في حق فرعون فقولوا لا قولاً لينا فقال ماذا رفقه ووجد
من كان يدعي الربوبية فكيف يكون رفقه بمن يقر بالعبودية وقيل المالك
ابن انس في وقت قبض روحه كيف انت فقال يا اوري ما اقول لكم ولكنكم
ستعاينون من عفو الله ما لم يكن لكم في الحساب ثم مات وروى ان اباسهل
الرجاجي في النوم فقلت له كيف حالك فقال وجدنا الامر اسهل فاقومنا
احسنوا ظنكم بالله وحسنوا اخلاقكم بالاعمال الزكية وروى ابوسهل الصعلوك
في النوم ومو على حسن حاله فقيل له لم نلت هذه الحال فقال بحسن ظني
بربي وبتين وقيل ان مجوساً استضاف ابراهيم الخليل ثم قال له ابراهيم ان
اضفك فاوحي الله اليك يا ابراهيم ما هذا البخل ما تطعمه مرة بتغيير دينه ونحن تطعمه
سبعين سنة كره فتبعه ابراهيم ورآه واضاف وقص عليه القصة فقال المجوسي
مكة ايعلمني ذني ثم اسلم وجاء في بعض الاخبار عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} معلم انه قال احكامه عن الله
ع وجل ان اثنين ^{يتكلمان} المذنبين احب الي من رجل المستبحين واعلم انه ينبغي للعبد
مع رجائه رحمة الله ثم ان يجتهد في العمل كما قال الله ثم فمن كان يرجو لقاء الله

قدم العلم على التوحيد لفظا وان كان مؤثرا عنه رتبة ثم اذا علم الرأى لا يقع نظره
على عمله بل على فضل الله تعالى وكرمه ويكون متعلقا بهما لا بعلمه فان فعل الطاعة
قرب من الله ثم وذلك فضل منه ورحمته بتوفيقه العبد المقرب ولهذا قال
الله ثم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكرى منكم من احداية اولكن الله يزيى من يشاء
فمن اعتمد على عمله فقد غلط غلطا فاحشا لا تدارك له فعوذ بالله من ذلك
باب الرابع عشر في الحزن الحزن انكسار القلب وخشوعه وعلامته انكسا

الجوارح الظاهرة من الانبساط الانكسار والباطن والذي يجلب الحزن
ثلاث خصال الفكر في الذنوب الماضية والفكر في الموت والنظر الى ما هو
اتقى من الانسان وقال بعضهم الحزن من اثار الخوف من الله ثم وكذا ذلك
الفكر وفيها عارة القلب كما ان بالفرح والعقله فاربها قال الله ثم لا تفرح
ان الله لا يحب الفرحين وقال النبي عم ان الله يحب كل قلب غزين وفي نسخة
اذا احب الله عبدا نصب في قلبه نايحة فاذا ابغض عبدا جعل في قلبه فرارا
وروي ان النبي عم كان موثا واصل الحزن والاخوان ودايم الفكر وكان حسن البصري
لا يراه احد الاظن انه قريب العمد بمصيبة وان كان داورا الطائي الغالب
عليه الحزن وقال الفضيل ابن عياض قال السلف زكوة العقل طول الحزن
وسئل ابو عثمان عن الحزن فقال الحزن لا يتفرغ للسؤل عن الحزن ولا الجواب
عنه وقال بعض السلف اكثر ما يجده المؤمن في صحيفته من الحسنات الهم
والحزن ويعضد هذا القول ما روي عن النبي عم انه قال ما من شيء يصيب
المسلم من نصب ووصب او غن الا كفر الله به عنه من ثباته وقوله صلى الله عليه وسلم

اذا كثرت ذنوب العبد القى الله عليه الهم والحزن ليكفر ما عنه واتفق الناس
على ان الحزن بسبب الآخرة محمود وبسبب الدنيا مذموم والذين يمجح المؤمن
ومن كانت الدنيا سبعة طال حزنه فان السجح واز الاخران ولهذا قال ع
الدنيا تصنعوا للمؤمن ولمي سيجنة وبلاؤه وعن رابعة العذوة انها سمعت جلا
يكلم ويقول واغزنه فقالت له قل واقل حزنه فانك لو كنت محزوناً لم ينهنا
ان تنفيس **باب الخامس عشر في البكاء** قال الله ثم يخرجون للاذقان ^{من الذين} قالوا

خروا سجدة او بكيا وقال ابو امامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما النجاة فقال
امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك قال
صلى الله عليه وسلم موت النار على ثلثة اعين عين سهرت في سبيل الله ثم
وعين بكت من خشية الله ثم وسكت الزاوي عن الثالثة وقال
الشيخ يوم يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فبأكلوا فان اكل النار يهلكون
في النار حتى تسيد رموعهم في وجوههم كما انها انما رقاذا فرغت رموعهم
تسيل الدماء فلو ان سفنا ارسلت في مجاري رموعهم لجريت وقيل
كان له اودوم سبع خشية ومن شتم خشية بالزمار وكان يكي حتى تغد الدروع
منهن وقيل انما يستمع نوح نوحا لكثرة ما نوح في الدنيا على نفسه واعلم

ان البكاء عن خشية الله ثم من اجل الاله على الخوف من الله والميل
الى الآخرة والى الجالب للبقاء شأن الخوف من الله والندم على ما سلف من
والقصير فجنب الله **باب السادس عشر في الجوع** قال الله تعالى
وليلونكم بشي من الخوف والجوع ثم قال في آية وبشر الصابرين اي وبشر الصابرين

١٧٢

على الخوف والجوع وقال الله تبارك وتعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبقى اياماً لا يأكل شيئاً واعلم ان الجوع الحد اركان
 المجامدة وبسببه تنتج ما يبيع الحكمة لا ملة السلوك ومومن صفات امل
 الحقيقة وكان سهل بن عبد الله لا يأكل الطعام الا كل خمسة عشرة يوماً
 فاذا دخل رمضان لا يأكل حتى يرى هلال الشوال وانما يفرط كل ليلة على الماء
 وحده وكان يقول جعل الله في الشبع للهل والمقصية وفي الجوع العلم والحكمة
 وكان رحمه الله عليه اذا اكل ضعف واذا جاع قوي وقال عبد العزيز بن عمر
 جاع صنف من الطير اربعين صباحاً ثم طاروا في الهوى وجعوا بعد ايام ورجعوا
 المسك تفوح منهم قال الامام الفسيري لا يبعد انهم وصلوا الى الجنة وقال
 ابو سليمان الازرق مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع وقال
 يحيى بن معاذ الرازي الجوع نور الشبع نار وقال الامام ابو بكر ابن فورك
 ثم العيال ينتج متبعة شهوة اللال فكيف يكون نتيجة متبعة شهوة الحرام
 قال ابو علي الروزباري لفا قال الصوفي بعد خمسة ايام انا جاع فالزموه
 السوق فاعروه بالكسب وقيل الزرع قد غلا التسع فقال
 نحن امون على الله من ان يجعنا انما يجمع اولياؤه وقال الاستاذ
 ابو علي فام فقيه في مجلس يطلب شيئاً فقال اني جاع متة ثلث
 فصاح عليه بعض المشايخ وقال كذبت ان الجوع سر الله وهو لا يضع
 سره عند من يحمله الى من يريد وقال ابو تراب النخشي ما تمت
 على نفسي الا مرة واحدة تمت على خبز ابيضنا وانا مسافر فدخلت في قرية

بسم الله الرحمن الرحيم
 في بيان ما يوجب الجوع
 من كثرة العمل وقلة
 الطعام والشراب
 والاعتناء بالعبادة
 والتركيز في العلم
 والسير في السالكين
 والسير في السالكين

لطلب

ان ابا تراب رحمه الله اكل من البقرة الى مكة الكلمة واحدة **باب السابغ عله**
القناعة القناعة في اللغة الرضا بالقسم وفي اصطلاح اهل الحقيقة هي السكون

في المعصية والهيبه في قيام الليل والحكمة في بطن الخالي والغنا في القناعة وقيل

من تمنع استراح من الشغل واشتغال على الكل وقيل من نظر عيناه الى
 في ايدي الناس طال فزنه وقبل ما دام العقاب في مطاره لاشتموا
 اليه نمة الصيا فاذ احطه الطمع الى الجيفة على في الجباله ابنا الساكر
 عليكم بقطع مادة الطمع بسيف القناعة فان موسى عم لما مال الى الطمع
 بقوله الخضر لو شئت لاتخذت عليه اجر اعز ببقول الخضر له مذاق
 بيني وبينك وقيل ان الله تم بعث نبيًا قام بهن موسى والخضر عند قول
 موسى هذا القول وكان جانب النبي مما يلي الخضر مشويًا ومما يلي موسى نبيًا
 اشارة الى ان الخضر اصبر على الجوع فقدر وان موسى لم يصبر فلم يظفر ولعلم
 مثل القامع مثل كلب المذابل يقطع طول عمره بحذاء وكان القصاب
 لرجاء عظم او قطعة لحم ولا يجد بها ومنش القانع مثل كلب الصيد لما ترك
 للهدى والبطالة والخيبة والشر وقطع طمعه عن لحم القصاب وعلم ما لك
 فحمل اليه اطيب لحم القصاب والصيد وزاده الخبز والمرق وغيرة فالحصر
 محروم وعالى الهمة يال ما طلب وما لم يطلب **باب الثامن عشر في التوكل**
 المتوكل هو الثقة بما عند الله والناس في ايدي الناس وقيل هو ان يستوى
 عند الانسان الاكثار والاقلال وقيل هو اسقاط همه الوقت الغائب
 وتوكلوا العبد مع الله بلا علاقة وتفسير العلامة ما ذكره يحيى بن معاذ في قوله
 ليس الصوف حائزوت والكلام في الزمعة وصبغة القوافل تؤوض ومنه
 كلها علاقات وقيل التوكل تمام اليقين بالله لا يتم اليقين ظن به
 والثقة بما وعد من الرزق والرضا بما جرى به قضاءه وقدره فاذا تم اليقين

قيل

بالله يستتوكلًا وقيل التوكل بداية وموصفة للمؤمنين والتسليم واسطة
وموصفة الاولياء والتفويض نهاية وموصفة الخواص والخاص وقد مدح الله
التوكل وحث عليه فقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال فعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مؤمنين وقال فاذا اعنت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم التوكل نصف العبادة والدعاء نصفها وقال
النبي عم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خفافاً وترى خفافاً
وقال لقمان لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه ناس كثير فلتسكن
كسيفينك فيها تقوي الله وشهرا التوكل على الله لعلكم تنجوا وباطنك ناجياً واعلم
ان التوكل على قسمين توكل العوام وهو تفويض امر الرزق الى الله وترك الخلق
بالاسباب ثقة بتوعد الله واعتقاداً على كرمه وتوكل خواص وهو تفويض الامر
الى الله ثم في كل شيء حتى يبقى العبد تحت احكام القضاء والقدر عديم الحركة والاشتغال
كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يشاء وموعد عديم الحركة بالبدن وعديم
للاختيار بالقلب وان وقع في قلبه الحركة كان متوحاً بالله فان وقع في قلبه
سكون كان سالماً بالله والى هذا اشار من قال التوكل اضطراب بلا سكون
وسكون بلا اضطراب وقال امل الحقيقة المتوكل على التحقيق كان
ابراهيم الخليل صلوات الله عليه فانه لما الفاه النمرود الى النار في كفة المنية
القي جبرائيل في الهوى ومونازل الى النار فقال له يا خليل الله اكره حاجة فقال
اما اليك فلا وقال التوكل لا يظفر الاغصان ولا يلبس البلاء فاخلع عني ما اذنب الابرار
عوض على النار لا ارتفاع الشك الشاكين فيه فلم يؤثر فيه النار الا اظماراً كالجمرة

والصفا، وقيل علامات توكل العموم تلك لايسال الفقيه ولا يرد ولا تخر علامة
توكل لخواص ان يكون الفقيه بحيث لو احاطت به السباع والافاع لم يتحرك لها قلبه
واعلم ان التوكل محله القلب وحركة النظام لا تافيه بعد ان يتيقن العبد
ان الكل يتقدير الله فان يشتر شي فتقديره وان تعبر فتقديره ايضا وجاء
احد النبي صلى الله عليه وسلم على ناقة فقال يا رسول الله ادعها واتوكل فقال ل
اعقلها وتوكل وقيل كان ابراهيم الخواص متحققا في التوكل مدققا فيه وكان
لا ينافقه ابرة وخيوط ومقراض وركوة ف قيل له في ذلك فقال الله نعم على من
لا ينافقه الا بذلك لا ليس الاثوب واحد خلق فرما انفتق والحرق وظهر العورة
فمنعت جواز الصلوة وقال الحسن اخو سنان حججت اربع عشرة حجة حافيا
متوكلا وكان يدخل في رجل الشوك فلا يخرج لئلا ينقض توكله وقيل من ادنى التوكل
ثم شبع فقد حل زاد وجاء جماعة من الشام لا بشر الحافي وطلبوا منه ان يخرج معهم فقال
لهم نعم ولكن بشئ شرط ان لا يحمل معي شيئا ولا تسئل احد شيئا ولا تقبل عن احد
شيئا فقال اما الاول والثاني فنقدر عليهما واما الثالث فلا نقدر عليه فقال
انتم الذين تحبون متوكلين على زاد الحجاج وقال ابو حمزة الخراساني حججت فبينما
انا في الطريق اذ وقت في بيعة فطلبت مني نفسي ان استغيث فلم افضل فقام هذا الخاطر
حتى تبرأ من البيعة فقال احدهما لصاحبه تعالى حتى تسد رأس هذا البير لئلا يقع
فيها احد فوافقه صاحبه فبست ان اصبح ثم قلت في نفسي امن هو اقرب منهما لم
سكت حتى سد رأس البير ومفيا فلما مضت ساعة سمعت حش شئ فتحر رأس البير
ودل رجله وقال بلسان حاله تعلق برجل فتعلق بما فاخر حتى فاذا موبسع فتركني

خبر الخواص

ورفعت فأتينا يقول يا با حمزة كيف تري نخينا كمن الهلاك بالهلاك فقال
 ابوسعيد الخزاز دخلت البادية مرة فغير زلفا صابني فاق فزيت المنزل
 من بعيد فمرت بالوصول ثم فكرت في نفسي انني سكنت الي غير الله في توكل
 فالت ان لا ادخل المنزل الا ان احمل اليه من الضعف وقال ابراهيم الخوافر
 بيضا انا اسير في البادية اذ قال ابا حوا يا ابراهيم اتوكل عندنا فاق عندنا حتى يصح
 توكلنا تعلم ان رجاك عن دخول البلد فيه اطعمه تحلك ويتوكل اقطع رجاك
 عن دخول البلد ان وتوكل وحاصل الامر ان التوكل من المقامات العالية الشريفة
 ولكنه غير الوجود جدا **باب التاسع عشر في البلاء** قال الله من اكل ابل
 المؤمنون وزلزلوا زلا لا شديدا وقال الله وبلونا من بالحسنات والسيئات
 وقال الله من وبلوكم بالنثر والخير فتنة واعلم ان البلاء على ثلاثة اقسام احدها البلاء
 على المحلصين وهو نعمة وعقوبة والثاني البلاء على الانبياء وهو رفع لدرجتهم وتكفير
 لذنوبهم والثالث البلاء على الصديقين والابياء وهو اختيار وامتحان وقال
 بعضهم البلاء محنة للفاقلين ومحنة للعارفين وقال النبي يوم اشد الناس
 بلاء النبيون ثم الضاحكون وقيل في الامراض والاوراج اربعة تطهير الذنوب
 وتذكير الآخرة ومنع على المعاصي واخلاص في الدعاء وقال النبي ومن ان اهل العافية
 يودون يوم القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض في الدنيا لما يشاهدونها
 من ثواب اهل البلاء وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يتعبد عبده المؤمن بالبلاء
 كما يتعبد الوالد ولده بالعداء **باب العشرون في الضبر** قال الجنيد الضبر
 تجمع المدايرة من غير تبس وقيل هو ترك الشكوي من الم بلوى وقيل

يعني طهر الله المؤمنين من
 بقاء الخلق وكان ذلك اختيارا
 من الله لا ايمان
 عن فضله

فوايدج

مواسقيا للبلاء بالرضا والثبات وعلامته ان يكون بين صاحبه لا يقرب
 بينه وبينهم وموتى غمات البلاء وبمذاقته قوله فاصبر واصبر اجميلا
 وقيل علامته ان تستوي عند النقرة وقال ابراهيم الخواص الصبر الثبات
 على احكام الكتاب والسنة وقد اراه الله بالصبر ^{التيه} ومدح الصابرين فقال يا ايها الذين
 امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وقال الله نعم ولا يلقها الا الصابرون وقال
 الله نعم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال الله نعم والصابرون في البلاء
 والقرآن الآية وقال الله نعم ان الله مع الصابرين وقال الله نعم يوفى الصابرون اجورهم
 بغير حساب وقال النبي نعم ما اعطى احد شيئا افضل من الصبر وقال
 النبي نعم الصبر نصف الايمان وقال يوم الايمان الصبر والسجدة وقال النبي نعم
 انتظار الفرج بالصبر عبادة وقال علي رضي الله عنه الصبر من الايمان بمنزلة الركن
 من المسجد وقال ايضا الصبر مطية فاركبوها وقيل الصبر افضل من الشكر
 لان الشكر مع المزيد قال الله نعم لمن شكرم لان بدتكم والصابر مع الله وقال الله نعم
 ان الله مع الصابرين والصبر على خمسة اقسام صبر لله وصبر في الله وصبر بالله وصبر
 مع الله وصبر عن الله فالصبر لله غناء والصبر في بلاء والصبر به بقاء والصبر مع الله وفاء
 والصبر عنه جفاء والفرق بين الصبر والمصابرة ان المصابرة هي الصبر على ازاره الصبر
 حتى ينفق في الصبر فيستمتع بالصبر من الصابر الى ان ينفق الصابر والصبر وقيل
 في قوله نعم يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ان الصبر دون المصابرة
 والمصابرة دون المراقبة فغناه اصبر وانفسكم على طاعة الله ثم وصابروا
 بقلوبكم على البلوى في الله ثم ورابطوا باسراكم على الشوق الى الله ثم وقيل غناه اصبر

قوله واصبر اجميلا
 قوله واصبروا وصابروا ورابطوا
 قوله فاصبر واصبر اجميلا
 قوله فاصبر واصبر اجميلا

فوالله نعم وصابروا بالله نعم ورا بطوامع الله وقال الله تعالى حتى ايتوب يوم انا
وجدناه صابرا نعم العبد انه اصاب ولم يقل صبوراً والصبور ابلغ في معنى
الصبر من الصابولانه لم يكن جميع احواله الصبر بل كان في بعض احواله يتلذذ
بالبلاء ويستعذبه فلم يكن في تلك الحال صابراً الا يكون الامر المشقة والكراهية
فان قيل كيف شكر ايوب فقال رب اني مسني الضر وقد ظلمت ان الصبر
لموترك الشكوى من ألم البلي في جوابه ورد في الخبر ان الله نعم كان يعقوب ايوب يوم
في اسرار ايام البلاء بغير واسطة ولا قطع سانه ويقول جيبى كيف انت في بلاي
وطول او اني فلما شتم ايوب وايحة العافية تاووه حيرة مفارقة على انفس تلك العباد فاستو
لذلك وشكى وقيل انما قال في شكواه وانت ارحم الراحمين ولم يقل ارحمني خفطاً
للابد فطلب الرحمة تويضا لا تحريصا وقيل الاحسن للعبادة الصبر والمحت ترك الصبر
ولهذا وعد يعقوب عليه السلام بالصبر بقوله فصبر جميل ثم لم يمسح حتى قال يا اسفاري
على يوسف وسئل اوسليمان عن الصبر فقال والله ما نصبر على ما نحب فكيف
نصبر على ما نكره وسئل ابو السري عن الصبر فاخذ يتكلم فيه فذبت على رجله عقرب
واخذت تضربه فوة بعد فوة وموسا كن فقل له ملائكتها فقال استحييت
من الله ان تكلم في الصبر ولا اصبر ووقف رجل على السبلي فقال له اي الصبر اسند على الصاب
فقال السبلي الصبر انة قال لا قال الصبر لله قال لا قال الصبر لله قال لا
قال له السبلي فاي صبر هو قال الصبر عن الله فصرخ السبلي صرخة كادت تخرج روحه
معهما وقال بعضهم تخرج الصبر فان فلان فلان شيدا وان احباك احياك غيرك
وقال بعضهم دخلت بلاد الهند فريت شيخا بفرعين يسمي الصبور فسالته

عن حاله فقيل انه في شبابه سافر صدق له فيخرج لوداعه فدمعت احدي عينيه ولم
تدمع الاخرى فقال للتي لم تدمع مالك لم تدمعي على فراق صاحبي لا غم منك نظر الدنيا
وغصها منذ ستين سنة فلم يفتقها الى الان **باب الحالى والعشر**
في الرضا الرضا سرور القلب بمر القضا وقيل هو ان يتحقق العبد ان الله
تم عدل في قضائهم غير متهم في حكمه وقال ابو سليمان الداراني الرضا ان لا تسأل الله
لجنة ولا تعوق به من النار وقال الشبلي بين يدي الجنيده للاحول ولا قوة الا بالله
فقاله الجنيده هذا ضيق صدر وضيق الصدر انما يكون من عدم الرضا وبالرضا
وقبل الرضا بالله هو الذي لا يتوقض على تعذيره قال الامام القشيري الواجب
على العبد ان يرضى ببعض مما يقضى عليه به لا يكره فان الرضا بالمعاصي وانواع
محم الملبس بالحجب الرضا به بل لا يجوز وقال بعضهم علامة الرضا ان يكون
العبد ورضا فلا يتمنى الضعة وفاقية فلا يتمنى الغنى وقيل لرابعة متى يكون العبد
راضيا فقلت اذا سرت المصيبة كاسرة النعمة وقال الله تم في وصف الذين امنوا
وعملوا الصالحات رضى الله عنهم ورضوا عنه وقال النبي قال الله تم لموسى عم
انك لن تقرب الى بشي احب الي من الرضا بقضائي وقال صلى الله عليه وسلم
من رضى بالقليل من الرزق رضى الله تعالى عنه بالقليل من العمل وقال صلى الله عليه وسلم
من رضى عن الله رضى الله عنه لقوله تم رضى الله عنهم ورضوا عنه واختلف العراقيون
والخاسانيون في الرضا هل هو من الاحوال او من المقامات فقال الخاسانيون
هو من المقامات وهو نهاية التوكل وهو مكتسب كساير المقامات وقال
العراقيون هو من الاحوال وليس مكتسبا بل هو حال كساير الاحوال ووجه التوفيق

فقال العبد محمد بن العفو وبقي الرضا ولا سبيل اليه شافع **باب الثالث والفقر**
في التسليم والتقويض التسليم والمتسلّم الانقياد ومواطنها العبودية والتقويض

ان الاختار العبد شيئا من امور دينه ويكل اختيار ذلك الى مولاه ثم لا يختار خلاف ما يختاره وقيل التفويض يكون قبل نزول القضاء والتسليم يكون بعده والتسليم والتفويض من صفات اهل المعرفة وقد مدح الله تعالى النبا فقال

فحق ابراهيم وم اذا قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين وفي حق موسى
وم وافوض اوري الى الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ احدكم مضجعه فليقل اللهم
انني اسلمت نفسي اليك ووجعت وجهي اليك والجاناة ظمري اليك وفوضت
اوري اليك رغبة ورهبة اليك لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت
انزلت نبينا الذي ارسلت فان مات مات على الفطرة وقال عليه رضي الله عنه

[illegible]

قدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم وانا سابع سبعة من قومي فكلنا هاجم كلامنا فقل
 ما انتم قلنا مومنون فقال لكل قول حقيقة ما حقيقة ايمانكم قلنا خمسة عشرة
 خصلة خمس امة تبا بها خمس امة تبا ^{لكن} خمس تخلقنا بها في الجاهلية ونحن
 عليها الى الان اما التي امرنا ان نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره
 واما التي امرنا بها رسلنا ان نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانكر عبادة غيره
 ونقيم الصلوة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت ان استطاعنا واما التي
 تخلقنا بها في الجاهلية الشكر عند الرضا والصبر عند البلاء والصدق في موطن اللقاء
 والرضا بمر القضاء وترك ثمانية الاعداء فقال النبي صلوا فها ارباء كما دوايكونون
 انبياء ما اشرها من خصال ثم قسم وقال انا اصيكم بخمس خصال لتكمل لكم خصال
 الخير لا يجمعوها الا لانها كلون ولا تبتئوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا فيما غنمتم عنه تزلزلون
 واتقوا الله الذي عليه تقدمون واليه ترجعون وارغبوا فيما اليه تصبرون وفيه
 تخلدون وعن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تم وكان تحته كنز لهما انه كان لينة
 ذهب فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم عجا لمن يعرف الموت كيف يضحك وعجا لمن يعرف
 الدنيا وتقلبها باعلها كيف يطمئن اليها وعجا لمن يؤمن بالقضاء والقدر كيف
 يتعب في طلب الزرق وعجا لمن يؤمن بالمثلثات اي العقوبات كيف يعمل الخطايا
 لا اله الا الله محمد رسول الله والله اعلم **باب الثالث والعشرون في التقوى**
 التقوى والتقا واحد ^{وما في اللغة} بمعنى الانقاء والانقاء هو اتخاذ الوقاية وتقي
 ما يقع الانسان اي يحفظه ويحول بينه وبين ما يخافه مثال الترس ونحوه من الاحكام
 والصدق والصدقة من الافعال والتقوى عند اهل الحقيقة اجتناب كل ما يبعد

عن الله وقيل على الاحترار بطاعة الله ثم عن عقوبته وقيل ان يجتنب العبد
عاصي الله وقال الواسطي المنق من انقى تقواه اي من انقى روية تقواه وقيل
حقيقه التقوي من غير الانبياء الاحترار عن الشرك الجلي والخفي والشرك الجلي والخفي
ايران مختلفان باختلاف الاشخاص فالشرك الجلي من العوام الكفر والشرك الخفي
منهم التوحيد باللسان مع اشتغال القلب بغير الله وهذا هو الشرك الجلي من
والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الدنيا والسبابها وهذا هو الشرك الجلي من خواص
الخاص ومنه السابقون والمقربون والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الآخرة
ونعيمها وتوسلهم بالطاعات لجلب ثواب او رفع عقاب واما تقوى
الانبياء فمنهم اليه في العوام على تقويم قوله ثم ان المتقين في جنات ويعتبر
الآية وجزاء الخواص على تقويم قوله ثم وجنّ عرضها السموات والارض اعتد
للمتقين وجزاء السابقين على تقويم قوله ثم ان المتقين منازحوا بين واعجاب
وكواعب اترابا وكأشاد كأشاد وقال الله ثم ان المتقين في جنات ونهر
في مقعد صدق عند مليك مقتدر واما جزاء الانبياء على تقويم فمنهم اليه ايضا واعلم
ان التقوي من اعظم اركان الدين واجل مقامات السالكين وقد كرر الله ثم في كتابه
الكريم الوصية بالتقوي وقد كرر مدح المتقين ايضا فمن ذلك قوله ثم يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته وقوله ثم فاتقوا الله ما استطعتم وقال الله ثم
وازيلت الجنة للمتقين غير بعيد وقوله ثم وسارعوا الى المغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض اعتد للمتقين وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حيث
ما كنتم واتبع السيئة الحسنة تمحها وعاشر الناس خلق حسن وكان النبي صلى الله عليه وسلم

ان الانبياء على تقويم قوله ثم ان المتقين في جنات ونهر
في مقعد صدق عند مليك مقتدر واما جزاء الانبياء على تقويم فمنهم اليه ايضا واعلم
ان التقوي من اعظم اركان الدين واجل مقامات السالكين وقد كرر الله ثم في كتابه
الكريم الوصية بالتقوي وقد كرر مدح المتقين ايضا فمن ذلك قوله ثم يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته وقوله ثم فاتقوا الله ما استطعتم وقال الله ثم
وازيلت الجنة للمتقين غير بعيد وقوله ثم وسارعوا الى المغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض اعتد للمتقين وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حيث
ما كنتم واتبع السيئة الحسنة تمحها وعاشر الناس خلق حسن وكان النبي صلى الله عليه وسلم

يدعوا هذا الذعا اللهم اني اسالك الهدى والتقوى والعفاف والغنى اي القلب
 قال رجل للنبي صلعم اوصني فقال النبي صلعم عليك بتقوى الله فانما جماع كل
 خير وقال علي رضي الله عنه سادات الناس في الدنيا الاسحبا، وفي الآخرة الانبياء،
 وقال عبد الله ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله نعم يا ايها الذين آمنوا اتقوا
 الله حق تقات ان بطاع فلا يعص وان يذرك فلا ينسى وان ينكر فلا تكفر وقال
 ابن عطاء التقوى طامر وباطن فطاهر وحافظ حدود الشرع وباطنها التبتة والظلال
 فيه وقال ابو الحسن الربيعي من كان دله مال التقوى كملت الحسن على وصف
 ربه **باب الرابع والعشرون في الزهد** الزهد في اللغة ترك الميل الى الشيء
 وموضدة الرغبة فيه وفي اصطلاح اهل الحقيقة وهو بغض الدنيا واداء عنها
 وقيل هو ترك راحة الدنيا طلبا لراحة الآخرة وقيل هو ان تجلوا قلبك
 عما خلت منه يدك وقال الجنيد هو خلوا اليد من الدنيا وخلوا القلب من
 وقيل هو ترك كل ما يستغدر عن الله وقيل هو ترك ما سوى الله وقال
 سفيان الثوري واحمد بن حنبل وغيرهما الزهد قصر الامل في الدنيا وليس
 اكثر خبز الشعير وليس العباء، وقيل حقيقة الزهد قوله نعم لكبلا نأسي على ما فاتكم
 ولا نقرحوا بما آتاكم فالزهد لا يفرح بموجود في الدنيا ولا يحزن على مفقود منها
 وقال ابو علي الزاهد من ترك الدنيا كاي ولا يقول ابني وباطا ولا امر مسجدا وقال
 يحيى ابن معاذ ترك الدنيا يورث السقاء بالملك والحب يورث السخا بالروح وعلم
 ان الزهد من المقامات الشريفة قال النبي يوم اذ ارايتم الرجل قد اوتي زهدا
 في الدنيا ومنطقا فاقر بواضعه فانه بلغ الحكمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من زهد

في الدنيا ما نت عليه المصائب وجاء رجل الى النبي عم فقال يا رسول الله ذلني على علم
بحسبني الله ويحسبني الناس قل لا زمد في الدنيا يحبك الله وازمده فيما ايدي الناس ثم
قيل الزمد ترك الحرام لانك احلال وقيل الزمد في الحرام وانجب وفي الحلال
مندوب وقيل الزمد في الحلال انما يكون مندوبا في حق من يعلم من حاله الضيق
على العسر والشدة وقيل الافضل ان لا يختار العبد ترك الحلال تكلفا واختيارا
اذا رزقه الله ثم ولا يطلب فضلا لا يحتاج اليه بل يبيع بما قسم الله ثم له فان رزقه
الله ثم ما لأحلا لا شكر وان لم يوسع عليه صبر فليعد الشكر الباقى بالعناء والمصبر الباقى
بالفقر وقال ابو جعفر الزمد لا يكون الا في الحلال ولا حلال في الدنيا ولا زمد
وقال احمد ابن حنبل الزمد على ثلاثة اقسام زمد العوام وموترك الحرام وزمد كفوهم
وموترك ما زاد على قدر الضرورة من احلال ايضا وزمد العارفين وموترك كل شيء
سوى الله وقال النصر ابا دني الزامد غيب في الدنيا والعارف غيب في الآخرة
وقيل من صدق في زمده امة الدنيا واخيه ولهذا قيل لو سقطت قلنسوة من
لما سقطت الاعلى اس من لا يريد ما وقيل من تكلم في الزمد ووعظ الناس
ثم رغب في دنياهم نزع الله ثم حب الآخرة من قبله وقيل اذا زمد العبد
في الدنيا وكل الله ثم به ملكا يغرس في قلبه الحكمة وقيل بعضهم لم زمدت في الدنيا
قال الزمد ما في قال السري ما رست كل نوع من الزمد قتلت منه ما اليد
الا زمد في اناس فاقم ابلغه ولم اطلقه فالحاصل ان الزمد علامة كمال العقول
والهداية لان العاقل يتذكر المنفعة العاجلة خوفا من المضرة الآجلة وينظر
في عواقب الامور بخلاف الجاهل ولهذا قال بعضهم ما خرج الزامدون

من الدنيا الى الله بل الى انفسهم لانهم تركوا النعيم المآل للنعيم الباقى قلت وهذا
في زهد القوام والخواص لا في زهد الخواص الخواص لانهم زهدوا في الآخرة ايضا
كان زهدهم ترك كل شئ سوى الله **باب الخامس والعشرون في الورع**
الورع والتقى في اللغة بمعنى واحد وفي اصطلاح اهل الحقيقة هو اجتناب الشبهات
خوفا من الوقوع في المحرمات وقيل هو الوقوف مع الظاهر الشرع
من غير تاويل وقيل هو ترك كل شبهة ومحبة النفس في كل طرفة وقال
الشيخ الورع ترك ما سوى الله وقد نذب النبي صلى الله عليه وسلم الى الورع
فقات الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشبهات فدع ما يربك الى ما لا
يربك وفي رواية الاخرى بينهما امور مشبهات لا يعلمها كثرة من الناس فمن اتقى الشبهات
استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الا وان كل ثلثي ملك محمي وتحمي الله عارده فمن جاء حل محمي يوشك ان
ان يقع فيه وقال صلعم الورع سيد العبد واوحى الله تم الى موسى وم يا موسى لم يتقرب
المتقربون الى بمنزل الورع وقال بعض اولاد علي رضي الله عنه طالع الذين
الورع وافته الطمع وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه كنا ندع سبعين بابا
من الحلال مخافة ان تقع في باب من الحرام وقال الحسن البصري من قال
درة من الورع خير من ألف من قال من الصوم والصلوة وقال ابو سليمان
الورع اول الزهد كما ان الرضا اول القناعة وقال اسحاق بن خلف التورع
عن الكلام اسبق من التورع عن الذنب والفضة والزهد في الرياسة اسبق
من الزهد في الذنب والفضة لانهما يبذلان في طلب الرياسة وقال ابو الحارث في

اشق الاعمال لله الجود في القلة والورع في الخلو وكلمة حق عند من يخاف
او يرحى وقيل وقع من عبد الله ابن مروان فبس في حش فآثر عليه ثلثين
دينار حتى افرجه فقيل له ذلك فقال كان عليه اسم الله من حملا عمر بن
عبد العزيز مسك من الفنايم فقبض على انفه فقال انما ينتفع من هذا برحمة
وانا اكره ان اجد ربحه دون المسلمين وقيل ان مالك بن حينا رقام بالبصرة
اربعين سنة ولم يأكل من ثمرها ولا من رطبها شيئا حتى مات وكان اذا انقض
وقت الرطب قال يا اهل البصرة هذا بطني ما نقص منه شيء ولا زلف في بطونكم
وقيل ان ابن المبارك رجع من مروارة الى الشام ليرد قلكا استعارة وقيل
استأجر الضعفي ثوبه فسقط السوط من يده ونزل عن الدابة ورجع الى السوط
فاخذه ثم جاء وربك فقيل له لم لاجعت الى السوط راكبا فقال لان
استأجرت الدابة لا مضى بها لا لارجع وعن ابي حنيفة رضي الله عنه انه لا يجلس على
شجرة لغويمة ويقول بكل فرض حرة منقعة فهو ربا وحكي ان ابا بایزید البسطامي
اشترى بهمدان قوطا وسافر الى البسطام فوجد فيه علفتين فجمع الى همدان ووضع
الغلتين وعمر عيسى بن عويم بمقرته فاحببني نيت وقال له من انت فقال
انا حامل كنت احمل للناس فحلت يوما للاشنان حطباً فحلت بعوه منه فانا
مطالب به مذمت وروى ان رجلا كتب رقعة ويهوى بيت بالكراد وخط
بها له ان يغربا من جد ارا البيت فوقع في قلبه انه لا يجوز لانه تلك الغيرة ووقع في قلبه ان
ذلك ولا قيمة ^{للبيت} فسمع ما تقا يقول بعلهم المنخوف بالتراب ما يلقاه غدا
من الحساب واعلم ان المتورع نورعا كاملا هو الذي يتورع بقلبه ولسانه وسمعه

وبصره وسائر أعضائه وجوارحه عن المباح المحض بكل عضوه الآتي قدر الضرورة
تجب **باب الناس والعشرون في اليقين** اليقين في اللغة العلم الذي
لا شك معه واليقين عند أهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الإيمان لا بالحجة والبرهان
وقيل هو شاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الأسرار بمخاطبة الأنفك
وقال الجنيد اليقين علم لا يتغير ولا يحول وقيل موزون الشبهة في المعاني
وقيل هو لما كشفته قال الامام القشيري المكاشفات عند من ظهور الشيء
للقلب بكسيلة ذكره عليه من غير بقاء شك وربما ارادوا بها ما يقرب ما يراه
الروابي بين اليقظة والنوم وقد ذكره الله نعم اليقين في كتابه العزيز على من أوجبه
علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فقال أصل الحقيقة علم اليقين يحصل
عن الفكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعا وقيل
اليقين ينقسم إلى ستة أقسام اسم ورسم وعلم وعين وحق وحقيقة فالاسم
والرسم للعوام من المؤمنين وعلم اليقين لعوام العلماء والاولياء وعين اليقين
لخواص العلماء والاولياء وحق اليقين للأنبياء وحقيقة اليقين للمحضرين علمهم نعم اعلم ان
بعض المشايخ جعل اليقين من الاحوال لا من المقامات فجعله غير مكتسب وقال
بعضهم هو من المقامات واولها المعرفة ثم اليقين ثم التصديق ثم الاخلاص ثم الشهادة
ثم الطاعة فجعل اول درجات المعرفة وقد ذكر الله نعم الموقنين في كتاب الكريم
فقال الله نعم وفي الارض آيات للموقنين وقال وبالأخرة هم يوقنون وقال
التي صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنا وكفى بالعبادة شغلا
وقال صلوات الله على اليقين ان لا يرضى احد بسخط الله ولا يتهمدك احد اعلى ما أناك

ولأنه من أحد على ما لم يؤتيك الله فإن رزق الله لا يحجزه اليك من صوص ولا يرد
عكرك امة كارة وان الله نعم جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم
والحزن في الشك والسخط وقال ذون التورث من علامات اليقين قلبه مغالطة
النفس في الاغصار وترك المذبح لهم عند العطاء وترك ذمتهم عند المنع وقال
عابدين جديس لو كشف الغطاء ما ازدوت يقينا وقال ابراهيم الخواص طلبت
اكل اللحم فقلت اصدله السمك فمتفني يوما ثم تف با ابراهيم لم تجر معاشا الا اقل
من سيجنا فكسرت القصبه وثبتت عن الصيد وقال الخواص ايضا لقيت
في ارض النسيه غلاما كان سبيكة فضة فقلت له الى اين يا غلام فقال الى مكة فقلت
بلا زاد ولا نفقة فقال يا ضعيف اليقين من يقدر على حفظ السموات
وللارض لا يقدر على ايضا الى مكة بغير زاد ولا نفقة فتركت ومضيت فلما وصلت
لا مكة لقيته فقال يا شيخ انت الى الان على ذلك الضعف من اليقين لا
باب السبع والعشرون في الاخلاص الاخلاص في اللغة ترك الزيا في الطاعات
وفي اصطلاح اهل الحقيقة موكلا لك ايضا ولهذا قال بعضهم الاخلاص تصفية الطاعة
عن ملاحظة المخلوقين وقال بعضهم هو ان يكون المقصود بها الطاعة وجه الله
ولهذا قال ^ص ريم الاخلاص كل عمل لا يريد عليه صاحبه عوضا في الدنيا ولا في الآخرة
وقال بعضهم هو ان يستوى عبادة العباد في الظاهر والباطن وقيل الخالص من مخفي
حسنة كما يخفى سيئة قال النبي يوم حكايته عن الله نعم الاخلاص سر من اسراري
استودعته قلب من احبته من عبادي وقال النبي يوم حكايته عن الله ايضا
انا اغني الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا ومشارك فيه غيري فانا منه بري ومو الذي اشرك

وقال النبي يوم طوبى للمخلصين اولئك مصابيح المهدي تجلى عنهم كل فتن ظلمات واول
 الاخلاص في التوحيد وكيفيته ما ذكره الله مع في سورة الاخلاص ثم الاخلاص في ^{الطعام}
 قال الله تعالى وما امر الا بالعبادة ^{والله} الله فخلص له الدين وقال كحول ما اخلص عبد البعير
 صبا حا الاظرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال ابو يعقوب السوسني
 من راي في خلاصه الاخلاص احتاج خلاصه الى الاخلاص فقال الغضيل ترك
 العار لاجل الناس وياه والعار لاجلهم ترك واخلاص الخيل من مدين وقال
 سهل ابن عبد الله رحمه الله الاخلاص استق العبادات على النفس لانها لا نصيب لمساوية
 وقال ابو سعيد الخزاز رياه العار من افضل من اخلاص المدين وقال السري
 من تزني للناس باليس فيه سقط من عين الله ثم **باب الناس والعشرون**
في العبودية العبودية في اصطلاح اهل الحقيقة الوفاء بالعهود وحفظ الحدود
 والرضا بالموجود والقبول على المفقود وقيل موترك الاختيار فيما يريد ومن الاقرار
 وقيل هو التبري من الحول والقوة وقيل هو مطاعة الامورات ومقاومة المنهيات
 وقال ذو النون العبودية ان يكون عبده في كل حال كما هو ربك وقال
 الحارثي عبادة النعم كثيرة وعبادة المنعم قليلون وقال ابو علي الدقاق انت
 عبد من انت في اسيرة ديننا وانا كان اودرهما او امرأة او غير ذلك ولهذا قال النبي
 صلى الله عليه وسلم تعبد عبد الدنيا وتعبد الله ثم نفس عبد لخصه وراي
 ابو يزيد رجلا فقال له ما عرفك فقال خزينه فقال مات الله حاركا
 لتكون عبد الله لا للعمار وقال بعضهم متى نفيت عنك سكنك الى اللذة والنعمة
 على الحكة فقد اعطيت العبودية حقا واعلم ان العبودية لله لو اصحت

خلفت الحربة عن كل ما سواه وقال ابو علي الذقاني ليس شيء اشرف للعبدين ^{العبودية}
ولهذا وصف الله بها نبيه في اشرف اوقاته في الدنيا وموليلة المعراج فقال الله
سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام وقال فادع الى عبده ما ادعى
قال العبودية اتم من العباداة والعبودية اتم منها فالاول العباداة ثم العبودية
ثم العبودية فالعبادة لعوام المؤمنين والعبودية لخوادم المؤمنين والعبودية لخوادم
لخوادم وقال ايضا العباداة لمن له علم اليقين والعبودية لمن له عين اليقين
والعبودية لمن له حق اليقين ومعلمه القرآن كلما راجعة الى شيئين حفظ لطلب العبودية
وتعظيم حق الربوبية وقد جمعتها سورة الفاتحة ولذلك سميت اتم القرآن وقال
عليه السلام عرض علي ربي ان يجعل لي بطحا وكه دميما فقلت لا يا ربني اشبع يوما واجوع
يوما فاذا جعت تضرعت اليك فذكرت لك واذا اشبعت حمدتك وشكرتك وقال
النبي هم احسن اوليائي عندي منزلة رجل ذو حظ من صلوة احسن عباداة ربه في الدنيا
واطاعة وكان عامضا في الكس لا يشار اليه بالاصابع وقال معاذ بن جبل لا يبلغ
عبدة نبي الايمان حتى يكون الضعفة اجب الى من الذرف **باب التاسع والعشرون**
في الحربة الحربة في اصطلاح اهل الحقيقة الخروج عن رذائل الكائنات وقطع جميع
العلائق ولهذا قال ابراهيم بن ادم الحارثي من خرج من الدنيا قبل ان يخرج منها ومجاهدا
الحربة سقوط التمني عن قلبه بين امور الدنيا والآخرة ويستوي عاجل ونسيان
ولا اجل عقبال كما قال عم السلام عفت اي زهدت فيها وانصرفت
عنهما نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها وذئبه ما فالخروج من الدنيا بجميع الكائنات
من الدارين ولا يكون له سؤال ولا قصد ولا ارب ولا حظ ومقام الحربة غزيرة

ومعظم الحربة في خدمة الفقراء. وقيل اوحى الله الى داود وعمر اذا رايت لي طابا
لكن له خادما وقال النبي عزم سيد القوم خادومهم والامراء هم الذين قال الله
في حقهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وانما اثروا على انفسهم لتجوزهم
مما خرجوا منه واثروا به وقال النبي دم انما يكفى احداكم ما قنفت به نفسك
وانما يصيبه الى اربع اذرع وشبه وانما يرجع الامر الى اخوه واعلم ان كمال الحربة نتيجة
كال عبودية فمن صدقت لله عبودية خلصت عن ردي الكائنات

باب الثامن في الفتوة الفتوة في اللغة النخاء والكرم وفي اصطلاح اهل الكفاية
على اثار الحلو بنفسك بعد ان تؤثرهم بالدين والآخرة وذلك بان تبدل نفسك
لكن ليس وتقيس فيما يريد وتمكنها من التعرف فيك وقيل على الصقاوة
والنخاء والوفاء وقيل على ان لا تري شيئا خطرا ولا قدرا وقيل على ان تضع المعروف
مع اسلمه ومع غير امله فان لم يكون امله فكن انت امله وقيل على ان يكون العبد
ابدا في امر غيره والى ذلك اشار النبي دم بقوله لا يزال الله مع في حاجة العبد مادام العبد
في حاجة اخيه وقيل على الصفح عن غفلات الاخوان وستة عيوبهم وقيل هذا
اقل درجات الفتوة وقيل الفتوة ان لا تري لنفسك فضلا على غيرك وقيل
ان تنصف ولا تنصف وقيل على حب الخلوة وقيل هو الاواضع عن الكبر
والافتة منها وقال ابن جرير على كفى الاذى وبذل الذي وقيل على اتباع السنة
وقيل على اظهار النعمة وكتمان المحنة وقال احمد بن حنبل على ترك ما تهوى لما يخشى
وقيل الفتى من لا خصم له وقيل الفتى من كره الصنم الاكبر وهو النفس اخذا
من قوله نعم في حق ابراهيم لما كره الاصنام قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فري

عشرة قولاً من تغية الفتوة والفتوة على قسامين فتوة احواس ومعها يتناه
 في اول الباب وفتوة العوام ومعها ان لا تخرج على صديقك وقال ابو علي الدقاق
 كمال وصف الفتوة والايتار لم يكن لاحد من البشر الا بمجدوم فان كل من يقول يوم
 نفسي نفسي ومعني يقول امتي امتي وقيل اصل الفتوة الايمان ولهذا
 سمى الله نهم اصحاب الكلف فتية لانهم امنوا بالله بغير واسطة وقال الجنيد
 الفتوة بالشام واللسان بالهواق والصدق بخرمان ثم اعلم ان الحرية اشرف من الصدق
 والفتوة اشرف منها والمروة شعبة من الفتوة والفرق بين الزاهد والفتي ان الزاهد
 من آثر عند الفنى والفتي من آثر عند الحاجة كاقال الله ويؤفرون على انفسهم ولو كان
 بهم خصاصة وقيل اشترى رجل من صديق له غنمة من حطب واخذ منه رأس ماله
 ولم يؤخذ بها وقال له اما التمن فاخذه لانه ليس من الخطر فاطلق به بمك واما البيع
 فلا اخذه لانه ليس من الفتوة الربح على الصديق وقيل سأل شقيقه الشيخ جعفر بن محمد
 عن الفتوة فقال له قل انت وقال شقيق ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرا
 فقال لجعفر رضي الله عنه العلاب غدا بما لمدينة تفعل ملكنا فقال له شقيق
 فقل انت يا ابن رسول الله فقال ان اعطينا آثرنا وان منعنا شكرنا وكان
 يقال للنصارى ابا ديكية ان علينا القول بشرب بالليل ويحضر عليك بالتهاد وكان
 لا يسمع فيه ما يقال فاتفق انه كان يشرب يوماً ومثله كان يذكر ذلك عن علي بن فوخة
 علياً مطر وحافي موضع وموسى ان فقال ان ذلك الرجل كم اقول للشيخ عنه وهو
 لا يصدق منه فظن اليه الشيخ نظر غضب وقال حمله على دقتك الي منزله
 ففعل الواشي ذلك ولم يجد منه بـ **باب الحالى واللائق في الجود والسفا**

من فتوة من جود بهم دارهم
 من الفتوة من جود بهم دارهم
 من الفتوة من جود بهم دارهم

لجود النسخ في اللغة بمعنى واحد ولا يوصف كحق سبحانه وتعالى بالنسخ العدم
التوفيق وفي الاصطلاح امل الحقيقة النسخ من اعطى بعض ماله وامسك البعض
والجود من بذل الاكثر وابقى لنفسه الاقل والموثر من تحمل المشقة والض
وجاد بالقوة فالأشياء على مراتب ثم دور الجود ثم دور النسخ قال الله تعالى
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الله تعالى وقال الله تعالى ومن
شحن نفسه فاولئك هم المفلحون وقال النبي صلى الله عليه وسلم النسخ قريب من الله و
من اكس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله وبعيد من اكس قريب
من النار وقيل ان الجود اجابة الخاطر الاول وكان بعض المشايخ حاكيا
في الخلافة عاب بعض تلاميذه وقال له ملاصرت حتى تخرج فقال خفت ان تلت
خاطري وقيل لما سبغ غلام الحلب بالصوفة الى الخليفة فابصر ساعنا قم
فلما احضروا بذلك بادر النوري وجلس يزيدي السناف فقال له السناف
انذري لماذا ابتادرتي قال نعم فاسب ذلك قال لا ورا حجاب حياة ساعة
فجيب السناف وانمي الخبر الى الخليفة فاطلقهم وكان فيهم الجنيد وقيل
خرج عبد الله ابن جعفر الضيعة له فنزل على خيل قوم فراهي عبدا اسود يعر فيها
فالى العبد بثلاثة اقراص من قوته فجاء كلف ودنا من العبد فرمى اليه قرصا
فاكله ثم رمى اليه قرصا آخر فاكله فقال له عبدكم فوثك يا غلام كلف ثلثة اقراص
قال قلم اثرت الكلب بها قال لان ارضنا ليست ارض كلاب ففعلت
انه جاء من ساذع بعيده فجاء فكممت وده فقال له عبد الله ما تصنع
اليوم قال اطوى الى الغد فقال عبد الله الام على النسخ وهذا العبد

علامت

استحي مني واشتري البستان وما فيه من الآلات والعبد اعقده وومبه جميع الك
وقل اني رجل صديق له قد ق عليه الباب فخرج اليه فقال له كبتى اربعة
درهم ديناً فدخل الرجل الدار باكياً ووزن المبلغ فاخرجه وتومت امراته
ان بكاه وخرنا على الدرام فقال له ملا اعتذرت بعذر فقال انما ابكى لتقصير
في اختيار احوال صديقي احتاج الى مكاشفتي كماله ابته آمنه وقال مطرف
لاصحابه وخدعه لاذ اراد احكم مني حاجة فليفعها الي في رفته فاني اكره ان ابي
في وجهه ذل الحاجة وقيل كان ابو زيد احد الكرام فمدحه شاعر فقال له ليس
عندي ارفع لك ولكن قد منى الى القاضي ولقي على عشرة الاف درهم اقره لك بها
ثم احببني فان املي لا تركوني محبوباً بل يعطونك المال ففعل به ذلك فاستس
حتى لوطوه المال كله وقيل لما قدم الشافعي من صنعاء الى مكة كان معه عشرة
الالف دينار فقيل له اشتري بها ضيعة فضرب خيمة خارج مكة وصيب
الكل تحتها وكان يعطي كل من دخل اليه قبضة حتى فرغ الكل قبل الظهر وقيل
سأه النفس عما في ايدي الناس افضل من سآه بالبدل وقيل ليس التآه
ان يعطي الواحد للمعدم بل التآه ان يعطي للمعدم الواحد **الباب الثاني**
والثالثون في الصدق الصدق في اصطلاح اهل الحقيقة قول الحق في موطن
الهلاك وقيل هو استواء السر والعلانية وقيل هو اسقاط ما سوى الحق
وقيل هو الوفاء والصفاء وقال الجند حقيقته الصدق ان تصدق
في موضع لا ينبغي منه الا الكذب وقال ابو علي الدقاق الصدق ان تكون كما ترى
من نفسك وترى من نفسك كما يكون وقيل الصادق من لا يحب الملاح القاس

عليه ولا يكره ذلك وقيل الصادق الذي يتبناه له ان يموت ولا يتحي من
لوكشف وقد مدح الله نعم الصدق واعبه فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد يصدق حتى يكتب
عنده الله صدقاً ولا يزال يكذب حتى يكتب عنده الله كذاباً وقال صلى الله
عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي
الى الجنة وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وروى الحسن
كان عبد اجشياً فقال له رجل ما لي بك مده لمنزلة فقال صدق
الحديث وتركه لا يعنى والصدق عماد امر السالك ونظامه وقامه وموثاقه
درجته النبوة وقال الله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين
والشهداء والصالحين والصدّيق صفة مبالغه من الصادق كالتكيت
من الساتك فالصادق من صدق في اقواله والصدّيق من صدق في اقواله
وافعاله واحواله والصدّيق منبعه استقامة القلب وبراته بري من اللغو
الذباوبه والصدّيق قرين في الحريه والفتوة وان كان دونها مرتبة والصدق
على لثمة اقام صدق النية وصدق اللسان وصدق العمل فصدق النية ان لا
يجمع اقواله وافعاله واحواله الا الله ثم وصدق اللسان معروف وصدق العمل
ان يكون عيصاً عليه لا يقطع الاقمة واضطاراً وقال اذ والنون الصدق
سيف الله ثم ما وضع على شئ الا قطعه وقال بعضهم لما طلبت الله بالصدق
اعطاك امرأة تبصر فيها عجائب الدنيا والاخرة وقال اخر عليك بالصدق
حيث تري انه يفرك فانه ينفعك ودع الكذب حيث تري انه ينفعك فانه يضرك
الان

وكان أبو العباس الذي توفي يتكلم فصاحت عجوز في جملة فقال لها أنت
صادقة فموت فوقعت ميتة وسيد أبو الفتح الموصلي عن الصدق
فادخل يده في كبر الحدله واخرج الحديد المحلاة ووضع على كفه فقال
هذا الصدق **الباب الثالث والثلاثون في الحياء** قال النبي
صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان وقال ذو النون رحمه الله المحب ينطق والحي
يسكت وسيل الجنيد رحمه الله عن حياء فقال حاله يتولد من رؤيته النعم
والتقصير في شكاه وقال ابن عطاء الله العلم الاكبر الهيبة والسخاء وقيل
في قوله نعم ولقد صممتهم ومعه بها لولا ان رأي برهان ربه ان البرهان الذي
راه انها القت ثوبا على وجهه ^{صلى الله عليه وسلم} كان في البيت فقال لها يوسف عليه السلام
ماذا اقتصد بهذا فقالت اني استحي منه فقال يوسف ثم انا اولي
ان استحي من الله ثم وقيل في قوله ثم في آية احدى يامشي على استحياء انما استحي
لانها اجاءته تدعوه الى الضيافة فاستحييت ان لا يجيبها وحياء الكرم من صفة
المضيف وروي رجل يصل خارج المسجد فقيل له في ذلك فقال اني
لا استحي منه ان ادخل بيته وقد عصيته وروي رجل نائم في صلاة فقيل له انك
النوم منا فقال اني لا استحي منه ان اخاف غيره واوحى الله له الى عيسى وم عطف نفسك
فان تعظت والا فاستحي من ان تعظ الناس وقيل اذا جلس الرجل
ليعظ الخلق ماواه ملك عطف نفسك بما تعظ به اخاك والا فاستحي من سيدك
ومولاك فانه يراك وقال الفضيل رحمه الله من علامات الشقاء الفسوة في القلب
وجمود العين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الامل **الباب الرابع والاربعون**

في الخشوع والتواضع والخشوع والخضوع والتواضع في اللغة بمعنى واحد وفي اصطلاح

امل الحقيقة الخشوع الانقياد للحق وقيل هو الخوف الدائم في القلب وقيل

هو قيام القلب بين الحق بهم مجموع وقيل هو قبول برؤى القلب عند اطلاع

الرب وقيل هو اطاق السريرة اذ بالمناجاة الحق وقيل هو ذوبان القلب

واختلاجه عن سلطان الحقيقة وقيل هو مقدمات غلبة البينة وقيل

هو تشعيرة برؤى القلب بفتنة عند محافات كشف الحقيقة وقيل انما شع من

تيران شهوته وسكن دنان صدره واشرق نور التعظيم في قلبه فمات شهوته وحج

قلبه فخشعت جوارحه وقيل من علامات الخشوع ان العبد اذا غضب

او حلق او رد عليه تلقى ذلك بالقبول واتفق القوم على الخشوع محله القلب

وروي ان بعض العارفين انه رأى رجلاً منقبض الطامة منكسراً اذ روي منكسباً فقال

له يا فلان الخشوع مهنا واسار الاصدرة فقال لا مهنا واسار الى منكسبته وروي

النبتي عم رجلاً يبعث بلحيته في الصلوة فقال له لو خشع قلبه الخشعت

جوارحه وقيل شرط الخشوع في الصلوة ان لا يعرف عن يمينه ولا من عن شماله

والتواضع في اصطلاحهم الاستسلام للحق وترك الاعتراض على الحكم وقيل هو الخضوع

للحق والانقياد له وقبول من الغنى والفقير والكبير والصغير والوضيع والشريف

واعلم ان الخشوع والتواضع من احلة الاوصاف واشرفها وقدم الله تعالى

ورسوله ثم قال الله تعالى قد افهم المؤمنين الذين هم في صلواتهم خاشعون وقال الله

وكانوا لنا خاشعين وقال الله تعالى وبشر المحبتين يعني المتواضعين وقيل

في تفسير قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض مهوماً مخافتاً خاشعين

متواضعين

متواضعين وقال النبي يوم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر
فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون له ثوباً حسناً فقال عليه السلام
ان الله نعم جميل يحب اجمال الكبر ^{من بطر الحق} وغضب الناس وقال عليه السلام
من تواضع لله رفعه الله وقال يوم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذلك من غير مكنة
وكان النبي يوم يعود المريض ويتبضع الجنازة ويحجب دعوة العبد ويركب احمار
مخطوطاً بجمل من ليف ويعلف البعير والشاة ويقفم البيت ويخفف الثعل
ويرقع الثوب ويأكل مع الخادم ويتحنن معه اذا اعيى ويحكي حاجته من السوق
الى امه ويصالح الغني والفقير ويهدى بها بالسلام ولا يحتقر ما دعى اليه ولو كان
خشيف التمر وكان ^{من خفيف} المنة ^{لن الحسن} كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه
سماً من غير خجل محزوناً من غير غيوس رقيق القلب رحيماً لكل مسلم لم يتجشأ
من شعب ولم يمد يده وكان عمر ابن خطاب رضي الله عنه يسرع في المشي ويقول انه
اسرع للحاجة وابعده عن الكبر وقال دُرَّة ابن زبير رايت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
على عاتقه قربته ماء فقلت له يا امير المؤمنين ما ينبغي لك هذا فقال لما اتاني الوقد
سامعين لطيعين داخل نفسي عجب حاجيت ان اكسرها ومضى بالقربة الى البيت
اوارة من الانصار فافرحها في نائماً وروي ابو هريرة رضي الله عنه وهو امير المدينة
وعلى ظهره حزمة خطب وهو يقول طقوا للامير وقال ابن عباس رضي الله عنهما التواضع
شرب الرجل من سوراخيه وكان عمر ابن عبد العزيز لا يسجد الا على التراب وروي
ان طبعه قوم وهو يخطب على المنبر فيبلغ اثنين وعشرين درهماً وكان قباء
وقيصاً وسراويلاً وعامة وقلنسوة ورداء وخفين وروي ان بلالاً رضي الله عنه

وَابَا ذَرَضِي اللَّهِ عَنْ تَشَاخُرِ أَفْغِيرِ ابُو ذَرِبِلَا لَابَا السُّوْلُو فَشَكَاهُ بِلَا إِلَى النَّبِيِّ عَمٍ فَقَالَ
النَّبِيُّ عَمٍ يَا أَبَا ذَرَضٍ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ بَقِيَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ مِنْ كِبَرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَالْقَى ابُو ذَرَضٍ نَفْسَهُ
وَحَلَفَ أَنَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يَطَّاءَ بِلَالُ خَدِّهِ وَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى فَعَلَ بِلَالُ ذَلِكَ خَدَّهُ
قَالَ بِجَاهِدْ مَا اغْزَى اللَّهُ نَفْسَ قَوْمِ نُوْحٍ شَتَّخَتْ لِحْيَالُهُمْ وَتَوَاضَعُ لِحُجُودُهُمْ لِيَجْعَلَ اللَّهُ
مَقَرَاتٍ فِيهِمْ نُوْحٌ عَمٍ وَقِيلَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْجِبَالِ أَنْ تَكْطُمَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْكُمْ بَنِيَّاءَ قِطَاوَلَهُ
الْجِبَالُ وَتَوَاضَعُ طُورُ سَيْنَا فَكَلَّمَ اللَّهُ نَفْسَ مُوسَى عَمٍ لَتَوَاضَعُ وَقَالَ سَلِمَانُ الذَّرَارِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ لَوْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنْ يَضَعُوا كَاتِبُضَاعِي عِنْدَ نَفْسِي لَمْ أَقْدَرُوا وَقِيلَ مَنْ لَمْ
يَتَضَعُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَعُ عِنْدَ نَفْسِهِ لَمْ يَرْفَعْ عِنْدَ غَيْرِهِ وَقِيلَ لِمَا تَوَاضَعُ أَنْ يَتَعَفَّدَ
الْإِنْسَانُ أَنْ كُلَّ حَلِيمٍ خَيْرٌ مِنْهُ وَقَالَ الْفَضِيلُ مَنْ بَالَى لِنَفْسِهِ قِيَمَةً فَلَيْسَ فِي التَّوَاضَعِ
نَيْبٌ وَقَالَ ابُو يَزِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ التَّوَاضَعُ مِنَ الْإِبْرِي فِي الْخَلْقِ مِنْ مَوْثَرٍ مِنْهُ وَقِيلَ التَّوَاضَعُ
نَوْمٌ لِلْحَسَدِ عَلَيْهَا وَالتَّكَبُّرُ بَلَاءٌ لِبِرِّهَا وَقِيلَ جَعَلَ اللَّهُ الشَّرَفَ فِي التَّوَاضَعِ فَزُ
طَلَبُهُ فِي الْكِبَرِ لَمْ يَجِدْهُ وَقِيلَ جَعَلَ اللَّهُ الشَّرَفَ فِي التَّوَاضَعِ وَالْعِزَّ فِي التَّقْوَى وَالْحَرِيَّةَ
فِي الْقَنَاعَةِ وَقِيلَ التَّوَاضَعُ مِنْ كُلِّ أَحْسَنٍ وَمِنْ الْإِغْنِيَاءِ أَحْسَنُ وَالتَّكَبُّرُ
مِنْ كُلِّ أَدْقَحٍ وَمِنْ الْفُقَرَاءِ أَقْبَحُ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ التَّكَبُّرُ عَلَى الْإِغْنِيَاءِ وَمِنْ التَّوَاضَعِ
وَقَالَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ تَوَاضَعِ الْإِغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ لِقَائِهِ الْفُقَرَاءُ
عَلَى الْإِغْنِيَاءِ ثَقَّةٌ بِاللَّهِ ثُمَّ وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَخْطُومِ الْيَهُودِ وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
لِرَجُلٍ مَا أَنْتَ قَالَ النُّقْطَةُ الَّتِي تَحْتَ الْبَاءِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْتَ شَايَ
مَا لَمْ تَحْدِثْ نَفْسَكَ مَقَامًا وَقِيلَ أَصْلُ التَّوَاضَعِ مِنْ أَرَبٍ مِنْ أَحَدٍ مَا مَعْرِفَةُ النَّفْسِ
وَكَشْفَةُ أَقْدَارِهَا وَأَوْنَانِهَا وَتَقَابُصُهَا مِنَ الضَّعْفِ وَالْفَقْرِ وَالذُّلِّ وَالْمَقَامِ

وإتباع الشهوات الشاغرة قدرة الله ثم في قلب الإنسان فيخضع ويخضع ^{شوق}
لله ثم والعبيده **الباب الخامس والثلاثون في الادب** ادب لاصطلاح
امل الحقيقة اجتماع خصال الخير وقيل هو ان تعامل الله ثم بالمتحسن متجاوزاً
وقيل معونة النفس وقيل في قوله تعالى ما زاح البصر وما طغى معناه انه حفظ لادب
الحضرة وقال ابن عثيمين رضي الله عنه في قوله ثم يا أيها الذين آمنوا اتقوا انفسكم وامليكم
ثامراً معناه فقهوهم وادبوهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا ربّي فاحسن تأديبي
وقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه وادبه وقيل ادب
امل الدنيا الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم وادب اهل الذين رياض النفس
وادب الكوارح الجوع وحفظ الكدور وترك الشهوات وادب الكوارح
طهارة القلوب ومواعات الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ الوقت وقلة الانشغال
للكوارح حسن الادب في مواقف الطلب واوقات الحضور في مقامات
القب وقيل كمال الادب لا يصفوا الا الانبياء والصدّيقين وقيل العبد يصل
بطاعته الى الجنة وبادبه في طاعته الى الله وكان ابو علي الدقاق لا يستد الى شيء
قط وقال الحريري منذ عشرين سنة تامدّت رجلي وقت جلوس في الخلوّة فأكّر
فان حسن الادب مع الله اولى وقيل لا ينسوين اي الادب افضل مع الله تفكر
المعرفة بربوبيته والعلم بطاعته والشكر على النعم والصبر على الفاقة وقال
احسن البصر في انفع الآداب عاجلاً واوصلها أجلاً التفقه في الدين والزهد في الدنيا
والمعرفة بالله ثم عليك وقيل ثلث خصال ليس معها فتر حجاب الله امل الريب ^{حسن}
الادب وكف الاذي وقيل مدعطاء رجليه بين اصحابه وقال ترك الادب بين اهل

أوب وقال الجنيد اذا صحت المحبة سقطت شروط الادب وقال ابو عثمان
اذا صحت المحبة تأكدت على المحب ملازمة الادب قال ابو علي الدقاق انما قال
ايوب ممتنى الفروانت ارحم الراحمين ولم يقل ارحني حفظا لادب الخطا
وكذلك قوله عيسى وم ان تعذبهم فانهم عبادك وقوله نعم ايضا ان كنت قلبي فقد
علمته ولم يقل ولم اقل **الباب السادس والثلاثون في التصوف** التصوف
في اصطلاح اهل الحقيقة المخلوق باخلاق الصوفية والتوسل باوصافهم الى الانسجام
في سلوكهم والصوفية جمع صوفي قال الامام القشيري وليس لهذا الاسم في العربية
قياس ولا اشتقاق فالظاهر فيه انه كاللقب وقيل للشبل لم سميت لهذا الطائفة
بهذا الاسم فقال البقية بقيت عليهم من نفوسهم ولولا ذلك لما تعلق بهم تسمية
وقال بعضهم التصوف مشتق من الصوف فقال تصوف الرجل اذا لبس الصوف
كما يقال تقمص اذا لبس القميص والصوفي منسوب الى الصوف ولهذا القول
وجس من حيث العربية الا ان القوم لم يخطوا بهذا الاسم لابس الصوف وقيل
سموا به لنبتهم الى الصفة وقيل لاشتقاقه من الصفا وقيل من الصنف لانهم
في الصنف الاول يتلوهم مع الله في المحاضرة وهذه الاقوال الثلاثة قريبة من حيث
المعنى بعيدة من حيث اللفظ فان الالبية الى الصفا صفي والى الصفا صفاي
والى الصنف صفي وقد اختلف اهل الحقيقة في تفسير التصوف اصطلاحاً فقليل
التصوف هو الخروج من كل خلق ديني والدخول في كل خلق سني وقيل هو مراقبة
الاحوال ولزوم الادب وقيل هو شغل كل وقت بما هو الاثم فيه وقيل هو كل خلق
فن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في التصوف وقال الجنيد هو الكون مع الله

بلا علاقة وقال ايضا موسى لك حق عندك ويحييك به وقال ايضا موسى لا يصلح
 فيها وقال ايضا موسى ذكر مع اجتماع ووجد مع اجتماع وعلم مع اتباع محمد وقال
 الشبلي هو الجكوس مع الله بلا يم وقيل هو الاناثة عند باب الحبيب وان طردك
 وقيل كفت فارغ وقلب حبيب وقيل اسقاط الحياء وسواد الوجه في الدنيا
 والآخرة وقيل هو حال يضحك معها معالم الانسانية وقال الاستاذ ابي علي بن
 ما قيل في ذلك قول بعضهم الصوفي طريق لا يصلح الا للقوم كنس الله بانفسهم
 المابل وقيل الصوفي من لا يملك شيئا ولا ملكة شيئا وقيل من يرى وجهه مدرا او ملكه
 مباحا وقال الحميري الصوفي من لا تقلة الارض ولا تقلة السماء وقال الامام القاسم
 اشار الى حال المحو وقيل علامة الصوفي الصادق ان يفتقر بعد الغنى ويذل بعد العز
 ويخفي بعد الشهوة وعلامة الصوفي الكاذب ضد ذلك وقال الجنيدي الصوفي كالارض
 يطرح عليها كبر قيح ولا يخرج منها الا كل مليم وقال ايضا الصوفي كالارض يطاء
 البر والفاجر كالتحاب يظل كل شيء ويسقي كل شيء وقال ايضا اذ ارايت
 الصوفي يعني بظاهره فاعلم ان باطنه خراب وقال الشبلي الصوفي منقطع عن
 غير متصل بالحق كما قال الله ثم لم يسي عم واصطفيتك لنفسك قطعت عن كل غير ثم
 قال لن تراني وقيل الصوفي لا يلبده شيء ويصفوا به كل شيء وقيل الصوفي
 يكون مع الواردات لاسمع الاوراد وقيل وصف الصوفي السكون عند العدم
 والا يثار عند الوجود وقيل الصوفي وحده اني الذل لما يقبل احدا ولا يقبل احدا
الباب السابع والثلاثون في الخلق في اللغة بضم اللام وسكونها
 الطبيعة وفي اصطلاح اهل الحقيقة هو ما اختاره الله ثم في قوله خذ العفو وأمر بالعرف

واعرض عن الجاهلين وقيل هو مجموع خصال حميدة وصفات شريفة
تضمن اقتراب كل خير واجتناب كل شر له وقيل هو قضاء الحق قبول
ما يرو عليك من جفاء الخلق لا اقلق ولا حرج وقيل هو استقلال ما منكم ولا انتشار
ما اليك وقيل هو احوال المكد وه يمن المداواة وقيل هو كفا لا اذى واجتهاد
المؤمن وقيل هو كفا لا اذى واحتماله من الجحش وغير الجحش والخلق افضل من
العبودية به يظهر جوامد الرجال والاسنان متور بخلقهم ومشهور بخلقهم وقد خص الله
بنبيه بما خصه من الصفات الشريفة ثم لم يشئ عليه بشئ من صفاته كما اثنى عليه بالخلق
قال وانك اعلى خلق عظيم وقيل انما وصفه بالخلق العظيم لانه جاد بالكونين
واكتفى بالله وقيل لانه لم يكن له من الا الله وقيل في قوله ثم ولا يبلغ عليكم ظاهراً
وباطناً ان الظاهر متسوية الخلق وهو قوله ثم فاذا ليسوتية والباطنة متسوية الخلق
وهو قوله ثم ونفخت فيه من روحي وقال الحق في قوله ثم ثيابك فطمة اي خلقك
فمن وقال النبي يوم ان العبد ليسلخ بحسن خلقه درجة الصائم القايم وقال
النبي يوم لن تسعوا الكس ابمو الكم فسعوا لهم ببسط الوجه والخلق الحسن
وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً وقال النبي يوم
خصلتان لا يجتمعان في المؤمن البخل وسوء الخلق وقيل كان ابن عمر
اذا راى واحداً من عباده يحسن الصلوة يعتقه فهو اذ لك من خلقه
وكانوا يحسنون الصلوة واياته له وكان يعتقهم فقيل له في ذلك من خدفا في الله
انخدعنا له وقال ذو النون اكثر الناس سماً اسوءهم خلقاً وقيل الخلق النبي مضيق
صدر صاحبه لانه لا يدعه ان يسع غيره واده وقيل من علامته حسن الخلق ان لا يثارت

من في الصف بجنبه ولا من مجلس علامته في المجلس ومن علامة سوء الخلق
وقوع البصر على سوء خلق الغير وقال المحلبي ثلاثة أشياء غريزة او معدة
حسن الوجه مع الضيافة وحسن الخلق مع الدنيا وحسن الاخاء مع الامانة
وقال بعضهم المصروف خلق فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في ^{الخلق}
وقال ومب ما خلق عبد بخلق اربعين صباحا الا جعل الله ذلك طبيعة
له وقال الاخنف ممن تعلمت الحلم فقال من قيس بن عاصم كنت جالسا
عنده فجاءت جارية له بسفود عليه شواء حار فقطط من يدها على ابن له فأت
قدشت الجارية ذلك فقال لها لا روعة عليك انت مرة لوجه الله وقيل لابراهيم
ابن ادم مل فحت في الدنيا قط نغم مرتين مرة كنت قاعا فجاء انسان وبالك
على ورقة كنت وجاء الانسان وصفيغ وحكي انه ايضا كان في بعض البرهقي
فتر به حنيد وقال له ابن العارة اشار ابراهيم الى القابر فضر بجندي رأسه فكسره
لضمة انه يهني به ثم تركه ومضى فقبل له بعد ذلك انه ابراهيم ابن ادم زاهد فراسات
فعاد اليه بعذر فقال له ابراهيم انك بلا ضربة بتني سألت الله لك الجنة فقال له المجذبي
ولم ذلك فقال ^{ابراهيم} لانك سقتني ثوبا بضر بكمي فاضيت ان يكون نصيبي منك الجنة
ونصيبك مني الشر وقيل خاتم الاصم حسن الخلق ان يحتمل الرجل من كل احد
فقال لهم الامن بنفسه وقالت امرأة لما لك ابن دينار بامر او فقال لها وجبت
اسم الذي اضله امل البصرة وقال لقمان لابنه ثلثة لا تعرف الا عند ثلثة الحلم
عند الغضب والشجاعة عند الحرب والصدقة عند الحاجة **الباب الثامن**
والثلاثون في السفر لما كان رأي كثير من اهل الحقيقة اختيار السفر وجعل له

سفر
في السفر

باب على حدة ومع مختلفون فيه فمنهم من اختار الاقامة ولم يسافر ^{بالتجسس} الاسلام
كلجنيد وسهل ابن عبد الله وابي يزيد البسطامي وابي جعفر وغيرهم ومنهم من
اختار السفر ولم يزل عليه حتى خرج من الدنيا كما في عبد المفزي وابو ميمون بن لوهيم
وغيرهما ومنهم من سافر في حال الشباب وابتداء الحال واقام في حال الشيخوخة
كالكثبي وابي عثمان الحيري وغيرهما ولكل منهم اصول بنى عليها طريقه واعلم
ان الذين اختاروا السفر على الاقامة انما اختاروا لما فيه من نيالة الرياضة
وليكون مع الله ثم بلا علة ولم يتركوا من اورادهم في السفر شيئا وقالوا ^{البر}
لما يسافرون ونحن نسافر اختيارا وقبل انما سمى السفر سفر الله يسفر عن الخلق
الرجال اي يكشف عنها وعن ذلك ابن دينار ان الله ثم اوحى الى موسى ان اتخذ
نعلين من حديد وعصا من حديد وسبح في الارض فاطلب الانوار والعبر وقال الفقيه
محمد بن الكتاني فقال له اجتهد ان يكون كل ليلة صنف مجدد وان لامتوت
الابدين من لتيين وقال الحصري حلبة خيرة من الف حجة اراد حلبة جمع ميم بوصف ^{الشيء}
خيرة من الف حجة بوصف الغيبة وقال ابو عبد الله النصيبي سافرت ثلثين سنة
ما خطت لي فرقة على وقتي ولا عدت الى موضع علمت ان لي فيه رفقا وترك
احدا يحل لشيئا والسفر نوعان بالبدن وهو الانتقال من بقعة الى بقعة وهو
كثير الوجود والسفر بالقلب وهو الانتقال من صفة الى صفة وذلك قليل الوجود
ويسمى الاول سفر الارض والثاني سفر السماء وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى
على البعير خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون ثم يقول اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى

ومن العلم ما ترضي مؤمن علينا سفرنا اللهم انت المصاحب في السفر والحليفة
في الامل اللهم اني اعوذ بك من ^{الرجوع} وغياء السفر ^{والرجوع} وكابث ^{الرجوع} المنقلب وسوء المنظر في الاصل
والمال فاذا حج من سفره قال من و زاد فيهن آيئون تاييئون لرئنا حامدون
الباب التاسع والثلاثون في الذكر اعلم ان الذكر هو العدة في هذا الطريق فلاحده
يصل الى الله ثم الابد وام ذكره وهو ما سوره ايضا قال الله تم يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله
ذكرًا كثيرًا وسبحوه بكرة واصيلا وقال النبي عم قال الله تم يا ابن آدم اذا ذكرتني
شكرتني واذا نسيتني كفتني وقال صلى الله عليه وسلم خير الاعمال ذكر الله وقال النبي صلعم
كل شي صقال وصقال القلوب ذكر الله وقال النبي صلعم اذا رايتهم رايض الجنة
فاتحوا فيها قيل يا رسول الله وما رايض الجنة فقال مجالس الذكر وقال عم من كان
يحب ان يعلم منزلة الله عنده فليذكر كيف منزلة الله عنده فان الله ثم ينزل العبد
من حيث نزل العبد نفسه وقائت ابو علي الدقاق الذكر منشور الولاية فمن وقف
لذكر فقد اعطى المنشور ومن سلب الذكر فقد عول وقال ذوالنون عتقته العارف
انقطاع عن الذكر وقيل الذكر افضل من الفكر لان الله ثم يوصف به ولا يوصف
بالفكر ومن خصائص الذكر ان الله ثم جعل في مقابلة الذكر فقال الله ثم اذكروني اذكركم
وهذا من خصائص هذا الاله ثم يعطه الله ثم لاقه قبلها فكذا قال رسول الله حكاية
عن خير ائيل عن الله ثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولذكر الله اكبر معناه ذكره الذي وعده
به في قوله ثم اذكروني اذكركم الاكبر من ذكركم له ومن خصائص الذكر ايضا انه غير موقت
بل العبد ما سوره في كل وقت باللسان وبالقلب ما فرضيا او ندما قال الله تعالى
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال الامام ابو بكر بن فورك معناه

قايماً بحق الذكر تقوداً عن الدعوى فيه وقال فيه وقال الامام القشيري قال الذي
 مكتوب في بعض الكتب المنزلة لفا كان الغالب على عبدي ذكر عي شفتي وعشقة
 واهي الله الى داود بن فافرح وبذكرى فلتنعم وفي الانجيل اذكرني حين تغضب
 اذكرني حين اغضب والذكر ثلثة انواع وذكر بالقلب وذكر بالروح وبالمأول
 يتوصل الى الثاني والثاني يتوصل الى الثالث الذي هو الغاية المقصود وقيل
 موثقة انواع ذكر باللسان مع غفلة القلب ويسمى ذكر العادة وهو ذكر العوام وثمرة
 العقاب لانه ذنب وذكر باللسان مع حضور القلب ويسمى ذكر العبادات وهو
 ذكر الخواص وثمرة الثواب وذكر بجميع الجوارح والاعضاء ويسمى ذكر المعرف والمحنة
 وهو ذكر الخواص الخواص وثمرة لا يمكن التنبية عنها ولا يعلم قدر ذلك الذكر الا
 وقيل حقيقة الذكر ان يذكر الله ثم وانت ناس لكل شيء سواء ولهذا افكار
 ذو النون من ذكر الله ثم على الحقيقة نسي من جنبه ذكر كل شيء وحفظ الله ثم
 عليه كل شيء وافضل الذكر لا اله الا الله والذكر الخفي افضل لقوله ثم واذكر
 ربك في نفسك تضرعاً وخفية وقوله ثم ادعوا ربكم تضرعاً وخفية وقوله
 صلى الله عليه وسلم خير الذكر المعنى فيه انه اخلص لله وابعد عن الزبا واكثر
 فائدة وثمرة بالسجدة وعن حماد المكي انه قال ذكر القلب ايضا عفيف سبعين
 ضعفاً على ذكر اللسان وقيل ذكر الله بالقلب سيف الخواص وذكره به
 سيف العوام وقال محمد الثاني لو لا ان ذكره فرض لما ذكرته اجلا لا كيف
 يذكره مثلي ولا يعقل فيه قبل ذكره بالف توبة مقبولة وقيل كما سمعني
 انت صايم فقال نعم انا صايم بذكر الله فاذا ذكرت غيره افطرت وقار

من الخواص

الخفي

كان بين اصحابنا رجل يكثّر قوله الله الله فوقه عليه في بعض الايام جزع ففتح راسه
فجوى منه الدم فكتب على الارض الله الله فكان الشبلي ينشر **شعر**
وكرّمك لان نبيك لمحّة. وايسر ما في الذكر ذكر لسان. فلما رأت الوجه أنك حاضري **شعر**
شهدتك موجودا بكل مكاني. فحاطت موجودا بغير تكلم. ولا حظت معلوما بغير
وانه اعلم **الباب الرابعون في الشكر** الشكر عند المحققين الامة اف بنعمة المنعم
على وجه الخصوص وهذا يكون وصف الله تم بالشكور توسعا ومعناه انه مجاز للعباد
على الشكر ففتح جأء الشكر شكر كما سمي جأء التيسية وجأء الاعتداء واعتداء وقيل
شكره اعطاه الكثير من الثواب على القليل من العمل من قولهم حيوان شكور
اذا اظهر من السم من فوق ما يعطى من القوة وقيل حقيقة الشكر الشاء على المحسن
بذكر ايجانه وعلى هذه الاشكال لان الله نعم سمي شكورا لانه اشى على عبده المطيعين
بذكر طاعتهم والطاعات احسان والعبد سمي شكورا لانه اشى على الله نعم بذكر نعمته
التي هي اعظم انواع احسان وقاك عثمان المغربي الشكر معرفة العجز عن الشكر
وقيل موان تعلم ان النعم من الله وحده ويؤيده هذا القول ما روي عن موسى
انه قال لي مناجاة الهى خلقت آدم بيدك وفعلت معه ما فعلت فكيف شكر
فقال علم ان ذلك منى ذلك شكره وقال الجني الشكر ان لا ترى نفسك املا للنعمة
وقال ايضا الشكر ان لا يستعان بنعم الله على معاصيه وقال الشبلي الشكر روية المنعم
لاروية قلت ويؤيده هذا القول ان ايوب عم صبر على البلاء فقيل له نعم العبد
وسليمان على النعم فقيل له نعم العبد لانها انفق في المقام بعدد الالتفات
الى النعمة والنعمه لفقدان الالم واللذة باعتبار كمال المحو وانسلا بصفات البشرية

غنها اسلا با انقلب معه الضيق شكر والشكر صبر اقدم التمييز بينهما كما قيل **شعر**
دق الزجاج وورقت الخيزر وتشابها فتشاكل الافر فكانا خمر ولا قدح وكما هما قدح
والفوق بين الشاكر والشكور ان الشاكر هو الذي يشكر على العطاء والشكور
هو الذي يشكر على المنعم وقيل الشاكر هو الذي يشكر على النعماء والشكور هو الذي
يشكر على البلاء والشكر نوعان شكر باللسان وهو معروف وشكر بالقلب
وهو الاعتكاف على بطا الشهود وباء انه حفظ الحقة وقيل هو ثلاث انواع
شكر باللسان وشكر بالقلب وشكر بجميع الجوارح على ما يليق بكل جارية فتشكر
العينين فحما عن محارم الله ثم وعن عيوب الناس وشكر الاذنين التصاميم عن عيوبهم
وعن ما لا يحل سماعه وشكر اليدين كقما عن اموال الناس وشكر الرجلين
كقما عن المشي في معصية الله ثم وعلى هذا القيلس وقيل شكر العوالم بالقول
وشكر العايد بالفعل وهو الطاعة والعبادة وشكر العارف بالاستقامة
في كل حال وقال ابو عثمان المغربي شكر العوام على الطعام والثياب ونحوها
وشكر الخواص على ما يرد على قلوبهم من المعان الربانية وقيل ان الشكر
على النكر اتم من الشكر ومعناه ان يرى شكره الله ثم يتوفيق الله له ويعتقد ان ذلك
التوفيق من اتم النعم فيشكر على ذلك التوفيق الذي هو الشكر الاول ثم الكلام في الشكر
الثاني كذلك الى الانتماسي وروى ان داود عم قال لى اشكر وشكرى كنعمة عنك
فاوحى الله اليه الان قد شكرتني وقيل التزم حن ابن علي رضي الله عنه الزكن
وقال لى اغت على فلم اشكر وابليتني فلم اصبر فلم تسلب النعمة لى لى الشكر
ولا ادت البلاء لى لى يكون من الكرم الاكرم وقيل من بعض الانبياء

يخرج منه ما كثير فتجب منه ما فانطقه الله ثم يا بني آدم مذسمعت
 قولهم وقودا النكس والحجارة انا ابكي خوفا من ان يكون تلك الحجارة فدعا ذلك
 النع فاجاره الله ثم من النار ثم وبه بعد مدة فوجده يتفجر كما كان فتجب منه فانطقه
 الله ثم فقال يا بني الله كان ذلك بكاء والخوف والحزن ومذا بكاؤا السرور والشكر
 وقيل اوى الله ثم الى موسى وم يا موسى ارحم المعافي والمبتلى من عبادي فقال
 يارب انا المعافي فلم قال قلته شكره على العافية وقال الجنيد الشكر فيه علة
 ومي طلب المزيد وذلك وقوف مع حفظ النفس وعن بعضهم قال رايت
 شيئا كبير في بعض الاسفار فسألته عن حاله فقال كنت في شبابة اكلوني بنت
 عم لي وتوالي فتر وجت بها فلما رقت الى قلبي الواحينا هذه الليلة شكر الله
 على نعمته بجمع شلنا ففعلنا ولم يتفرغ واحد اسمها البصا حة فلما كانت الليلة
 الثانية ففعلنا مثل ذلك ولنا سبعون سنة على تلك ثم اعلم ان الحمد يوصف
 موضع الشكر وان كان الحمد اعم من الشكر لان الشكر التناء على المنعم بما اولاك من النعمة
 والحمد التناء على الذات بصفاتها الحميدة كائنة ما كانت وفي الحديث الصميح
 ان اول من يدخل الجنة الحمدون الله على كل حال وفي رواية لغوي الحمدون لله
 على التراء والتفراء وقال مع الحمد لله شكر كل نعمة وقيل الحمد لله على ما دفعه والشكر
 على ما صنع وانشد بعضهم في هذا القول **يا رب** اذا كان شكرى نعمة الله نعمة
 عليه في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الالبفضله وان طال الامام
 فما لي عند غير انني مقصر وعذري في التقصير ان ليس لي عذر **باب**
الحامى والابوعوض في الدعاء قال الله ثم واذا سألك عبادي عنى فاني قريب

انما على الشكر كل ليلة

اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال الله ثم ادعوني استجب لكم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء الحمد لله واخلف
الناس في الافضل هو الدعاء ام السكوت والرضا وقيل الدعاء افضل لانه
عبادة في نفسه لما روينا ولانه مستحق لله لما فيه من اظهار فاقه العبودية
وذلهما ولهذا اذم الله قوما لا يدعون فقال يقبضون ايديهم قبل معناه لا يذعنوا
اليها بالسؤال وقيل السكوت والجمود وتحت جريان الحكم انتم رضا بل يتبع
من اختيار الحق والارادة وقد قال صلى الله عليه وسلم خير عن الله من من شغله ذكرى
عن مسئلة اعطيت افضل واعطى السائلين وقال لم قد يجب ان يكون العبد
واعيا بلسانه صاحب رضا بقلبه بجميع بين الامرين قال الامام القسيري والاولى
ان يقال ان الاوقات مختلفة ففي بعضها الدعاء افضل وفي بعضها السكوت
افضل والفاصل بينهما الاشارة فتي وجد في قلبه اشارة الى الدعاء فهو وقت وميت
وجد في قلبه اشارة الى السكوت فهو وقت ويجوز ان يكون الفاصل بينهما ما يجز
من البسيط في قلبه فان وجد الدعاء يوجب البسط فان وجد يوجب القبض
سكت فان لم يجد ذاك وشيئا كانا سواء فيتحية ان كان العلم والمعرفة في ذلك
الوقت سواء عنده وان غلب عليه العلم ترجح الدعاء وان غلبت المعرفة ترجح السكوت
والسكون قال ايضا ويجوز ان يقال ما كان للعبادة فيه نصيب والله في حق
فالدعاء به اولى وما كان فيه حظ لنفس الداعي فالسكوت عنه اولى وفي الغيبة
ان العبد يدعوا الله ثم وهو يجبه فيقول يا جبرائيل اني حاجت عبدك فاني احب
ان اسمع صوته وان العبد يدعوا الله ثم وهو يقبضه فيقول يا جبرائيل افض حاجتي

عليه فاني اكره ان اسمع صوته وعن انس ابن مالك انه كان تاجرا في زمن رسول الله
 يتجسس الشام الى المدينة الى الشام ولا يصحب القوافل توكلأ منه على الله فيبينهما
 موأت من الشام يريد المدينة اذ عرض له لقص على ريس فضاخ التاجر قف فوقف
 وقال له يثا لك وياق وخيل بيلى فقال له اللص الما لي وانما اريد اخذ روك
 فقال له التاجر امهلني حتى انقضو واصلي واغوار بي قال امهلك فقام التاجر
 وتوضأ وصل اربع ركعات ورفع يده الى السماء وقال يا وود يا ذا العرش
 المحيد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد اسألك بنور وجهك الذي طار اركان
 عرشك واسألك بقدرتك الذي قدرت بهما على خلقك وبرحمتك التي وسعت
 كل شيء لا اله الا انت يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني
 فلما فرغ عن دعائه راى فارسا على راس شهاب وعليه ثياب خضر وبه
 حربة من نور فلما نظر اللص الى الفارس ترك التاجر وروح نحو الفارس فلما دنى
 منه حمد عليه الفارس فطعن طعنة دما عن فرسه ثم قال للتاجر قم فاقتله فقال
 فقال له التاجر ما قلت احدا قط ونفسي لا تطيب بقتله فقتله الفارس
 فقال له التاجر من انت فقال انا ملك من السماء الثالث الكرمي الله بقتل
 هذا وذلك انك لما دعوت الاول سمعنا من ابواب السماء فقتلنا امر
 حدث ثم دعوت الثانية ففتحت ابواب السماء ولها شر كثير النار
 ثم الثالثة فبسط جبريل عليا من قبل الله ثم وهبنياري من يفرج بهذا الكروب
 فدعوت ربي ان يولي قتيلا فاجابني واعلم يا عبد الله ان من دعا بدعا نيك
 عند ان كل كربة وشدة ونازل فرج الله عنه واعانه وجاء التاجر الى المدينة سالما غافلا

فرس بيلا

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد لعنتك الله ثم استسنى
النبي صلى الله عليه وسلم بها اجاب واذا قيل بها اعطى وحكى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
رايت عقبة ابن نافع ضرياً ثم رايت بصيراً فقلت لهم رد عليك بصرك
فقال رايت قائلاً يقول لي في المنام قل يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء
يا لطيف لما شاء رد علي بصري فقلت له رد علي بصري وحكى عن محمد بن جهم
قال لما مات احمد بن حنبل رضي الله عنه كنت بالاسكندرية فاغتمت لموته ذابية
في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفرني وتوجني والبسني ثقلين من ذهب
وقال يا احمد هذا بقولك القرآن كلامي ثم قال ادعني بالدعاء الذي بلغك عن
الثوري وكنت تدعوني به في الدنيا فقلت يا رب كل شيء بقدرتك
على كل شيء اغفر لي كل شيء ولا تسألني عن شيء فقال يا احمد هذه الجنة فاذهب
فدخلتها قبل ان هذه الدعاء تجزى بجميع الضالين جامع الناس ليوم لا ريب
فيه اجمع على ضالتي وعلم الحضره رجلاً دعا لشفاء المرض فقال ضع يدك على موضع
الوجع وقال وبالحن انزلناه وبالحن نزل ففعل الرجل فعوفي ومن الادعية المجربة
باسبب كل سبب ويا مأمول من طلبه رد علي ما ذميت دعائي اذ بان
جملته فاحياه الله مع وقال الكتابي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
له ادع الله ان لا يميت قلبي فقال لي قل كل يوم اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله
الا انت وقيل تعلق شاب باشار الكعبة وقال الهى لا شريك لك فيوتى ولا
وزير اكر فيرسي ان اطيتك بفضلك والحمد وان اعصيتك فيجهد ولك الجنة
عليك فباثبات جحمتك على وبانقطاع تحتك ليدرك الاغترت لي فسمعت

ما تبا يقول الفتى عتيق من النار وقيل الدعاء سلم المذنبين وقيل لسان
المذنبين وموعهم وقيل الدعاء لسان الاشتياق الى الحبيب وقيل الدعاء
يوجب الحضور والعطا يوجب الصرف والمقام على الباب اشرف من الانصراف
بالميلار وقال صالح المني نعم الله من له من فرع الباب فتحة فقال رابعه متى
اغلق هذا الباب حتى ويفتح فقال الشيخ جمل امرأة علمت فقال رجل لبعضهم
ادع لي فقال لكاف من الاجنبية ان يجعل بينك وبينه واسطة ومن اداب الدعاء حضور
القلب ومن شرط حل المطعم فقد قيل مفتاح الحاجة واسنان المفتاح لقم الحلال
باب الثاني والاربعون في الارادة المشية في اللغة بمعنى واحد وفي المحال
اسل الحقيقة الارادة تموض القلب في طلب الحق سبحانه وتعالى ولهذا قال بعضهم *الارادة*
لوحية تتوكل كل روحنة واكثر المشايخ على ان الارادة ترك ما عليها العادة وعادة الناس
في الغالب الماقامة في اوطان الغفلة والسكون الى اتباع الشهوات فمن خرج عن ذلك
سعى مريداً فامر به في اللغة من له ارادة وفي اصطلاح اسل الحقيقة من له ارادة له وكل مريد
وله في الحقيقة لانه مراد الله نعم ان يكون مريداً لا محالة وكل مريد مريداً ايضا هذا هو الصحيح
عند بعضهم وقال الامام القشيري وغيره المريد المبتدئ والمراد المنتهى ولا بد لكثر السالكين
من حاله ابتداء المجامدات والرياضة حتى يصلوا الى درجة الانتهاء ومنهم من يستغنى
في ابتداءه بجليل المعاني ويصل لا ما يصل اليه ارباب الرياضة رفقا من الله ثم يرتقيها
لما ان اكثر هؤلاء يردون الى المجامدات بعد هذه الرفق يستوفى منهم ما فاتهم من حكم
اسل الرياضة وقيل كان موسي عم مريداً فقال ربت اشترج لي صدري وكان محمد مريداً
فقيل له الم نشرح لك صدرك الى قوله ورفعنا لك ذكرك ولذا قال موسي عم ربت

او انظر اليك قال ابن نزيه وقال محمد الم تراى بنك وهذا هو المقصود من الكلام
عند اهل الحقيقة وقوله كيف هذه النظم للقصص وتخصيص الحال كما ذكره الامام القشيري
وغیره فالمرید سائر والمراد طائر والمراد ساكن والمراد ما كل وقيل ارسل ذو النون
مصرى الى ابى يزيد البسطامي يقول له يا احنى الى متى هذا النوم والراحة والعاقله
قد مضت فقال ابو يزيد لرسول قل لاهى ذو النون الرجل من نيام الليل كل
ثم يصبح في المنزل قبل العاقله فقال ذو النون منينيا له هذا الكلام لا يبلغه احوال
والارادة مطلوبة شرعا قال الله ولم ولا تطر والذين يدعون ربهم بالغفلة والفتنى
يريدون ووجهه وقال صلى الله عليه وسلم لو اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل
يا رسول الله كيف يستعمله قل لا يعجزه الله الصالح قبل الموت ومن خفف المرید
ان لا يفتقر الى الليل والليل والظلمة فيكون طائره مجامدا وباطنه مكابدا ومن فقه
التعجب الى الله به بالنواظر والاعلاص في مضجعه الامة والاش بالخلوة والقبور
على مقاسات الاحكام والايثار بالامانة والحياء من الله نظره وبذل المجهود فيما
يحب الله ويرضاه وطلب كل سبب يوصل اليه والقناعة بالجميل وعدم التراب
الى ان يصل اليه وقيل اول مقامات المرید هو الحق باسقاط ارادة فان
يقوم بتزويته ويجذب من غنان بصرفه لتقصير الحق فيه فيصير به بصير به بسمع به
ينطق به ببسطه كما جاء في الحديث الصحيح المشهور وقيل علامات المرید ان
اكله فاقه ونومه غلبه وكلامه ضرورة وقيل المرید له اسمع شيئا من صفات القوم
واحوالهم فعلم به صار ذلك حكمة في قلبه الى عمره ويتفهم به ومن سمعه له لم يعلم به كان
يحفظها اياما ثم ينسيتها وقال الجنيد الحكايات واحوال العارفين جند من عند الله
يعتق

يقوى بها من قلوب المريدين وليد قوله نعم للنبي وكلا نقض عليك من انباء الرسل
ما ثبت به فلولك وقال ايضا المريدي الصادق غني عن علم العلماء وقيل افات
المريدي ثلث تزوج وكتابة الحديث والسر وقيل اشد شئ على المريدي معاشره
الاضله وقيل متى رايت المريدي شغل بال رخص وبالك وباعلم انه لا يحج منه شئ
باب الثالث والاربعون في التوحيد التوحيد في اللغة للكم بان الله تعالى
شئ واحد والعلم بانه واحد يقال وحدته اى وصفته بالوحدانية كما يقال شجعت
اى وصفته بالشجاعة وفي اصطلاح اهل الحقيقة وهو توحيد الذات الالهية عن كل
ما يتصور في الاقسام ويجعل في الاقسام والاذنان ومعنى كون الله تعالى واحدا اني الاشياء
في ذاته ونفي الشبه والبشرية في ذاته وصفاته وقال الجدي رحمه الله تعالى ما تمت بحقول العلماء
في التوحيد انتهت الى الحقيقة وقال ايضا التوحيد معنى تضيح في الرسوم وتدرس
العلوم ويبقى الله تعالى كاملا بزل وقال ايضا الشرف كله قبل في التوحيد كله الى بكر الصديق
سبحان من لم يجعل الخلق سبيلا الى معرفته الا بالجوهر معرفته قال الامام القشيري
ليس مراد الصديق انه لا يعرف بل يعرف العبد لا يعرفه من العبد كما لمعقد كره العقود
موجود فيه وليس يفعل له كذلك العباد فانهم يعرفونه والمعروف موجود فيه
ضروريته في الالهية وقيل التوحيد اسقاط الالهيات ومعناه ان لا يقولوا بى
ومنى وقال الشبلي ثمانية روايح من تصور عنده التوحيد وقيل لا بى بكر الطستاق
ما التوحيد فقال التوحيد وموحد وموحد فقال هذا ثلث اى توحيد وقيل من
بحار التوحيد لا يزول على مرور الايام الا عطشا وقال الحصري اصولنا في التوحيد
خمس اشياء رفع الحديث وايراد القدم ومجر الاخوان ومفارقة الاوطان وتسيان

واعلم وللتوحيد عبارة ومعنا فعبارة كلمة الاخلاص ومعناه الاخلاص فيها
وهو التوجه عن الكونيين وعن اوصاف البشرية عند ذكره وذلك موله
بقوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله مفتاح الجنة وقد ورد ذلك مفتحة في قوله
صلى الله عليه وسلم في كلمتي الشهادتين خفيقتان على اللسان اشاره الى لفظيهما
وقوله ثقيلتان في اللميزان يعني لافرن بلفظهما الاخلاص وقيل لصوفي اي الله
فقال لما الله تطلب الاين مع العين ليس في الموجود وغيره الله الوجود وسائر

باب الرابع والاربعون في المراقبة

المراقبة في اللغة المصادرة وبه وبمعنى الحفظ والانتظار وفي اصطلاح
امل الحقيقة المراقبة استدانة علم العبد باطلاع الرب سبحانه وتعالى عليه بجميع
احواله وقيل من راعى السر لا حيلة الخفى مع كل حيلة وقيل من تسليط مبيته
خطو الخفى ونظره على القلب وسائر الاعضاء في حركاتها وسكناتها ان الله
كان عليكم رقيباً وقال عليه الخليل لما ساء له
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك اشاره الى حال الراه فانه يراك اشاره الى حال
المراقبة واعلم ان المراقبة اصل ولا يصل العبد الى مقام المراقبة الا بعد
مخالطة نفسه على ماضى واصلاح وقية الحاضر وقال بعضهم من راق الله تعالى
في خواطره عصمة الله ثم في جوارحه وقال ابن عطاء افضل الطاعات مراقبة الخلق
على دوام الاوقات وقال ابو عمر رحمه الله عليه قال ابو حفص الحمد لله لو اجلس
نعض الناس فكن واعظ نفسك وقلبك ولا يفرئك اجتماعهم عليك فانهم يراقبون
ظلمك والله يراقب باطنك وقال بعض الحكماء لرجل استحيى من الله على قدر قربة

منك

فانه يراك

منك وعلمك وخف على قدر قدرته عليك واستعد للذي بقدر افتقارها فيها
واطمح الله بقدر حاجتك اليه واشكره بقدر نعمته عليك وكتب بعض العلماء
الى صديق له ابا بعد فاني اوصيك بتقوى الله والعلم بما علمك الله ومراقبة الله
حيث لا يراك احد الامور والاستعداد لما لا يدمنه وليس لاحد فيه حيلة
ولا ينفع الندم عند نزوله وقيل لحاتم الاصم على باب بيت امرئ فقال على اربع خصال
علمت ان لي رزقا لا ياكله غيري فاطمأنت نفسي وعلمت ان لي عملا لا يبطل
غيري فشغلت نفسي به وعلمت ان لي جلا لا له ربي متي مو فان مباركة وعلمت
ان لا اغيب عن الله فان ابد استحيي منه **باب الخامس والاربعون**

في الاستقامة الاستقامة في اللغة ضد الاعوجاج وفي اصطلاح اهل الحقيقة
هي الوفاء بالعهد وكلها وطا زمة الصراط المستقيم فالصراط المستقيم رعاية
حد الوسط والعدل في كل الامور من الطعام والشراب والكسب والتفاح
وكل امرئ ودينه ودينه ودينه فذلك هو الصراط المستقيم في الدنيا كالصراط المستقيم
في الآخرة ومن مدي الى معوذ الصراط المستقيم في الدنيا كان ذلك سببا لنجاته
عند ربه وعليه في الآخرة والهداية الى معرفة من اعظم نعم الله على العبد قال الله
يمد يدي من بين السماء الى صراط مستقيم وقيل الاستقامة ان لا يختار لنفسك غير
ما يختار الله ثم لك ولا تدبر اراء وقال الشبل على ان يشهد الدنيا قيامه وقدمه مع
المستقيمين بقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية قال ابو بكر رضي
رضي الله عنه معناه لم يشركوا بالله شيئا وقال عمر رضي الله عنه لم ير وغوار وغان الشبل
فيقول ابو بكر محمول على مراعات اصول التوحيد وقول عمر محمول على ترك طلب التواويل

وقيل معناه استقاموا بافعالهم كما استقاموا باقوالهم ربنا الله وقيل معناه
 استقاموا بقلوبهم كما استقاموا باقوالهم وافعالهم وقال صلى الله عليه وسلم
 ٧٠ هم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة وقال ابو علي الدقاق الاستقامة
 لما تلتها ارج اولها التقييم وهو تأديب النفس وثانيها الاقامة وهو تهذيب
 القلوب وثالثها الاستقامة وهو تقريب الاسرار واعلم ان الاستقامة درجة
 بها تمام الامر وكماله وهي مقام لا يطيعه الا الكابر ويؤيده فالحكي عن بعض المشايخ
 انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله روى عنك انك قلت
 شيتيني سورة مود فما الذي شيتيك فيها قصص الانبياء وسلاك الامم فقال لا ولكن
 قولهم قاستمكم كما اوت وقيل ان الاستقامة يوجب دوام الكرامة والى ذلك
 وقعت الاشارة بقولهم وان لم يستقاموا على الصفة لكسبناهم ما وعدنا وقولهم
 لكسبناهم اشارة الى الدوام لان معنى كسبته بالالف جعلت له سقيا الى مشربا
 بخلاف سقيته **باب السادس والاربعون في الولاية** التي في اللغة ضد العدا
 وفي اصطلاح اهل الحقيقة له معنيان فاقيل بمعنى مفعول كقتل ويروج وهو من يتولى الله
 رعايته وحفظه فلا يملكه الى نفسه لحظة كما قال الله تعالى وهو يتولى من الصالحين من يملك
 الصالحين والثاني فعيل بمعنى فاعل كرحيم وعليم وهو الذي يتولى الله عبادة
 الله وطاعته فيأتي بها على التتالي من غير ان يتخللها عصيان او فتور وكل المعنيين
 شرط في الولاية فمن شرط الولي ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبي ان يكون معصوما
 فكل من كان في الشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخادع مكد اذ كوالا امام القشيري وغيره
 من ائمة الطريق قال وسمعت الاستاذ ابا علي رضي الله عنه يقول قصد ابو يزيد بسطام

بعض من وصف له بالولاية فلما دنى مسجد اراه قد تم في المسجد فجع ولم يسلم عليه
وقال من لا يؤمن على له ب من له اب الشرح كيف يؤمن على اسرار الحق واختلف
اصل الحقيقة هل يجوز ان يعلم الولي انه ولي ام لا قال بعضهم لا ولو ظهر له من الكرامات
ما ظهر يجوز ان يكون ذلك كما من الله نعم به ولان العاقبة هي الاصل وهي مجهول فكيف يمكن
انعكاس عليه حاله وخالف مبداه ماله والى هذا ذهب جماعة من شيوخ ملة ^{الرفعية}
لا يخصصون منهم الا امام ابو بكر ابن فورك وقال بعضهم يجوز ان يعلم انه ولي باطلاع الله نعم
على عاقبة امره ورواه حاله بطريق الكرامات والدليل على العشرة المبشرة بالجنة والى هذا
ذهب الاستاذ ابو علي الدقاق وقال ابو يزيد البسطامي اولياء الله هم عرايا
ولا يرى العرايس الا المحارم فهم مخذرون عنده في حجاب الناس لابرارهم احد
في الدنيا ولا في الآخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ثم عبادا يعظم
الانبياء والشهداء قيل من هم يا رسول الله لعننا نحبهم قال هم قوم تحابوا بروح الله
على غير اموال وانساب وجوههم نور ومهم على منابر من نور لا يخافون لداخا ^ف
ولا يخشون لداخون الناس ثم لما قول الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال اصل الحقيقة سبب انتفاء الخوف والحن عنهم ان الخوف متعلق بالمستقبل
من توقع حصول مكره او فوات محبوب والحن متعلق بالماضي والولي ابن وقت
فلما مضى له ولا مستقبل فذلك لا حزن ولا خوف ولا دجا ايضا لما قلنا ووجه آخر وهو
ان الحزن من خروجه الوقت ومن كان في خيابة الرضا او رداء الموافقة فاني له حزن
وقبل علامة الولي ثلثة اشياء ان يكون ممتلئ بالله وزاره الى الله وشغله بالله وقيل علامته
ان يكون ابدًا ناطقًا الى نفسه بعين القفار والهوان خائفاً من سقوطه عن المرتبة ^{المرتبة}

موفيا ليشيق بك اميظله ولا يفتربا وقل نهايات الاولياء بدايات
الانبياء وقال ابو يزيد حظوظ الاولياء مع تباينها من اربعة اسماء الاول
والآخر والنظام والباطن فمن فني عنها بعد ملاستها فهو الكامل التام فمن كان
من اسم النظام لاحظ عجائب قدرته فمن كان خطه من اسم الباطن لاحظ
ما جرى في السراير من انواره ومن اسم الاول كان شغله بما سبق ومن كان
حظ من اسم الآخر كان ربطا بما يستقبل قال الشيخ ابو يزيد وكل يكاشف
على قدر طاقته الامن توليه الله سبحانه وتم برة او قام عند بنف قال الامام
وكلام ابو يزيد سيه الى ان الخواص ارتقوا عن هذه الاقسام كلها فلا العواقب
متم في فكره ولا السوابق متم في ذكره ولا التطوارق متم في اسره فاصحاب الحقائق
مخوعون غفوت الحقائق وقال ابو سعيد الخزاز لولا الله تعان يولي تعبدا افتح
عليه باب ذكره فاذا مثل ذلك ففتح عليه باب القرب ثم رفعه الى مجالس الاسرار
ثم اجلسه على كرسى التوحيد ثم رفع عند الحجت ولو خلد دار الفرائض وكشف له
ستور العظمة فاذا فرغ بصره عن الللال والعظمة بقي بلامه وصار قائما فوقه يحفظ الله
وبرى من دعاوى بنف فصار وليا ولا يسقط الخوف عن الولي بل عليه الغاب
فان زال عن بعض الاولياء فنادى لكن الهبة لا تفارقه ويجوز ان يكون الولي
وليا ثم تبطل ولايته وقيل لا يجوز والاول اصح هو المختار والغالب على الولي
في اوان صحوه صدق في لواحقه فانه لم يرفعته عن خلقه في كل حال ثم دوام
التعامل منهم بحيل الخلق وطلب الاحسان من الله ثم اليهم ابتداء من غير ان يبالوا
ذلك وتعلق الهم بنجاتهم وترك الانتقام منهم وكف النفس عن اموالهم واللسان
عنه

عنهم بكل حال والتعالي عن مساوئهم ولا يكون خصما لاحد في الدنيا ولا في الآخرة **الباب**
التابع والاربعون في المعرفة المعرفة في اللغة بمعنى العلم وفي اصطلاح اهل الحقيقة
على العلم باسماء الله نعم وصفاته مع الصدق لله تعالى في معاملاته وجميع احواله ودوام
مناجاة في السر والرجوع اليه في كل شئ وتطهير من الاخلاق والآوصاف الرذيلة
بالجملة فيمقدار اجنبية عن نفسه تحصل معرفة برية وقيل المعرفة معرفة من معرفة
حق ومعرفة حقيقة فهو الحق بالكلية معرفة وحدانية الله تعالى بما ابرز الخلق من اسمائه
وصفاته ومعرفة الحقيقة للسبيل اليها الامتناع الاحاط به علما لقوله ولا يمتنع
به علما واعلم ان الكلام من اهل الحقيقة لم يتكلموا في المعرفة بالشر من الاعتراف
بالجزئيتها فاما من دونهم فقد كلف فيها وهذا قال بعضهم الحق لا يعرفه سواه
ومن عرف فيه عزة ويؤيده هذا قول ابي عبد الصديق رحمه الله الذي لم يجعل الحق
سبيلا الى معرفة الا بالجزء عن معرفة وقال ابو حفص الخليلي منذ عرف الله ثم
ما دخل قلبي حتى ولا باطل قال الامام القشيري معناه ان المعرفة يوجب
غيبية العبد لاستيلاء ذكر الحق عليه فلا يشاء مدعيه ولا يرجع بفكره الى سواه
فكيف يدخل المعنى قلب من لا قلب له وقال غيره معناه لاستيلاء ذكر الحق
على قلبه واستغراقه ولا يستلذه فيه لا يجد غيره طريقا اليه حقا كان او باطلا
وما يشير الى كلام ابو حفص قول ابي يزيد رحمه الناس حال ولا حال المعارف لا تحجب
رسومه وغيبات اناره وقوله ايضا حين سئل عن المعرفة ان الملوك لها دخلوا
قوية افسدوا الاية اذ انزلت المعرفة بالقلب فثبت اوطان البشرية
وقول الواسطي ايضا لا تصح المعرفة للعبد وفيه افتقار الى الله والاستغناء عنه

لأنها افاضت بقاء العبد والعارف فان كله وقيل علامة العارف
ان يكون فارغا من الدنيا والاخرة وقيل علامته ثلثة اشياء احب للامال
اليه ذكر الله واحب الفوائد اليه ما دل على الله واحب الخلق اليه من يدعوه الى الله
وقيل غاية المعرفة شيان المشي والحيرة وقال ذنون اعرف النفس بانه
اشد ميم فيه تجر او قيل من كان بالله اعرف كان له اخوف وقيل يخرج العارف
من الدنيا ولم يقض وطوبى حاجته من شئين بكاه على نفسه وتناوه على ربه
والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
وقال ابو يزيد العارف طيار والزاهد سيار وقال الشبلي امل المعرفة ميم
وحسب الله نعم في ارضه لا يستأثنون باحد وقال الحسين الملاجع لوالبلغ العبد
للامقام المعرفة اوحى اليه بخواطره وحسبته عن ان يمه به غيره خاط الخلق وقيل لا يكون
العارف عارفا حتى يكون له اوعلى مثل عبد سليمان ابن داود ولم يشغل
عن الله طرفه عين وقيل العالم يقتدى به والعارف يبدى به العارف فوق ما يقول
والعالم دون ما يقول وقيل العارف من يضي له انوار العالم فيبصر بها عجيب
الغيب وقيل ليس بعارف من وصف المعرفة عند الانبياء الاخرة فكيف
من وصفها عند الانبياء الدنيا وقال النبي عم دعامة الدين المعرفة بالله واليقين
والعقل القامع قال الكف عن معاص الله نعم والمرص على طاعته وقال ذنون
ركضت ارواح الانبياء في ميدان المعرفة فسبق روح محمد من ادواح
جميع الانبياء الى روضة الوصل واعلم ان المعرفة اشرف من الفقر والمجبة والتوحيد
لأنها استهلاك الله بفناءه عن نفسه وعن كل الكون وعن الله وعن الاحسار

بالغناء. خلاف القوفان طامره يشع باقتفاره الى شئ في القوطاء الى المشاة
والعارف رياناً ينتهاجه ان مندمش في مقامها ولحبت له احساس
ايضا تلهذه لان الحجة استلماك في لذة المائدة فالحج مستلة ذنبنا
في مائدة فكان له احساس والعارف لا احساس له بوجوده ولا حاله اصلا
والموصو ايضا له احساس متوحد به **الباب الثامن والاربعون في القصة**
الصحيحة في اللغة والحقيقة بمعنى واحد وعند اهل الحقيقة على ثلاثة اقسام صحيحة
مع من فوقك ومن في الحقيقة خذمة وصحيحة مع من دونك ومن يقتضي رقة من الميت
ومشقة عليه ويوجب على التابع الوفاء والخدمة وصحيحة الاكفاء والنظر او معنى
مستترة على الاشارة والفتوة فمن صححت شيئا فوفقه في الترتيب فادبه ترك الاعراض عليه
طامره او باطناً وحملاً لا يد منه على وجه جميل ومن صحب مثله بقيله النعاس غريبه
ونابيل ما ينكر منه باحسن انما وملات منها امكن فان لم يجد لها وجهاً عاد الى نفسه
بالنعمة واللوم قال ابو لهو الفلاسني وكان من مشايخ الجنيحة صحبت افواها فاكرك
فقلت لبعضهم مرة اين اراي فسقطت من اعينهم والمعنى ان صحبة لؤا حصلت
لم سبق بينهما شئ يختص به احد ما حتى تصبغه الى نفسه ولهذا قال ابراهيم بن شيان
كنا لا نصحب من يقول فعلى وقال رجل اسهل ابن عبد الله اريد ان اصحبك فقال
ولما ان اخذنا لمز يصحبه الباقي منا فقال لا الله قال سهل فليصحبه من الان
ومثله ما روي ان رجلاً سأل فوالنون لمن يصحبه فقال لي اصحب من لا تكلم شيئا
يعلم منك وفي رواية اخرى عنه اصحب من لؤا مرضت غفلك ولؤا التفت
تاب عليك وقال فوالنون القصة مع الله بالموافقة ومع الخلق بالمناجحة

ومع النفس بالمالقة ومع الشيطان بالعداوة وكان ابراهيم من اوسعهم لفراسه
انسان شرط عليه ثلثا على ان يكون الخنزير والاذا ان الاعلى ابراهيم من اوسعهم
وان لا يخفى عليه شيء من الدنيا وقبل كل صاحب يقول له قم فيقول الى اين
فليس يصاحب وينشد في هذا المعنى لفراسه استخذه والميا موانع
من دعائهم لانه حب ولا يمكن وان كان ان ركن القصة شيء واحد
وهو ان يقصد كل واحد منهما ان يكون الزوج مع الآخر في كل حال ويتفرع من ذلك
المضح والسفاهة والاثار والوجود بالنفس والمال الى غير ذلك ولما اثبت
الله للشيء بقية حتى القصة مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم لا تخزن ان الله معنا
في قوله معنا في اثنين لفراسه في القارة لفراسه يقول لصاحبه لا تخزن ان الله معنا وحكي
عن ابي علي الرضا في قال صحبت عبدا لله الموزني وكان عادته ان يدخل البادية
بلا زلف فلما صحبتته خبرني ان الكون امرا وما سورا فاضرت ان الكون ما سورا
ثم دخلنا البادية فاضد المطر ليله فوقف الى الصباح على راسي وعليه كساء
يمنع به عن المطر وكما سألته ان يفعد قال لي انا الامر وعليك الطاعة فبارت
اقول طول ليلى ليني ثم افوض اليه الامارة ولم يزل يخدمني في تلك السورة ثم قال
عند مفارقتة لفراسه اصحبت احدا فاصحبه كما رايتني صحبتك والله اعلم **باب**
الاسم والابن في المحبة المحبة في اللغة المودة وفي اصطلاح العلماء هي المودة
وفي اصطلاح اهل الحقيقة محبة الله في لعبه ولونه كثيرة الانعام عليه ولا حاش
اليه بتقريبه واعطائه الاحوال التنية والمقامات العلية وارلونه ووجاهة
واحدة لكنها تختلف باختلاف متعلقاتها فاذا تعلقت بالعقوبة سميتم

غضباً ولما انفلقت بعقود النعمة ستميت دمه ولما اتعلقت كخصوص النعمة تسميت
محبة واما ما هو المجهوم من صفات محبة الحق كالليل للالمحبوب والاستيناس
وتحو ذلك فانه نه منزعه عنه وعلامت حب الله هو للعبد حب العبد له ومحبة العبد لله
على حاله بحرا في قلبه تلطف بغير عبادة ولا توصف المحبة بوصف ولا تحب بحجة
او صبح والا قرب الى الغم من المحبة وكلم الناس في اشتغالها بالغة فقيل
اشتغالها من الحب وهو وصف باض الانسان ونضارتها فيكون على هذا
لصفاء المودة وقيل من الجباب وهو ما يغفلوا الماء من النيات مثل القوارير
عذبت ما يص عليه فيكون على هذا اسما بقلبان القلب وفورانه غدا العطر
والهياج الى لقاء المحبوب وقيل من حجاب الماء وهو مغطية فيكون على هذا اسما
لا عظم متم في القلب وقيل اصلها اللزوم والنبات من قولهم احب اليه لفا
جلس برك فلم يغم فكذا المحب ملازم ثابت لا يرح بقلبه عن ذكر محبوبه وقيل من الارت وهو
من الحامية لانه لا يسع غيره ملازم الماء كذا القلب لا يسع غيره ملازم المحب
ومذا اسمه قول ارباب اللغة واما قول المشايخ فيه فقال بعضهم محبة العبد لله هي
التعظيم واينار الرضا وفك الصبر عنه وكثرة الاستيناس بذكره وايما وقيل
من المبادرة الى اداء الطاعات فرضا ونفلا وشدة اجتناب المعاصي ويؤيد ذلك
قوله صلعم حكاه عن الله تعالى ما تقرب الى المتقربون بافضل من لواها اما فرضت
عليهم ولا تزال العبد يتقرب الى الله فاقبته فاذا جبت كنت له سمعا
وبصرا ويدا ومؤيدا وقال بعضهم حقيقة المحبة الميل الى الله بالقلب البهائم قيل
اينار المحبوب على جميع المحبوب وقيل هي ان يبت للعبد كلمة لله ولا ينبغي منه لنفسه

شيئا وقيل من اخسان نفوس في القلب فتتم على قدر العقول وقيل هي حاله لا تنقص
بالجفاء ولا يزيد بالبر وقيل هي مسلك الى الله بكليةك وايتبارك له على نفسك واملكه وكلك
وموافقك له سرا وجهك لم اعترفتك بالنقص في حجة وقيل هي تارة في القلب تحرقها
مرلو المحبوب وقيل هي منك الاستار وكشف الاسرار وقيل هي مسلك لا يصف حاجه الا
بما مدته محبوبه ثم انك الذي يحضر عند مدته لا يوصف وقيل المحبة ايتبار المحبوب
على نفسه كأمرة العزيز لما حدثت في المحبة قالت في الانتهاء انار او دعه عن نفسه
وازل من الصادقين فتأوت على نفسها بالخيانه في الابداء قالت باخرا من اراد ابا ملك
سوء وقيل هي فتنة في القول فمن المراد وقال الشبل المحبة ان يتغير على المحبوب
ان حجة مثلك وقيل المحبة الخروج عن البدن والزوج لان الحب مركب من حزين الحياء
والباء والباء فيه اشارة الى الخروج عن البدن والحياء فيه اشارة الى الخروج عن الروح فالحلم
ينحرف الخروج عنهما لا يتحقق المحبة واما الحلة فهو مشتقة من تخلص الشيء في الشيء وتسمى
الحليل فليلا التخلل فليلا في قلبه فوجوده مستهلك في وجوده فاذا انكم فيه تكلم فاذا
سكت فيه فهو مضرب عينه في كل حال فاشدوا في ذلك قد تخلصت مسلك الروح مني
ولذا اسمي الحليل فليلا انت هي وسميتي وحديتي ورفاوي لوالديت مقيلا ولا يوصف
العبد بالعشق لله لان العشق بجاوزه الحد في المحبة ولا يبا وزاده في حجة الله ثم قدر
استخفافه بل لا يبلغ لما ذلك العذر ولو اجتمعت له محنة الخلق كلهم واعلم
ان المحبة حاله شريفة وهي مطلوب شرعا قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبكم الله وقال الله بعبادته يحبونه وقال النبي يوم احبوا الله لما اسد اليكم من نعمته
وقال يوم من احب لفاء الله احب الله لفاوه ومن كره لفاء الله كره الله لفاءه وقال

النبي دم لواء حب الله عبدا قال الجبرائيل اذ ان الله قد احب فلما نانا صورة فحبه
امل السما ثم يوضع له القبول في الارض وقال النبي دم من آثر محبة الله على محبة الناس
كفاه الله بموته الناس وقال النبي دم لواء حب الله من المؤمنين طاه من الدنيا
نظرا له وشفقه عليه كما يحكم المريض امل من الطعام وقيل اوحى الله به الى عيسى دم ابي
لواء طلعت قلب عيسى ولم اجد فيه حب الدنيا طمأنه من حبي وقال مجاهد في قوله
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اي لا تحبوا غيره وقال الفضيل ابن عياض يقول الله
كذب من لم يوحى محبتي ونام على اليسر كل محب تحت لخلوة بحبيبه وقال النبي عم طلاقه
حب الله به حب ذكره وقال ابو يعقوب السوسى لا تصح المحبة الا بالحواس وعنى روية
المحبة الى روية المحبوب بغناء علم المحبة وقال السرى لا تصح المحبة بين اثنين حتى
يقول احدهما لصاحبه يا انا اشاركك في الاثام وقال الحب لو اسكت ملكا والعارف
لواء انطق ملكا وقال سحنون ذنب المحبون يشرف الدنيا والاخرة لان النبي صلعم
قال للروم من احبهم مع الله مع وقال ابن مسروق رايت سحنونا يتكلم في المحبة
فتكسرت فنادى بالمسيح وقال ابراهيم بن مقاتل رايت سحنونا يتكلم في المحبة
فجاء بصره ففرق منه حتى جلس على يده ثم نزل ورضي بمنقار الارض حتى سال منكم
ومات وقيل ان شابا اشرف على الناس من موضع عال في يوم عبيد وقال يا قوم من
عشقا فليمت هكذا لاضر في عشق بلا موت ثم القى نفسه من ذلك المكان فسقط
ميتا وقيل لقى رجل محبة شخص والفناء فيه فقال له كيف وقع لك هذا معي واني
احسن وجا معي وانما جالاف وقع الرجل راسه فليلتفت الي اخيه وكانوا على سطح
في سطح فالقاء المحبوب من السطح وقال له من يدعي موانا كيف ينظر الى سوانا ولهذا

قال بعض المشايخ الحب اكله خذل واخره قتل ويؤثر هذا ما سبق من قول بعض
المشايخ المحبة الخوف غن البدن والدوح جميعا وقيل كتب يحيى بن معاذ الرازي
لا ابي يزيد البطاني سكت لكثرة ما سببت من كائنات محبة فكتبت اليه
ابو يزيد وغيره يشرب بخور يجمع بحره السموات والارض وما روي بل السانه خان مخ
العطش وهو يقول اهل من يزيد وكان يمتنون بقدّم المحبة على المعرفة واكثر السالكين
يقدم المعرفة على المحبة لان المحبة استهلاك في لذة والمعرفة مشهود في جرة وفناء
في ميسبة **باب المستغنى عن الغيرة** الغيرة في اللغة كرامته مساوكة الغيرة وكذلك هي
في اصطلاح اهل الحقيقة وقال بعضهم الغيرة وصف اهل البداة فاما المنته
فانه لا يرى الغيرة ولا يفتقر فيها يرى في الملك لفقده اختياره ولحق ان الغيرة الله تعالى
حق ومن ان يجعل العبد شيئا من احواله وانفاسه بغير الله ومضى بوجوب تعظيم حقوقه
وتصفية الاعمال له والغيرة من لوازم المحبة ولهذا قال ابو علي الدقاق في قوله يوم
جاءك الشيء يوم ويصم الى يوم غن الغيرة غيرة وخير المحبوب ميسبة واما الغيرة على الله تعالى
جهلا وربما افوضت الى الكفر وغيره الحق على العبد ان لا يجعله للخلق بل يظف به عليهم
وقال الربيعي الغيرة غيرتان غير البشريّة على النفوس وغيره الا الله تعالى على العباد
ان يشغل بغير ذكره وقال ايضا غيرة الله تعالى على الانفس ان تضيق في فاسوي
الله تعالى وقال الامام القاسمي مثاله كرم دم لما وطن نفسه على الخلود في الجنة
مطيبا بما افرجه الله منها غيرة عليه وابرم دم لما اعجبه اسمعيل عدم امره
بذكر حتى افرجه من قلبه فلما اسلما وتله الجبين وخف سره بالعدا عنه وقيل
مرضت رابعة العدوية فقيل لها ما سببت غلتك فقالت نظرت الى الجنة

بقلبي فغار الله على قلبي فادبني وقد آلت^{بهم} لا اعود وقيل لبعضهم تريد ان تراه فقال
لا اقبل قال انزلة ذلك لجمال من نظر مثلي وسئل النبي حتى يخرج فقال لو لم اذله
ذاكرا وسمع الثورين وجللا يؤذن فقال له طعنه وسم الموت غيرة للذكيف
ذكره المؤذن بلسانه مع غفلة قلبه عنه ولقد انك يا مرة فلما انتهي الى الشهادة
النبي عوم وقال ابي لولا انك امرتن ما ذكرت معك ففكر وكان ابو الحسن الخفاف
يقول لا اله الا الله من داخل القلب محمد رسول الله الرقوي قال الامام القشيري
ولا ينوتم ان هذا منيما استحقاق بالنبي عوم بل مع غبطة فهو دكل مخلوق لا حظ له
اي كنه شيئا ديني الا بالاضافة الى الله تعالى **باب الحاكلي والمشممة في الشوق**
الشوق في اللغة احتياج القلب الى لقاء المحبوب وكذا كونه موقفا اصطلاح اهل
الحقيقة حتى قال بعضهم مواجاة في الاحتياج وتلب القلوب وتقطع الاكباد وعلام
الشوق قطام الجوارح عن الشهوات وقيل حب الموت مع كون الانسان
في العافية والراحة كما صنع يوسف عوم فانه لما القى في الحبس لم يفكر في موته ولما اقبل
السميح لم يفكر في ولما دخل عليه بوه وفر اخوة له سجدوا وتم له الملك قال النوني
سلما وقيل لبعضهم هل اشتاق فقال لا لان الشوق انما يكون الى ما يبعث بطوره
وقيل شوقا لهل القرب انهم من شوق المحبوبين ولهذا قيل وانبع احكام ما يكون
الشوق يوما لو ادت الحيام وقال السري الشوق اجل مقام للعارف وقال
بعضهم الشوق اعلا الدرجات في علا المقامات فاذا بلغه الانسان استبطا^{وسيط}
الموت شوقا لى لقاء ربه والنظر اليه والشوق ثمرة المحبة فبقدر المحبة يكون الشوق
وبويرة ذلك ما روى ان رجلا سأل ابا بن عطا الشوق اعلام المحبة فقال المحبة

لان الشوق ينولد منها واعلم انه لا فرق في اللغة بين الشوق والاشتياق
 والذي بينهما اهل الحقيقة فقال ابو علي الدقاق الشوق يستلكن باللقاء والاشتياق
 يزيد به وقال النضر باذن الخلق كلهم في مقام الشوق وليس لهم مقام لا اشتياق
 ومواعلا وقال ابو علي الدقاق في قول موسى عم وعجلت اليك ربلة ضي اراو
 شوقا اليك فسته بلفظ الرضى وقيل مكتوب في التورية شوقناكم شوقا تمشتاق
 وضوقناكم فلم تخاف او نجيتكم فلم تنجوا وقال مالك ابن دينار قرات في التورية شوقناكم
 فلم تشعاف وزمناكم فلم ترقعوا وفي الخبر اشتياقة لجنه الى ثلثة على وعمر وسلمان
 الفارسي رضى الله عنهم وعن زيد ابن ثابت ان النبي يوم علمه هذا الدعاء وامره
 ان ينعهد به اهل بيته كل صباح اللهم اني اسالك الرضا بالقضاء وبردة العيش
 بعد الموت ولذة النظر لا وجهك والشوق الى لقاءك من غير فناء مقرة ولا
 فتنة مضرة الاشارة الى ما ذكرنا في فضة يوسف عم وقال ابو علي الدقاق في قوله
 واسالك الشوق الى لقاءك كان الشوق ما يتجزء التسعة وتسعون لدم وجزء
 لباقي الادم مقسوم عليه بحسب اتم فعار صلح من الشكراء في الشوق وطلب
 الكلام **الباب الثاني والمتشوقون في السماع** في اللغة مصدر قولك
 سمع يسمع وفي الاصطلاح وهو معروف مشهور فاختلف العلماء في اباحة
 وحرمة مشهور ايضا ومنه قال باباحة سماع الاسعار بالايمان مالك ابن انس
 وابن جريج واهل الحجاز كلهم واما سماع الاسعار بغير طين فاجماعا وكذا ذلك
 قول الخزاز وسامعه ونقصيد ذلك الفناء وذكر الادلة فيه من الطرفين موضع
 الكتب المطولة من النقة والدقاق وكنت النقة احق بذلك لان علم الحقيقة والطريق

ان تلتكم

من باب ما لا يجوز له
 من باب ما لا يجوز له

اسم كناية

مبين

من باب ما لا يجوز له

لم يبين على المجادلة والقبول فقال بل على ترك ذلك كله ولتصير الباب بشي من التواتر
 والحديث على طريق التبرك قال الله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
 احسنه والقول يحل بالالف واللام فيكون ظاهرا للعموم فيتناول اقوال القائلين
 مدحهم باتباع احسنه فيدل ذلك على نذبه وابعاده ان الحسن والقبح من الامور
 الاضافية فقد يكون الشيء حسنا وقبيحا لا شخص دون شخص بالنسبة الى شخص
 دون شخص ومستند النسبة الاضافي فاذا التماخى بغيره باختلاف حال
 المستمع فان كان بعيدا عن الاضافي البشرية والمقاصد البهيمة فتولا مع
 الاباحق من الحق فقال الله سبحانه في روضة بحيرة وادى الفيران السماع
 بالحدود العاين وقيل في قوله تميز في الخلق ما يشاء انه لصوت الحسن وقال الشيخ
 حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وقال عزم
 لكثير حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وقيل ان داود عزم كان يستمع بحسن
 قوائمه الانسان والخز والوحش والطير لافواه الذبور وكان يحل في مجلسه في بعض
 الاوقات اربعاءه جنازة ممته فقامت في مجلسه من لذة السماع صوته وطيب
 قوائمه وروى الامام الغنوشي انه كان يحل كل يوم من مجلس هذا المقدار وينشر
 في هذا المعنى ان كنت تشكر ان الملائكة فابدة ونفعا فانظر الى الابد اللواتي من
 اغلظ منك طبعا بملوننا نعم اجداء فيقطع اليه كقطعا ولي عجايب من عجايب
 القلب والطبع والسمع فقال ابو بكر محمد ابن داود ان كنت بالبادية فوافيت قبيلة
 من العرب فاذا فني وجعل فرايت على باب خيابه غلاما اسود مقيدا وجمالا ميسرة
 فقال لي الغلام انت خفيف كريم على مولاي فشاكر تشفع لي عنده فانه لا تترك فقلت
 غلام رجلا غلام مولا

يلعبون

ينجوز

جوانه

غلام

لا اكل طعاما حتى تشفعني في هذا العبد فقال انه قد افقر في التلف على فقليت
 كيف افقر فقال له صوت حبيب وكنت اعيش من ظهر هذه الجمال فجلها انما انما
 وحدها حتى قطعت مسيرة ثلثة ايام في ليلة واحدة فلما خط عنها الاحمال ماتت كلاما
 من التبعين ولكن قد شفقتك فيه وطل فبده فلما اصبحها اجبت ان اسمع صوت
 فباله ذلك فظهر القلام ان يحده واجمل على يمينك استق لي فمد اليه فقام الجمل على حبه
 وقطع حاله ووقفنا على وجهي حتى اشارت اليه بالكوت فاعظن ان سمعت صوتا
 اطيب منه وقيل لو انفتحت الحور في الجنة توردة الاشجار وقال الجند سب
 اضطراب الانسان عند السماع ان الله م لما خاطب الله في الدنيا في الاول
 الست بربكم فنشرت الاديان عذوبة سماع ذلك الكلام وقال سهل بن عبد الله
 السماع علم استاء ربه الله به لا يعلم الامم وقال الجند السماع فتنه لمن طلبه
 وترويح لمن صارقه وسئل النبي عن السماع فقال ظامرة فتنة وباطنة عذبة
 وقال الجند لو اريت المرء يحن السماع فاعلم ان فيه بقة من البطالة
 وسئل ابو علي البرزقاري عنه فقال يا ليتنا خلصنا منه يا شاعر ايسر وسئل
 ابو سليمان الداراني فقال لكل قلب يريد الصوت الحسن فهو ضعيف يدوي
 به كما يدوي الضيق اذا اراد ان ينام ثم قال الصوت الحسن لا يدخل في القلب
 شيئا انما تحرك ما يكون ساكنا فيه وقال الامام القشيري سألت الاستاذ ابو علي
 الدقاق عن ثمره الطالب رخصة في السماع فكان يجيبني بما يمنع عنه ثم بعد طول المعادة
 قال لي ان المتناجح فالواجم فليكن اليه الله سبحانه وتعالى فلا بأس به وقيل راي رجل
 التقي صلح في المنام فقال له الفلطي في السماع اكثر وقال البليس لبعض المتناجحين في المنام

ضيف ابو بكر في القلام م

اي الضيف مع المولى والقلام

من اللواب م

ما رأيت شيئا لو خل به عليكم الا السماع وقال الامام العسيري سمعت الاستاذ
 ابو علي يقول السماع حرام على العوام لبقاء نفوسهم مباح للثمة والحصول بحاجتها مستحب
 لاصحابنا بحجة قلوبهم ونزوى هذا القول عن ابى بكر الانطاقي ايضا وسئل ذو النون
 عن صوت الحن فقال مخاطبة في الاسارات او دغما كل طيب وطيبته وسئل
 عن السماع فقال لا يوحى تزج القلوب الى الحق فمن اصغى اليه ينجى بحقق ومن اصغى
 اليه ينفس تزدق وقيل لا يصالح السماع الا لمن له نفس ميتة وقلب حي وقال
 ابو عثمان المغربي من لقى السماع ولم يسمع من صوت الطيور وضرير الباب وتصفين
 الرياح فهو مدح وكذاب وقال الحصري ما اصنع سماع ينقطع بسكون المستمع بل
 السماع الحقيقي ما لا ينقطع وقال ايضا ينبغي ان يكون صاحب السماع داعم الشرب
 واعم النظاء وكلما تشرب زاد عطشه وقال ابو سهل الصعلوكي المستمع بين استتار
 وتجليا بوجبه للاخرة او والتجلي بوجبه للزواج والاول بقوله منه حركات المريدين وهو
 محل الضعف والثاني بقوله منه سكون الواصلين وهو الاستقامة والتمكين وذلك صفة
 اصل الحجة فانه ليس فيها الا الذبول تحت موانع الشهية قال الله تعالى فما حضره قالوا
 انصفوا وقال بنو ابراهيم السماع على ثلثة اقسام سماع بالطبع ويشترك فيه الخاص
 بالجملة البشرية في استلذا الصوت الطيب وسماع بالحواس وصاحبه يتألم بما يرد عليه
 من ذكر عذاب او خطاب او نصديق بعد او تنقيل بعد او ذكر اشتياق او خوف فراق
 او فرح وصال او نحو ذلك وسماع تخفى بالخط وصاحبه يسمع بآية ولا يشغف بشئ من هذه
 الاحوال التي من مخرجه بالخطوط البشرية بل بصلا التوحيد وسئل ابو عبد الله الحواص
 ما بال الانسان يتحرك عند سماع الاكبان وما يتحرك عند سماع القرآن فقال لان سماع القرآن

راست

بينه وبين التصور كغيره

صدقه لا يمكن احد ان يتحرك فيه لشدة غلبته وسماح الاله ان تروح فيتحرك
فيه وقال ابن الجلاء كان بالعب شيخان يقال لاهدما جلة وللأخر ذريق
وكان لهما اصحاب وتلاميذ فزار ذريق واصحابه في بعض الايام جلة فراء
يجل من اصحاب ذريق شيئا فصاح واحد من اصحاب جلة فأت فلما
اصبحوا قال جلة لذرريق ابن الذي قرأ بالامس فقال حاضر فقال ليقراء انه
فراء فصاح جلة صيحة فأت القاري فقال جلة واحد بواحد والبادي
الحلم وحكم عن الجنية انه دخل يوما على السري فوجد عنده رجلا مفتيا عليه
فقال مالذا افقتيل له سمع اية من كتاب الله سم فقال الجنية فاقرو له آية
اخرى فقرأوا فافاق فقال السري للجنية من اين لك هذا فقال ان شئتم
يوست ذنب بيبه بمر يعقوب لما جاءوا عليه يدم كذب ع عاد بسبه
بهره لما جاء به البشير فاجاب السري قوله وكان شات يصحب الجنية فاذا
سمع شيئا من الذكر صاح فقال له الجنية يوما ان صحب بعد اليوم ولم تصحبني
ويكان اذا سمع شيئا يتغير ويضبط نفسه يغلو با حتى تكنت تقط كل شجرة
من يده قطرة فقبل يوما وصاح صيحة عظيمة ومات وقيل السماع فيه نصيب
لكل عضو فانصيب الفم فيقول منه الهكاه وما نصيب اللسان يحدث الصياح
وما نصيب اليد يحدث تمزيق الثياب والطم وما نصيب الرجل يحدث
الرقص وقيل ان موسى قل له مرق لي قلبك ودع ففصك وقيل نقص موسى
في بني اسرائيل فصاح واحد منهم فانكر عليه موسى فاوحى الله اليه يا موسى ما احوا
ويحيى الله ناجوا وبوجدي صا حوا فلم يترك على عبي وقال الرب على المغزي للشبان

من المناجات

دما تطرفي سمعي بانه من كتاب الله ثم فحتمني على ذلك لا يتأكلها والاعراض في الدنيا
ثم ارجع لما احوال الناس وعاد اتم فقال له اني انا ما اجنت بك اليه فهو عطف
من عليك ولطف بك وادرك به الى تضيقك من الدنيا فهو شفقة منه عليك لانك
لم يرحم لك البصر من الخول والقوة في التوحيد اليه **الباب الثالث والخمسون**
في معرفة النفس والروح وقلبها ومجاهاها النفس والروح في اللغة بمعنى واحد
والنفس ايضا بمعنى الجسد والقلب في اللغة هذه المصنعة المعروفة وقد بعث
به عن العقل وبه فسر القراء قوله ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب او لم يسمع
وهو شهيد وقال ابن فارس خالص كل شيء واشرفه قلبه وفي اصطلاح الحكماء
ايضا لا فرق بين النفس والروح كما قال اهل اللغة وعند الاطباء النفس قوة
كلية مدبرة للبدن منتشرة في انواع قواه الحسية والروح عندهم هي الاردم لطيفة
وعند بعض اهل الحقيقة النفس والروح والقلب بمعنى واحد وهو الارادة
المتعلقة بهذه المصنعة المعروفة وذلك المعنى هو المراد بقوله صلوات الله على
مصنعة لولا صلحت صلح الجسد كله ولما افسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب
وعند بعض اهل الحقيقة من اهل السنة والحكمة الروح اوس حياة وعند بعضهم هي
لطيفة مودعة في هذه القوالب تدارمها الحياة عادة ولها قدر في حالة
النوم ومعارفة للبدن ثم رجوع اليه حالة اليقظة والانسان هو مجموع
الروح والنفس والجسد وقد سخر الله لك هذه الجمل بعضها لبعض وللحس
يكون للجمل وكذا العقاب والنواب والارواح مخلوقة ومن قال بدمها
فهو مخطئ خطأ عظيما وقال الامام القشيري النفس في اصطلاح اهل الحقيقة

من رتبة

ما كان معلولا ومذمومًا من اوصاف العبد وفعالها واقوله وتحمل ان يكون النفس
 لطيفة مودعة في قالب البدن من محل للاخلاق المذمومة كما ان الروح لطيفة
 مودعة من محل للاخلاق الحمودة ومثال النفس والروح من الاجسام اللطيفة
 للمايكرو والسيكرو والروح اشرف من القلب والنفس على ثلثة اقسام
 النفس الآتية بالسوء ومن الاخلاق الزميمة كالسهوة والغضب والكبر
 والحسد والحقد والبخل والرياء والنفس اللوامة وسياى بيانها والنفس
 المطمئنة ومن نور من انوار القدس فايض على جود القلب والنفس اللوامة
 من النفس المطمئنة تدنس باوساخ المعاصي لموم صاحبها على فعله والنفس
 بمعنى الجسد هو العالم الاصغر وهو المودج واصطلاحه انما يجمع ما في العالم الاكبر
 من الانوار العلوية والقود السفلية فيها من العجايب ما لا تدركه الا بالخيال
 في العالم والى ذلك وقعت الاشارة الالهية بقوله في وفي انفسكم افلا تبصرون
 فنظر الافلاك السبعة الرأس والبدان والفخذان والساقان على الترتيب
 من الاعلى الى الادنى كما في الافلاك ونظر الروح الاثنى عشر من اقداس الانسان
 وما العنان والاذنان والمخزان والفم واللسنة والاشنان والتسبيلان
 وكل ما كان من هذه المنا فدرؤا فان احدهما سماء والآخر جنوى كما في البرج
 فان ستة منها سماء وستة جنوية ونظير الكواكب السبعة السيارة
 القوى السبعة السيارة في البدن وهو قوة البصر والسمع والذوق والشم
 والنطق والتمس والفهم ونظيره عقدة الرأس والذنب من الافلاك
 سوء المزاج وصلاحه يجمع خفاياها وظهور الاشاعرها بقدر الله تعالى

اذا

سوراج بنى
٢

مفصل
٣

وحوكات

وحوكات القوى في البدن كحوكات الكواكب وطلوعها وضوء القوى كغروب
الكواكب واستقامتها كاستقامتها واما ارض القوى كافات الكواكب
والعقل في الجسد كالشمس والعلم كالقمر فالعلم مستفاد من انوار العقل كما قيل ان
نور القمر مستفاد من نور الشمس والله هو العالم لحقيقته في كل الارواح والبدن
كالملك في الاطلاق فهذا وجه شبهة الجسد للعالم العلوي ووجه شبهة للعالم
السفلي ان الجسد بمثابة الارض والعظام فيه كالجمال والاعماخ فيه كالعمود
والبطن كالبدن والامعاء والعروق كالانهار والجداول والحجم كالتراب والشعر
كالنبات واليد والرجل كالاشجار والاصابع كالاعطان والوجه كالمنطق
والقفاء كالغرب واليمين كالجنوب والشمال كالشمال وامام ووراء كالقبول
والدبر والانساس كالرباع والكلام كالبدن والاصوات كالرعود والضمير
والفرح كالنور والهم كالظلمة والبكاء كالملح والضحك كالشرق الشمس
واليقظة كالحيوة والنوم كالموت واثام الضيق كالربيع والشتاء
كالصيف والكسولة والشيخوخة كالشتاء وكما ان في النبات ما يقبل عليه
بعض الكيفيات ومنها ما هو معنود وكذلك في اعضاء الانسان واجزائه
وكذلك في الاجسام ما ينمي وما لا ينمي وكذلك في الانسان واما اجماع الحيوانات
واخلافها فيوجدها كلها في الانسان ايضا في اختلاف احواله فتارة يكون شجاعا
كالاسد وتارة جباناً كالارنب وتارة يخلد كالكلب وتارة مقلداً كالتمرة وتارة
وحشياً متمكناً كالتمرة وتارة اينساً كالخمار وتارة مخالداً كالغلب وتارة
سليماً ساذجاً كالساة وتارة غلاماً كالطبيخ وتارة بطيخاً كاللبن وتارة

غير النفس كالقيل وقادة خبيثا كالجار وقادة جهولا كالكار وقادة ذكيا كالكر
وقادة تحالا كالطاوس وقادة اخرس كالسهم وقادة ماطقا كالنار وقادة
خيالا كالذئب وقادة عريضا كالخيزر وقادة مشوقا كاللوم وقادة ينجونا كالسبح
وقادة نافعا كالنحل وقادة ضارا كالنار ومن شرف الانسان ان الله به خلق
جميع الموجودات ولم يكن على نفسه مخلوق شيء منها كما انني على نفسي خلق الانسان
لغريب صفاته وعجائب ذاته فقال الله به الرحمن علم القرآن خلق الانسان عليه
البيان وقال الله به ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله فبناؤه الله
احسن الخلقين وقال بعض اهل الحقيقة القلب نور له شعبتان شعبة عمدة الى عالم
اللون والفساد فله بالشعبة الاولى نسبته الى الملائكة وبالشعبة الثانية النسبة
لاهل الارض وبالشعبة الاولى يصلح معاده وبالثانية يصلح معاشه فنتي
اودعته جوارب العناية الازلية الى لقاء الحق بدوق طلاق اللذات القدسية
غلبت الشعبة الاولى على الثانية غلبة يحصل معها الغناء من عالم المحسوس والبقاء
في عالم القدس فيصير مكاشفا مشاهدا لما في العالم العلوي من العجائب والقلوب
وتلك مضى بمحض الله به ما من شيء من عباده **الباب الرابع والخمسون في القلوب**
الواردة في اللغة التثبت والنظر وفي اصطلاح اهل الحقيقة هي مكاشفة
اليقين في معانيه الغيب وقيل هي مطالعة الغيوب بنور اطلاع الله به
على القلب والى فلذلك النور اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تم المؤمن بنظر بنور الله
وفي روايه اخرى اتقوا فراسه المؤمن فانه ينظر بنور الله به وقيل هي خاطر يجم
على القلب فينبغي ما يصاد به وله على القلب حكم استقفاق من فراسه الاسد

وقيل

وقبل من سواهم انوارهم في القلوب وتعلم من معرفة محمد السراير في القيود والبراسة
على حسب قوة الايمان فمنه كان ايمانه اقوى كان احد فواسه وقبل ان البراسة
نولت من قوله ثم ونفخت فيه من روحي فمن كان حظه من ذلك النور اتم كانت
فراسته احد واصدق وقيل في قوله ان في ذلك الايات للحنوس من اى المتقنين
وقال بعضهم في قوله افرح كان ميتا فاجيئناه ارميت الذم من فاجيئاه الله رفع
بنور البراسة وجعلناه نورا يعيش به اى نور التجلي والمساودة مكن مثله في الظلمة
اى مكن مودعا فلين اهل الفقه وقال النبي صلى الله عليه وآله عباد ايعرفون الناس
بالنوسم وقال شاه الكواكب من غض بصره عن المحارم وامسك نفسه عن الشهوات
وعمره باطنه بدوام المراقبة وخاصة باتباع السنة وعقود نفسه اكل الحلال لم يخطئ
فراسته وقبل كان الشافعي ومحمد بن حسن جالسين في الحرم فدخل رجل فقال لهما
حسن افرس فيه انا تجار وقال الشافعي افرس فيه انا صراف فبداه فقال
كنت قبل هذا صرافا والآن انا تجار وقال احمد بن عاصم انطاكى جالسوا الصوفية
بالصدق فانتهم جواسيس القلوب وقال الربيعي كنت في مسجد يعلو مع
جماعة من الفقهاء فلم يفتح علينا بشئ اياها فانتهم الخواص لاسبابنا لما
رأى قال الى الحاجة التي جئتني لاجلها يعلمها الله ام لا قلت يعلمها قال فلا لله
المخلوق فرصت ولم ادر ما فلم يكن قليلا الا وقد فتح الله علينا بما وافق الكفاية
وقال الامام الفقيهي كنت في ابنة اء وصلتي بالاسناد الى علي الدقاق اعفدلى
مجلسا في مسجد الخيط فاستاذنه وفتا في المذبح الى النساء فاذن لي فخطب بالى لسته بنوب
عنى في مجلسي مدة غيبتي فالتفت الى وقال انوب فمك ايام غيبتك فمشيت

معه قليلا ثم خطب الي ان عليا يسئ عليا ان ينوب عني في الاسبوع فمزمين فليست تقم
 على مرة واحدة فالتفت الي وقال ان لم يكن في الاسبوع اتوب يومين بنت
 يوما واحدة فاستثنت قليلا فخطب الي شيئا ثا قال فالتفت الي وقرع به مفصلا
 وروي عن انس ابن مالك خطبت علي عثمان كرم الله وجهه وكنت رايت امرأة في الطريق
 فقامت محاسنها فقال لعثمان رضى يدخل علي احدكم ان اثار الزنا طامة في عينه
 فعملت له اوجي بعد رسول الله فقال لا ولكن تبصرة وبرهان وفراصة صادقة وقال
 ابو سعيد الخدري ان دخلت المسجد فرايت فقيها يسال شيئا فقلت في نفسي
 مثل هذا يسال فخطب الي وقال اعلوا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقال
 فاستغفرت الله في نفسي فناداني وقال يا ويو الذي يقبل التوبة عن عبادة الله وقال
 ابو موسى الذي تبارك سالت عبد الرحمن بن يحيى عن التوكل فقال هو ان يكون لو ادخلت
 يدك في فم النتين الى الرسعين لا تخاف مع الله ثم غفره قال فذهبت الى ابى يزيد
 لا تسال عن التوكل فلما راني قال لا قيل ان اساله لك قول لعبد الرحمن كفاية
 قال ابو موسى واقت مرة عند ابى يزيد شهر او كان لا يخطب لي شيئا الا حديثي عنه
 فلما اردت وداعه قلت له افدني فايده قال يا عليك باكل الحلال وقال خذ النجاج
 كنت جالسا في بيتي فوق لي ان الجنيد بالباب فلم اخرج فوقع لي ذلك ثانيا وثالثا
 فخرجت فافقيت بالباب فقال لي يا لم تخرج من الخا **الباب الخامس والخمسون**
في كرامة انا ووليا كرامات الاولياء ما يكدهم الله ثم بمنز الامور الحارة للعادة
 ووقوع الكرامات جارية عن جمهور اعد العلم والمعرفة وفايدتها موقفة الوحي القادر
 من المدعي الكاذب بتدبير الله ثم وقال عثمان ابن عفان رضى الله عنه من كانت له

ابو سعيد

ابو سعيد

بقي الباب فخطب الي عزم

سريرة صاحب اوسنة اظهر الله تعالى عليه منها رداً يعرف به ولا بد من كونهما فعلاً خارقاً
 للعادة في زمن التكليف والفرق بين المعجزة والكرامة قبل دعوى النبوة واخاره
 الغاضي ابو بكر وهو المعتبر وقيل بوجود الاظهار في المعجزة وبوجوب الاختفاء والسر
 في الكرامة وقيل بالقطع وعدم فالنبي يقطع بكون ذلك معجزة والولي يجوز كونه ميكاف
 وقال سبل ابن عبد الله التبري المعجزات للانبياء والكرامات للاولياء والمعونات
 للمريدين والتمكين لامل مخصوص وقال ابو علي الروزباري كما فرض الله تعالى على الانبياء
 اظهار المعجزات وفرض الله على الاولياء كتمان الكرامات لئلا يفتتن بهم كل من
 عقوبة المريدين التقصير في الطاعات ثم ظهور الكرامات ليكون تارة يقصد
 الولي وتارة بغية قصده واعلم ان نسايات مقامات الاولياء منقطعة
 عن مبادي مقامات الانبياء فالولي وان جل حاله لا يصل الى شيء من مقامات
 النبوة دق او جل لان الولي متبوع والنبي متبوع ومتبوعا ومال الفرع الاصل
 او يدريته ويدقراوم واليه مرجع ومن ظن خلاف ذلك فقد ظن خلاف الحق وكراهه
 الاولياء معجزة لتبنيته لا انهم تبع لهم وصدق التابع يدل على صدق المتبوع ورتبة
 الولي من رتبة النبي ما ذكره في البرزخ الى يزيد قال مثال ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم
 رشح منه قطرة فملك القطرة تغد كل شيء حصل لجميع الاولياء والذي في الزرق
 مثال ما حصل لتبنيته صلى الله عليه وسلم واختلف اهل الحقيقة في جواز معرفة الولي كونه ولياً
 واختار الاستاذ ابو علي الدقاق جواز ذلك قال الاكام القسيري وبه نقول خلافاً
 لابن فوركان ومن عرف منهم ذلك كانت معرفة كرامته وعلم كل من يذ لك ليس بواجب
 بل كل منهم له نوع كرامته ولو لم تكن له كرامته في الدنيا اصلاً لا يتدح ذلك في كونه ولياً

ومن الليل على جوارحه الكرامة قول صاحب سليمان دم انا اتيك به قبل ان
يرتد اليك طرقتك ولم تكن له نبيا وقوله عمر رضى عنه في خطبة يوم الجمعة باسارته اجد صاحب
وبلغ صوته الى سارته في الساعة حتى اخذ حذرًا من القدر الكامن في الجمل وكان سارته
بصره وقوله تم ومترى اليك بجزع النخيل ولم تكن مريم نبية وقصته اهل الكهف
ونكلمهم الكلب والذي يجوز كونه كرامة مثل اظهار طعام في غير وقته واما وقت
عطش او قطع مسافة بعيدة في مدة قريبة او تخلص من عذق او سماع خطاء
من ماتت او نحو ذلك بخلاف حصول انسان لامن ابوين وقلب اجد حيوانا
ونحو ذلك فانه لا يجوز ظهور كرامته اصلاً واما رويته انه تبع في الدنيا فذلك لا راجع
ولان نور كرمه قولان وما جاء في اثبات كرامة الاولياء من الاحاديث الصحيحة
ما جاء في الصحيح عن النبي دم انه قال لم يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى ابن مريم وصفي
في زمان جريج وصبي آخر فاما عيسى فقد روى عنه واما جريج فرائد نسب اليه
ولكن رنا نطق الله الصبي فقال ابى فلان الزاعمي فبرء جريج منه واما الآخر فصبي
كان بوضع في حجر امه فتر بها ثياب حميدة وشارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله
فقال الصبي اللهم لا تجعلني مثله لانه جبارهم الجابرة ثم مرت بها امرأة فذكرها
زنت وسرت فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه الصبي فقال الصبي
اللهم اجعلني مثله لانها لم تدن ولم تسرق ومن فذلك حديث الفارو وهو مشهور
في الصحيح وانفتح احد بدهاء ثلثة بعد ان طبا في القحوة على باب وهو طويل فلم ينشده
فقال النبي دم بينا رجل يسوق بقره قد حمل عليها اذا التفت البقرة اليه وقالت
الى اخلق لئلا يخلت للحوث فقال الناس سبحان الله فقال النبي عليه السلام

رو

اي من الكرامات

بارئ

اذا رآه الله وقت الموت

كلمة بقر
آمنت

امت بعد اوكذا ابو بكر وعمر وهذا حديث صحيح ومن ذلك حديث ابي
 القارن وابي سعيد عن ابن خطاب من حاله وقصته وهو مشهور فتركتنا
 شرحه وروى عنه غير انه كان في بعض الاسفار فلقى جماعة وقفوا على الطريق
 من خوف السبع عندهم ثم قالوا يا سيدي على ابن كهم ما يخافه ولوانه لم يخف غير الله
 لما سيطر عليهم ثم وهذا افر مشهور وقد ظهر من السلف من الصيام والتأخير
 ومن بعدهم من الكرامات ما بلغ حد الاستقامة وروى ان النبي عم بعث على بن النضر
 في غزاة فقال لهم وبين الموضوع قطع من الجود عا الله سبحانه وتعالى باسم الاعظم
 فمشوا على الماء وروى قتاد بن بشير واسيد بن خضيفة فاما من عند رسول الله ليلا
 فاضاءت بهما عصا احدهما كالسراج فتبا في ضوءهما فلما افترقت بهما الظلمة
 اضاءت لكل واحد منهما غصاه وروى انه كان بين يدي سليمان وابي درداء
 رصعة فسبحت وسما تسبيحا وانفق امل تستر على ان السباع كانت
 تاتي الى عند سهل ابن عبد الله تستري فيدخلها بيته ويضيفها بالحمم يخرجها وكر
 ابو الخير البصري كان بعيدا ان فقير اسوديا وى الخراب فجلت معي شيا وظلمة
 فلما وقعت عين على نبتهم واشتاء بيده الى الارض فرايت الارض كلها ذميا
 يلهم ثم قال انت ما فعل فتا ولنه وما لني امره فمررت وحكي عن النور
 انه خرج ليلا الى شط ودجلة فالتقى طرفا له فقال فغمره الى في زو
 ثم رجع وقيل لابي برز فلان عيسى الى مكة في ليلة فقال الشيطان بعثني
 في ساعة من المشرق الى المغرب وقيل اسهل ابن عبد الله الكرامات
 ان تبدل خلقا مذموكا من اخلاقك وحكي عن ابن عمر ان الواسطي انه

دريس

قال انكسرت السفينة انا وزوجي على لوح فاشتكت الى عطش
 فقلت لخال كانه زين ثم رفعت راسي فاذا رجل جالس في الهوا ^{البر}
 سلسلة من زينت فيها كوز من باقوت احمر فذلاه الي وقال لكشفا
 منه فاخذت الكوز وشربها منه شربا الحبيب من المسك ^{صوت} وامر ^{من} الشيخ
 واحلى من العسل فقلت له من انت برحمتك الله فقال عجل لمولاك فقلت
 به وصلت الي سيد فقال نركت في سفينة فشرقت فطعم فانهم اربابا
 رجلا رث كمال فقلت لهم دعوه حتى ارفق به فذوت منه وهو انهم في
 فافرج واسمه منها فقلت له في ذلك المعنى فقال لا يقول هذا اقممت
 عليك يارب المانع واحد من الجنان الكا ^{بجوهرة} قال فواينا وجه الماء
 كله حيتانا وفي افواهها جوام ثم التي نف في البحر ومير الى الساحل ومن ادم
 ابن عباس قال لنا يعسقلان وبها شات يقع معنا وبنا الطنا فقال
 يوما اريد الاسكندرية وودعنا فخرجت معه وناولته شتاب ^{ذريته} مات
 قال ان ياخذها فالحج عليك فالتفتي كفا من الرمل ركوت واسنق مرثا
 البحر فيها ثم ما ولني قال اشرب تشربت فاذا هو سولي وسكر فقال من كان
 حال معه يمكن الانحاج الى درامك وقيل ان معروف الكرخي كان ياتي اللد
 ببغداد ^{من الكوفة} فيطوف بها ثم يرجع في ليلا وقيل كان حبيب الاسمي يربى البصرة يوم الترخيم
 ويوم غفرة يعرفات وقيل كان الفضيل على جبل منا فقال لوان وليا الله ام
 هذا الجبل ان يعيل لخال فيتحرك الجبل فقال له اسكن لم ارد الا ضرب المشل
 وقيل كان عامر ابن قيس ياخذ عطايا ولا ينقبله احد الا اعطاه شيئا

لا علم السفينة
 كنه يوش

ان في كونه

فكان له الذي منزله ومى اليه بالدر اعم فيكون بقدر ما اخذ لم ينقص منها شيء
وقيل ان واصل الاحدب لله الله فراء قوله تم وفي السماء وزحك وما نوعه ونب
فعال رزقي في السماء وانا الحلب في الارض والله الحلب اية اخذ له خرفة ومكث
يومين فلم يأت به شيء فاستند ذلك عليه فلما كان في اليوم الثالث اذ ابراهيم عليه
السلام قد سقطت عليه وكان له الح فجا فجلس عنده على تلك النبتة ايضا فضا
ساقط ذو خلتين ولم يزل تلك حاله حتى ماتا وقال بعضهم استندت على ابراهيم
ابن لوم وهو في سنان يحفظ وقد اخذت النوم فاذا حية في فمها طاقه فخرس
تروحه بها وقال بكر ابن عبد الرحمن كئاس ذوالنور في البادية فنزل لها تحت شجرة
ام غيلان فقلنا ما اطيب هذا الموضع لو كان فيه رطب فبتسم ذوالنور
فتحرك الشجرة ووعافا سقط رطبا جنبا فاكلنا حتى شبعنا ثم غمنا وابتنينا
في كئاس ففشرت علينا شوكه وكان ابو سعيد الخزاز يعيش على ساحل البحر
منوحيها الى صيد فرأى شاة باكا حن الوجه وبه ركة ومخيرة وعليه ركة
يلوون فخط اليه ابو سعيد منك اعليه حل الحيرة وقال له يا فتى كيف الطريق الى الله فقال
يا ابا سعيد ادفع اليه طريقين طريق عام وهو الذي انت عليه وطريق خاص
وهو هذا فسلم اليه ومشى على وجه البحر حتى غاب وقال خانم الاسود كنت مع
ابراهيم الخواص في البرية فبينما نحن شجرة فجاء السبع فقصعت الشجرة وفتت
فيها الى الصباغ لم ياخذ في النوم والتبع بشم ابراهيم من راسه الى قدم زفا
فلولا ثم تركه ومضى فلما كانت الليلة الثانية بيننا في مسجد قرية فوجدت في وجهه
بقعة فانتهن وجعها فقلت له هذا عجب البارحة لم يخرج من الاسود اللبيل فعلق

وريش

سوق

دركت

الليلة

التي

الوسم الكلد

من النبي فقال لك حال كنت فيها بالله ومذه حاله انا فيها بنفسي ومذاك
من غيب كرامة الاولياء **الباب السادس والخمسون في الرؤية** قال الله
تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قيل من الرؤيا الضاحية رآه الرجل
او رى له كذا روى عن رسول الله صلى الله عليه والسلام الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
فاذا رآه احكم رؤياكم بها فليقل غرضها واليتعود فانها لا يكون بضره
وقال صلوات الله على من رآه في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتدخل في صورتي واعلم
ان الرؤيا الصادقة نوع من انواع الكرامات وحقيقتها خواطر تدور على القلب
واحوال يتصور في الوهم ومنها رآه من قبل الشيطان وتارة من اجس
النفس فتارة بالهام الملك وتارة تعريفا من الله ثم خلق تلك الاشياء في القلب
بغير واسطة والنوم على قسام نوم غفلة وعادة وهو نوم لان اخ الموت
كذا روى في بعض الاخبار واليه اشارة الله تعالى بقوله وهو الذي ينو فيكم بالليل
وقوله والتي لم تمت في منامها وقيل لو كان في النوم خبر المكان في اخذ نوم قيل
لما قال ابراهيم واسماعيل عم الى ابي في المنام الى اذ بكرا فانظر ما ذاك ترى قال
باب هذا الجزء من نام خبيث لم نتم ما امرت بذلك وقيل اوحى الله
بالاداء عدم كذب من لوعني مجتني وتلام عن لفاجه جاء الليل وقال الشبل نعت
في النفس فضيحة وقال الشبل ايضا اطلع الحق على فقال من نام غفل ومن
غفل حجب كان الشبل بعد ذلك يكتم بالملح حتى لا ينم وقيل ان كنت حاضرا
فلا تنم لان النوم في الحضرة سوء الوب وان كنت غائبا فانت من اهل الحضرة
تكون في مصيبة والمصاب لا ياب هذه النوم واما اهل المجامدات فنومهم

صدقة من الله هم عليهم فان الله يباهي بالعباد ان انا في سجوده فيقول للملائكة انظروا
 عبدي وروحه عدي وجده بين يدي يعني روحه في محل النجوم وبدنه على بساط العلى
 وقيل كل من نام على ظهره يؤذن لهم لروحه ان تطوف بالعرش وتسجد وقيل
 لاشئ اشد على البس من نوم العاصي لقول متى ينبئه حتى يعص الله وقيل
 كيف لا يستحي العبد ان ينام ومولاه لا ينام وقال بعضهم النوم افضل من التيقظ
 من جهة ان النائم لا يعصى الله في حال نومه وان محل الرؤية السبع والعيانة ولا ولاء
 وغيرهم وروى ان الحق تعالى في النوم فذلك منزله عظيمة وقال الكنانى رايت النبي
 عم في النوم فقلت له ادع الله ان لا يميت قلبي فقال قل كل يوم اربعين مرة
 يا حي يا قيوم يا لا اله الا انت وروى الحسن ابن علي رضي الله عنهما في النوم
 فقال له اني اريد ان اخذ خاتما فما الذي كتب عليه فقال كتب عليه لا اله الا الله
 الملك الحق المبين فانه اخذ البجمل وقيل راى له من خضرة يبره راى ربه في النوم فقال له
 يا له كل الناس يطلبوا منى الا ابا يزيد فانه يطلبني وقيل دخل الحسن البصري سجدا
 ليصل المغرب فوجد امامهم حبيب الفصح فلم يصل خلفه خوفا من الحسن فراى تلك
 الليلة في المنام قائلا يقول له لو صليت خلفه لغفر لك ما تقدم من ذنبك وروى مالك
 بن انس رجوع في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بكلمة حفظتها من غمان ابن غفان
 نفسه كان يقول لها عند روية الحجازة سبحان الحق الذي لا يموت وروى الحسين بن النوفلي
 فقيل له ما فعل الله بك فقال اطاحت تلك الاشارة وبادت تلك العبادات وما
 ينفعنا الا تلك التسبيحات كنا نقول بالاندوات وقال ابن جلاء دخلت المدينة
 ولى فاة فرايت النبي صلعم في النوم فاعطاني رغبنا فاكلت نصفه وابتهت

وفي يدي نصفه وقيل رأى ابواب يوب جنازة عاص فدخل ومعه داريلدا يصلى عليها
فروى ذلك الميت في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفري وقال قل لا يوب
السجستان في قولنا تم تملكون فرائي رحمة بي وقال الامام القشيري رأت لاسنار
ابا على الدفاق في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال ليس للغفرة عنده كبيرة فخط
بل اقل من خضرة منا خط العطاء وكذا قال الامام القشيري ووقع لي في المنام
فقلت له لك حاجة فقال قل لابي سعيد الصفار. وكنا على ان لا نحول عن الهوى ^{انما انا} ^{من} ^{الجنة}
فقد وجبنا للجب طعم وما طعمنا. لعل الذي يفيض الامور يعلم. سيجعنا بعد الاما
قال فالتبتهت وقلت لابي سعيد ذلك فقال له كنت ازره قبره كل يوم جمعة فلم
ازره منذ الجمعة وقيل روى الاوراني في المنام فقال رأت شيئا درجته ارفع من درجته
العلماء ثم المحوزين وقيل لابي سليمان الداراني في النوم فقيل له ما فعل
الله بك فقال غفري وما كان على شيء اضر من اشارات القوم وروى الشيباني
في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال ناقشني حتى آيت فلما رأى اياي تعجز
برحمته وهذا كما قال بعضهم وقد قيل له ما فعل الله بك فقال جاسبون اذ فقوا
ثم منوا فاعتقوا والله اعلم **الباب السابع والخمسون في احوال مل الكيفية**
عند الموت اعلم ان احوالهم عند الموت مختلفة فمنهم من يغلب عليه الهيبة
ومنهم من يغلب عليه الرجاء ومنهم من يكشف له في تلك الحال عما يوجب له
السكون وجعل النقية وكان الشيطان طول ليلة عذبه من الدنيا كمر من بين البنيان
ان بيتا انت سالته غير محتاج الى الشرح. وجمك الما مول تحتنا. يوم يأتي
الناس بالحج. وقيل لبشر الحافي وقد احتضر كان تحت حياة فقال القدم وم على الله

شديد وقيل فتح عبد الله بن مبارك عينه عند الوفاة وضحك وقال مثل من اقلع
العامون وقيل لذوالنون المصري عند الموت لم تستحي فقال ان اعرفه
قبل موتى بالخطبة وقال بعضهم كنت عند محبسا الدينوري عند وفاته فقيل له
كيف تجر العلة فقال سلوا العلة عني فقيل له قل لا اله الا الله فحول وجهه الى الجدار
وقال افيت كل بكلمة هذا اجزا من تحك وقيل للشبلبي عند وفاته لا اله الا الله
فانشد قال سلطان جبه لا اقبل الرضا فسلوه فديته لم يقتل تحرشا
وقال ابو عمر والاصطخوي رايت ابا تراب النخبي في البادية قائما ميتا لا يحركه
بشيء وقال ابو سعيد الخواف كنت بمكة فخرجت يوما باب بني شيبة فرايت
شابا باحدا الصورة ميتا فنظرت في وجهه فبتسم وقال يا ابا سعيد اعلمت

ان الاجاب احياء وان ماتوا وانما ينقلون من دار الى دار العصمة **باب**
الثامن والخمسون في حفظ قلبه قال الله تعالى في قصة موسى مع الخضر هل يتعجبون

على ان تعلمني مما علمت شيئا الآية لما اراد الصبي حفظ شرط الادب فاستأذن
فيما اولفطرط عليه الخضر ان لا يعارضه في شيء بقوله فان اتبعني فلا تسالني
عن شيء ولما خالفه تجاوزه عن في المرة الاولى والثانية لما انتهى الى الثالثة
وسى اول مراتب الكثيرة مناة العفة بقوله ماذا فوان بيني وبينك وقال النبي ص
ما اكرم شاب شيئا السنة الا سخر الله له من يكرمه عند سنة وقال الشيخ عتقوف
الاساذين لا توبه له ابو سهل الصعلوكي من قال لا ساذه لم لا يفعل وقيل
ان شقيقا البلخي و ابا تراب النخبي قد ماعلى ابو يزيد وعنده مشاب يحده
خضر الطعام فقال للشباب كل معنا فقال انا صائم فقال له ابو تراب كل ذلك

مراد شدة
عذارة ملك النخبي

جيبه

اعني

ابو صوم شير قال فقال له الشقيق ولكل اوصوم سنة فاني فقال لهما ابو يزيد وجوان
 من عين الله فاخذ ذلك الشباب في السنة بعد السنة وقطعت يره وقيل ما استصغر
 احد احد الا عزم فابته وقال الامام القشيري ما دخلت على الاستاذ اذ اني على ابنته
 حال الاصابا ومغتلا وكنت احضر باب مدرسة غير مرة وارجع من الباب
 احتكاكاً له ولوا انجاست مرة ودخلت كنت اذ بلغت وسط المدرسة يصيح
 شبه خدر حتى لو فرزت في ابرة لعل كنت لا احس بها فاذا قعدت لا يستأخر واقعة
 وقت لم اصبح اسبلا بل كان يوبسندى بشر واقعتي كما اقعدت غير مرة حتى يمشي اسبلا
 عيانا ولم يخط بيالي مدة ترددت اليه اغراض عليه في شئ الى ان خرج من الدنيا رحمه الله
 والله اعلم **الباب التاسع والخمسون في وصية المريد** اعلم ان اول قدم المريد في هذه
 الطريق ينبغي ان يكون على الصدق ليصح البناء على اصل صحيح فان المشايخ
 قالوا انما هموا الوصول بوضع اصول قال الامام القشيري وينتج بالمريد ان لا
 الى المذهب من ليس من هذه الطريق لان الناس اقا اصحاب النقل والراي
 واما ارباب العقول والفكر وشيوخ هذه الطائفة اربعوا عن هذه الجملة فبالذي
 للناس غيوب فلهام ظهور والذي يغيرهم من المعارف المقصود فلهام من الله ^{الاصحاب} ظهور
 فيهم اصل الوصول والناس اصل الاستدلال كما قيل في الشعر ليل هو جديك مشرف
 فظلمه في الناس سار والناس في سبي الظلام ونحن في ضوء النوار ولم يكن
 في عصر من الاعصار الاسلامية شيخ من شيوخ هذه الطائفة الا وائمه ذلك العصر
 من العلماء يتواضعون ويتبركون ويفتخرون على انفسهم ولولا امرتبه واخصامه
 لكان الامر بالعكس وروى ان احمد ابن حنبل كان طالبا عند الشافعي ومهما انه

١٢
فجاء شيئا الرأى فقال احمد اريد ان ابنته هذا على نقصان علم ليث تغل بتحصيل
بعض العلوم فقال له الشافعي هو لا تفعل فلم يقبل وقال للشيكان يا تقول فيمن
نسى صلوته في خمس صلوات في يوم وليالي ولا يدرى الى الخمس هي ما ذا يصنع فقال
شيكان يا اللهم هذا قلب من غفل عن ذكر الله فينبغي ان يؤذبه حتى يعود من غفله
فغضبي على احمد فلما افاق قال له الشافعي الم اقل لك لا تتعرض لشيكان الرأى كان انما
فاذا كان حال الامم فيهم هذا فاما ظنك بايتمهم ويجب على المريد بعد صدق عنده
ونيته ان يحصل منه علم الشرع بالحفظ او بالسؤال ما يؤت به فريضه فان اختلفت
عليه فتاوى الفقهاء اخذ بالاحوط وبقصد ابداء الخروج عن الخلاف وتحذر الاختصار
فانها للضعفاء وابدل كوايج ولا تغال وامل هذه الطريقة للاستغفار لم سوى
القيام بحقه سبحانه وتعالى ويجب عليه ان يتأدب للشيخ فان لم يكن له استأثر
لا يفعله ابدا وقال ابو يزيد بن سلم لم يكن له استاذ فاما مة الشيخان وقال الاستاذ
ابو علي الكافق الشيخ لو انبت بنفسه ولم يربيه احد يورق ولا يثمر كذلك المريد
لولا لم يكن له استاذ يتخرج ولا يجني منه شيء وكان به يقول اخذت هذا الطريق عن النضر
البادق وهو على السبل وهو من الجنيد وهو من الشري وهو من معروف الكرخي وهو
عن زاده الطائي وداود الطائي لفي التابعين ثم لولا السلوك بعد التحصيل
هذه الشرط فليتب من كل زلة ترة او جبرا ويجهد في رضاء خضوعه أولا ومن لم يرض
خضوعه لا يفتح لمن هذه الطريقة شي هذا طريق القوم بعد ذكر سبع في قطع العادات
والشواغل فان فراغ القلب اصل في الطريق اولها الخروج عن المال فانه هو الصيار
عن الحق ولم يوجد مريد دخل في الطريق وهو معه علاقة من الدنيا الاعاد عن قريب

آتى العباد
٢

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحج فاستخيم الشيطان

بسببها الى ما كان فيه ولو اخرج عن المال فليخرج بعد من الجاه ايضا فانه فاطع عظيم عالم
يستوعب المريد اقبال الخلق وادواضهم لا يبلغه ومتى توقع اقبالهم عليه او تتركهم به او تنهيه
بالرشد لم تصح له ارفقة ثم يلتزم مع الله سبحانه لا يخالف شيئا في كل ما يشي عليه ولا يعترض
عليه بقلبه في شيء ومتى خطر بالالمريد انه قد رويته او في الارض احد دونه لم يصح له
ارلفقة ويكون اجتهدا ابد التعرف ربه لا يريد قدره و فوق بين من يريد الله ويبين ربه
جاك في الدنيا وفي الآخرة ثم يجب عليه حفظ سنة عزرة لا عن شيئا وان كتم عن شيئا
نفسا من انفسه فندخا في صحبتيه فان وقع في خاطره مخالفة شيئا فيما اشار به
فينبغي ان يقر له بذلك في وقت ثم يمشي بايامه به من سب او امر شا في كل ذلك عقوبة له
على خطور الخيانة والمخالفة بآل لا يجوز للمشايع التجاوز عن ثلاث المريد من لان ذلك
نضيق حقوق الله ولا يجوز لهم ان يلقنوا المريد شيئا من الاذكار ما لم يخرج عن كل علامة
ويشهد قلب الشيخ له بذلك فاذا شهد قلبه له بصفحة الغم وقطع العلابق وراى دلالة
ذلك منه شرط عليه الرضا بما جرى في هذه الطريق من تصاريف القضاء كالذل والفر
والفقر والانتقام والاستقام والالام وترك الرخص عند الفاقة والضرة ومجانبة
الراحة والكسل فانهما سبب للوقفة والفتنة والفرق بين الفتنة والوقفة ان الفتنة
مخرج عن الارلفقة بالكلية والوقفة تكون عن السير باستجابة الراحة والكسل وكل مريد
وقف في ابتداء ارفقة لا يجي منه شيء ولو اقر به الشيخ وبد في تلقينه الذكر بخيار له
من الاذكار ما يريد وبامره يذكر ذلك الاسم بلسانه ثم يقلبه مع لسانه ويقول له ان امك
ان لا يجي على لسانك غير هذا الاسم فافعل وبامره بان يكون ابد اعلى طهارة ولا يكون
نومه الا عن غلبة وتقلد غداه بالندريج شيئا بعد شيء حتى يقوى على الجمع ولا يترك عادة

بمرة ثم يأمره بانثاء الخلو والخلوة وبأمره بالاجتهاد في صرف خواطر التسويع عنه في خلوته فانه
قل ما يخلو المريد في ابتدائه في حال خلوته من ذلك لاشيائه لانه اذا كان ذكيا كتب ان يتوسر
في الاعتقاد وكثيرا او يوسر الامتحانات للمريد فان قدر الشيخ يدفع عنه ذلك بالادلة
العقلية فصل فان العلم بقطع ذلك وان تدسم فيه قوة وثباتا في الطريق امره بالقبض
واسنداته كذا حتى يقطع في قلبه انوار القبول ويشرف الشمس الوصول وعن قريب يكون
ذلك ومبدأ النوع من المريد ينقله بل الغالب منهم انما يرجعون عن ذلك بعلم الوصول
من فرايض حال المريد الاقامة في موضع ارادته وترك السفر حتى يقوى في الطريق فان
السفر قبل ذلك شتم فائق ومبدأ في حق مريد يرجي الوصول فاما لا يرجي له ذلك
السفر البقيل بل هو واجب لان الاقامة ربما يرجحهم فبعينهم على الشبوات والمعاصي
وهو لا يغنيهم حتى يحصلوا به او زباده مكان شريف او شيخ يتبركون به او تحته مونة
خدمة بخامرة وحصول مدة الغاية لهم في الاسفار اقرب وينبغي للمريد في ابتداء ان
يكون ابد في قيد اتصال الراحة ويكون خضما للفرآء على نفسه لا خضما لنفسه عليه ثم يرى
لكل واحد عليه حقا واجبا ولا يرى لنفسه حقا واجبا على احد ويجب ان لا يخالف
احدا وان علم ان الحق معه سكت ويطلب الموافقة لكل واحد وكل مريد يكون
فيه محكماتى الجاه وممارسة فانه لا يجبي منه شيء ولو كان مع جمع في سفر وحضر فينبغي
ان يوافقهم في الاكل والقسم والسكوت والحركة بخامره وانا باطنه فكون مع الله
محفوظا على ما يجب ولو كان صابا وانشاءوا عليه بالاكل باكل لفئة اولتين ولا يطع
الشهوة في الاكل وليس من لواب المريد كثرة اللا ولوا بالظاهرة فانه مشغول بتدبير
الاطلاق ونفي الغلب عن القلب بل يقتصر على الفرائض والسنن الواجبة فاذا فرغ

من ذلك وادله التنقل فاستدافه الذكر بالغلب ان لم يكن كل ذلك وراس المال المرید
الاحتمال من كل واحد بطيئة نفس وتلقى باجری بارضاء الصبر على الفقر والفر
ونزك التوال والاعتراض بالقليل والكثير مما هو حطال ومن لم يصبر على ذلك فليترك
الستوق ولولا العام المرید الذكر ولازم الخلو فوجد فيها ثباتا ايضا للعادة من خطاب
يسمع ومعنى يشاهد فينبغي ان لا يتنقل بذلك البتة ولا يسكن اليه ولا ينبغي ان
ينتظر حصول امثال ذلك فان ذلك كله شاغل عن الحق تعالى ولا بد له لو اراد ذلك
ان يصفه لشيخ لم يفرغ قلبه منه ويجب على الشيخ ان يكتم سريته ويصون عن غيره امره
ويصغر ذلك في عينه فان ذلك كما اختار وامتحان والتسكوت اليه كقولهم المرید
وليجعل محبة فوق ذلك وافر الاشياء بالمرید ان يقع في خاطره ان ذلك من تزيين
للقول وايدى اصطفاؤه وتخصيصه اياه بذلك وتحقيق ذلك بالكثر ما ذكرنا يتعذر اياه احد
ومن حكم المرید لو لم يكن في موضع من بودبه ان يهاجر الى من يصيب في وقت لا راسا
المرید من ثم يقيم عنده الى وقت الاذن ومن حكم المرید لو اذرت في الدخول عليه بالحكمة
والحكمة فان أمل الشيخ السعي من الحزمة ذلك من جمل النعمة ولا ينبغي له ان يعتقد
في المشايخ العصمة بل يذرعهم واحدا هم فيجربهم النطق ويراعى مع الله حدوده
فيما يتوجه عليه وكل مرید يبق شي من عوص الدنيا في قلبه ان فاسم الارادة له مجاز
ولوا بقره اخبار فيما يريد ان يخرج من ملكه فاراد ان يخص به نوعا من انواع البر
او شخصا دون شخص فهو مكلف في حاله وربما عاد الى الدنيا غريب وينبغي ان
يكون قصد المرید في حذف الحلائق والعلايق عنها لا السعي في اعمال البر وقبول قلوب
المشايخ المرید ادل شي على سعاده واصدق شامد ومن رده قلبه شي من المشايخ

اي امره النسخ امره

فانه يرى غيب ذلك لا محالة ولو بعد حين ومن ترك حجة الشيوخ فقد اظهر رفق
 شقاوته وذلك الخيطي ومن اصعب اللافات في هذه الطريق صحة ما احاديث
 ومن ابتلاه الله تعالى شي من ذلك فاجامع الشيوخ ذلك عبد الله الله وخذله ومن
 شغله ولو لالف كرامة امله واصعب من ذلك يهون ذلك واختصار اذ ليس
 قال الله تعالى وتحسبونه ميتا وموعد الله عظيم قال الواسطي اذا اراد الله فبه موافق
 عبد القاه الى هؤلاء الاقذار والكيف وقال فتح الموصلي صحبت ثلثين شيئا كانوا
 يعتدون من الابدال كلهم او صوفي عند فراق لهم فقالوا انك معاشره الاحداث
 ومن ارتقى في هذا الباب عن حال الفسق وشار الى ان ذلك من بدء كل ارواح
 وانه لا يضره فاقالوه من وساوس القائلين بالشامد وما يوردونه في ذلك من الحكايات
 عن الشيوخ مما كان الاول بهم سره واخفاه فهو نظير الشر وقرين الكفر فليحذر
 المريد مجالسة الاحداث ومخالطتهم فان السيرة منه فتح باب الخذلان ويدور
 حال الجحان ونعوذ بالله من قضاء ذلك السوء ومن افات المريد حده الحق للزمان
 على ما خضعهم الله من اللغات والافان التي ليس له مثلها وانما يتخلص من ذلك
 بالكفانية بوجود الحق وقدمه عن وجوده ونعمه وكل من راي ان الحق وضع رتبته عليه
 ان يحمل غايته فان الطرافه من الفاصدين على ذلك استمرت طريقتهم وسنتهم
 علمهم ان ذلك كله يقسمه الله تعالى **الباب الثنتين في الفاظ اهل الحقيقة**
 اعلم ان اهل الحقيقة اصطلاح اهل الفاظ معوية بينهم وقصدوا بذلك سر معانيهم
 على غير حقيقتهم غير منتهى على مصولها الى غير اهلها في ذلك فليتناقش المتناقضون
 فيها الوقت وهو عند تارة بمعنى الزمان الحاضر الذي هو واسطة بين الماضي

ارباب الباطن

من هذا الطريق
 وليست اهل الحقيقة
 التي يتبعون وهذا هو
 العاقلون

هم

والمستقبل ومنه قولهم الصوفي ابن وقته يعنون له مشتغل بما هو اول به ^{في} الحال وقارة بمعنى ما يصيبهم من تعريف الحق لهم دون ما يختارونه لانفسهم ومنه قولهم فلان يحكم الوقت يعنون انه مستسلم لما يبدوا من الغيب من غير احتياط وبعد انما يكون فيما لا حكم فيه من جهة الشرع فاما ما فيه حكم من جهة فاقضيته واحاله الحكم فيه على المقادير تقصير وخروج عن الدين وقال الاستاذ ابو علي الدقاق وقتل وانت فيه ان كنت في الدنيا فوقك الدنيا وان كنت بالعقب فوقك العقب وان كنت بالسرور فوقك السرور وان كنت بالحن فوقك الحزن ارلوا بالوقت ما كان غالبا على الانسان واما قولهم الوقت سيف فانهم يعنون به انه غالب عليهم بما يجزيه الله من فضائه وقدره كما ان السيف غالب بقطعه وقيل معناه ان السيف لثمن متين فاطع حده فمن لا يئنه سلم ومن خاشته اضطلم وكذلك الوقت من استسلم لحكمه نجح ومن عارضه بترك الرضا انتكس ونزوى وانشدوا في ذلك شوا.
وكالسيف ان لا يئنه لان متنه وحده ان خاشته خشان. وقيل معناه انه لا دوام له فاصرك فيه اما نيك ولا تدعه بمضي عنك خاليا وكن حاكما على نفسك لا محكوما عليه بوقته وقيل الكلب من كان يحكم وقته فان كان وقته الصوف قبابه بالشريعة وان كان وقته المحو فالغالب عليه احكام الحقيقة وفي غير الصور والمحو للصوفي اوقات تساعده واوقات تناكده فمن ساعده الوقت فهو له وقت ومن تناكده الوقت فهو له مقت وعليك مراعاة الوقت فان كان بسطا فالزم فيه الادب وان كان فضا فالزم فيه السكوت والسكينة الى ان وفار

لا بد الحنفية

ينفنى ومنها المقام بفتح الميم وهو ما يتحقق العبد بمنزلة من الاداب
ما يتوصل اليه بنوع نفرف ويتحقق به بضرب تطلب ومقاييس تكلف
فمقام كل احد موضع اقامته عند ذلك وما هو مستعمل بالرياسة وشرطه ان لا يتغير
من مقام الى مقام آخر ما لم يتوفى احكام ذلك المقام فان من لا فائدة له لا يصح
له التوكل ومن لا توكل له لا يصح له التسليم ومن لا نوبة له لا يصح له الانابة ومن
لا ورع له لا يصح له الزهد واعلم ان لا يصح لاحد منازلة مقام الا بشهود اقامة
آياه في ذلك المقام ليصح بناؤه على فاعده صحيحة وقيل المقام هو حالة اقامة
وظائف العبودية بكسب واختيار ومنها الحال وهو عندهم معنى يدور على
من غير تصنع ولا اجتهاد ولا اكتساب من طريق اوجز او قبض او بسط او
شوق او انزعاج او مينة او امتناع فالاحوال مواهب والمقامات مكاسب
والاحوال تأتي من عين الجود والمقامات تحصل بهذا الجهد وفصاحب المقامات
في مقامه وصاحب الحال ترقى عن حاله وقال المشايخ الاحوال كالبروق فان بقيت
فحريث نفس وقالوا ايضا الحال كاسمها يعنون انها تحل في القلب ثم تقول
وانشدوا في ذلك • لو لم تحل باسميت حاله وكل ما حال فقد زال • انظر
لما افقوا اما انتهى • ياخذ في النقص لفاطالا • وأشار قوم الى بقاء الاحوال
ودوامها وقالوا لولا المتبق ولم تخدم في لواج وبوايد ولولا ادامت فكانت احوالا
ومعذاهم ويؤيده ما روى عن ابي عثمان الخيري انه قال منذ اربعين سنة ما افنى
اشيئ في حاله منها اشارة لك الى دوام الرضا والرضا من جملة الاحوال فالاحوال
وان دامت لكن صاحبها ابد يكون في الترقى من حاله الى حاله منها فالدوام

الاحوال

من

باعتبار جنس الاحوال والنزول باعتبار عين الحال وبذلك فسر ما ابو علي الدقاق
 قوله النبي صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة لانه دم
 كان ابد في الترقى من حوائده فاذا ارتقى من حاله الى اعلا منها راي في الاولى نقصا
 بالنسبة الى الثانية فاستغفر وتعلم جوا على هذا المعنى بحمد قوله حسنا لا يرد
 سيئات المقربين ومنه **القبض والبسط** وما حالان بعد نزول العبد
 عن حاله للحرف والرجاء فالقبض للعارف كالحرف للمثانيف والبسط
 للعارف كالرجاء للمثانيف والفرق بينهما ان الحرف والرجاء يتعلقان
 بامر متقبل لمروه او محبوب والقبض والبسط بامر خاسر في الوقت يغلب
 على قلب العارف من اوه الغيبي ثم كل واحد من القبض والبسط فيكون تاما
 كاملا وقد يكون ناقصا قاصدا والقبض التام هو والغنيبي قوي كانه يعاين
 على انقصه او سوءه ولو كالمخاطب بما لا يحتمل النفس انقاله فيستغرق العارف
 في ذلك حتى يشد عليه ابواب التنفس والقبض الناقص هو والغنيبي ضعيف
 كانه مخاطب العارف بما يحتمل قوته ولا يبقى مسلوبا بالكلية والبسط التام هو
 غيبي كانه يخضع بتشريف واقبال والطف وسرور فيجذب به بالكلية حتى يقع في **مركب**
 في بسطه كانه قد فعل عنه عقاب الموانع والاطلاق في مبادي الافضال وكشف في مبادي
 الجمال والجمال القوة والاند والبسط الناقص هو والغنيبي ضعيف يورث
 في العارف سرور او نشاطا وارتياحا ثانيا يبقيه معه فيه بقلته ينصرف بها
 في نفسه وبغيره فلا يورث فيه البسط ثانيا كليا لقوته واستيلا وسيلان العناء
 الازلية على قلبه وبسط كل شخص على حسب قبضه وقبضه على حسب بسطه وفي حديث
 ان في العارف

قبض لا يعرف سببه وعلاجه التسليم حتى يذهب ذلك الوقت لان التكلف
لرفعة محل بالحب ويريد في ذلك القبض والتسليم نزول عن قريب قال الله تعالى
والله يقبض ويبسط وقد يحدث بسط بفتنة لا يعرف سبب فيها من حاجته ويستغفر
وسبيل صاحبه السكون والمراقبة وحفظ الادب فان حاله البسط لها خطر عظيم
فليحذر صاحبه ما كره اخفيا بحجة من مقامه كما قال بعضهم فتح على باب من البسط فذلك
وثة فحجت عن مقامه ولهذا اقبلوا قف على البسط واماك والانبساط وقد استعار املد
التصديق من حاله القبض والبسط لانها بالنسبة الى ما فوقها من الاحوال فهو ونفع
وفر وقال الجنيده عليه غلبة الخوف يقبضني والرجاء يبسطني والمحققه بمعنى الحق
بوفى ومنها الهيبة والانس وما حالان فوق القبض والبسط كما ان القبض
والبسط فوق الخوف والرجاء فالهيبة مقتضاها الغيبة والدمش وكل ما يب
غائب حتى لو قطع قطعا لم يحضر من غيبته الا يزال الهيبة عنه والانس مقتضاها الصحو
والاقاقة ثم انهم يتفاوتون في الهيبة والانس وقيل لو لم ترتب الانس لكانت الهيبة
في ظني لم يتكدر عليه انسه وقال الجنيده لو سمعت السرى يقول بلع العبد من الهيبة
والانس الحجة لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر وكان في قلبي من ذلك شيء حتى بان
لي ان الامر كذلك واعلم ان الانس يتولد من السرور بالله ومن صح له الانس يتولد
استوخس من كل شيء هوواه وقيل لبعضهم متى يدرك العبد جلالة الانس فقال
لما قطع العلائق ورفض الخلقي وغاص في كتمان مطلقا على الدقائق وقال
الاعين مرت باوابية في كوخ فقلت لها من يونسك هنا فقالت لذي يونس الموتي
في قبورهم قلت فمن اين يا كلين قالت بطعمي مطعم الذر ومن صرمتي وقال النابلي

ايضا
بوردان
بوردان
بوردان

اي هيبته الحق
لا يملكوا الحق لا يتكدر عليه
كادام معلوم

سواء

به من استأنس بالله فما استوحش من خلقه ومن استوحش من خلقه صار فردا بين خلقه
 وحالنا الهيبة والانس وان جلتا فامل الحقيقة بعدد ونما فتصا لتفهمنا تفهيم
 العبد فان امل التمكن من التفتة فاهم كمال المحو في وجود العبد
 فلا مبيت لهم ولا انس ولا علم ولا احسن وارتقاء بهم عن هذا المقام بالوجود وسبيل
 ذكره انشاء الله ثم وحكي عن ابي سعيد الخزاز انه قال تبت مرة في البادية فقلت
 اقول اني فلان لورث من التبت من اناسي ما يقول الناس في وفي جنس ابيه عن جنت
 البلاد وانسها فان لم اجد شخصا اتيت على نفسي فنتف في اتف يقول اناس
 نرى الاسباب علما وجودي ويخرج بالتب التي وبالانس فلو كنت من اهل الجوه
 حقيقة لغبت عن الاكوان والعرش والكرسي وكنت بلا حال مع الله وانقلا
 خليقا عن التدكار للجن والانس ومنك التواجد والوجود والوجود فالوجود
 استعداء الوجود تكلفا بغير اختيار وليس لصاحبه كمال الوجود لان باب
 التقاعل الكثرة لاظهار صفة ليست موجودة كالغافل والتجاهل ونحوهما
 وقد انكر قوم لما فيه من التكلف والتصنع والبعيد من حقيقة الامر واجازه
 قوم لان بفضله تحصيل الوجود يستعد له بخرقة ورقته وخزنه واصله قوله صلعم
 ان لم ينكروا فباكوا او ارفبه النباكي بمن هو مستعد للبكاء لما ذكرنا لا تباكي الغافل
 الامي والوجود ما يصارف القلب ويرز عليه بلا تكلف ولا تصنع وقيل
 هو السماع بمن هو فان من احوال البشرية وقيل هو يروق ويطلع ويخبر ثم تدوم اخفى
 فالجلالة لو بقيت على صاحبها طرفة عين كافي لخطه في القلب منه خط خطه
 البرق اي يدي ثم اضمر والوجود فقد ان العبد نجدا واصاف البشرية ووجوده

اي جنان

المراد بالانوار

لانه لا يباين الله عند سلطان الحقيقة وهذا معنى قول ابن الحسين النوري
 انا منذ عشرين سنة بين الوجود والفقد لفا وجدت زنى فقدت قلبي
 ولفا وجدت قلبي فقدت زنى وهو ايضا معنى قول الجنيدي علم التوحيد
 مبين لوجوده ووجود التوحيد مبين لعلية وانشد وجودي ان اغيب
 عن الوجود بما يشهد علي من الشهود فالوجود بداية والوجود نهاية
 والوجود واسطة بينهما وقال ابو علي الدقاق هو التواجد بوجوب استغاب
 المرید والوجود بوجوب استفراق والوجود بوجوب استهلاك فهو ممكن بشهد
 الجحيم ركنه مخفي فيه وسلك وترتيب هذا الامر قصورم وروء ثم شهود
 ثم وجود ثم جمود وبمقدار الوجود يكون الجمود ولصاحب الوجود محو ومحو
 فحال محوه بقاءه بالحق وحال محوه فناؤه بالحق واثان كالثان ابد متعاضدا
 عليه فاذا غلب عليه الصحو بالحق فيه يصول به يقول كما جاء في الخبر المشهور
 في بيعة وبني بصر وقال رجل للشبليل به مثل تظفر انا رصحة الوجود علي
 فقال نعم مو نوريزم مغارنا لنيران لاشتياق قلوح علي الهياكل انارة كما قال
 ابن المعتز وامط الكاس ماء من ابارقه فانبت اللذة في ارض من الذهب
 وسبح القوم لما ان راوا حيا بعد من الماء في نار من اللهب واذا
 غلب عليه المحو فلا علم ولا عقل ولا فهم ولا حس كما روى عنه ان ابا عقيل
 المغيرة اقام بكثرة عتسها الله بع اربع سنين ولم ياكل ولم يشرب الى ان مات
 وكان يسلم عليه خاص اصحاب فلم يعرفه حتى يعرفه نفسه ثم يعيب عنه الشيخ
 حتى لو عاده القى بالكلام لم يعرفه الشيخ ومنهم من يعود الى الصحو حال الوفاء لبعض

فقط ويسمى هذه الحال الفرق الثاني وسياق ذكرها ان شاء الله وممنها
الجمع والتفرقة وقال الشيخ ابو علي الدقاق رحمه الفرق ما نسب اليك والجمع ما سلب
عنك ومعناه انما يكون كسبا للعبد من اقامة وظيف العبودية وما يليق
بأحوال البشرية فهو فرق فما يكون من قبل الحق من ابداء معان وابداء لطف
واحسان فهو جمع ولا بد للعبد منها فان من لا تفرقه له العبودية له ومن لا يجمع
لا معرفة له فقول العبد اياك نعبد اثبات للتفرقة باثبات العبودية وقوله
واباك نستعين طلب للجمع فاذا خاطب العبد ربه بلسان نجواه اما سائلا
او داعيا او منيبا او شاكرا او متعذرا او مبتدئا قام في مقام التفرقة ولو اضع
بشره الى ما ينجيه بمولاه واستمع بقلبه ما يناديه ويعرفه بمعناه ويرى اياه بوجه
تقليد به فهو في مقام الجمع واشتد قول ابن عربي الى سلك الصلوة كى جعلت تنزى
نظري اليك وكان ابو القاسم نصر ابادي رحمه حاضرا فقال بوسهل جعلت بفتح
الناء وقال نصر ابادي رحمه بل يضمها فقال له بوسهل اليس عين الجمع انما فوافقه
النصر ابادي وهذا الخا ص لان معناه مع الفتح ان الله تعالى خص عبده بذلك منحه
من فضله وكرمه لاصنع للعبد فيه ومعناه مع الضم اثبات فعل العبد فكان الاول
جمعا والثاني تفرقة وقال بعضهم ما يرجع الى ارادة العبد وحاله يسمى تفرقة وما يرجع
الى ارادة الحق الحق يسمى جمعا فالجمع اثبات للحق للعبد سواء له الحقيقة في نفسه
لنفي التفرقة بين المريد والمريد المحققين المكاشفة واسرار المسامحة فالتفرقة
بداء الارادة والجمع نهايتها ومن لا مشادة له فلا يجمع له وجميع الجمع مقام اخر اتم من جميع
واعلا فالجمع شهود الاشياء بالله تعالى والتبرئ من الحول والقوة الابانة وجميع الجمع

استلزال بالكلية والفناء عما سوى الله ثم فلما بحث بشئ سواه عند غلبة سلطان
 الحسنة وبعد ذلك مقام عزيز يمتونه الفرق الثاني وهو ان يرزى الى الصحو
 لواء الفرياض في اوقاتها فيكون رجوعا لله بالله لله لا للعبد بالعباد وقال
 بعض اصحاب المحققين لم لو بلفظ الجمع والنسبة ان الله يجمع الحق كلمه في الازل
 وخالطهم بقوله الست بربكم ثم وروى بالسعادة والسفاوة والتفريق في ارباع
 والاكرام والامانة واشباه ذلك فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي ومولاه في النار
 ولا ابالي وقال الله في فريق في الجنة وفريق في السعير والمجنيد به في معنى الجمع
 والتفرقة قال وتحقق في سیرتی • فتجاك لسانی • فاجتمعنا المعاني • واقترنا
 لمعان • ان يكون عيبك العظيم عن لخط غيان • فقد صيرك الوجد من الاضداد
 ومنها **الفناء** والبقاء والفناء سقوط الاوصاف المذمومة والبقاء
 وجود الاوصاف المحمودة فتنبه العبد اوصاف المذمومة بالمحمودة فقد حصل له
 الفناء والبقاء والبقاء فنانا ان احدهما ذكرنا وهو كنز الرياضة والثاني
 عدم الاحساس بعالم الملكوت وهو الاستفراق في عظمة البارئ ومساهمة
 الحق واليه اشار بعض المشايخ بقوله الفرسود الوجه في الدارين يعني الفناء
 في العالمين ومنها **الغيبية** والحضور فالغيبية غيبة القلب عن علم ما يرى
 من احوال الخلق بما رزق عليه من الحق ثم قد يغيب عن غيره فقط وقد يغيب
 عن غيره وعن نفسه ايضا اذا عظم الوارد ثم قد يطول الغيبة وقد يقصر تدوم
 واعلم ان العبد له افعال واخلاق فالافعال تصرفاته الاختيارية والافعال
 طباقية الفطرية لكنها يتغير بتبديل العادة على مرور الايام والاحوال تزد على العبد

ابتداء وصفنا ما بحسب صلاح اعماله ومتى في العبد عن الافعال والاطلاق وهو
بنو الاحاساس عن كل ذلك فقد استولى عليه سلطان الخفية فهو حاضر بالحق غائب
عن نفسه وعن الخلق وما يشهد بصحة وجود الغيبة اننا نرى الرجل يدخل على عالم
او سلطان او رجل جليل القدر فيدخل عن نفسه وعن اهل محله وربما دخل
عن ذلك الرئيس ايضا حتى اذا سئل بعد فوجه من كان عنده في المجلس او ما كان
لباسه لم يحفظ ذلك لفظا ومثلة ودموله من المية والابدال واول من ذلك
واوضح قصة النسوة اللاتي قطعن ايديهن حين شامدن يوسف فاذا كانت
مستامدة جمال يوسف والاشتغال به غيبته من عن الاحساس بالمقطع
لفظ الدمش والذبول بجوار الخلق مثل من مع انهم اضعف من الرجال اقلنا
واقل حكمة واصبر وكيف يكون غيبته من شامد انوار في الجمال والاكرام وقالوا
السحوات والارض فلا غرو ان يصير تملكها بكميته في وجود الحق غيبته عن
كل شيء سواه ومن المشهور عن ابي حفص النبأ بورن الحداد في ابتداء حاله انه
سمع قاريا يقرأ آية من القرآن فورد على قلبه وادفعاب عن احساسه ولم يقل
يده في النار واخرج الحديدة المحاة باصابعه فراه تلميذه فقال له يا استاذ ما هذا
فقط ابر حفص لا يمكن منه ترك الحرفة وكان منه ما كان وروى عن علي بن ابي الحسن
رضي عنه انه كان في سجوده فوضع في دارة حريق فلم يحضر من غيبته قيل له في ذلك
فقال شغلني النار الكبر من النار الصغرى واما الحضور فهو حضور العبد
بالحق بعد غيبته عن الخلق وذلك بسبب استبداد ذكر الحق على قلبه ودوام فيه وقدر
حضوره بالحق بقدر غيبته عن الخلق فان كان بالكلمة كان حضوره كذلك

بعد ذلك
٣

وان كان بالقلب فقط كان حضوره كذلك ثم يكون مكاشفا في حضوره
على حسب رتبته بمعان يختص بحقها وقد يقال حضر العبد بمعنى ما ومن غيبته
وعدم احساسه باحوال نفسه وحوال الخلق ومنه **الصحو** والتسكّر فالصحو
رجوع للعارف الى الاحساس بعد غيبته وزوال احساسه والتسكّر غيبته بولائه
قوى فهو اقوى من الغيبة واعم منها ايضا لان الغيبة قد يكون سببها الرغبة
او الرتبة والخوف او الرجاء والتسكّر لا يكون سببه الا المكاشفة بنفث الحجاب
لان طرب الروح ومساكن القلب ولا يكون ذلك الا لاصحاب الوجود والمشااهدة
والوجود لا لاهل الرغبة والرتبة والخوف والرجاء ومنهم من قال ان من التسكّر
ما هو اضعف من الغيبة وليس بسبب ذلك لان ذلك لا يسمى تسكرا فالحاصل ان التسكّر
هو الغيبة العظيمة والغيبة الضعيفة ليست بسكّر بل هي انشاء وتسكّر وانشاء
في معنى التسكّر فاسكّر القوم دور كائس وكان سكر من المذير وقال آخر
سكران سكر موم سكر دانه فمني فمني فمني به سكران واذا طهرت
ويات سلطان الحقيق في عصات القلوب لستوت احوال الصاحي والتسكّر
في الفناء والبقاء فانها فانيان بالله باقيا ن به في الحالين اذ اطعم الضياء
لنجم راج نساوى فيه سكران وصاح ومنها الذوق والشرب وما قبل الصحو
والسكر والذوق اول مقامات العارف وهو وجدان لذة الحقيق والشرب
هو السكر المحض بعد الكرخ في كأس المشاهدة والمرتبة نتيجة دوام المواصلة بعد
صفاء العالم فصاحب الذوق تسكّر وصاحب الشرب سكران وصاحب
المرحاح وقال القشيري مرادهم بالذوق والشرب ما يجرونه من تمر

بجاء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

ونبأج المكتوفات وبوادة الوانوات ومن قوى حبه دام شربه ولا يوارث فيه
الشر سكر القوة حاله فيكون صاحباً بحق فانيا عن كل حظ لا يتأثر بما يورث عليه
من الوانوات ولا يتغير من صفاء سره لم يتغير عليه الشر من صداره الشر
غدا ولم يصبر عنه ولم يبق عند فقده واعلم ان الذوق والشر والروى كل ذلك
من نتائج التجلي فالحواص لهم دوام التجلي فيهم في كمال الروى ومن دونهم في مرتبة
التجلي لهم كمال الشر ومن دونهم لهم كمال الذوق ومن دونهم هو العوام ومهم
في فطاة السر واشهدوا في الشر انما الكأس رضاع بيننا فاذا ما لم ندر بما
لم نفهم وقال آخه شربت لحيث كأساً بعد كأس فافقد الشراب
ولا رويت وقيل كتب يحيى ابن معاذ الرازي الى ابي يزيد البطاني شربت
كأساً فلم اظلم بعد ما كتبت اليه ابو يزيد عجبت من هذه الحال فاني اعرف
من شربت بحمار الكون وهو يقول مثل من مزيد واعلم ان كاسات
جميع المشاهدة تبد ومن الغيب ولا يدرك الا على نفوس مجردة واسرار وارواح
عن رقى الموجودات مخزرة ومنه السر والتجلي والسر للعوام والتجلي للخواص
والمراد بالسر قيام الحجب المانع من المشاهدة وصاحب التجلي موصوف
بالخشوع ابد القول عليه السلام لولا تجلي الله بخلق مشع له والخواص ايضا سر مع انهم
في دوام التجلي والحالان في حقهم متناقضتان لفظاً لا معنى لان التجلي عبارة
عن انكشاف سرادات الجلال عن كمال الجلال والسر في حق الخواص عبارة عن جفلة
عن التلاشي والاخران في ملكيتهم في مقام الثبات اذ لو لا سر عليهم ما يكا شفعهم
به لتلاشوا عند ظهور سلطان الحفيظة لولا خلق لا بقاء لهم عند وجود الحق والي

يظهر
منه

هذا السّر اشار النبي يوم بقوله انه ليعان على قلبه حتى استغفر الله في اليوم سبعين
مرة والاسْتَغْفَار طلب الغفران وهو السّر فعناه انه يطلب السّر للنبات والبقا
عند غلبة سلطان الحقيقة واليه ايضا اشار صلى الله عليه وسلم بقوله يا ميثب القلوب
نبئت قلبى على دينك ثم وفى الخبر ان الله جل جلاله لو كشف عن وجهه لاحترقت سموات
وجبه ما لورك بصره وقيل انما قال الله لموسى دم وما لك يمينك يا موسى لير عليه
بتلك المشاغلة وبعضه كان فيه من روام التجلى كما حصل به مناجات سماع الخطاب
الالهى ويرزق الى حاله النباتات والتكهن فاما حاصل ان السّر للعوام عقوبة وللخو
رحمة واصحاب الذوق كعوام هذه الطائفة فلما هم ان عيشهم فى التجلى وبلاؤهم فى
واما الخواص فهم بمن طيش وعيش اذا تجلى لهم طاشوا ولو اسر عليهم ردوا الى النبات
والتكهن فعاشوا ومنه **س** الطحو والاثبات فالخو رفع اوصاف العبادة ولا تتجلى
اقامة اوصاف العبادة فمنزحى عن نفسه واحوال الخصال المذكورة واثبت لها الخفا
المحودة فهو صاحب محمودات وقيل المحو انسلاخ العارف عن كل وجود غير وجود الحق
والاثبات اثبات احكام العبادة ومى نقصية السّر عن كدورات الانسانية
ثم المحو فالاثبات على ثلثاته اقسام محو العوام واثباتهم ومحو الزلزلة عن الظواهر
واثبات الطاعة عليها وفيه اثبات المعاملات ومحو الخواص واثباتهم ومحو
محو الغفلة عن الضمير واثبات اليقظة فيها وفيه اثبات المنازلات ومحو
العارفين واثباتهم ومحو العلم من السراير واثبات الحق فيها للغير وفيه
اثبات المواصلة وهذا كله محو اثبات بشرط العبودية وحقيقة المحو
والاثبات المطلق ان المحو اسره للحق ونقاء والاثبات ما اطره واجلده

المحقق
بكالوريوس

فيهما مقصودان على المشيئة قال الله عز وجل ما يشاء وينبت وقيل الحقون قلب
العارفين ذكر غيره وينبت على السنة المريدين ذكره والحق فوق المحل لان المحل
يبقى معه اثر بخلاف الحق فانه لا يبقى معه اثر بالكلية فغاية مئة القوم الحق وهو
محققهم الله تعالى عن مشاهدتهم لا يروى عنهم اليتم بعد محققهم عنهم ومنه
المحاضرة ثم المكاشفة ثم المشاهدة على هذا الترتيب فالاول المحاضرة وهي حضور
القلب وقد يكون بتواتر البهارة ثم المكاشفة وهي حضور نبغ البهات
لا بالنظر في التذليل ثم المشاهدة وهي وجود الحق من غير البقاء ثم فاذا انفتحت
سماة الحفيضة عن غيوم الستة اشرفت شمس المشاهدة في بروج المقابلة وقال
الجني حفيضة المشاهدة وجود الحق مع فقد الكف صاحب المحاضرة بهدي عليه وما
المكاشفة يديه علمه وصاحب المشاهدة يديه معرفة وقيل ان المشاهدة
لوراك الغيوب بانوار الاسرار عند صفاء القلوب من الادناس والاقذار
وظهورها من الاضداد والاعبار في مراقبة الجبار فيصير كانه ينظر الى الغيب
من وراء سترة رفيق من صفاء المعرفة وورد اليقين ولهذا قالوا ان المشاهدة
يتولد من المرافقة ولم يرد احد في بيان حقيقة المشاهدة على ما قاله عمر بن عثمان
الملك ومعنى ما قاله انه يتوالى انوار النجى على قلب العارف من غير ان يتخللها
سترة وانقطاع كما لو قد رآنا اتصال البروق بتصل اضاءة الليلة الظلماء حين نصير
كالنهار فكذلك يضيئ قلب العارف بانصال انوار القلب حتى نصير وائم النهار غائب
الليل كما قيل ليل بوجهك مشرق وظلامه في الناس سار فالتناس في سيف الظلام
ونحن في ضوء النهار وتوهم قوم ان في المشاهدة نزوة من حيث انها مفاعلة

غاية الظلام

وموهم منهم لان كل باب المفاعلة لا يقتضي ذلك وصار كسارف وشك
 وصار دوف و رابط وغافر و واطب ونظاير كثيرة ومنه **اللوامح**
 والطوالع واللوامع ومن متقاربة في المعنى لا يكثر يحصل بينها كثير فرق وكلها
 من صفات اصحاب البداة الذين لم ينفتح لهم ضياء شمس المعارف ولم يدم
 لكن الله يوفى قلوبهم من ذلك رزقها الله به في كل حين كما قال الله به ولهم رزقهم
 فيها بكرة وعشيا فكلمنا اهل بيت عليهم سماء القلوب سمع الحفظ سمح
 فيها لوامح الكشف وثلاث لوامع القرب واشرف طوالع السعد فيكون
 اول لوامح ثم لوامع ثم طوالع فاللوامح كالبروق في سرعة الزوال واللوامع اظهر
 واثبت من اللوامح فقد تبقى وقتين وثلاثة لكنها ينقطع فامد اللوامع
 بين روح ونوح وكشف وسر الطوالع ادوم وقساواقوس سلطانا ولوقب
 للظلمة وانفع للنجمة ثم هذه الثلاثة فيسبق لها بعد زوالها اثر يتعلك به صاحبها
 ويبقى في بركة الى حين عودته وقد يذمب عينها واثرها كما نال بوجده
 ومنه **البولقة** والهجوم فالبولقة ما يغيب القلب من الغيب على سبيل
 الوصل اما موجبا للفرح او للترح والهجوم ما يرد على القلب بقوة الوقت بغير
 تصنع منك وقيل الهجوم هو الحال الواردة في البوادة والبوادة هي الحال الواردة على
 سبيل التكون اعلم ان احوالهم في البوادة والهجوم مختلفة فمنهم من يغتر البوادة
 ومنهم يحتمل ونغرة الهواج ومنهم من لا يتغتر بشئ منها ومنهم سادات القوم
 كما قيل لا تتمدن نوب الثمان اليهم ولهم على الخطب كليل الحام ومنه **اللوامع**
 التكوين والتكوين فالتكوين هو مقام الطلب والنقص على طريق الاستقامة

ويبرص الطمس في التكليم فهو مقام الاستقامة والثبات على الصراط
 المستقيم وانما سموا ارباب التكوين لتكوينهم وتبدل صفاتهم البشرية وطلب
 الصراط المستقيم بخلاف ارباب التكليم فانهم ثابتون مستقرون على استقامتهم
 فالتكوين صفة ارباب الاحوال والتكليم صفة اصل الحقيقة فمادام العبد
 في الطريق فهو صاحب تلويين لانه يرتقى من حال الى حال وينتقل من وصف
 الى وصف فاذا وصل تمكن فصاحب التلويين ابد في الزيادة وصاحب
 التكليم وصل واتصل وقال المشايخ انتهى سفر الطالبين الى الظهور بنفوسهم
 فاذا ظفروا بها فقد وصلوا يريدون بذلك رذائل احكام البشرية عنهم وليست
 سلطان حقيقة عليهم وقال ابو علي الهادي قال كان موسى صاحب تكوين لانه
 رجع من سماع كلام الله وطلب الروية الى شجرة وجهه لما اثرت فيه الحال ومحمد
 كان صاحب تكليم رجع كما ذنب ليلته المعراج لم يؤثر فيه ما يشاء مد ولا ما سمع
 تلك الليلة وكان يقول مثال ما لهما امرأة العزيز والنسوة فالنسوة لما راينه
 اكبر وقطعت ايدهن وقلن ما قلن لانه لم يكن لهن في حجة مقام التكليم
 وامرأة العزيز كانت بيوسف اتم بلاء منهن ولم يحج عليهما ذلك النوم بشيء مما
 جرى على النسوة لكونها صاحب تكلمين في حجة وقال غيري على كلامنا كانا صاحب
 تكلمين يعني موسى ومحمد عليهما السلام بمعنى فروجنا عن اوطان البشرية لكن لما دخلنا
 في ولاية الحق والحقيقة ومن لا يعتنى لما كان لها فيها سلوك وتكوين يليق بتلك الحال
 غير ان جواب الحق الى قلب محمد عم كانت اقوى منها الى قلب موسى دم ويدل على هذا
 النوع من التكوين قوله صلعم ل مع الله وقت لا يسعني فيه تلك مغرب ولا ينبغي رسد
 وفي رواية

اصل الحقيقة

وفي رواية اخرى في وقت لا يستعني فيه غير الله اخبر عن وقت مخصوص ولهذا استدلال
 من قال ان المشايخ ان التكمين لا يدوم واستدل ايضا بقوله صلوا على ابيكم لوقبعتهم
 على ما كنتم عليه عندى لصاحبكم الملائكة وقيل يصح دوام الاحوال كلها لكن للواصلين
 وخطاب النبي يوم بآذكرة انما كان على قدر فهم الخاطئين وحسب احوالهم واما
 المسلمون عن نفسه واحسانه بالكلية فهو في المحو المحض فلا تكون له ولا تكمين
 ولا مقام ولا حال ولا تسوية ولا تكليف ما دامت به تلك الغيبة الا انه قد
 يصدر منه فعل بظن انه متصرف وهو في التحقيق متصرف به قال الله ونحسبهم
 ابقاضا وهم يرثون ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ثم قيل صاحب الربة
 والنظر وهو صاحب علم اليقين في اول مقام التكوين وصاحب عين اليقين
 في اوسطه وصاحب حق اليقين في آخره وهو اول مقام التكمين ولا اخلاص مقام
 التكمين قالوا ولعل الخليل كان صاحب علم اليقين فكان في اول مقام التكوين
 لما اخبر الله عنه بقوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض الى قوله
 ولما اتانا من المشركين ومنه **القرب** والبعد فالقرب اول مراتب القرب
 من طاعته وشغل الاوقات بعبادته والبعد اول مراتب التدنس بخالفته
 والاعراض عن طاعته فقرب العبد لله تعالى بالايمان والاحساس وقرب الله تعالى
 من العبد بما يحق به في الدنيا من العرفان وفي الآخرة من الشهود والاعيان
 لا بالمسافة تعالى الله عن ذلك ولا تقرب العبد من الحق الا ببعدة عن الخلق والقرب
 من صفاته القلوب وولنا الاجسام وقرب الله تعالى بالعلم والقدرة عام في حق الكل
 وباللطف والنصرة خاص بالمومنين وبخصائص الانس خاص بالاولياء قال الله

اي الدوام باطل للواصلين

ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وقال الله به ونحن اقرب اليه منكم وقال الله تعالى
واذا اسألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان والفرح
بين القرب والحضور ان القرب يكون بالطاعة والعبادة الدائمة
والحضور به الحضور مع الله بصف كنيته الى ذكره ورؤية القرب حجاب
عن القرب فمن شاهد لنفسه محلا وخطا فهو محكوب به وكذا قالوا اجعل
الله نعيم قريب ان من شهود كل القرب ومنها الشريعة والحقيقة فالشريعة
امر بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة الربوبية وكل شريعة غير مؤيدة
بالحقيقة فغير مقبولة ايضا فالشريعة ان تعبد والحقيقة ان تشهده
والشريعة قيام بما امر والحقيقة شهود لما قضى وقد روي اخفى واظهر ومنها
النفس وهو قروح القلب بلطائف الغيوب كالوقت والحال الا ان
صاحب الاوقات مبتدئ في تحصيل امد له الطاف الغيب وصاحب
الانفاس مبتدئ في راحة القلب بمجايب الغيب وغايب الانفس من معانيه
القدس وصاحب الاحوال متوسط بينهما فالاولقات لاصحاب القلوب
والاحوال لارباب الارواح والانفاس لامل السراير وقالوا افضل العباد
عند الانفاس مع الله وقال الاستاذ ابو علي الدقاق العارف لا يسلم له نفس
لانه لا يسامح والمحبت يسلم بنفسه لانه لو لم يسامح بالنفس لثلاثا شاة اقا
لعدم طاقته فليكن ايها العارف بعبء الانفاس والاحوال والاولقات
مع الله ثم في الله بالله من الله ومنها الخواطر الواردة على الضماير ومن خطا
برؤ على الضماير فقد يكون بالقاء ذلك وقد يكون بالقاء شيطان وقد يكون

من احاديث

اسان نفق

من احاديث النفس وقد يكون من الله نعم فالاول الهام والثاني الوسواس الثالث
 الهواجس والرابع الخاطر الحق فعلاية الهام موافقة للعلم وعلاية الوسواس
 ندية المقاصي وعلاية الهواجس ندية الى اتباع الشهوات وخطوط النفس
 واجمع المشايخ على ان من كان قوته من الحرام لم يفرق بين الهام والوسوسة
 واجمعوا على ان الخواطر المذمومة محلها النفس والخواطر المحمودة محلها القلب
 وان النفس لا يصدق ابد والقلب لا يكذب ابد او قال الجنييد الفرق
 بين هواجس النفس ووسواس الشيطان ان النفس اذا طالت بشئ اطاعت
 في طلبه حتى يوجد لا محالة اللهم الا ان يكون صاحبها صادق المجاهدة فترد
 عن ذلك بصدق مجاهدة واما الشيطان لفادع الى زلية فلم يوافق عليها تركها
 ودعا الى اخرى لان الكل عنده سواء من حيث انه معصيته ومخالفة فان الله
 على الانسان خاثر ان متغابرا قال الجنييد هو الاول اقوى وقال ابن عطاء
 الثاني اقوى وقال عبد الله بن حنيفة هو مما سواه لان كليهما من الحق
 فلا مزية لاحدهما على الآخر ومنه علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وكلها
 عبارات عن علوم جليلة فاليعين العلم الذي لا شك فيه ولا يوصف به الحق سبحانه
 وتعالى لعدم التوفيق ومضى في اللغة بمعنى واحد وفي اصطلاح اسهل الطريق قد ذكرنا
 الفرق بينهما في باب اليقين وقال الامام القشيري علم اليقين ما كان بشرط
 البرهان وعين اليقين ما كان بحكم البيان وحق اليقين ما كان بغيب العيان
 فعلم اليقين لا رباب العقول وعين اليقين لا صاحب العلوم وحق اليقين لا صاحب
 العارفين ومنه الواروات وهي جمرة واد والواراد ما يرد على القلب من الخواطر

ان الخاطر هو الهام
 والوسواس هو
 الوسواس

الفرق بين
 اليقين وبين

فعلم
 العلم

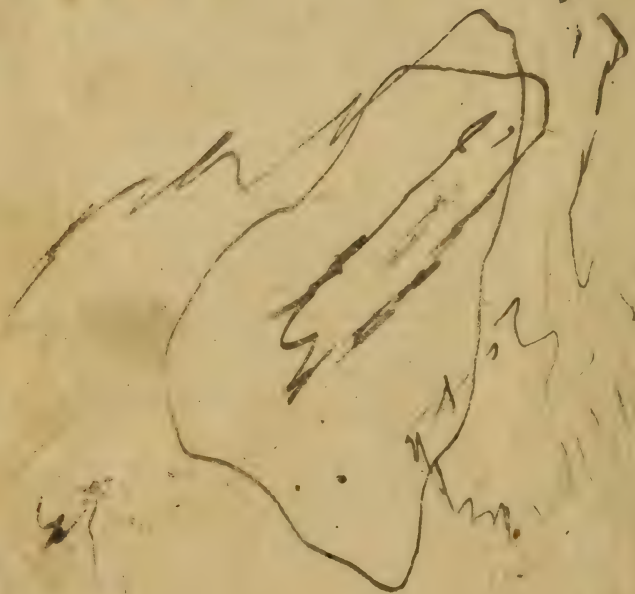
المحمودة مما لا يكون بتعلم العبد وقد يكون الواو لا من قبل الخواطر بل من قبل العلم
او من قبل الحق فالواردات اعظم من الخواطر تختص بنوع الخطاب او ما يتغير
معناه والوارد ايضا ما يرد على القلب من سرور او حزن او قبض او بسط ونحوها
ومنها اللفظ الشامد وهو في اللغة عبارة عن الحاضر وفي اصطلاح القوم عبارة
عما كان حاضرا في قلب الانسان وغلب عليه ذكره حتى كان يراه ويبصره فان
كان الغالب على قلبه العلم فهو شامد العلم وان كان الغالب عليه الوجه فهو شامد
الوجه وان كان الغالب عليه الحق فهو شامد الحق وكل ما غلب عليك ذكره فهو
شامدك وقيل مرادهم بالشامد ما في القلب فالحبيب شامد قلب المحب
ان حاضره قلبه كانه يراه عيانا وشامد ما فيه وان كان غايبه عنه وهو كالقوة
الاولى في المعنى سبل التبلي عن المتشامدة فقال من اين لنا متشامدة
الحق انما لنا شامد الحق اوله بذلك ذكر الحق المستولى على قلبه الغالب وقال
بعضهم انما سمي الشامد شامدا من الشهادة فاذا تجلّى للانسان جمال شخص
فان كانت بشرته الراي ساقط عنه لم يشع بالجمال ذلك المرئي عن جماله
ولم يوترقه محبة شيئا بوجه من الوجوه فيكون ذلك المرئي شامدا للراي على
نقاء نفسه وان ترققه كان شاهدا عليه في بقاء نفسه وقيامه باحكام
بشرته وعلى هذا اجهل قوله عدم رايت ربّي ليلة المعراج في احسن صورة
اي احسن صورة رايتها تلك الليالي ولم يشغلني رؤيته بل رايت المتصور
في الصورة والمشع الانشاء قال الامام القسري اوله روية العلم بالوجه
البصر ومنها النفس والروح وقد ذكرناه تعريفهما فيما سبق والذي يريه

هنا ان النفس التي من عندهم ما كان معلوماً ومذكوراً من اوصاف العبد
 واخلاصه كاللحم والغضب والحسد والجفد والنجس وقلة الاحمال وما اشبه
 ذلك قابل للزوال بالمجاهدة وتعويد النفس خلاف ذلك واشتد احكام النفس
 واصعبها ثبوتها ان لما استحقاق قدر وتغظيم وتبجيل ولهذا عذر ذلك
 من الشكر الخفي ومعالجة الاخلاق بترك النفس وكسرة التي من مفاصلة الجوع
 والعطش وغيرهما من المجامدة التي تنقصر سقوط القوة وان كان ذلك ايضا
 من جملة ما ليس به النفس واما الروح فقد سبق تسطير ما خطر لنا في ذكرها
 ومنه السر وهو عندهم لطيفة مودعة في القلب كالروح وهو محل الشاهد
 كما ان الروح محل المحبة والقلب محل المعرفة وقالوا السر فالكسر اف عليه
 وسر السر لا يعلم عليه الا الله ثم وسر عندهم الطيف من الروح ويقولون لاسر
 معتقده عن الاعيان من الانوار والاطلال ويطلق لفظ السر ايضا على ما يكون
 مصوناً بين العبد وربّه من الاحوال يقلل صدور الاحراق قبول الاسرار وهذا آخر
 ما قصدنا ايداعه في هذا المختصر نبال الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته
 العليا وملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ان ينفعنا
 بالعلم ونوفنا للعلم به ويرزقنا في العلم والعلم
 والاخلاص والابتغاء وجه الكريم ويقطع عنا
 الغلابي والعوائق فيكشف لوجه
 الحاميل بيننا وبين حقيقة موقته
 انفسنا عن تمت الكتاب بعون الله

امل العبد
 ٢

وأعلم ان طريقة التقعيد تتهتم الى الشيخ العارف بالله خواجهرها والدين النقشبند
ولنذكر بعضاً من مناقبه بعض اصحابه رجاء ان ينفعنا الله به نذكر مناقبهم الشريفين
ينفعنا الله به في الدنيا والآخرة واصل هذه الطريقة خواجهرها والدين النقشبند
سنة ١٠٥٠ هـ اسم الشريف محمد بن محمد البخاري كانت نسبه في الطريقة الى السيد امير كلان
ويعتق من الذكر وتربى ايضا من روحانية الشيخ عبد الخالق الفجر واني لسئل
عن طريقته وقيل انها مكتسبة او ورثة فقال تنسخت بمخون جذبه من جذبات
الحق توارى عمل الثقلين وسئل هو ايضا عن معنى طريقته فقال الخلقة في الكثرة
وتوجيه الباطن الى الحق سبحانه وتعالى والظاهر الى الخلق وقال واليه يشير قوله
نوع عز وجل رجال لا تعلم هرام تجارتهم ولا بيعه عن ذكر الله وكان لا يذكر علانية ويعتد
في ذلك ويقول اخرني عبد الخالق الفجر واني في الواقعة بالعمل بالفرجة
فلما تركت الذكر بالعلانية ولم يكن له غلام وجارية فقبل له في ذلك فقال اعود
لايليق ان يكون سيدا وسئل ابن تنفري سلسلته فقال لا يصل احد بالسلسلة
الى شيء وكان يوصي بافهام النفس ومعرفة كيدها وطرها وكان يقول لا يصل
احد الى هذه الطريقة الا بمعرفة مكاييد النفس وقال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
بالحق اسأروا الله المؤمنين ينبغي ان ينبغي وجوده الطبيعي في كل طرقة عين ويشتهر
معبوده الحقيقي وكان يقول في الوجود اقرب الطريق عندنا والله لا يحصل الا
بترك الاختيار ودية قصور الاعمال وكان يقول التعلق بما سوى الله توجب
عظيم السكوت وكان يقول طريقنا الصعبة والخير في الجمعية بشرط في الاصحاب بفهم
بعضنا وفي الخلقة شهرة والشهرة آفة وقال ايضا طريقنا هي العودة الوثيق لربنا
منية على السابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الصعوبة رحمة الله وانه انما

وآدابهم وقال لابد للطالب ان يعرف احواله اولاً فاذا صحب مع واحد من اهل الطبيعة
فان وجد في حاله زيادة بلا زعم بكم قوله عليه السلام احب فالزم حات رحمة ليله الاثنين الثالث
من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعائة قدس الله روحه الفؤاد



وامامه گفت که پیغمبر علیه السلام چون طعام خورده بودی
نتی الحمد لله حمد اکثر اطیباً مبارکاً فیهِ غیر مکتفی
لا مودع ولا مستغن عنه ربنا چون گفته باشد
بیست و گوید چون نویسم ثواب این باری تعالی فرماید
بنویس که رحمت من نثار شد بروی

اخلاص الخالصه

ابوهریره روایت کند از
رسول علیه السلام هر که
بامداد و شبانگاه سیه بار
بگوید اغوذ بکلمات الله
التامات من شوما خلق
دان روز و در آن شب
هرگز نکزند کان و پیرازیان
ندارد و او را نکزند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِزَيْنِ

الحمد لله الواحد القديم السلام الصمد القديم العلام خالق الارواح والانس
ورازق الانام والانعام الذي حارت في وصفه الافكار والافهام وطارت مر
يبسته قلوب الكرام وتفضل علينا بالنعيم الجسام وتكره بالمنع العظام ابنة علي نقية
بالقدم والادام ودلائه علانه ذو الجلال والاكرام والصلوة والسلام على خاتم المرسل
الكرام وقايد الخلق الى دار السلام ورضوانه على طفاية النجم الظلام وخرام الاسام
والقبوثة عند الاقدام في ملاحظ الاقدام الغبوثة باطعام الطعام اصحاب
الكتائب والسيوف والاقلام ابن بكبره وعمره وعثمان وعلي ائمة الاسلام
و اما بعد فان العبد الضعيف المذنب الراجي الى رحمة ربه وغفرانه علي بن محمود
بن محمد الرايض البهخش في يقول التمس بعض اخواني مني ان يفتي كتاب الخالصة
على سبيل الايجاز والاختصار تسهلا لحفظهم وتعديدا لذكرهم فاجبتهم الى
ما تمهم واستغنهم لتحصيل مقترحاتهم وسميته باخلص الخالصة ابتغاء
لمرضاة الله وميلاً لشواجر الجليل من الملك الجليل فهذا الكتاب على خين فضلا

١٠٠
الفصل الاول في العقل قال اهل العلم العقل جوهر حسي خلقه الله في الارض
وجعل نوره في القلب يدرك الغيبات بالوسائط والمحسوسات لذلك
بالمشاهدة وروى ابن الله ما رسل جبرائيل عم الادم بالعقل الايمان الحياء
وقال اخبرنيهم فاحذر العقل فقال جبرائيل للايمان والحياء انصرفا فاحذر
عليكما العقل فقال الايمان والاحياء انصرفا ان الله به امر في ان اكون حيث
ما يكون العقل فقال الحياء ان الله به امر في ان اكون ما يكون الايمان جتمع
جميعا في آدم عم وحكي عن بعض اصل المعونة انه قال حيوة النفس بالروح وحيوة
الروح بالذكر وحيوة الذكر بالعقل وحيوة العقل بالعلم
الفصل الثاني في العلم والعالم قال عالم العلم ورك حقائق الاشياء مسموعا
او معقولا وقال عم خير الدنيا والاخرة مع العلم وشدة الدنيا والآخرة مع الجهل
وحكي عن علامه قال العلم نور والحكمة بحر والعلماء حوال الهند يطوفون والحكام في
وسط البحر يقضون والعادرون في سفن النجاة ليسيرن وقيل العالم الآ
يخاف من الحق ويستحي من الخلق وقال عم العالم الواحد اكرم عند الله

من الف شهيد وحكي انه صلى جنة ربه بقوم فلما سلم قال نفسي اما
غيري فاني رايت في نفسي انه ليس في القوم افضل مني فظنوا لعالم عرفته
وزاد العلم وجعا لاهيلا فذلك الصديق الذي يستشق بانفا **الفصل الثالث**

في الايمان والسلام قال اصل الكلام الايمان هو الاقرار باللسان واعتقاد
بالجنان وسوان يقر به بوجدانيته وصفاته الابقية به وجميع ما جاء من عنده
من كتب ورسل ويعتقد بقلبه ذلك قال عم الايمان ان تؤمن بالله واليوم
الآخر والعذر خيره وشدة من الله وحكي عن واحد من اصحاب حديعة
اليمني ربه يقول مات رجل من قوم موسى عم فاذا كان يوم القيامة يقول
الله ملائكتي انظروا هل يجدون لعبدي من حسنة يفوز بها اليوم فيقول
الملائكة انا لا نجد له حسنة يفوز بها اليوم سوى ان نرضى في خاتمة لآله

ياربنا

الا الله فيقول جل جلاله ادخلوا عبدي الجنة فاني قد غفرت له واما اسلام قال
العالم الاسلام متبعة الشريعة ولا عراض عن الطبيعة وعن علي بن ابي طالب
رعه عن النبي وم انه قال من كان مسلما وبدنه في عافية فقد اجتمع عليه سيد نعم

الدنيا وسيد نعيم الآخرة وقيل سيد نعيم الدنيا العفاف وسيد نعيم الآخرة
الاسلام وحكى عن يحيى بن معاذ ربه انه قال مكتوب على باب الجنة بنى الاسلام
على اربعة دعائم التواضع عند الدولة والعفو عند القدرة والضيعة عند العداوة
والعطية بغير المنية **الفصل الرابع** في المعرفة والعارف قال ابو الحسن البصري
المعرفة ان تعرف الله بها بالوحدانية وتعلم انه اول كل شئ وبه يقوم كل شئ
والله يصير كل شئ وعليه رزق كل شئ **قال النبي** اتم لو عرفتم الله حق معرفته لعلمتم
الذي ليس معه جمل ولو خفتم الله حق خوفه لركبتم البحار ولو امنت
بدياركم الجبال وحكى عن عبد الرحمن المصري رحمه انه قال غسلت ميتا فاف
ان احل ازاره فشد على نفسه فقلت احيوة بعد الممات فتوديت اما
علمت ان من عرف الله لم يمت واما العارف قال الاشارة العارف
من لا يشغل شغل عن الله به طرفه عين وعن بن الخطاب ربه عن النبي
عم انه قال لكل شئ معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين وحكى عن ابي القاسم
الحكيم انه قال ترك الذنب علامة السائسين وترك الدنيا علامة الزاهدين

وترك النفس علامة العارفين **الفصل الخامس** في النية والادب قال
حكيم النية من الخطوة في العقاب فلا يطلع عليها احد غير الله تعالى وفي الحديث يوتي
برجل الى مقام الحساب فيعطى كتابه فيقال له اقراء فينظر فيه فاذا فيه اعمال من
الحج والعمرة والغزوة والصدقة وغيره فيقول يا رب بس هذا كتابي فاني لم
نفعل هذا الطاعات فيقال له بس هذا يوم الحطاء والنسيان هذا كتابك
قد كنت نويت في دار الدنيا انك اذا وجدت المال ففعلت هذه الاعمال
وقد جعلت نيتك مكان علمك الحكايت قال النبي عم نية المؤمن خير
من عمله سئل فضل بن عياض ربه يا ابا علي متى يكون الرجل صالحا قال اذا
كانت النية في نيته والخوف في قلبه والصدق في لسانه والعمل الصالح
في جوارحه واما **الادب** قال اهل التحقيق الادب الخروج عن صدق الاختيار
والشفع على بساط الانتقار وتبيل الادب وضع الشيء موضعه وقال علم الله
على والده ان يحسن اسمه ويحسن اديه وحكي عن الحاكم الامم انه قدم رجلا
اليه عند دخول المسجد فتغير لونه وخرج معذرا و قدم رجلا اليه فقبل الله

في ذلك فقال لو تركت ادبا من الآداب خفت ان يسلبني الله من جميع ما اعطاني
الفصل السادس في الموعظة والنصيحة قيل الموعظة ارشاد اصحاب
الغنمات لفتح ابواب السعادات والنصيحة الاطلاع على حفظ الطريق لاقتباس
انوار الحقائق قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعد خير اجعله واعظا في نفسه من
وبنيها وحكمي رجلا قال لعالم عظمي موعظة جامعة قال من ضيع ابام حرامته
ندم ايام حصاده **الفصل السابع** في الزهد والرامد والورع قال ابو سليمان
الداراني الزهد ترك ما يشغلك عن الله ثم تكن زاهدا وزهد عن الدنيا
وقال عالم الزهد معرفة الدنيا والترك لها وقال دم اعمل الزهادي تكن عابدا
ارض بقية الله ثم تكن زاهدا وزهد عن الدنيا بحبك الله وزهد عما في ايدي
الناس بحبك الناس وحكي عن ابراهيم بن ادم رحمه الله انه قال الزهد ثلاثة
احرف الزاد ترك في بيته الدنيا والهواء ترك الهوا والآل ترك الدنيا واما
الزاهد قبل الزاد من سلك مسلك النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الزاهد التابعد عن الشهوات
وقال دم الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة وهم الآمنون يوم القيمة

وحكى عن السهرى رحمه الله قال فمن من اخلاق الرضا والشكر على الحلال
 والصبر عن الحرام ولا يبالي متى فاته النعم ولا يبالي حتى جاءته البلاء ويكون
 الفقير والغنى عنده سواء واما الورع قيل الورع الكف عن المباحات
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو صليتم حتى تنكروا كالحنايا ولو صمتتم حتى تنكروا كالآلات
 وجري من ايمنكم الدموع مثل الانهار فما ينفعكم الا بالورع الصادق وحكى
 عن الحسن البصري رحمه الله قال مثقال ذرة من الورع خير من الف قطار من
 الصوم والصلوة **الفصل الثاني** في المحبة والشوق والعشق والوجد
 قيل المحبة نسيان ما سوى المحبوب عن ابي هريرة رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
 احب الله عبد ابغث مكلما فيقول له شدد على عبدى بلأيا وتابع عليه الرزايا
 حتى يدعوه فانه اجبة واحب صوته وحكى ان جماعة دخلوا على السبلي رحمه الله فقال
 من انتم قالوا نحن احياء ذك فاقبل برؤسهم بالجارية فهدوا منه فقال لم تهربون
 مني لو كنتم احياء ما فررتم من بلأى واما الشوق ميجان القلب عن ذكر
 المحبوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنة تسارع الى الخيرات ومن اشتاق

عن النار نهي عن الشهوات ومن ترقب الموت نهي عن اللذات وحكي عن الشبلبي رح
انه قال نار المحبة تذيب الادرع ونار الهيبة تذيب القلوب ونار الشوق تذيب
النفس واما العشق قال عالم العشق متك الاستار وكشف الاسرار
روى عن النبي عم انه قال من عشق وعفت وكنتم موات مات شهيدا وحكي عن
محمد بن عبد الله البغدادي انه قال رايت في البصرة شابا على سطح مرفوع اشرفني
الناس وهو يقول من مات عاشقا فليمت هكذا لا فير في عشق بلا موت
ثم رمى نفسه فحمل ميتا واما الوجد قال اهل الحق الوجد عجرة الروح عن احتمال غلبة
الشوق عند وجود حلاوة الذكر وفي الخبر ان موسى عم وعطى في بني اسرائيل ففرق
واحد منهم قتيصه فاوحى الله اليه موسى عم انه قتل له ففرق لي قلبك ولا تمزق لي
ثوبك وحكي ان رجلا يغسل من الغرات فسمع رجلا تراء واعتناوا اليوم
ايها العجربون فلم ينزل بضرب حتى غرق فمات **الفصل التاسع** في الطهارة
والصلوة قال اهل الكلام الطهارة اخراج الجوارح عن موانع المقرب الي الله
عن عثمان رضي عن النبي عم انه قال لا فير في جبر اكل عم من توضع فاحسن وضوء

غفر له كل ذنب ما بين الوضوء الى الوضوء وان كان مثل زبد البحر وحكى عن بعض
اهل المعرفة اغسلوا اربعاً باربع وجوهكم بآء اعينكم والستكم بذكر خالقكم
وقلوبكم خشية ربكم وذنوبكم بالتوبة الى موليكهم واما الصلوة قال اهل المعرفة
الصلوة على اربعة اشياء الشروع مع العلم والقيام مع الحياء والآداب
مع التعظيم والخروج مع الخوف وقال النبي عم اذا وضع المؤمن قدمه على الصراط
قال الله يا مالك ابعدا عنى كان ساجدا وحكى عن بعض الصالحين انه قال
رايت امرأياً تروى الغنم ومعنى الصلوة والذنب يحفظ اغنامه فلما فرغ
من الصلوة قلت من صالح الذئب مع الغنم قال لما صالح الداعي مع رب
الغنم صالح الذئب مع الغنم **الفصل الثامن** في الزكوة والصدقة قبل الزكوة
الجنة وثوابها الجنة وقيل الزكوة طلب رضا الحق وراحة نفس الخلق
وقال عم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم بالصدقة وحكى انه قيل
لبعض اهل المعرفة كم يجب الزكوة في ما في درهم قال اما على العوام بامر الشرع
على ما تيسر من خمسة واما على الخواص فيجب جميع المال واما الصدقة قال عالم الصدقة

مدينة الجيب الثاني الى المحبوب ابله قال النبي **عم** تصدقوا فان الصدقة تكفرك
من النار وحكى عن بعض اهل العلم انه قال افضل الاعمال شيان اجاعة
بطن **شبعان** بالصيام **وشبعان** بطن جايح بالطعام **الفصل الحادي عشر**
في الصوم والجوع والرياضة قبل الصوم دواء واما الذنوب ومحيا القلوب
قال النبي **عم** ان الله يؤامدة ملاعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون وحكى عن ذي النون المصري **رح** انه
قال ما شبعت قط الا عصيت او سميت المعصية واما الجوع فهو تصفية الروح
بمطالعة الفتوح وروى عن النبي **عم** انه قال ان الشيطان ليحير بني آدم مجر
الدم الا فضيتوا مجرته بالجوع والعطش وحكى عن بشر بن الحارث
رح انه قال الجوع يصفى الفؤاد ويميت الهواء وبورث علم الدقيق واما الرياضة
قبل الرياضة قبل القلب والغاب بصفة الاستقامة وقال اهل المعرفة
الرياضة استبدال الطال بالعمومة بالخال المحمودة قال النبي **عم** ان اماكم
عقبة كود لا تقطعها الا المخلصون وحكى ان ابا حنيفة **رح** كان الكلمة شبه
اي صعب

اكل الطير قلة **الفصل الثاني عشر** في الحج والعمرة والحاج قال اسئل المعوفة الحج قطع اسباب
الراحة وفتح ابواب الحاجة وقيل الحج الاعراض عن الخلق والاقبال الى الحق العمرة
في الحج كالساقطة بعد الفريضة والصدقة بعد الزكوة وفي **الحج** ان مقام ابراهيم
والركن اليماني والحجر الاسود يقول للنبي عم اسفغ انت لمن لا يزودنا فاننا نسفغ
لمن زارنا وعن ابن الدرداء انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يعذب
قلدان مشتا الى بيت الله الحرام وحكى عن سفيان الثوري انه قال حج عبد
الله بن جعفر رحمه الله معه ثلثون راحلة تقاد وهو يمشي على رجليه حتى اتى عرفات
فوقف بها فاعتق ثلثين مملوكا وجعلهم ثلثين راحلة واعطاهم ثلثين الف
درهم وقال اعتقكم لله لعل الله يعتقني وقال النبي عم من عاتق حاجبا فقد
عانتني النبي حتى ان امر ابي وقتب بازاء قبر النبي عم فقال يا رب امرتنا
باعتناق العبد على قبر الاجاب ومذاق قبر حبيبك وانا عبدك فاعتقني من
النار بفضلك **الفصل الثالث عشر** في الجهاد والجهاد مدة قال الشيبلي
تظاهر الجهاد وقرر اعداء الله وحقيقته الجهاد تصفية السرة عما دون الله

وقال النبي **م** ما من فطرة أحب إلى الله من فطرة مع من خشية الله هو أو فطرة
دم امرئ في سبيل الله **ح** حكى لما دني قتيبة بن سلم بلديار البيهقي فانتفى
الجيحون فاحد الكفار الشفن حتى لا يعبر جيش المسلمين عليها فقال
قتيبة اللهم ان كنت تعلم اني ما خرجت للجهاد في سبيلك الا غر اذوبك
ولو جرك غر قتي في هذا النهار ثم ارسل وابته في جيحون فغبر مع اصحابه واما
المجاهدة قال جعفر الصادق **ر**ه المجاهدة بذل النفس في رضى الحق قال عثمان
ره المجاهدة فطام النفس عن الشهوات ونزع القلب عن المناهى و
الشبهات وقال البغوي **ع**م افضل الجهاد جهاد النفس وحكى عن بعض
اسل المعرفة انه قال الجهاد على اربعة اصناف جهاد مع كافر الباطن قوله هو
ان الشيطان لكم عدو **الاله** و جهاد مع كافر الظاهر قوله هو مجاهدون في سبيل
الله و جهاد مع اصحاب الباطن بالعلم والحجة قوله هو وجاد لهمم بالحق على حسن
و جهاد مع النفس الامارة بالسوء قوله هو والذين جامدوا فينا لنهذبهم
سبلنا **الفصل الرابع** في الجود والبخل قال اسل التحقيق الجود بذل اليسار

عند الخفصة والاعسار وقيل الحود حذب القلوب ورفع الاحتاد قال النبي

مخبر عن السموات اذ وقع عن الشيخ السني غدا ب القبر وشدة القبالة ومويع

ويعسى مغفورا وابعث الى الجنة مع زمرة من الانبياء وحكى عن ابن سبيد

بن عبادة الخزرجي ربه مرض وقتا ولم يعده احد من اهل بلدة قال عن

ذلك قيل انهم يستحبون من عبادتك لان لك عليهم ديونا فقال لا غير في مال

بحول بيتنا وبين اخواننا فامر بالنداء في البلد وامان كان لنا عليه حق فقد

وهبنا منه وقيل سب اكثر من مائة الف درهم واما البخل قال عالم البخل

موصفات الالف اثبات عدات الحيوانية والبخل طالسقاوة وجالب

العداوة وقال النبي عم خصلتان لا تكونان في البخل وسوء الخلق وحكى عن حكيم

انه قال من طلب من اللئيم حاجة فكانا طلب السمكة من احمق المنازة **الفصل**

الخامس في الحلم والعفو قال بعض المتكلمين الحلم زينة الرجل والعلم غنيته و

لهذا قال النبي عم اللهم اغنني بالعلم وزيتني بالحلم ولهذا قال النبي عم ان الرجل

ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم وحكى ان الرجل شتم الاحنف بن قيس

اول

2 المؤمن

يعيش في الطريق فلما قرب من الحى قال للشاتم ان بنى قلبك شئ فقل كيلا يسع
بعض سنها والى فيجيبوك وانما العفو قال حكيم العفو التها وز عند القدرة
وقال النبي عم ينادى مناوى يوم القيامة ان الذين كان لهم اجور على الله فقوم
المعافون عن الناس فيدخلون الجنة وحلى قيل لرجل ان فلانا يشتمك ويغيبك
فيه فقال مو في حلى قيل له اخلته وقد يشتمك فقال ما احب ان اتمثل فيه في
بوزار اخواني **الفصل السادس عشر** في الغضب والحياء قال بعض الحكماء
غليان دم القلب لا رادة الانتقام قال النبي دم من كظم غيضا وسوقه
على انفسه طلاء الله قلبه امنا واما وحلى ان رجلا شتم الاصف من قيسل كثر
ذلك قام الاصف من مقامه وقال ما ستر الله به على اكثر مما تقول واما الحياء
قال بعض اهل المعرفة الحياء ما يورثك الخوف عن المخالفات قال النبي دم الانسان
يقول ما تصفني عبدي يدعوني فاني استحي ان ازوره وبعضيني ولا تستحي مني
وحلى عن ابي سليمان الداراني انه قال اذا سكن في القلب الحياء من الله به
فقد ارتحلت عنه الشهوات **الفصل السابع عشر** في الخوف والرجاء قال ابو عثمان²

الخوف من عدل الله لا قال النبي دم من حاف الله خوف الله منه كل شيء ولم يخف
الله خوفاً اليه من كل شيء وحكي أن رجلاً من أهل المعرفة دخل على أربعة فؤاداً
تقطع قطعة ببر ما فقال ما لك بكين قالت إن أخوف القطعية لم يرع في
بيتي آلة القطيع وأما الرجاء قال بعض المتكلمين الرجاء سكون القواد
بحسن الوعد وقيل الرجاء توقع الخير عن بيده الخيرة وقال النبي دم من أصبح
يرجوا من الله ويخاف منه أعطاه الله به ما يرجوا وكفاه ما يخاف وحكي أن رجلاً
جاء إلى أبي بكر الوراق رح وقال إنني أخاف من فلان فقال لا تخف من فلان
فإن قلب من تخافه بيد من يرجوه **الفصل الخامس** في التوبة والتائب
قال أهل المعرفة التوبة ترك الدنيا ومخالفة المهدوء وقال النبي دم من الجنة
أربعة أشياء الشكر والدعاء والتوبة والاستغفار وحكي أنه سئل عن
يحيى بن معاذ رح عن توبة الصوم قال إن يكون لصاحبها عين سفيح قلب
عن المعاصي صوم فاذا كان فاذا كان كذلك كان أمارات التوبة لمع وأما
التائب قال بعض أهل التحقيق التائب العاوم عن قبائح أفعاله أباكي لما

مضى من ذنوبه قال النبي عم اذا مات شاب تأمب يرفع الله به العذاب عن
مقاتل المسلمين اربعين عاما كرامته وحكى انه كان في بني اسرائيل شاب
اطاع الله عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة ثم نظر يوم في المرات فمضى
الشيب غلبا فقال يا رب عبدت عشرين سنة وعصيتك مثلها فان رجعت
ايك تقبلني فسمعوا قفا يقول اجبتنا فاجناك وتركنا فركنا كعصيتنا فاما ^{ههنا} ك

فان رجعت اينما قبلنا **الفصل التاسع** في الانابة والاستغفار قال

الله وانا نبينا الى ربكم قال الحسن البصري والانابة الرجوع الى الله بالقلب و
الاعمال وقيل الانابة هي الرجوع من الكل الى من له الكل وعن عائشة رضى قالت

جاء حبیب بن الحارث الى رسول الله فقال يا رسول الله اتى انوب ثم اعود قال

فكلمك او نبت فنب قال يا رسول الله اذا كثرت ذنوبك قال علو عفو الله اكثر من

ذنوبك ما حبیب بن الحارث وحكى عن عثمان بن المغيرة رضى عنه قال الانابة اجل

من التوبة لان التائب اذا رجع ببعضه يسمى تائبا ولا يسمى متنبيا الا اذا رجع

الى ربه بلكية وفارق الخصال اجمع واما الاستغفار قال بعض اصحاب الكلام

الاستغفار طلب المغفرة بعد روية تبع المعصية والاعراض عن الهوى الروية
وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ان لكل آفة دواء وان دواء الذنوب
الاستغفار وحكى انه قيل لما لك بن دينار فيك سيسة وميبة ولست
بأيم ولا ملك فليمن من اين مذا لك قال مذا يا كل الحلال والامع من الرزق
وارضاء بالقتضاء والاخلاص في العمل والصبر على الشدة والشكر على النعمة واليقين
عند الشبهة والاستغفار عند الخطئة **الفصل العاشر في الفقر والغنى**
الفقر قال اصل المعرفة الفقر الانس بالمدوم والوحشة بالمعلوم وقيل الفقر
الوفاء بما قضى له مع طيب نفسه وعن ابن عمر ربه عن النبي عم انه قال يا معشر
الفقراء الا ابرئكم فان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف
يوم ومن حسن مائة عام وحكى ان اعرابيا دخل على امير المؤمنين علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه فقال يا امير المؤمنين جئتك لتصفقني من جابر لا يرحم
صغير الصغرة ولا يوقر كبير الكبره وقال له علي ربه وماذا قال الفقراء
بخازن بعشرة آلاف درهم واعطاه وقال يا اخا العرب فبا الله وكسوله

عليك كلما اتاك فضلك متعوضا فارجح الممتنع وذات الغناء قال عالم
الغناء سكنون التلب بموعود الله وقال امل الله باضة الغنى الرضاء
بالوجود والصبر على المنقود وقال النبي عم لا تمنوا كثرة المال فان كثرت
نكته الذنوب وحكي ان حسن بن سنان رحمه كان يتجر وينفق على الفقراء
ويقول لولا المساكين ما اتجرت واما الفتوة قبل الفتوة انما راحة الله
الحمة وقيل كنت الاذى وبذل الندي وترك الشكوى وروى عن النبي
لا يزال الله في حاجة العبد ما لم العبد في حاجة اخيه المسلم وحكي انه سأل
شقيق البلخي جعفر بن الصادق ما تقول في الفتوة قال البلخي انا اعطينا شكرنا
وان منعنا مبرنا فقال جعفر مكذا آداب كلاب بلدتنا فقال الشقيق يا ابن رسول
الله ما الفتوة عندكم قال ان اعطينا اكثرنا وان منعنا شكرنا **فصل الحاد**
عشرون التسليم والرضاء والوفاء روى عن بعض اهل الشرع انه قال
التسليم الانقياد والانقياد موافقها والعبودية بالاخلاص وعن ابي هريرة رحمه

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال **غُرُوة الايمان** اربع خصال الصبر بالحكم والرضا بالقدر
والاخلاص في التوكل والاستسلام للحيرت ^{او اعلى} وحكي ان رجلا نظرا قرصته في رجل محمد
بن واسع فقال اني لا ارحمك من هذه القرصة قال اني لاشكره منذ خرجت
منها اذ لم يخرج في عيني واما الرضا قال اسئل المعرفة الرضا ان لو جعل
جهنم على عيني لم يسأل ان تحول عن يساره وعن يمينه مرة ربه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
امرأه عرف نفسه وحفظ لسانه وان يكون راضيا بقضاء الله شكر النعماء
صابرا بالبلاء وحكي انه سُئِلت رابعة متى يكون العبد راضيا قالت اوابته
المصيبة كما ستره النعمة واما الوفاء فهو اتمام الشيء للآزم عن عايشته ربه
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تتقدموا آثر قاكم بالليل فان الليل
لهم وانها ركنكم وحكي انه سُئِل عن بعض اسل الطريقة الوفاء بهمدا انه قال
ان لا يكون في قلبك غيره ولا تطلب رزقك من غيره ولا ترجع في طلب
شيء الا غيره **الفصل الثامن عشر** في الاخلاص والرياء قال ابو عثمان ربه
الاخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى الخالق وقال عالم الاخلاص ان لا ^{تطلب}

لعلمك شامدا غيرة الله وقال النبي غم من اخلص الله امره عشرين صباحا ظهرت
 ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وحكي ان رجلا قال لعالم عظمي فاوجهر فقال
 ان لك عقل قال نعم فقال الواجب عليك كل عاقل ان يكون لسانه رطبا بذكر
 الله موشوفا وعلمه موسوما بالاخلاص لا انقطاع الانفس واما الرتيا فقال
 عالم الرتيا وما فيه رضاء الشيطان اكثر من رضاء الرحمن وقال النبي غم من
 اطعم طعما رديا وسمعة اطعم الله من صدي جهنم جعل ذلك الطعام نار في بطنه
 حتى ينفذ بين الناس وحكي عن الاصمعي انه قال رايت امر رتيا اتت
 عليه مائة وعشرون سنة فقلت ما اطول عمرك قال تركت الرتيا فبقيت
الفصل الثالث عشر في النفس والروح قال اسلم الشيخ
 النفس طائر كطاب الآخرة قال اسلم اللغة نفس الشيء وجوده وروى
 ان موسى قال يا رب كيف اصل اليك فاوحى اليه انه ان تترك
 نفسك فانما معك وحكي عن ابي القاسم الحكم انه قال من عرف نفسه كان
 عند الناس وليا ومن عرف ربه كان عند الناس محبوبا واما الروح فكل

التفسير الروح شيء استأثر الله به يعلمه ولم يطلع عليه احد ولا تجوز العبادة
بأكثر من موجود وعن أبي هريرة رضي الله عنه وبراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الروح المؤمن في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم من الجنة وحكي
ان مطر الشجر يتر على القبور اذا الاموات على قبورهم فقالوا اشجار المطر
يذهب الى الجنة فقال انكم تعلمون يوم الجمعة قالوا نعم ونزوي ما يقول الطير
في جو السماء **الفصل الرابع والعشرون** في العزلة والحلوة قال بعض اسل التحقيق
العزلة التبع عن ارباب الدوّل بترك الطمع وعن امانى النفس
وشهواتها بلزوم الورع وعن الحسن بن مالك رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السلامة
في الوحدة والثقة بين الاثنين ثم قال كونوا يا بدا انكم مع اناس
تعلقوكم مع الله وحكي عن الجنيد رضي الله عنه انه قال من اراد ان يسلم دينه ويستريح
بدنه وقلبه فليعتزل الناس فان سدا زمان وحشة العاقل الامن اختار
الوحدة واما الحلوة قال الحكم الحلوة ترك اختلاط الناس وان كان بينهم
وقيل الحلوة الانس بالذكر والاشتغال بالفكر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال له مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وقيل من اذن
الخلوة وحكي عن شقيق البصري رحمه الله انه قال افضل اخلاق المرء اربعة الحليم عند الغضب
والسجيذة عند القلة وصدق القول في كل حال والورع في الخلق **الفصل**
الخامس والعشرون في الاوياء وكرامتهم قال سل المعرفة الولي الذي بارز
مع النفس والشيطان بالبعداوة وولي بوجهه وقلبه الى الرحمن بالعبادة
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في امتي رجالا يحفظ الله تعالى امره والفساد بهم
ينزل الرحمة لاجلهم ويمنع العذاب من قلوبهم فياتون شوقا اليهم اولئك
من الناس يفترون والناس منهم يتعجبون والناس عندهم مجانين
وسم عند الناس مجانين وما فيهم من الجنون شيء الا وانهم الابدال
وحكي انه سئل ابو يزيد رحمه الله ما نلت قال بلا شيء يعني تركت
الدنيا قبلت القربة والولاية وآتاكم الامارات الاوياء فقال سل الطريقة
ان كرامات الاوياء يجري عليها من حيث لا يعلمون والا نبياء ويعطون
المعجزات وسم بها عالمون وآياتها ناطقون وعن ابي خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال اولياء الله ضحكهم عبادة ومزاحهم تسبيح ونومهم صدقة عليهم السلام
 اللهم احفظهم واحفظ عليهم دينهم واترغبني بهم يوم القيمة ثم قرأوا الا ان
 اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وحكى عن ابن عباس رضي الله
 قال رايت في ابا دية ابدالاً غنياً بلا زاد ولا ركوة فتلت في نفسي
 كيف يكون في ابا دية فالتفت اليه وقال يعلم ما في انفسكم فاخذوه
 فقدمت من فكري ذاك قال سوا الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو
 عن السيئات **الفصل السادس والعشرون في التوكل والتكبر والتواضع**
 قال ابو الحسن الوراق التوكل الاكتفاء بالحق والاعتماد عليه وقال
 سهل بن عبد الله التوكل ان لا تال ولا ترد ولا تجس وعن ابي
 هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل علم عن التوكل فقال اباء
 عن الخلق وتعلم ان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع وحكى انه رأى
 ابو الحسن عابداً في المنام يعيش في رياض الجنة حزيناً فساءل عن حزنه
 فقال رايت درجات في اعلى عليين لا صواباً فقطعت بها منفع عنها

مالك صح

فأنت عنها فتاها مذكرا للمتوكلين على الله وأما التكبر قال أصل المعرفة
الكبر التي صفات المخلوقين وقيل التكبر يرى نفسه خيرا من غيره وقال
البنو عزم لا يدخل النار أحد وفي قلبه مثقال حبة من الإيمان ولا يدخل
الجنة أحد وفي قلبه مثقال حبة من فخر من كبر وحكى أنه افتخر رجلا من عباده
عليه السلام بالنسب والحسب قال أحد ما أنا فلان بن فلان حتى تدعته
فاوحى الله تعالى موسى عزم وقال قل أنتم في النار واثبت عشرين داما
التواضع قال عالم التواضع التكبر على الأغنياء والتذلل للمفقر آو عن أبي سعيد
الخدري روى عنه عن النبي عزم أنه قال ما بعث الله نبيا قط إلا كان متواضعا
وخيرا الناس عنده من كان متواضعا وحكي عن بعض العلماء أنه قال
لثلاثة أشياء من أفعال الكرام أولها يحبون الانفاق على المحتاجين والى
يحبون العون على ضعفاء المسلمين والثالث التواضع والاعتدال
عن الخلق اجمعين **الفصل السابع والعشرون** في الصبر والشكر
والحمد والعناية قال أصل المعرفة الصبر تجبرع المرات عند نزول

المصيبات قال دويم رحمه الصبر ترك الشكوى من ألم البلى وعن ابراهيم
بن عمر رضى عن النبي عم قال انتظر الفرج بالصبر عبادة وحكي عن الاصمعي
انه قال دخلت البادية فرأيت امرأة بيضاء من احسن النسب وجهها
ورأيت زوجها من اقبح النسب وجهها وهي تقول لزوجها بشري لك
فأنتى وياك في الجنة فقال لها وما عليك بذلك فقالت انى ابتليت
ببجك فضبرت وموضع الصابرين في الجنة وانت ابتليت عني
فشكرت وموضع الشاكرين في الجنة واما الشكر والحمد والثناء قال
السري الشكر اقراد العبد بانه عاجز عن الشكر وقال السبيل في
الشكر رؤية النعم من الله وقال النبي عم الطعام الشكر بمنزلة الصيام
الصابر وعن ابن عمر عن النبي عم انه قال الشكر على النعمة امل بزوالها
وحكى سئل عن بعض اهل المعرفة عن الحمد فقال الحمد مقسوم على اللسان
والنفس والروح والقلب والعقل والمعرفة فحمد اللسان الذكر والثناء
وحمد النفس الجهد والثناء وحمد الروح الخوف والرهاء وحمد القلب

نعمت

الصدق والوفاء وحده العقل العظيم والحياء وحده المعرفة السليم الرضا
 واما القناعة قال اسلم المعرفة القناعة الرضا بالقسمة والاكتمال
 بالبلغة وقال عالم البلغة القناعة ترك ما في اليد اليسرى واياها ما في اليد
 وفي بعض الاخبار ان الله مناديا بنا دوى يوم القيمة ابن صفوتي من عباد
 فيقول الملائكة يا ربنا من صفوتك من عبادك فيقول الله انما نعوذ
 بعبادتي الراضون بعبادتي **الفصل الثامن في الاستقامة**
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال السري رحمه الاستقامة ان
 لا يخاف الله شئاً وقال عالم الاستقامة الخوف من العزيز الجبار
 والحب للنبي وكم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يستقيم ايمان
 عبد حتى لا يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه
 وحكي عن بعض اسلم الرياضة انه قال الاستقامة على وجه استقامة القلب
 على الذكور والثناء واستقامة النفس على الطاعة والحياء واستقامة الودع
 على الصدق والوفاء واستقامة السر على التعظيم والصناء واما الامر

الخيانة والحياء من الملائكة الحفاز
 وعن عبد الله مسعود ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم

بالمعروف والنهي عن المنكر قال حكيم الامر بالمعروف والدلالة على الخير
والنهي عن المنكر المنع عن الشر وقال النبي دم لا يخسر به حياة بالهجرة
مر بالمعروف والنهي عن المنكر واصبر على ما اصابك قال يا رسول
الله آثم بالمعروف والنهي عن المنكر واودى قال نعم اودى الانبياء
ليس لاحد باصر بالمعروف وينهي عن المنكر الا سيوف في الدنيا
وحكماء رجلا جار الى بعض السلف وسكنا من جار له يعمل بالمعاصي
قال له سئل ليلة الاصباح لاجله قال لا قال فمسيح ليال لاجلي
واذع الله له فان الله يتوب عليه فان فعلت ذلك ولم يتب عليه
فاعلم انك اشتر منه كل شغل صحتك بنفسك **الفصل**

الثامن والعشرون في العافية والبلاد قال عالم العافية نفسه
بلا بلاء وصاحب بلا بلاء ورفق بلا عناء وعمل بلا بلاء وروى ان
رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال كل
ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم اتاه يوم انشا في مسئلة عنك

قال النبي **عم** سل ربك العفو والعافية فان اعطيت العافية **والله**
سيرحك الله في الآخرة وحكي عن بعض اسل المعرفة انه قال المعرفة
على ثلثة اشياء عافية في اللسان وعافية في البدن وعافية في القلب
وعافية **الله** ان يكون رطباً بذكر الله وعافية البدن استغالة
بخدمة الله وعافية القلب ان لا يكون محكم غير الله **واما** البلاء **قال**
اسل المعرفة الكلام البلاء دفعة خاص والنعمة بلاء عام **وقيل** البلاء
تدبير الاغيار وتاديب الاغيار **وروي** الحسن بن علي ربه عنها
قال سمعت جدتي رسول الله صم يقول في الجنة شجرة يقال لها البلوى
يجاء باسل البلاء يوم القيمة ولا ينشئ لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان
يصب عليهم الاجر صبا ثم قراء رسول الله صم انما يوفي الصابرون اجرهم
بغير حساب عن بعض اسل المعرفة انه قال المؤمن كثير البلوى قليل الشكوى
كثير المعنى قليل الدعوى والمنافق كثير الشكوى كثير الدعوى قليل المعنى
الفصل الثلاثون في العدل والظلم قال اسل الحقيقة العدل التسوية

بين الشئيين من غير الى احد سما كما لعد ان مال احد طرفيه منقط
الحمل عن ظهر الحولة وقال النبي دم عدل ساعة غير من عبادة كسيتين
وفي الخبر وعاموسي دم على فرعون فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى ما ضربني
كفره ولعبادي نفع من عدله فلما قرن مع كفره ظلم اخرقه الله في اليم
وحكى انه لما مات نوح وان كان يظاف بنا بونه في جميع ملكته وينادي
مناوي من له علينا حق فليات قلم يوجد احد في ولايته له عليه درهم
واما الظلم قال سل المعرفة الظلم متابعة النفس فيما تشتهي وعن
ابي هريرة ربه وابن عمر ربه عن النبي دم انه قال الظلم ظلمات يوم القيمة ظلم
فصبر كان معي في الجنة وحكى ان ظالما يظلم على ضعيف اعواما فلما طال ظلمه
قال المظلوم للظالم يوا ان ظلمك على قد طاب باربعة اشياء وان الموت
بعثنا والقبر يضمننا والقيامة يحصنا والديان يحكم بيننا **الفصل الحادي**
والثاني في الصدق والعينية والكذب وحفظ اللسان قال ابو يعقوب
النهرجوري رح الصدق موافقة الحق في السر والعلانية عن عبد الله بن مسعود

انه قال قال رسول الله صم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البره وان
 البره يهدي الى الجنة وروى عن احمد بن الحنفية رحمه الله قال من احب
 ان يكون الله معه في جميع الاحوال فليلازم الصدق فان الله يجمع مع الصادقين
 واما الكذب قال حكيم الكذب هو القول القبيح العاري عن صفة المنفعة وقل
 قال عالم الكذب كلام مردود عند الشرع مذموم عند الطبع وروى ان جل
 اتى النبي وم فقال ابتليت بثلاث من المعاصي لا اصبر عنها من الدنيا والكذب
 وشرب الخمر فقال النبي وم اما الكذب فدعه فتاب الرجل واستقبله الزنا
 فقال في نفسي ان الله اذ بكيت ثم ساء لي رسول الله صم هل زينت فان قلت
 نعم فقه بنى الحد وان قلت لا نقصت العهد فترك الزنا ثم استبكت شر
 الخمر فتابل وقال مثل ذلك وتركه فعلم ان الكذب اصل المعاصي كلها وحكى عن
 محمد بن النضر رحمه الله قال اعظم المصائب فصلت ان ترك الصدق مع
 عرفان ثوابه والاستقامة على الكذب مع عرفان عقابه واما الغيبة
 قال عالم الغيبة بيان خبث السري تاووا لها ردت العقيدة وروى

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات تائبا عن الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن
مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار وحكى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله
دعى الى طعام فلما جلس قيل ان فلانا لم يحضر فقال رجل انه ثقیل لا يقدر على
المسارعة في المشي فخرج ابراهيم من بينهم ولم يأكل طعاما ثلثة ايام شيئا
ثم قال لما شهدت طعاما اغتیب فيه المؤمن وحكى عن حمزة النهمي رحمه الله انه
قال اعظم المصائب حصلت ان ترك الصدق مع عرفان ثوابه والاقامة على الكذب
مع عرفان عقابه واما حفظ اللسان قال بعض الحكماء اللسان قيمة الانسان
من قومه زادته قيمة عن سعيد بن جبيرة انه قال اذا اصبح ابن آدم وصحت
الاعضاء كلها تلقوا اللسان ويقولون اتق الله فانيك انك استقيت
استقنا فان اعوجبت اعوجبا وحكى ان ابراهيم بن ادهم رحمه الله اضاف تائبا
فلما قصدوا على الطعام اخذوا في الغيبة فقال ان اقواما قبلنا يأكلون الخبز
قبل اللحم وانتم تأكلون اللحم قبل الخبز **الفصل الثاني في ثلاثون**
في الانسان القرب والاعتبار قال بعض من المعرفة الانسان ان يشاء

بالاذكار بعد ان يغيب عن دوة الاغيار وقال النبي عم الاعمال تكسب
والانفس تغدو والايتام غضي واليتيم ينظر وافعلوا ما شئتم انه يعملون
بهية وحكي عن اويس القرني رح انه قال ما رايت احدا يعرف ربه ان
يانس غيره وعن رابعة انها قالت ما انس بابه لا يستوحش ابدا
ومن تغرد بابه لا يذال ابدا واما القرب قال حكيم القرب الانقطاع عن كل شئ
سوى الله وعن ابن عباس رحه عن النبي عم انه قال اوحى الله الى موسى
ان تقترب الى شئ احب الي من الرضاء بقضاء ولم تعلم علما قط احبط
بحسناتك من الكبر وحكي عن ذى النون المصري رح انه قال رايت اخرا بيا
يطوف بالعبكة قد كل جسمه واصفر لونه ووق غظه فقلت له احببت
قال نعم فقلت جيبك قريب ام بعيد فقال قريب فقلت موافق ام غير
موافق فقال موافق سبحان الله جيبك قريب وموافق وانت في هذه
الحالة فقال يا بطلان ما علمت ان عذاب القرب والمداقة اشد من عذاب
البعد والمخالفة واما الاعتبار قال ابو علي الجبرجاني رح الاعتبار ان ترى الدنيا

للفناء والعالمين للموت وعما دلتها للخراب وعن آية درداء رضة عن النبي عم انه
قال فلنح من كان سكوتة تفكر او نظره تعبيرا وحكي انه دخل شقيق ربح مقبرة و
جعل يضرب كل قبر بيده ويقول يا كاذب فقتيل له ان هذا كلام عظيم لم تقول
هذا قال لانهم يقولون في الحيوة املاكن ضبا عنا وحدائنا وبساتيننا
ومواشينا لو كان لهم لم لا يذنبون بها **الفصل الثالث والثلاثون**
في العبودية والطاعة والمعصية قال عيسى عم العبودية ترك الدعوى وحتم
البلوى وحب الموت قال النبي عم ليس عبد اكرم على الله من عبده
على كل حال وحكي ان ابراهيم بن ادم اشترى عبدا فقال له ايش تاكل قال
تطعمني قال ايش تعمل قال اسمعني قال لا ايش لك رادة قال هل سبق
ارادة العبد في جنب رادة وبة ثم رجع ابراهيم الى نفسه وقال يا مكين
ما كنت لله في عمر كساعة مثل ما كان هذا لك في هذه الحالة واما الطاعة
فالطاعة طلب رضا الله في الاقوال والافعال والاحوال روى عن النبي عم
انه قال لو ان احدكم بعيل في صحراء صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج علمه الى

الى انفس كايضا ما كان وحكى ان يحيى بن معاذ الرازي انه قال من ستر
بطاعة الله سترت الاشياء بخذفته ومن قرئت عينه بخذفته الله قوت
عين كل شئ بالنظر اليه والما المعصية فالمعصية ترك نرطربن الصواب
وقال عالم المعصية ترك المأمور والاقدام ما حرم عليه وروى ان النبي ص
قال مكتوب في التوريت يا ابن آدم استحي من العصيان وانا استحي من ثيابي
وحكى انه قيل لآدم ما تشتهي قال استحي عافية يوم الاليل فقبل له
اليست الايام كلها عافية قال ان عافية اليوم ان اعصى الله بوضيه
الفصل الرابع والثلاثون في اليقين والتقوى واكمل الحلال قيسل

اليقين الصدق بالغيب بازاله كل شك وريب قال النبي ص اول
صلاح هذه الامة بالزهد واليقين واخر فسادها بالخل والامس وروى انه
قيل لعيسى ص ما يثني على الماء قال بالايمان واليقين وقالوا انما انت
كما آمنت امسدا اذ افهام بعدروا فقال لهم ما لكم فقالوا خفتنا من الموج فتناكر
الا فنتم من رب الموج وحكى عن الذنون المهرى انه قال ثلاث من اعلام اليقين

انصرف الى الله في كل شيء والرجوع في كل امر والاكتفائه في كل حال واما التقوى
قال جعفر الصادق التقوى ان لا تؤذي في قلبك شئاً سوى الله وعن ابى ذر
رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق حيث كنت واتبع السبيل الحسنة ثم خلقت
انسان خلقت حسن وحكى عن بعض المفتريين انه قال التقوى شئان اصل
وفروع فالاصل هو الايمان وهو الاتقاء من الكفر والفرع الودع وهو الاتقاء
عن الذنوب فالاول النجاة من العذاب المؤبد والثاني النجاة من العذاب
الموقت واما اكل الحلال قال حكيم الحلال الذي لا يفسد آكله في الدنيا ولا
يؤخذ في الآخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل الحلال اربعين يوماً مؤداه الله قلبه
واجرى بناييع الحكمة من قلبه على لسانه وحكى ان رجلاً من السلف اراد
طلب الحلال فدخل الشام ويطلب كل الحلال ما يحصله فاكل الخشيش
حتى اخضر بطنه فرأى في المنام ان صفا بطنك من الحلال **الفصل الخامس**
والثلثون في التفويض والذكر وكلمة التوحيد قال ابو يعقوب الهذلي
التوفيق حسن غناية الحق الى العبد ليس له فيه سبب ولا منه طلب

روى عن النبي عم انه قال اذا اراد الله بقوم خيرا ارشدهم بالجود وودعهم
بالصدقة وحكى عن عبد الله النخعي ربه انه قال لا عمل كلها بالتوفيق النبوي
من الله ثم مفاتيحها الدعاء والتضرع واما التقويضي قال اصل الحكمة التقويضي
ان لا تختار شيئا تسباب دينك وترضى ما تختار لك مولاك وعن عبد
الله بن عمر بن الخطاب الخطاب ربه عن النبي عم انه قال خمس من الايمان
بالله التوكل على الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتقويضي
الى الله والصبر عند الصدمة الاولى وحكى عن جعفر الصادق ربه انه قال
علامة التقويضي كتمان العبادة عن اعين الناس وسكون القلب
على الله في حال الشدة والرخاء واما الذكر قال اصل الكلام الذكر وسائل
الحضور والحوايل عن الحضور وروى عن النبي عم انه قال لا اله الا الله وحده
سبحه ساعة عند حلقة يذكر الله بوضوء من عبادة الفسنة والمؤمن اذا
جلس عند قوم يذكر الله بفتح الله عليه ابواب الرحمة ولا يقومون
حتى يغفر الله لهم ثم ينادى تفرقة او استأفدا العمل وقد غفرت لكم الذنوب

من صح

وحكى عن اسل الاشارة انه قال الاذكار على سبعة اوجه ذكر باليدين وهو
اعانة على الضعفاء وذكر بالرجلين وهو المشي الى العلماء وزيارة الاقرباء
وذكر بالعينين وهو المداومة على البكاء وذكر بالاذنين وهو استماع كلام
الحكماء وذكر بالقلب وهو القطع من دار الفناء والاناة الى دار البقاء
وذكر بالروح وهو الاشتياق الى الرؤية والتقاء وذكر باللسان وهو تلاوة
ما نزل من السماء وما مستجاب من الدعاء واما كلمة التوحيد لاجل
ولا قوة الا بالله قال اسل اللغة الحول الحركة معنا لا حركة ولا استطاعة
للعبد الآبسية الله هو وقيل معنا ما فسر النبي عم لاجل عن مصيبة
الله الآبسية الله ولا قوة على طاعة الله الآبوفيق الله عن الهزيمة ربه
عن النبي عم انه قال لاجل ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وسبعين
دأدايس ما اهتم **الفصل الخامس والثلاثون في القلب والفكر**
والفكر القلب لوح نقوش نفقش العقل والمعرفة والايمان و
اليقين وقيل القلب موضع نقوش العقل والمعرفة والايمان واليقين

وروى عن النبي عم انه قال ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وحكى عن الحاتم الاصم رحمه الله قال ان ظهور القلب في خصلتين امتناع حضور الطعام وركب فضول الكلام واما العزاسة قال بعضهم العزاسة معاينة الغايات باقوا الربانية وذلك هو قلب المؤمن الذي اتى في حقه قال النبي عم المؤمن ينظر بنور الله عن ثوبان رحمه عن النبي عم انه قال احذر واعن دعوة المؤمن وفراسة فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله لا عن اجتهاد عاظم انه قال اذا جلستم اسأل الصديق في السوء بما يصدق فانهم جو كيس القلوب يدخلون في قلوبكم ويخرجون منها بحيث لا تحسبون واما التفكير قال اسأل التحقيق التفكير هو احضار ما في القلب ومعرفة الاشياء وعن ابي سعيد الخدري رحمه عن النبي عم انه قال اعطوا عينيكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر في الصلوة والتفكير فيه والاعتبار على عجائبه وحكاه قيل لابراهيم بن ادهم رحمه الله انك

ما تظلم الفكرة فقال الفكرة منح العقل **الفصل السابع والثلاثون**

في الدنيا والحرص والحي قال حكيم الدنيا ما شغلك عن المولى وقال
اسئل الحقيقة والحقيقة ما شغلك عن الله فهو صغرك وقال النبي عم من
احب دنياه اضمه آخرة ومن احب آخرة اضمه دنياه فاشرو ما بقي
عليه يعني وحكم عن حكيم انه قال من افتخر بربع اشتكى بربع من افتخر
بالدنيا اشتكى عند دخول المدخل الموت ومن افتخر بالقبور اشتكى
في القبر ومن افتخر بالمال الكثر اشتكى عند ملاقات الحساب ومن افتخر
بالذنوب والمعاصي اشتكى عند ملاقات النار والعذاب واما الحرص
فقال الحرص جوع لا يسمع بما في الدنيا وقال بعض الحكماء الحرص صاحب
دأود لا دوأء له الا التراب عن الحسن بن مالك رضى عن النبي عم انه قال
يهرم ابن آدم وتشيب معه اثنان الحرص على المال والحرص على العبد
وحكم ان بعض الامرآء قال لبعض الصالحين يسئلن حاجتك قال ومثل
تيل من ذا اولئك فقال له ولي عبدان هما سيداك قال ومن هما قال

الحرص والهواء وقد غلبتهما وعلتباك وملكتها وملكاك **ولما ان قيسل**
نوارادة رزوال المحسود وقيل المحسود جرح لا تبديل الا بهلاك المحسود
والمحسود **وقال النبي** عم الا ان تنعم الله اعداء قتل وما اعداء نعم الله
قال الذين يكسبون الناس على ما اتاهم الله من فضله وحكي عن حكيم
انه قال لا احد احدا قط لان الذي احده ان كان من اهل الجنة
فكيف على اهل الجنة وان كان من اهل النار فكيف يابن **وقد باب الفصل**
الثامن والثلاثون في المناجات والدعاء والخشوع قبل المناجاة
عرض ما في النوادر على رب العباد **وقال النبي** عم لو علم المصل لمن ينجي ما
التفت وحكي ان اعرابيا جاء الى قبر النبي عم وقال الهى امرتنا باعتناق البعد
على رؤس القبر الاحباب ومذاحبك وانا عبدك فاعتقني على رأس
قبر حبيب فنودي اعتقناك فملا ساءلت ما على وجه الارض من
العبيد حتى يعتقهم لتعلم ان هذا الجيب عزيز علينا **واما الدعاء** قبل
الدعاء برفع الحاجات الرفع الدرجات **قال النبي** عم ثلث دعوات مستجابات

لا شك في حق دعوة الولد على ولده ودعوة المسافر ودعوة المظلوم وحكى
عن ابن القيثري انه قال رابت عتبة بن نافع ضريرا ثم رابته بهيئة
مقال اتيت في منامي فقتل في قل يا قريب ما مجيب ما سمع الدعاء يا لطيف
ما يشاء وروى علي بهري واما المشوع قال الجنيدي المشوع بذلك
القلب لعلام الغيوب ويظهر اثر ما يحفظ الجوارح عن ابن عباس رضي
انه قال المشوع هو الذي لا يعرف الذي عن عيونه ولا عن يساره واما
ينظر الى موضع سجوده وحكى عن ابن سليمان انه قال من اراد ان يشوع
قلبه ويغير زوجه فليأكل ويشرب في نصف بطنه **الفصل الثاني**
والثلاثون في الصوف والمائة والمراقبة قال الجنيدي في الصوف
ترك الاختيار وقيل الصوف من سويهم الله يوفى وفاء عن ابن
مالك رحمه عن النبي وم البسوا الصوف وكلوا في انصاف البطون فانه
جزء من النبوة وحكى انه قال زاد سليمان ابا الدرداء رحمه من العرق
الا الشام واجلاد عليه كساء غليظ فقال بسويت نفسك يا ابا عبد

قال الجعفي الآخر وانما انا عبد البس كما يلبس العبيد فاذا اُعتقت
لبست جبة لا يلبس حواشيها واما الاش سدة قال اسئل المعرفة المشاهدة
معابنة الشيء مع فئائك عن ابن سعيد الخدوري انه قال الشهاداء يغدون
ويروحون في رياض من رياض الجنة ثم يكون ما يولاهم في قناويل معلقة بالشجر
فيقول الرب جل جلاله هل تعلمون كرامة افضل من كرامة اكرمتموها فيقولون
لا غير وودنا انك اعدت ارواحنا في اجساد وناحتي فتاتل فتقتل وحلي
عن محمد المقدسي انه قال دخلت بهارستان بغداد فوايت شابا
مقبدة مغلو لا فقال يا محمد اما ترى ما يفعل الحق في قل له لو جعلت السموات
السبع غلاف عني والارضين السبع قيدان وجعلني لا التفت عنك بقلبي
طرفة عين واما المراقب قال اسئل الكلام المراقبة مطاعة اسئل النفس
اعمالها وايمان ريد من اقيم ربه عن النبي ص كمن كانك ترى الله فان لم
تكن تراه فانه يراك فاتق دعوة الظلم فانها مستجابة وحلي عن
ابن عثمان ربه انه قال قال ابو جعفر النسابة وري اذا جلست للناس

فكن واعظا لتكلمك ومنك ولا يغيرتك اجتماعهم عليك فانهم
يراقبون ظامرك والله رقيب باطنك **الفصل الرابع**
في الاشادة والمواصلة وحسن الخلق والرفق قال حكيم الاشادة
اظهار ما في الصدور بالافعال لا بالقول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
الاخبركم عن اقوام ليسوا بانبيا ولا شهداء يغبطهم يوم القيامة
الانبيا والشهداء فنزلهم على منابر من نور يتعدون عليها الذين
يجعون عباد الله الى الله ويمشون في الارض نضجا يامرونهم بما يحب
وينهونهم عما يكره الله فاذا اطاعوا هم اجتهم الله عز وجل وحكى ان رجلا دخل
على الجندرج فسئله مسألة فاشاد الجندرج بعينه الى السماء فقال له الرجل
يا ابا القاسم لم تشير فانه اقرب من ذلك وقال الجندرج صدقت واما
المواصلة قال حكيم المواصلة المتلازمة على العبودية مع قطع القلب عما سوي
الله نوعين الى هريرة رضي الله عنهما قال والذي بعثني بالحق نبيا لا يعز
الله يوم القيامة من رحم اليتيم ولا نزع الكلام وحكى عن ابي عبد الله رضي الله عنه
بارقة

انه قال لو ذقت حلاوة الوصلة لعرفت حرارة القطيعة واما حسن الخلق
قال الحسن البطريق رحمه حسن الخلق بذل الجاء وكف الاذى وبذل التواضع
والعفو عن جاني وروى انه سئل ما اكثر ما يدخل العبد الجنة قال تقوى الله
وحسن الخلق وحكي انه كان لواحد من الصالحين عبد سمى الخلق فقيل له
يع هذا فانه يوديك فقال انه اتعلم منه حسن الخلق فلما فرغت من التعلم
ابيعه لانه من يحمل من عبده فتحمل من غيره اكثر واما الرفق قال بعض الحكماء
الرفق مفتاح النجاح ولتلق الصلاح وعن عارضة رحمه قالت قال رسول
الله صم ان الله لم يجعل الرفق في شيء الا تكانه ولم ينزع عنه شيء الا تكانه وحكي
انه اوصى بعض السلف ابنه فقال لا تصحب الا اسلم الرفق فقال من اسلم الرفق
فقال الذي اذا افتقرت اليه قرتبك اذا استغنيت عنه لم يطع فيك ان علت
مرتبه لم يترفع عليك **الفصل الحادي والاربعون** في الاشفاق والرفق
والعزاق قال بعض اسلم المعرفة الاشفاق تعطى حظا غيرك خيرا من حظك
عن ابي هريرة رحمه عن النبي صم انه قال اما اول من يفتح باب الجنة الا ان امره

تباروني فقلت من انت فقالت انا امرأة فقدت على ايتامي وحكي
عن ابكر الوراق رحمه الله قال قرأت الف مجلد في العلم من علوم الاولين
فما انزل الله به على النبيين والمرسلين فعلمت ان المرء من عودها شيان
التعظيم لامر الله والسفقة على خلق الله **واما** الحزن قال بعض اسهل المعرفة **الحزن**
حرص النفس عن طلب القرب ^{من الله} وقال النبي **عن** اقرّب انفس الى الله يوم القيمة
من طال حزنه وخطبه وجوعه وحكي ان رابعة سمعت رجلا يقول واحزنناه
فقالت قل واقلة حزنناه لو كنت محزوننا لم ينهنا لك ان تنفس **واما**
الفراق قال حكيم الفراق ما لك المعشاق وقال النبي **عن** من فرق بين الولد ^{لوالده}
وولده فترق بينه وبين اجبته يوم القيامة وحكي ان الشبلي رحمه الله راي
امرأة تبكي وتقول يا ويلاه على فراق الولد فبكي الشبلي ايضا ويقول يا ويلاه
على فراق الاحد فقالت فكيف تقول يا ابابكر قال انت تبكين على فراق
مخلوق فاننا اولاد ان ابكي على فراق خالق **باق الفصل الثاني فكله رابع**
في البكاء عن بعض اسهل الكلام انه قال البكاء سبيل لدموع على خديه من حرمة

الكبد وروى ان النبي عم قال ما من عبد بكى على فريب في الدنيا حتى تنزل من
على خديته الاحرام الله يورثه بياضة وجهه على جهنم وحكى عن سلمة عبد الملك
رح انه قال بكى عمر بن العبد العزير رحمه فبكيت وبكيت فاطمة رحمه وبكى اهل
الدار ولا ندرى ما البكاهم فقلت يا امير المؤمنين لم بكيت قال ذكرت
منصرف القوم بين يدي الله يفرق في الجنة وفريق في السعير ثم صرخ وغشي
عليه **الفصل الثاني والاربعون** في الارادة والحريد والمراد والمرودة قال الخبزي
الارادة ان يعتقد الانسان الشيء ثم يعزم عليه ثم يبرده وعن النبي عم
انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبد
شرا اسك عليه العقوبة حتى يوافيه يوم القيامة وحكى عن يحيى بن معاذ
الرازي رح انه قال الحريد لا يسكر قلبه الا في اربع مواضع في بيته او في قبره او
مسجده او مكانه خلوة لا يراه احد واما المراد قال ابو سعيد الترميذي في المراد
سوالذي يريد الله به وعلامته ان لا يباعد باجبية مع انه لا يقصده الجنة
البتة عن ابي الدرداء رح عن النبي عم انه قال يقول الله عز وجل الا طالع

شوق الابرار الى لقاء وانما اليهم لاشد شوقا وحكى ان المراد من يريده
اسمه فيصطفيه ويحبب فيه ويسير في الدرجات من ملازمة العبادات
واما المروة قال الحسن البصري مع المروة صدق اللسان واحتمل عشرت
الانحوان وبذل المعروف لامل الزمان وكف اللادى عن الجبران وروى
اصحاب النبي عم كانوا يتذكرون المروة والحرقنة فقال عم مالمروة فيكم قال
بعضهم العفة والحرقنة والقيانة فقال بعضهم كف اللادى وبذل النذرى
فقال عم المروة عندنا ان نعطي من حرمتنا ونعفو عن ظلمتنا ونصل الى ان
قطعنا ونحسن الى من قد اساء اليه ^{حكى} وعن الامطاكى انه قال المروة
اداء الطاعات واجتنباب المنيات وترك اللذات عن الشهوات
الفصل السابع والاربعون في غرض البهر والغيرة والمراعات قال اهل
الكلام غرض البهر الظاهر حفظ حواس الباطن عن الى سعيد الخذوري
عن النبي عم انه قال اياكم والجلوس بالطريقات وان اتيتم فاعطوا الطريق
حقها غرض البهر وكف اللادى ورة السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وحكى ان ربيع بن خثيم ر. كان بداوم غصن البصر حتى ان انت وقلن
ما اجل هذا الرجل الا انه اعمى واما الغيرة قال اصل الكلام الغيرة ما يغير
الرجل عن حال الحسن والقبح وقال النبي عم لعلي ر. يا علي كن غيورا فان
الله يحب الغيرة وكن سخيّا فان الله يحب السخاوة وكن شجاعا فان الله
يحب الشجاعة ولو ان امرؤ سالك حاجة فاقضها فان لم يكن بها املاك
اسلأها وحكى عن ابراهيم بن ادهم ر. انه قال سمعت محمد بن حسان يقول
بيننا انا ورجل لبنان اذ خرج رجل شاب قد احرقته السموم والرياح
فلما نظر الى رجع ما ربا متوحشا فقلت يا اخي تكلم بكلمة موغلة لعلي
انتفع بها فالسفت اليه كانه ما تراه وقف وقال حذر فان الله غيور لا يكتب
ان يرى في قلب عبده سواه واما الراعات قال اصل المعرفة المراجعة ملازمة
الحق واتباعه ومهاجرة الباطل واجتنابه عن الحسن بن مالك ر. انه قال
اذا بلغ المرء المسلم اربعين سنة صر فاسه عنه انواعا من البلايا الجنون و
الجدام والبرص فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله ذنوبه فاذا بلغ ستين سنة

أحبته أهل السماء رزق الله الاباية فاذا بلغ سبعين سنة احبته أهل
السماء **الفصل الخامس في الاربعون** في الحرية والحقيقة والقبض و
البسط قيل الحرية ترك نعم الدنيا واحتيا وعبادة المولى عن الامانة
البا على ربه عن النبي عم انه قال حلف الله بوعزته وقدرته لا يترك عبد
النبي في الدنيا الا الله يوم القيامة من حضيرة
وحكى عن الحسن البصري رحمه الله انه قال الحرية مقرونة بالامانة فاذا تحقق العهد
في الامانة واسقط عنه وجه الخيانية دخل في اول مرتبة من مراتب الحرية
واما الحقنة قال اهل الكلام الحقنة معرفة ما اوجب على الشكك انبا عرسا
شرا وعقلا عن ابي مبررة ربه عن النبي عم انه قال ما جاء من الله
فهو حق وما جاء عني فهو سنة وما جاء من اصحابي فهو سنة وحكى عن
بعض اهل المعرفة انه قال كتمان الطاعة مفتاح الاخلاص وترك الشهوات
مفتاح الخلاص والتقوى مفتاح الجنة وحسن الخلق مفتاح الوصول الى
الحققة واما القبض والبسط قال واحد من العلماء القبض حالة الافتقار

والبسط حالة الافتقار وروى ان النبي عم قال في البسط صيب الى من
ويناكم ثلث الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة وتلك
في القبض لا حال لا يسع فيها نعلي وقد جاء في الحديث ان يحيى حالة
القبض وليس حالة البسط وان يحيى اشتد خوفه وكان اكثر
رجاء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عم انه قال لا صاحبة دهر الاكم تكون
اذا خرجتم من عندي على مثال الحال الذي يكون عندي لوزارت بكم الملائكة
ولصافيتكم الملائكة بكنفها ولولم تذبوا الجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم
ويدخلهم الجنة وحكى عن بعض اهل التحقيق انه قال الصبي اذا
ولدت له امه كانت اصابع يده مقبوضة فاذا حضرت الوفاة كانت
اصابع يده مبسوطة فيكون قبض الاصابع في حالة الولادة اشارة
الى ما كالدنيا ويكون بسط الاصابع في حالة الموت اشارة
الى ترك الدنيا ومقبوض كفت المرء عند ولادته دليل على اهم الحزن
المكتب في الحى ومبسط كفت المرء عند مماته تقول انظروا في

خرجت بلائشة **الفصل السادس والأربعون**
في الرزق والضيافة وسعة رحمة الله قال **أهل الجنة** الرزق
ما قسم للعبد من صنوف ما يحتاج اليه مطعوما ومعلوما و
ملبوسا عن **أبي الدرداء** ربه عن النبي **صلى الله عليه وسلم** انه قال **الرزق** ليطلب
العبد اكثر مما يطلبه العبد **وحكى** انه قال **الرابعة** قد غلا السر
بالبصرة فقالت لو كان وزن حبة من الطعام بمنقلا ذهب
ما باليت فان علينا ان نعبد الله كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما
وعدنا **وأما الضيافة** قال **أهل الجنة** الضيافة احياء
سنة الخليل **صلى الله عليه وسلم** بانزال الخاض والعام والطعام والطعام **وعن**
عائشة ربه عن النبي **صلى الله عليه وسلم** انه قال لو يعلم العبد ما له من الكرامة
اذا اكل وحده فان لم يكن ضيف فجع جاره فان لم يكن له جار فجع
عِياله **وحكى** انه **تروى** على **عمر بن الخطاب** ربه ضيف فقام بين
يديه بخدمة بنفسه ففعل له في ذلك فقال سمعت رسول الله **صلى الله عليه وسلم**

يقول ان الملائكة يقومون في منزل فيه ضيف وانى لا يستحي ان يجلس
والملائكة قيام **واما** سعة رحمة الله تعالى اهل اللغة السعة
الطاقة قال الله لم ينفق ذو سعة من سعة وبقال اوسع الله
عليك اذا غناك **ورفع** الخبر ان داود عم حين قبلت ثوبته نذر ان
لا يرفع راسه من السجود وشكر الله فادعى الله فادعى الله ان ارفع
راسك وادعوا الخلق الى رحمتي فانك اذا سجدت استجبت الرحمة
وحدك واذا دعوتهم استجبت الرحمة كلام فقال داود عم تحب
ان نوحى قال جل جلاله باداود بعثته وجلاالى لاني اغفر النافاهت
الى من ان اعذب واحدا بالنار لاني عفو رحيم وحكى ان رجلا جاء
الى النبي وم وجلس بين يديه وقال ان امراة سقط ولدا
من السطح عن يدي فميت المرأة نفسها من السطح فملك
شعقة على ولدا فقال اسول الله صعم ان الله اشفق على اتى
من تلك المرأة على ولدا **الفصل السابع والاربعون**

في النيات لأصناف الأمور قليل شيء النية في اللغة عبارة عن العزم
والعزم ارادة فعل شيء والقطع عليه وأما النية في حضور الصلوة للجماعة
قتل ينوي حضور الجماعة باظهار شعاعير الشرع وتبيين السنة و
قع البدعة وتكثير المصلين في الجهاد الأكبر وشركة الموحدين
في العبادة والاستيناف بسنة النبي ومسير الصحابة و
التابعين وعملهم لأمهم واداءهم الركايع وأما النية عند الركوة
ينوي بها استقاط القرض عن ذمته واداء الشكر نعمة المال
وأي من نعمة الأوجب على الموقد شكره قال الله واشكروا
نعمه الله عليكم ان كنتم آياته تعبدون وأما النية في الصوم ينوي بها
استقاط القرض والائتمار لأمهم والاطلاص عن عمدة حتى الوجوب
قال الله من شهد منكم الشهر فليصمه بان نال بالائتمار فائدة الصحة
وأما النية في الحج ينوي به تعظيم أمر الله والاطلاص عن متابعة النفس
والهروج عن عمدة الوجوب وعن العقاب والعذاب وينوي به زيادة

قبلة أهل الإسلام ويطاف بالأنبياء والملائكة وينوى به الاسم من بقوله
ومن دخله كان آمناً وأما النبوة في اكتسب ينوى به اتباع السنة ورفع
الهمم عن قلوب نظرائه واقربائه لاجل معاشه والاقامة طرقة عشرته
وان يكون خالياً عن الطمع إلى غير الله **الفصل الرابع**
في الاوقات الشريفة والعبادات الماثورة منها فضل شهر رجب
عن الحسن بن مالك رحمه عن النبي عم انه قال رجب شهر الله وشعبان
شهرى ورمضان شهر امتى قيل يا رسول الله ما معنى قولك رجب شهر الله
قال لانه مخصوص بالعبادة وفيه تاب على انبيائه وفيه اعتذار لبيائه من
اعدائه ثم فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام فمن
صام ثلثة ايام منها جعل الله بينه وبين ان رخصه قاصداً وحجاباً وأما فضل
شعبان جنة من النار ومن حوّل راد ان يبلغه غداً الجنة فليصمه
ولو ثلثة ايام وأما فضل ليلة البراءة قال النبي عم اذا كان ليلة النصف
من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله يقول **الاستغفر**

انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة وان في الساعة لا
يوافقها مؤمن يسأل الله شيئا الا اعطاه **الفصل التاسع والاربعون**

في العبادات الماثورة في الاوقات الشرعية عن عبد الله بن مسعود ربه عن النبي
انه قال من صلى في النصف من وجب ستة عشرة ركعة في اتعاق النهار تحته
الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين من الدنيا كيوم ولدته امه وحشر
في قبره مع الشهداء ويدخل الجنة مع النبيين واما فضل الصلوة في شعبان
عن عبد الرحمن بن مطيع قال قال رسول الله صلى من صلى في اول ليلة من شعبان
اشياق عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد
خمس عشرة مرة اعطاه الله ثواب اثني عشر الف شهيد وكتب له عبادة
اثنتي عشرة سنة ولا يكتب خطيئة الاثمانين يوما واما فضل شهر
رمضان عن انس بن مالك ربه عن النبي عم انه قال من صلى ركعتين في اول
ليلة من شهر رمضان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد
ثلاث مرات والذين يعشثن بالحق نبيا ان الله يبعث اليهم بكل ركعة ثمانين

الملك قيل يا رسول الله ماذا يصنعون اذا اتوا قال يكتبون له الحسنات
ويحسون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات الى الحول من السنة المقبلة
وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة العذر ركعتين في كل ركعة
فأثمة الكتاب مرة وقل سوا الله احد عشر مرات ويقول في ركوعه وسجوده سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر
مرات فاذا فرغ من صلواته استغفر الله مائة الف مرة ثم سجد فيقول يا حي يا
قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا رحمن الدنيا والاخرة يا رحيم يا ارحم الراحمين
يا اله الاولين والاخرين اغفر لي ذنوبي تقبل صومي وصلوتي والذين بعثني بالحق
نبيا الله لا ابرح واسم من السجود حتى يغفر الله له ويتقبل شهر رمضان ويتجاوزه
ذنوبه واما فضل صلاة يوم العيد والاضحى في سلمان الفارسى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه من صلى اربع ركعات يوم النحر والاضحى بعد ما صلى الامام صلاة العيد بقية
في الركعة الاولى سبح اسم ربك العظيم الذي وفي الثانية والشمس وصحى ضحيا
وفي الثالثة والضحى وفي الرابعة قل سوا الله احد عشر مرة وفي خمسين سنة مدينة

وذهب عن ستة مقبلة وأما فضل صلوة ليلة عرفة عن أبي هريرة رده عن النبي أنه قال من صلى
ليلة عرفة وكعتين بقرآن أو لها الحمد لله مرة وأية الكرسي مائة مرة لم يصبوا لصغفان
بأية الله وكتب الله له ثواب أربعين السنة وأما صلوة يوم عرفة عن أبي سعيد رده
عن النبي أنه قال من صلى يوم عرفة وكعتين بقرآن فاتحة الكتاب ثلاث مرات مع بسم الله الرحمن الرحيم
وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات وقيل سواها أحد مرة مع بسم الله الرحمن الرحيم قل الله لم لاكنة
استهدكم أنه قد غفرت له ذنوبه **الفصل المسمى في المقرفة في الاشتاق قبل**
سوان يخرج بجهلك حنف غيرك عن صميم قلبك لو هو اظلم الظلم عليك عن أبي هريرة رده
عن النبي أنه قال كل حق المسلم على المسلم أن يمرض عاده وأن مات شيعته وأن جامع شيعته وأن
رعيته ولو عظم ومحمد الله شتمته وأن يقبض عليه وأن يعا به أجابه وأن استنصحه
نصحه وأن ظلم عليه اعانه وأن استنصره استنصره وحكي عن النبي أنه قال إذا قرأ
قول الله لا ملأ من جحيم من الجنة والناس اجمعين قال يا رب املا ما من الشيعه
عن خلتك بعفوك **فصل آخر في الغضب** قال رسول الله إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس
فإنه لو غضب عنه الغضب إلا قليلا يطلع وحكي أن رجلا غضب على غلام له فأراد أن يعاقبه فمعه

شديدة فقال له الغلام انا بين يديك اليوم كما انت تكون بين يدي
الجبار الاعلى فاؤكرو ذلك واعف عتاهمنا حتى يعفوك منها فخلني

سبيلي واعتقه وجاء عفو الله **فصل اخر** في البكاء قال ابو تراب
البكاء موعج بحمد النحر من طول الوجع والهم عن علي رضي الله عنه قال سبى

صفرة اللوان من السهر ورمد الجفون من البكاء وذبول الشفاة من الصوم
فصل اخر في الذكر بعد الصبح ينبغي لكل مسلم ان يقول ذا الصبح اللهم اني

اصبحت اشهدك اشهدك عرشك وملائكتك وجميع خلقك
بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك

فانه روى الحسن بن مالك رضي عن النبي عم انه قال من قال حين الصبح هذه
الكلمات مرة اعتق ربعة النار ومن قالها مرتين اعتق نصفه من النار

ومن قالها ثلثا اعتق ثلثة ارباعه من النار ومن قالها اربعا اعتق
كله من النار **فصل الدعاء** الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ذي

الكرامات العظيم امير فان شئيد السلطان ما شاء الله كان اعوذ بالله من
الشیطان

من الشيطان الرجيم روى زهير بن العوام ربه ما من رجل يدعو بهذا الدعاء
في أول ليلة وأول نهاره الأعصية الله من شر ابليس وجنوده **فصل في الدعاء**
بعد صلاة التيمم والغيم يقول الله يوفى لا يشر ك به شيئاً كشف الله عنه الآفة
والضيف **فصل في الموعظة** قال رجل لما تم عظمي قال متى تريد ان
تعصى مولاك فاعطه حديث لا يترك قال شقيق بن ليس متى اجبت
الى من الضيف لان رزقه ومؤنته على الله هو واجره لي دعاء يستجاب
يا من لا يشغل سمع عن سمع يا لا يغلطه كثرة سؤال السائلين ولا يبرمه
سعة الحاج الملحين افرقنا برؤفك وحلاوة رحمتك فانه روى
عن علي ربه انه كان يطوف حول البيت فسمع هذا الدعاء بصوت صرير
من رجل فلما سمعته وقال له علمني هذا الدعاء فقال اعلمك بشرط ان
تدعوه بعد كل فريضة فقال له من انت قال انا الخضر **فصل في**
في المناجات روى ان داود عم سجد بعد ما وقع في الزلزال وبكى
بكاء شديداً وقال الهي انعمتني فلم تجبني شاكر اوابليسيتني

فلنجدني صابرا فان عذبتني فاننا اهل لذلك وان تغفر لي فانت
اهل لذلك بالفضل والكرم واللطيف موصوف وبالعلم والعفو
والعز ان معروف وانا العبد الضعيف العاجز الغتير النادم المستجير
فيا جبرائيل وم وقال ارفع راسك فان الله غفر لك والمحمد لله رب العالمين

تمت الرسالة المسماة باخلاص الخالصة

في يوم السبت من رجب المرجب

في وقت الضحى سنة اثنى عشر

وسمائه من معجزة نبوية

مصطفوية صلى الله

عليه وسلم

وعلى آله واصحابه

اجمعين

ما علم ان اسرار الوجود لا يكون الا بالبيعة بموجب قوله تع ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم الآية وهو ان يعتقد المؤمن يده بيد عارف
ثم يقرأ الشيخ ان الذين يبايعونك الآية مع قوله تع يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى
الله توبة نصوحا الآية ثم يلقن له استغفر الله ثلاث مرات مع تذكراركان الايمان
بموجب قوله تع وجهيبه ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر و
بالقدر خيره وشيره من الله تع ويحتمل ان يكون كلام الشا المعنوي بالشيخ
معنى حتى يتولد منها الولد العلبي الصلي بارز واج معنى الشيخ الى نفسه المريد
فهذا الولد لا يكون متولدا الا باخذ كلمة التوحيد باغماض عينيه ثلاث مرات
عن لسان الشيخ العارف الرباني ثم يذكر الملقن به عليه ثلاث مرات باغماض عينيه
اشارة الى ان لا يرى المريد غير الله تع مع تسليم نفسه الى الشيخ حتى يتولد الولد
بسبب التلقين من الطرفين الذي ينزله الماء الذي يخرج من بين القلب
والترائب كما قال الله تع فليسطر الانسان ثم خلق خلقا من ماء وادف
يخرج من بين القلب والترائب فان قيل ما المراد من التلقين استغفر الله
ثلاث مرات يقول الفقير ان المراد ان الله تع خلق المؤمن على ثلاث نزعام وخاصة
واخص فكل واحد منهم ذنب من لم يكن له شيخ فشيحه شيطان ويحتمل ان يكون المراد
من تلقين استغفر الله ثلاثا يطلب الشيخ كون المريد مستورا بنورا فقال له

ونور ذاته بواحدة نور اسماء الله لان المغفرة بمعنى الستر في الاصل
فلا بد للمؤمن ان يأخذ التلقين عن الشيخ المأذون عن الشيخ الى ان
ينتهي الى حضرت رسول الله ثم حتى يظهر ان سر استغفر الله على ثلاث
مراتب بالتزكية والتصفية والتجليه لا عن نفس الرسول ثم لان نفس
نفس الرحمن في الحقيقة ونفس الشيخ نفس الرسول ثم بلاريب واليه اشار
رب العزة بقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية

سراج القلوب

تحفة السفر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اتابعه فمذهبه رسالة مرتبة على عشرة ابواب وفصول مستامة بتخفة السفرة
الى حضرة البررة **الباب الاول في التوبة** قال الله تعالى وتوبوا

جميعا ايها المؤمنون لعلمكم تعلمون وقال النبي عم ايها الناس توبوا الى
ربكم قبل ان تموتوا اعلم ان التوبة في اللغة الرجوع والانابة وعلى قسمين توبة العوام
وتوبة الخواص اما الاول فعلى ثلث مراتب الاولى اعوام المؤمنين ومعنى عن الحسن
التي صارت بسبب غفلة وجهل نسيان وقال الله تعالى انما التوبة على الله للذين
يعلمون السوء ويجهلونها ثم يتوبون من قريب ومعنى مقام عوام المؤمنين وخوفهم
الفاسقين الذين كانوا في الصف الثالث من الارواح اثنا عشر عوام
الفاسقين ومعنى يطلق على ستة معان اولها الندم على ما مضى من الذنوب
وثانيها ترك الذنوب في الحال والعزم على التمسك بها وثالثها
ردة المطالم الى اهلها وارجعها اعادة الفرائض التي فانت وخامسها اذابة
النفوس في الطاعة كحاربيت في حلاوة المعصية وسادسها البكاء في سحار

مخبرة الجبار من خشية الذنوب الثالثة للبكائن الاله الايمان والاسلام لان حق
العبد ان يعرف نفسه بالعبودية ويعرف مولاه بالمعبودية وكل من عرف نفسه
بالمعبودية فقد عرف ربه بالمعبودية وكل من غفل عن عبودية المولى واشغله الدنيا
عن العقبى لم يحصل له العرفان وما يميز الرحمن عن الشيطان واما قسم الثاني
فعلى مرتبتين الاولى توبة خاص الخاص وتوبتهم عن ^{استغفار} القلوب بغير ذكر الله
وهي مقام خواص الانبياء والاولياء الذين كانوا في الصف الاول من الارواح
واشار الى هذا المقام بقوله عم على قلبي واستغفر الله سبعين مرة
الثانية توبة الخواص وتوبتهم يكون عن النكار والاختار واراودة امور الدنيا
وسواسها وهي مقام عوام الاولياء وخواص المؤمنين الذين كانوا في الصف الثاني
من الارواح ^{في} توبة المرئيين التوبة اصل كل مقام وقوام
كل مفتاح ومفتاح كل حال وهي اول المقامات وهي بمثابة الارض للبناء
له فمن لا ارض له لا بناء له ومن لا توبة له لا حال له ولا مقام له التوبة على ضربين
الانابة وهي ان يخاف من الله من اجل قدرته عليك الاستحيائية وهي ان تستحي

من الله اقرب منك وقيل التوبة الرجوع عن كل شيء سوى الله **الباب**

الثاني في الاعتقاد ومن على ضربين خاص وعام فالخاص ان يعتقد الشخص
مذهب المذبي ويعمل باقواله ويترك باقواله ولا يبالي بقول احد من غيره واما العام
وموان يعمل شخص بالاعتقاد جميع الاية ولكن لا يأخذ برخصهم وسئل المنصور
الحلاج من الاعتقاد وقال ما نفي خربت مذهب احد بعينه ولكن اعمل بما موافق
في المذاهب كلها فليكن المرید على اعتقاد السلف برأي عن الروافض والجبهرية
والتحديد والتجيم ولا يكن طقنا على السلف ولا على المذاهب كلها **الباب**

الاول في الاخلاص قال الله م الله الدين الخالص وقال
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقول لا تشرك اطلق ملكا الى ان
وقيل الاخلاص على قلبي لا يطلع عليه غير الله وموان يعبد الله بكلية ولا يشك
فيها غيره قال م ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقيل تصفية العن من كل سوء
ورى عن عبد الرحمن السلمي قال سمعت علي بن سعيد وسالته عن الاخلاص
يقول سمعت ابراهيم السفري عن الاخلاص وقال سمعت محمد بن حفص الخزاز

وسأله عن الاخلاص قال سألت اما يعقوب النشروطي عن الاخلاص قال
سألت عن الحسن البصري عن الاخلاص قال سألت حذيفة عن الاخلاص
قال سألت النبي عم عن الاخلاص قال سألت جبرائيل عم عن الاخلاص قال
سألت ربي عن الاخلاص قال موثر من مري وادعته على قلب من اجيب
من عبادي وقيل ضد الاخلاص الترياء لمن عمل عملا ولم يكن معه رياء فهو اخلاص
فالحاصل فيه ان الاخلاص على به منقطع النظر عن غير الله عز وجل **الباب الرابع**
في المحبة قال الله هو يحبهم ويحبونه وقال الله هو ان كنتم تحبون الله الآيه
وقال النبي عم يقول الله يا جبرائيل قد اجبت فلانا فاجبه محبه جبرائيل فنادى
في اصل السماء ان الله هو قد اجب فلانا فاجبه فيحبه اصل السماء ثم يضع له المحبة
في الارض اعلم انها ان تهب كلتيك لمن حبه ولا يبقى لك منك شيء وقيل ان
الله بكلتيك لا يبقى شيء لغيره ولا يحصل حقيقة المحبة الا بعد سلامة القلب عن جميع
كدورات النفس اذا استقر محبة الله في القلب خرج محبة فيه لان المحبة
صفة لا ينفك عنها لولا ان الله هو كذا السب قال الجنيد المحبة
بمعنى النعم

ودخل الصفات المحبوب على البذل من صفات المحبة وقيل علامة المحبة قطع
شهوات الدنيا ومراوده **شعر** كانت لقلبي امواء معروفة
فاستجوت اذ اراك النفس امواي فصار خدني من كنت احسده
وصرت مولى اللوى مدصرت مولاي تركت للناس دنياهم ودينهم
شغلا حبك يا ديني ودنياي واشد رابعة ولقد جعلتك في القوادى مخدني
واخت جسمي لمن اراد جلودسي فاجسم مني للجليس موانس
وصبت قلبي في القواديسي وقال يحيى بن معاوية انه صبر الحيتين اشد من صبر
الزاسدين وعجبت كيف يدعي احد محبة الله من غير اجتناب محارمه وعن
بعض الصالحين من ادعي محبة الله من غير اجتناب محارمه فهو كذاب ومن ادعي
محبة الجنة من غير ايمان ملكه فهو كذاب ومن ادعي حب رسول الله من غير حب
الفقراء فهو كذاب وقالت رابعة بعض الاله وانت تظهر حبه هذا العري في الغفار
بدع لو كان حبك صادق لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع قيل ظالم المحبة دني
المحبوب وباطنها اعطاء القلب للمحبوب بحيث لا يبقى فيه لقيه غير احببك لا

لا ارجو بذلك جنة ولا انفى بارا وانت مراد اذ اكنت لى مولى فانه جنة واية نار
تلقى تاو شراد **الباب الخامس في الشوق** هو نتيجة المحبة لانه اذا استقرت
ظلم الشوق وانكره جماعة مقام الشوق لانه الى الغايب ومنى لعت الجيب حتى
يشققان **شعر** مواعك موى لم يالف القلب غيره
نفى ترى قلبى ما حبيب له حفر احبك ملء القلب حيا وميتا
فلى غيثة حلوى لى ميتة حلوا قال الانطاكى مشتاق الغايب وما عاب
عنه مذوجده وقال النصر ابادى للخلق مقام الشوق لا مقام الاشتياق له
ان من دخل من حال الاشتياق تام فيها حتى لا يرى له اثر ولا قرار **شعر**
تام الفواد يذكر الله واسمى عليه اذ نال هذا الوجد مو شيعا
ان الفواد من الهيام فى شغل لا ينتفى ذاته مشغولا ولا فرغا
الباب السادس في العشق غاية المحبة عشق فالمحبة صفة عامة
والعشق صفة خاصة ومحلها سو يداء القلب المحبة قد يكون كسبية والعشق
لا يكون الا موهبيا وعلامة العشق ان لا يبا لى بترك نفسه لاجل كما

المصور اقلنوني يا شياقي ان في قتلتي حيوتي وحياتي في مماتي ومماتي في حيوتي
قال بعض العلماء المحبة والعشق يتولدان من الشهوة وتعالى ربنا عنه قلنا
المحبة على نوعين محبة قايمة بالروح ومحبة تتولد من الشهوة والشهوة صفة
قايمة بالنفس فتغلب الروح يسمى عشقا ومتى غلبت شهوة النفس
يسمى فالمحبة التي تتولد من شهوة النفس غير المحبة التي هي صفة قايمة
بالروح فاطلاق المحبة على الله هي هذا او نقول لم يحصل المحبة من الشهوة لانه
اذا ضعف الجسم وقلت الشهوة حصل المحبة غاية وثقل الشهوة غاية
بواعث المحبة في الانسان متنوعة منها محبة الروح ومحبة القلب ومحبة النفس
ومحبة العقل اما الاولى فنوعان حب عام وحب خاص فالحب العام ففسر
بامتثال الامر ومذا الحب محمول من الصفات وفيه مدخل لكسب العبد واما الحب
الخاص فهو حب الذات عين مطالعة الروح وبهذا الحب الذي فيه السكرات
وهو الاصطناع من الله الكريم لعبده هذا الحب يكون من الاحوال لانه محقق
وليكن في مدخل واما محبة القلب فهي اختيارية المحبوب من كل

ما عدا واما محبة النفس فهي محبة تتولد من الشهوة وهي تورث محبة الدنيا
 على حب الله وذكروا الله في ستة اشياء قال زين حب الشهوات
 من النساء الاية وهي اس كل خطية كما قال عم حب الدنيا اس كل خطية
 فمن قتل النفس بالجأمة اندفعت منه المحبة عنها واما محبة العقل فهي
 صفة يقضيها العقل كحبة المحسن والمنعم والعدل وغيره **الباب**
السابع في كيفية التزيمات قال الله هو ونفس وما سواها الوصول
 لا المقامات لا حصل التزكية النفس وتصفية القلب وتجليه الروح
 والمقود بالذات هي تجلية الروح ولا حصل تجلية الروح لا بتصفية القلب
 ولا حصل تصفية القلب لا بتزكية النفس فالتزكية من مقدمات التزيم
 وذهب بعض المشايخ الى ان تزكية النفس تحصل بتصفية القلب لانه من
 اشتغل بتزكية النفس لا تحصل تزكيتها بالتام والكمال في مدة طويلة
 ومن اشتغل بتصفية القلب تحصل تصفيتها في مدة قليلة **فصل**
في تزكية النفس قال الله هو ان النفس لا مارة بالسوء قال عم

لكنسى ح

والمقصود

اعداً عدوك الحديث النفس قوة شهوتية تتعلق بجميع البدن على السوية
ومى منشأ الصفات واتصافها بالصفات الحميدة اعلم ان الغضب
والشهوة ذاتيتان للنفس وجميع الاوصاف تتولد منها وتركيبها باغدا^{لها}
لان الهوى اذا تجا وزتتولد الشهوة والحرص والامل والخفة والذناوة
والخل والعينة والبهتان واذا تجاوز الغضب تتولد الكبر والعداوة
والحدة والعجب والفخر والخيلاء والكذب فان قدر على العادة يتولد الحقد
وان لم يقدر تتولد العجز والكسل وان تعد ما سول ان الحسد واذا
اعتدلت صفة الهوى يظهر في النفس الحياء والجود والسخاء والحب والشقة
والعظيم والبصر وان اعتدلت صفة الغضب فيظهر فيها التواضع والهمزة و
الغبانة والشجاعة والبذل والايثار وان تعادلتا تظهر فيها التركيبية فالتركيبية
تحصل باعتدال الاثنين الصفتين **فصل** في تصفية القلب قال الله لا ينفق
ما لا يابنون الا من الى الله بقلب سليم وقال عمر ان في جسد بني آدم الحديث
القلب مضغة معلق تحت الصدر في جنب الايسر اعلم للقلب صلاحاً وفساداً

واصله يكون في صفاته وفساده يكون في كدورته وصفاً ويكون في سلامة
حواسه وكدورته يكون في نقصان حواسه فاذا سلمت الحواس سلم في علم
ان حواس القلب خمس سمع يسمع الغيب وبصر يرى الغيب وشتم يشتم راحة
الغيب وذوق يحل حلاوة المحبة والايمان ولكن يدرك به العقول فاذا
سلمت حواسه حصلت سلامته واذا سلمت النفس قال الله لم ^{يقدر} لقد
ذرانا لجهنم كثير من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعيون لا ^{يبصرون}
بها ولهم آذان لا يسمعون بها وقال فانها لا تعي الا بصار ولكن تعي القلوب
التي في الصدور **فصل** قال الله لم وقد خلقكم اطوارا للقلب سبعة
اطوار كما كان للجسد سبعة اعضاء فالطور الاول منها يسمى صدر وهو معدن
الاسلام قال الله لم اني شرحت الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فان
لم يتصف بصفة الاسلام فهو معدن الكفر كما قال ومن شرحت بالكفر صدره
وحمل سائر الشيطان وتوسل النفس كما قال الله لم يوسف في صدور
اناس وهو خلق القلب والطور الثاني يسمى قلب وهو معدن الايمان

كما قال الله ثم أولئك كتب في قلوبهم الأيمان ومحل نور العقل كما قال الله لهم
قلوبهم يعلمون بها ومحل الرؤية كما قال لأنفع الأبصار والظهور انما يسمى
شفا فادوم معدن المحبة والعشق والشفقة على الخلق قال قد شغفها حباً
والرابع ليسع فوادوم معدن المشاهدة ومحل الرؤية الالهية قال كذب
الغواص ما رأى ولكن من يستعجب قلبه ومعى معدن المحبة الحفرة الاولى
والثانية ليسع سواد القلب ومعى معدن الكاشفات الغيبية
ومحل العلوم الدينية ومنبع الاسرار الالهية والتسابع المهيبة ومعى معدن
ظهور انوار التجلي اعلم ان القلب مثل المرآة ويصدا كما يصدا الحديد وقال
رسول الله صلعم القلب يصدا كما يصدا الحديد فاجلاؤه يا رسول الله
قال ذكر الله وحلاوة كما لا تحصل بالخلوة والعزلة ومداومته الذكر فاذا انكشف
صدفه يتجلى فيه الرفع فيظهر فيه مشاهدة الانوار ومكاشفات الغيب
وتجليات الربوبية على حسب المقامات **صلح تجليات الروح**
قال الله ثم يسئلك عن الروح قل الروح من امرى وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الروح من امر جند

ومجدة الحديث الروح جوهر لطيف نوراني وغني عن التغذية وقيل مصور
بصورة آدمي وروح كل شيء مصور بصورة جده كما قال عظم خلق الله به آدم
على صورته اى خلق على صورة روجه حين الانكشاف التام لاخلقه وان قال
بعض الخلقه اقول التمثيل ولا لقوله به فتمثل لها بشرا سويا وسوم من عالم
الامر ليس له مقدار كمية لانه صار موجودا بواسطة الكاف والنون وعالم
الخلق ظهر بواسطة المراد وامتداد الايام كما قال الله به خلق السموات والارض
في ستة ايام وله خسر احوال حالة العدم قال الله به ملأه على الانفس
الاية وحالة الوجود في عالم الارواح قال النبي ع ان الله به خلق الارواح
قبل الاجساد بالفي عام وحالة التعلق ونفقت فيه من روجي وحالة المنفكة
كل نفس ذائقة الموت وحالة الاعادة كما قال سنعيد اسيماها الى
واما فائدة حالة العدم فكمحصل المعرفة بجدة الله به وتقدم صانعه واما
فائدة حالة الوجود في عالم الارواح فلعرفة الله به بالصفات الذاتية من القارة
والعالمية والمجوسية والموجودية والسمعية والبصرية والمنكسية والمريدية

واما فائدة تعلقه بالجسد فلا كتاب كمال المعرفة في عالم الغيب والشهادة
 من الجزئيات والكميات واما فائدة نفع الروح في الجسد فيحصل المعرفة بالصفات
 الفعلية من الرزاقية والتوآبية والغفارية والرحمانية والرجيمية و
 المنعمية والحسنية والوهابية اما فائدة حالة المارقة فلدفع الجاثم التي
 حصلت للروح بصحة الاجسام ولشرب الذوق في مقام معنوية التي قال
 الله هو في مقعد صدق عند مليك مقتدر واما فائدة الاعادة فالحصول السموات
 الاخرية التي قال اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر به على قلب بشر **فصل** اذا اشغلت النفس بالعصيان ولا يتابع
 الشيطان يظهر في الروح نقطة سوداء فتزيداد عصيان النفس يزداد
 سوداء الروح حتى اسود بالكلية فانسدَّت ابواب لطف الله تعالى لانها حجاب
 وجه في عالم الغيب ووجه في عالم الشهادة فكل من يضل ايم من حضرة الله تعالى
 يؤدي الى القلب فالقلب يقسم الى سائر الاعضاء فيظهر في الاعضاء فعل
 مناسب لذلك الغرض فاذا اسود فانسدَّت عليه ابواب ذلك الغرض فاجلأ

سواءه يحصل بالايمان كما قال امير المؤمنين عليه السلام وجهه ان الايمان
يهدو لمطه فاذا ازداد الايمان ازداد الحماوة حتى انجلا بالكلية وزالت حجب
فاذا انجلي بالكلية تظهر فيه مشاهدات الروحانية **الباب الثامن في**
بيان الخلوة قال الله عز وجل ^{موسى} واذا وعدناك ربك ليلته وقال عمن منا خالص
لله ثم اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه اعلم ان الوصول
لا يحصل الا بالخلوة والانتفاع عن الخلق وهي مبنية على عشرة شرط الاول
تعود في بيت ضيق الشافى المداومة على الوضوء الثالث المداومة على الذكر
وهي كلمة لا اله الا الله الرابع تفريغ الخواطر عن جميع الشواغل الخامس
المداومة على الصوم السادس المداومة على قلة الكلام السابع المراقبة
لقلب الشيخ لطلب التممة والمعاونة الثامن ترك الاعتراض على الله بحصول
القبض والبسط واللام والراحة والصحة والسقم والتوسع هو انتفاع النظر
عن كل شئ سوى الله العاشر الصبر على الشدايد واما الاجاب اولها
تفكيك الطعام بحيث لا يضعف الجسم ويبقى له قوة الذكر وثانيها قلة النوم

بحيث لا يوضع الجنب على الارض وثالثها تشغل القلب بالذكر بحيث لا ينشغل
 بغيره ورابعها ملازمة الخلق بحيث لا يخرج عنها الا للوضوء وقضاء الحاجة و
 صلوة الجماعة والجمعة **فصل** في كيفية الذكر قال الله تعالى فاذكروا الله ذكرا كثيرا
 وقال عز وجل سيرة السابقين المفلحين قيل يا رسول الله وما المفلحون قال
 الدين اشتهروا بذكر الله به حتى وضع الذكر اوزارهم فوردوا يوم القيمة
 خفافا والمختر فيها كلمة لا اله الا الله لان فيها نفى ما سوى الله به واشبات الحق
 فاذ اراد الذكر فعل ويتوب من جميع المعاصي ويعمل شيئا به لطيف ويقعد
 في الخلوة مرتباً مستقبلاً القبلة واضعاً يديه على ركبتيه غامضاً عسى عنه
 شارباً بالذكر بالتعظيم والقوة بحيث يطلع لا اله من تحت السترة ويفرب
 الى الله على القلب بحيث يصل تأثيره الى جميع الاعضاء مخفياً صوته كما
 قال الله تعالى واذكروا ربكم في منكم تضرعاً وخفية ودون الجهر من القول متقطعا
 لسانه عن الذكر متفكراً في معناه في القلب حتى يحيط الذكر بجميع الاعضاء و
 يستقر فيها فان وردوا رديف فيه في الخاطر ينفية بلا اله ويقطع محبة وثبت

بالله يد له محبة الله وحتى يفرج القلب من الحيات ويشغل بالمشاهدة

الباب التاسع في صفات المريد

اسئل البيت لا بد للمريد من عشرين مقاما التوبة والزهد بان ترك الدنيا

قليلا وكثيرا والتجريد ومقطع التعلقات الدنيوية بحيث لا يشغل قلبه

بها والعقيدة الخالصة بان كان على اعتقاد السلف برهانيا عن الرضخ والاعتزال

والجبر والتقص والجدال والتقوى فليكن تقيا متورعا محتاطا في الله والكسوة

عاملا بالزوايم والصبر بان يكون صبرا متمحلا صابرا على الشدايد والأمر والنهي

والجادة بان يكون جامدا في الطاعة ملجأ بنف بلجام الجادة غير مفرط

مراد ما عاملا بخلاف رأيها والشجاعة فليكن شجيا عاقويا متوا مع كابد النفس

غير معتبر بقول شيطان الانسان والجن والبذل بان يكون مبدلا غير

طامع ولا متأن والفتوة بان يكون جوادا كريما معطيا حق الغير وحق نفسه

والصدق بان يكون مخلصا منقطع الى الله بالكلمة غير ملتصق الى الخلق

والعلم بان يكون عالما بالزوايض والنوافل وبما يحتاج اليه في التكليف

من اصول الدين والرجاء بان يكون راجيا من الله في كل مقام ولا سعة
المجاودة بالتقصير ولا يرفى باذن المرتبة ولا يبالى الله لا يبالى القرينة والوصول
بل تفرق الامة على انه تبلغ باعلى الحالات والمقامات ^{والتوكل} بان يطرح نفسه
في جوار الجهاد ولا يبالى باقوال ابياس ولا بالارد والقبول ولا بالعداوة و
الحجة والعقل فليكن عاقلا كما ملاحيليا ذليلا حقيقيا متواضعا عند الله وعند
يتشبه حركاته مضبوطة وسكناته مربوطة ^{والادب} يرعى الادب مع الله
ولا يغشى ستره ولا يارد منه الله ولا يحرمه الشئ ولا يرفع صوته فوق صوته
ولا يعترض عليه ولا يحكي حاله الا معه ويحفظ اللسان عن الهذيان والخلق
والحسن بان يكون جسد الطبع سيد النفس بعيدا عن التكبر والجليل
بريئا عن طلب الجاه والرفعة ومحمدا عن المزاحات والمخالات والتبذير بان
منتقدا احكام الله من النفع والصبر والحننة والشفقة راضيا بقضائه شاكر النعماء
صابرا لبلائه قال الله من لا يرضى بقضاي اولم يصبر على بلائى ^{سك} ولم
على نعمائى فليطلب ربنا سنوائى والتفويض ان يفوض اليه امره طالبا عرفانه

وطالبها مرتبة وحق معرفته لا لاجل الجنة والنار وان نقص شيء من هذه فلا يحصل
مراده اعلم ان فائدة الخلوة خمسة الواقعات والمشاهدات والتجليات
والمكاشفات والوكل **فصل** في الواقعات اذا شرع السالك في رياضة
النفس يظهر له العبودية في عالم الملك والملكوت ففي كل مقام يظهر له حال
ويظهر له واقعات فالواقعة هي التي يظهر في الحالات بين اليقظة والنام
ولها في نظر السالك ثلث فوايد الاولى يطالع على نفسه عن الزيادة والنقصان
والرفعة والجد والشوق من المنازل والمقامات والدرجات والدركات
من العلو والسفل والحق والباطل ويرفع على وقايح النفساني والحيواني
والشيطاني والسبعي والتبكي والروحاني والملكوتي والرحماني وان كانت
غالبة عليها من الصفات المذمومة النفسانية من الحرص والحسد والبخل و
الحقد والكبر والعصب والسموة وغير ما يظهر كل واحدة منها في الواقعة بصيئة
الحيوانية فان كانت صفة الحرص مستوية عليها يظهر بصورة النار والنملة
وان كانت صفة البخل يظهر بصفة الكلب والعقود وان كانت الحقد غالباً يظهر

بصورة الحيات والعقارب وان كانت صفة الكبر يظهر صورة النمر وان كانت
صفة الشهوة غالباً يظهر بصورة الحمار وان كانت صفة السبقية مستولية يظهر
بصورة السباع وان كانت صفة الشيطانية غالباً يظهر بصورة الشيطان و
المردة من الالبسة والغيلان وان كان المكر والميلة غالباً يتمثل الشعب
والارب ومن رأى ان هذه الاشياء مستولية عليها يعلم ان هذه الصفات
غالبة عليها وان رأى شجرة عبودة من هذه الصفات وان رأى الانهار الجارية
الصقائية والبحار والبرك والياض والبساتين والقصور والمرأة الصافية و
الكواكب والسماء المضيحة يعلم ان هذه الصفات من الصفات العلية وان
رأى الانوار والصعود والعروج وطق الارض والذباب الى السماء والجو وكشف
المعاني والعلوم الدينية والدركات بلا واسطة الحواس علم انها من مقام
الروحانية وان رأى مطابقة الملكوت ومشايدة الملكة والشوايت والافلاك
والانجم والعرش والكرسى علم انها من سلوك الصفات الملكية وحصول الصفات
الحميدة وان رأى مشايدة انوار الغيب ومكاشفات صفات الالهية

واللهامات والاشارات والوحي والتجلى صفات الربوبية علم انهم مقامات
الخلق باخلاق الرحمن والثانية ان وقايح القلبية والروحية والملكية يكون
الذوق وحصل للنفس فيها شرب وقوة وشرق يظهر له النفس عن الخلق
ومستلزمات عالم الشهادة ومشتريات الجسمية وحصل لها الاستعانة
مع المعقبات وعالم الروحاني ولو كشف لها معاني الاسرار والحقائق وتنقطع
ما بكنية الى عالم الغيب ويعلم مشربها قال الله قد علم كل ناس مشربهم
التي لثة السالك اذا بلغ مقاما لا يشعر له به وانقطع سلوكه ولا بد لمن
شيخ لانه اذا كان سلوكه في صفات النفس والقلب يكن ان لا يحتاج
الى الشيخ ولكن اذا بلغ بالتمام الروحاني ولا يمكن عبوره الا بتصرف صاحب
الولاية **فصل** في بيان المشاهدة قال الله هو ما كذب الفواد ما راي
الاية وقال النبي عزم الاحسان ان يعبد الله الحديث اعلم ان مرآة القلب
اذا صدقت بلا اله الا الله وحصلت له الصفاة ودسب عنها الصدأ
يظهر لها انوار الغيب بحسب الصفاة وذلك يكون في ابتداء الحال

بمثل الزروق واللوامع واللوايح فاذا ازدادت صغانتها يظهر بمثال السراج
 والشمع والمشعلة فتق اذادت يزداد انوارها حتى يظهر بمثال الكواكب الهائلة
 والبدر السام والشمس بعد ما يظهر انوار مجرودة من الجبال بعضها ازرق و
 بعضها اخضر وبعضها كاللحان وبعضها ابيض واذا امتزج نور الروح بعضها
 القلب يظهر نور اخضر واذا صنى القلب بالكلية تتولد نور كشعاع الشمس واذا
 انعكس نور الحق مع نور الروح امتزجت المشاهدة مع ذوق الشهود يظهر
 نور الحق بغير واسطة الروح والقلب حيث ارتفعت الكيفية والثبات
 والضوء والتمكين والتمكن حسد يصير من لوازمه وليس مناك طلوع وغروب
 ويمن وشمال وفوق وتحت ومكان وزمان وقرب وبعد وليل ونهار وليس
 عند الله صباح ولا مساء فيرفع الحجاب ويظهر معنى قوله كل شيء ما لك الا وجهه
 فهذه الانوار صفات الجبال التي يظهر في عالم اللطف واما انوار صفات الجلال
 التي يظهر في مقام الشهود فيقتضي مقام الفناء بمعنى الاول الامر يظهر نور محض
 تقتضي معنى قوله لا تذكروا ان ظهرت في مقام فناء الفناء بعضى رفع الجود

فناء

وكسر الرسوم فلما علم ان انوار صفات الجلال محترقة وانوار صفات الجلال مشقة
وفد يكون انوار صفات الجلال مظلمة لا يدرك العقل كيفيةها وشرها في غاية
الصعوبة **فصل في بيان المكاشفات** قال الله تعالى فكشفنا عنك
غطائك فبصرك اليوم احرى وقال عم حجاب النور لو كشفنا لآحرقتنا لكشف
سوا الخروج عن الحجاب على الوجه الذي يدرك صاحب الكشف شيئا لم يدرك
قلبه الحجاب عبارة عن الموانع التي كان العبد سببها محجوبا عن حضرة الله
وذلك جملة عوالم المختلفة من الدنيا والآخرة كما قال عم ان الله تعالى سبعين
الف حجاب من نور وظمه الكشف على خمسة اضراب عقلية وقلبية وروحية و
وسرى اما العقلية فهو ان السالك اذا اشتغل بالمجاهدة والرياضات يرتفع
عنه حسب الحاجبات ففى كل شئ ينكشف معاني العقولات ويظهر اسرار
المتكلمات ويسمى كشف نظريا واما القلبية ان تنكشف فيه انوار مختلفة كما
شرح في المسامدة ويسمى كشف شهودا واما السرى كشف اسرار المخلوقات
وحكمة خالق الموجودات ويسمى الهاميا واما الروحى فهو عرض الجنات والمجسم

والمخارج وروية الملكية واذا انصفنا بالكلية ونظر عن الكدورات النفسانية
 يظهر عوالم غير انقاسي ويرفع حجاب الزمان والمكان وحصل الاطلاع على اجبا
 الماضي واحوال المستقبل ويرفع ايضا حجاب الزمان والمكان والاخرية
 وحجاب الجهات ويظهر الكرامات من الاشراف على الخواطر وللاطلاع على الخفيات
 والعبور على الماء والنار ووطى الارض وغير ما يسمى كشف ارواحنا واما انكشف
 الخفى فنو ان يكشف الله مبالصفت اما بالجلال او بالجمال على حسب المقامات
 والحالات والخفى نوراني مجرود خاص موصفة من الله م على من شاء من عباده روح
 كما قال الله م اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وهو الروح
 الخفى وقال الله م يلقى الروح من امره على من يشاء عبادي ليس كشفنا صانعا
 فان انكشف بصفة العالمية يظهر لنا ^{الجلوس} المدينة وان انكشف بصفة البصرية
 يظهر الرؤية والشاهدة وان انكشف بصفة الجلال يظهر فناء العناء وان
 انكشف بصفة القيومية يظهر تباركنا البقاء وان انكشف بصفة الوحدةانية
 يظهر الوحدة بلا علم فصل في بيان التجلي قال الله م فلما تجلى بته

للمجبل الاله و قال النبي عم اذا تجلى الله لمشي فضع له كل شي التجلي عبادا
عن ظهور ذات الالهية وصفاتها وقد يكون للروح تجلي وكل ساكن لا يفرق
بين تجلي الروح وتجلي الالهية والفرق بينهما ان تجلي الروح يكون متصفا بربه
المحدث ولا يكون له قوة الالفاء وان حصلت وقت الظهور ازاله صفات
البشرية فاذا اخذ اجتب فيعاهد النفس لطبيعتها ولا يحصل
والتجلي الرباني بخلافه لان فيه يظهر فناء الفناء وقوة النفس بالكمية على ما قيل
وحصل والتجلي الروحاني قد يكون من عليان النوار الذكر والنوار
الطاعة فاذا امتزج على ساحل القلب والتجلي الرباني على نوعين ذاتي وصفاتي
فالذاتي على نوعين الوهية وربوبية فتجلي الالهية كان لمحمد م قال الله م ان
الذين يباليونك انما يباليون الله يد الله فوق ايديهم وتجلي الربوبية كان لموسى
عم حيث قال فلما تجلى ربه للمجبل جعله دكا وخر موسى صعقا واما التجلي الصغرى
فعلى نوعين جمالي وجلالي وكل واحد منهما ذاتي فعلى فان تجلي بصفة الموجدية
نظير فناء الفناء كما كان للمجيد حيث قال ما في الوجود سوى الله م وان تجلي

بصفة الوحدانية يظهر الوحدة كما كان للابن سعيد حيث قال ما في جيتي سوي
الله وان تجلي بصفة التايمية يظهر القيام بالنفس كان للابن يزيد حيث
قال سبحانه ما اعظم سبحانه وان تجلي بصفة العالمية يظهر العلوم الدينية كما كان
لخضر ع حيث قال الله وعلمناه من لدنا علما وان تجلي بصفة المريدية يظهر
الارادة كما كان لاله عثمان حيث قال في مرادى منذ ثلاثين سنة وان تجلي
بصفة التاديبية يظهر القدرة كما كان لاططفي عوم قال الله هو وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وان تجلي بصفة البقاء تعضي رفع الانانية كما كان لاله المنصور
حيث قال هيني وينك في تراحي فارفع جودك اتي من البين فان تجلي بصفة
الرزاقية يظهر اعطاء الرزق كما كان لمريم عليها السلام حيث قال الله هو وهنري
اليك جدد النحلة وان تجلي بصفة الخالقية ايجاد الخلق كما كان ليعيسى ع حيث
قال واذا يخلق من الطين كهيئة الطير الاية وان تجلي بصفة الغبطة والكبرياء يظهر
اثار الوجودية وان تجلي بصفة الجبروت يظهر النوار في غاية الهيبة وان تجلي بصفة
القهارية يظهر فناء الفناء وان تجلي بصفة الغيرية يظهر سعادات الدارين
والخلق

فالتجلى بصفات الجلال يكون على الدوام لانها مقام التمكن والتجلى بصفات الكمال
يكون على غير الدوام لانها مقام التمكن اعلم ان المشاهدة يكون مع التجلى ويكون مع
غير التجلى والتجلى يكون مع المشاهدة ومع غير المشاهدة ومما لا يكون ان اللاحق كالحاشية

يوجد بدونها **فصل في الوصول** - قال الله عز وجل فقل ان كان قاب

قوسين ادا دنى وقال ان الاربك انتهى وقال عم اوحى الله الى موسى وقال
يا موسى تجوع تراني وتجرد تصل الى اعلم ان الوصول بحضرة الله ليس كوصول

الجسم بالجسم او العرض بالعرض او العلم بالعلوم او العقل بالمعتول تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا والوصول على ضربين وصول البداية وهي ان تكشف للعبد جليلة

الحق ويصير مستغرقا فان نظر المعرفة فلا يعرف الآلة وان نظر الهمته فلا تلم
له سواء فيكون مشغولا بكلمة مشاهدة ولا يلتفت في ذلك الى نفسه ليعرفها

بالعبادة وباطنه بتمذيب الاخلاق ووصول النهاية وهي ان يتسلخ العبد نفسه

بالكلية ويتردد له فيكون كأنه هو والوصول ليس من قبل العبد بل عن الله عز وجل

سبحانه وتقرن جذبات اللوممية وكسب العبد سبب حصوله كما قال

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واما الوصل لما يجذب مطلق او مجذب
سالك وساكت مطلق اما الاول هو الذي يجذب الله به بعنايته ويهدهم الى طريقه
ويوصله اليقوتة ويغطيهم المقامات الشريفة من غير زحاحات ويشغل بالرياضة
والخلوة واما الثاني فهو الذي يشغل بالي مدة ويقعد في الخلوة وينقطع الى الله
بالكلية فينظر الله به بنظر الرحمة ويؤيده باللطيف والنعمة ويوصله المقامات
العالية بمدة قريبة وبجاء مدة يسيرة واما الثالث فهو الذي يسكن بجراحي مدة
والرياضات ويطلع على جميع الوقائع والحالات حتى ينتهي الى الجاهلات والرياضات
الشديدة والاربعات بالمقامات والعظمة

الباب العاشر

في بيان المعرفة والمقامات والحالات وتفسير بعضها قال الله به فاعلم انه لا اله الا الله اعلم ان المعرفة ضربان معرفة العام ومعرفة الخاص اما الاول فهي معرفة
تحصل بالاستدلال ويسمى علم اليقين واما الثاني فعلى قسمين معرفة عين اليقين
ومعرفة حق اليقين والتسم الاول فهي معرفة تحصل بواسطة الشهود وهي مقام
خاص لاوياء والتسم الثاني فهي معرفة تحصل للدواعي بعين المشاهدة وذلك

يكون عند سلامة خواص القلب عن جميع الكدورات النفسانية ومجردة عن العلاقات
البدنية وصفاته عن الصفات البشرية ومناك يظهر للروح معرفة الله ببعين
المشاهدة كما اشار النبي وعم بقوله جوعوا بقلوبكم واعزوا بظهوركم لعلمكم ترون ربكم
بقلوبكم بقلوبكم وسئل امير المؤمنين علي رضي الله عنه عن الرؤية قال بعد الكلام لم يروى
بمشاهدة العيان ولكن رايه القلوب محتايق الا عيان وقال عمر رضي الله عنهما
قلبي راقى ومنى مقام الانبياء وخاص الخاص من الاولياء وقيل علم اليقين ما
كان من طريق النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان من طريق الكشف والحوال
وحق السعني ما كان ملحق الانفصال عن لون الصلصال لورود الوصال اعلم ان
علم اليقين هو الذي لا اضطراب فيه وعين اليقين هو العلم الذي ادومعه الله في الاسرار
والعلم او المفرد من نعت السعني كان علما بشبهه فاذا انقسم اليه السعني كان
علما بلا شبهة وحق السعني ما يشير اليه علم السعني وقال الجنيد حق اليقين ما يتجلى
العبد بذلك وهو ان يشاهد الغيوب كما يشاهد المرئيات مشاهدة عيان وكلم
على الغيب مخبر عنه بالصدق وقيل لليقين اسم ورسم وعلم وعين وحق فالاسم والوصف

للعوام وعلم السنين وعين السنين لخاص الاولياء وحق السنين للانبيا وحقية
حق السنين اختص به محمد وماله لا يستقر والمقام بستر وقد يكون الشيء
حالا بعينه ثم يصير مقامه فامثل ان ينبعث من باطن العبد داعية المحاسبة
ثم تزول الداعية فغلبت صفات النفس ثم يعود ثم تزول ملاء ان العبد في حال المحبة
مقامات القبض والبسط موسمه في اول حالة المحبة الخاصة لانه نهايتها واول
حالة المحبة فمن موعده مقام المحبة العامة لا يكون له قبض وبسط وانما يكون خوف
ورجاء ووجود القبض لظهور النفس وغلبتها وظهور البسط لظهور صفات القلب
وغلبته وقد روي عن ابي ابي طين قبض او بسط لا يعلم سببها ومن عدم القبض
والبسط وارتقى منها فنفسه مطمئنة قال عامر بن عبد الله ولا ابالي امرأة ولا
وام حايطة هذا فناء الفناء ان يفنى عنه الخطوط ولا يكون له جزء من خط و
البقاء وهو ان يفنى عما له ويبقى بالله وقيل الفناء ذموم العبد
عن الاشياء كما كان فناء موسى عم حين تجلى ربه للجبل وقال
الجنيد الفناء استعجام الكمية عن اوصافك واستغفال الكل فيك

بكلية الفناء الظاهري وسوان يتجلى الحق بطريق الافعال وسلب عن
العبد ابصاره فلا يرى نفسه ولا غيره فعلا الا بالحق والفناء الباطني وهو
الذي ينكشف تارة بالصفات وتارة بمشاهدة آثار عظيمة الذات ويستطاع
على باطنه نور الحق حتى لا يبقى له ما جس ولا وساوس الفناء الظاهري
لارباب القلوب والاحوال والفناء الباطني لمن اطلق عن وثاق الاحوال
وصار بالله لا بالاحوال وخرج من القلب فصار مع قلبه والله ثم سئل بان
شئت قلوبنا على الذين والسفتنا على القلوب الثابت في الحياة الدنيا
والآخرة اللهم استجب والحمد لله اولاد اخراد الصلوة والسلام على
رسولنا باطنا وظاهرا وعلى آله واصحابه اجمعين

تمت الرسالة المنسوبة الى الشيخ العالم

الكامل المحقق المدقق قوام الله به ابو الفضل محمد بن عبد الله طوسي

الحق والملة والدين شيخ

الشيخ رحمه الله

بقرانه

از تنبیه الغافلین چون در خانه شود و سلام کند شیطان گوید که مرا ای

قرار نماند بگریزد و چون طعام خورد و ذکر خدای تعالی کند شیطان

مرا درین طعام نصیب نیست و با او نخورد و نا امید بدمر شود

سَقَرُ اللَّهِ از تحفه رسول علیه السلام گفت پیش از آنکه دسه

بطعام زنند گویند اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْهُدَى أَمْرَنَا وَالْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِ

وَأَرْفِعِ الْوَحْشَةَ وَالْفَرْقَةَ عَمَّا بَيْنَنَا وَأَصْلِحْ فُسَادَ قُلُوبِنَا وَاه

الْمُسْلِمِينَ کَلِمَاتُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ از قوت القلوب

چون طعام آرند دست فراز کند بگوید بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ بَارِكْ

لَنَا فِي هَذَا رِزْقِنَا از تنبیه الغافلین ابن مسعود گفت هر که طعام

خورد و نام خدای برد شیطان با نام خدای تعالی طعام نخورد و ای

خورد و باشد همه دانی کند و بگریزد از قوت رسول علیه السلام گفت

چون لغه اول بگریزند بگویند يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ از معجم

هذا كتاب لستى بآية الولد

الاسرى اى لا مجاوزة العلم من صاحبها الى غيره

واختلفوا فى احاد الشفيع نفس سيرة العلم واختلفوا

ابن القدرى لم يابون المهدى على امره
عن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقِيينَ
وَالصَّلَوَةُ عَلَى نَبِيِّهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ **اعْلَمُ**
أَنَّ وَاحِدًا مِنَ الطَّلَبَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ لَزِمَ
خِدْمَةَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الدِّينِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ
أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَزَّالِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَاسْتَعْمَلَ بِالْحَصِيلِ وَفَرَّغَ الْعِلْمَ
عَلَيْهِ حَتَّى جَمَعَ مِنْ دَقَائِقِ الْعُلُومِ وَاسْتَعْمَلَ
فَضَائِلَ النَّفْسِ ثُمَّ إِنَّهُ تَفَكَّرَ بِوَمَا فِي حَالِ
نَفْسِهِ وَخَطَرَ عَلَى بَالِهِ قَالَ إِنِّي قَوَّاتُ
أَنْوَاعًا مِنَ الْعُلُومِ وَصَرَفْتُ رِبْعَانَ عُمُرِي
عَلَى تَعَلُّمِهَا وَجَمَعْتُهَا وَالْآنَ يَنْبَغِي أَنْ أَعْلَمَ
أَيُّ نَوْعٍ يَنْفَعُنِي غَدًا وَيُؤَلِّسُنِي فِي قَبْرِتِي

وَأَيُّهَا لَا يَنْفَعُ حَتَّى تَرْكُهُ قَالَ — رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ فَاسْتَمَرَّتْ لَهُ هَذِهِ الْفِكْرَةُ
حَتَّى كَتَبَ إِلَى حَفْصَةَ الشَّيْخِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدٍ
الْعَزَازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ اسْتِفَاءً وَسَلَّاهُ عَنْهُ مَسْأَلَةً
وَالْمُرْتَبِنَةَ نَصِيحَةً وَدُعَاءً قَالَ وَإِنْ كَانَ
مُصْنِفَاتُ الشَّيْخِ كَالْأَحْيَاءِ وَغَيْرِهِ يَشْتَدُّ
عَلَى جَوَابِ مَسَائِلِي لَكِنْ مَقْصُودِي أَنْ يَكْتُبَ
أَنْ يَكْتُبَ الشَّيْخُ حَاجَتِي فِي وَرَقَاتٍ يَكُونُ
مَعِيَ مَتَى حَيَوْتِي وَأَعْتَدُ بِهَا نِيهَا مَتَى عَمْرِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَكَتَبَ الشَّيْخُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ
فِي جَوَابِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اعْلَمُوا
أَيُّهَا الْوَلَدُ وَالْحَبُّ الْعَزِيزُ طَالَ اللَّهُ بِقَاكَ

يَل

بطاعته. وَتِلْكَ بِكَ سَبِيلُ إِجَابَتِهِ أَنْ مَنُشُورَ
النَّصِيحَةِ يَكْتُبُ مِنْ مَعْدِنِ الرِّسَالَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنْ كَانَ قَدْ بَلَغَكَ مِنْهُ نَصِيحَةٌ فَإِذَا
حَاجَةً لَكَ فِي نَصِيحَتِي وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ
فَقُلْ لِي مَاذَا حَصَلَتْ فِي هَذِهِ السَّنِينَ الْمَاضِيَةِ
إِنَّمَا الْوَلَدُ مِنْ جُمْلَةِ مَا نَفَعَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمَّتِهِ قَوْلُهُ أَعْلَامُهُ أَعْرَاضُ اللَّهِ
تَعَالَى عَنِ الْعَبْدِ اسْتَغْفَرُ لَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ وَإِنْ مَرَّ
ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنْ عُمْرِي فِي غَيْرِ مَا خُلِقَ لَهُ
فَجَدِيرٌ أَنْ يَطُولَ عَلَيْهِ حَسْرَتُهُ وَمَنْ جَاوَزَ إِلَى رَبِّهِ
وَلَمْ يَنْفَلِ خَيْرٌ عَلَى شَرٍّ فَلْيَجْتَهِزْ إِلَى النَّارِ
وَفِي هَذِهِ النَّصِيحَةِ كِفَايَةٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّمَا
الْوَلَدُ النَّصِيحَةُ سَهْلٌ وَالْمَشْكَالُ قَبُولُهَا

لأن في مذاق متبع الهوي من اذ المناهي مجبوبة
 في قلوبهم على الخصوص من كان طالبا للعلم
 الرتسي مشغول فضل النفس ومناقب الدنيا
 فانه يحب ان العلم المجرد له وسيلة سيكون
 نجاته وخلاصه فيه وانه مستغن عن
 العمل وهذا اعتقاد الفلاسفة سبحان
 الله العظيم لا يعلم هذا القدر انه حين حصل
 العلم اذ لم يعمل به تكون الحجة عليه اكدا
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد
 الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله
 بعلمه وَرَوِيَ أَنَّ الْجَنِينَ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ
 الْعَزِيزُ رَوِيَ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ
 لَهُ مَا الْخَيْرُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ طَاحَتِ الْعِبَارَاتُ

وفيت لاشارات ما نفعتنا الا الزكعات
دكنها في خوف الليل **ايها الولد** لا تكن
من الاعمال مفلسا ومن الاحوال خائلا و
تتيقن ان العلم المجرد لا ياخذ اليد مثاله لو كان
على رجل في قرية عشرة اسيا في هند مع
اسلحة اخري وكان الرجل شجاعا واهل
حرب فحمل عليه اسد مهيب ما ظنك هل
تدفع الاسلحة شئ منه بلا استعجالها
وضربها من العلوم انها لا تدفع الابا بالتحريك
والضرب فكذا الوقراء رجل مائه آلاف
مسالة علمها وتعلمها ولم يعمل بها لا يفيد
الابا العمد ومثله لو كان لرجل حراق و
مرض صفراوي يكون علاجه بالسكنجين

والكتاب فلا يصل البرئ إلا باستعمالها
ولو قرات العلم مائة سنة وجمعت الف
كتاب لا يكون مستعداً لرحمة الله تعالى إلا
بالعمل **وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى** وَمَنْ
كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا
بِرَّاءٍ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ **بِرَّاءٍ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ
جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا
يَنْبَغُونَ عَنْهَا حَرْفًا وَلَا يَخْلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلْفٌ
أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ
يَلْقَوْنَ فِيهَا إِمَّاءً مِنَ تَابٍ وَآمَنُوا وَعَمِلُوا
صَالِحًا وَمَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ بَنِي الْإِسْلَامِ
عَلَى خَمْسِ شَهَادَاتٍ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ

وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُهُ وَأَقَامُ الصَّلَاةَ وَ
آتَاةَ الزَّكَاةَ وَصُومْتُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَحَجَّ
الْبَيْتَ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَالْإِيمَانُ
قَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَتَصْدِيقٌ بِالْجُنَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ
وَدَلِيلُ الْأَعْمَالِ أَكْثَرُ مِمَّا يَحْصَى وَإِنْ كَانَ الْعَبْدُ
يَبْلُغُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَرَمِهِ وَلَكِنْ
بَعْدَ أَنْ يَسْتَعِدَّ بِطَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ لِأَنَّ رَحْمَةَ
اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَلَوْ قِيلَ يَبْلُغُ الْجَنَّةَ
إِضَاحًا جَرَدُ الْإِيمَانِ قُلْنَا نَعَمْ لَكِنْ مَتَى يَبْلُغُ
كَمْ مِنْ عَقَبَةٍ كَوْدَةٍ تَسْقِلُهُ إِلَى تَصَلِّ إِلَيْهَا
أُولَئِكَ الْعَقَبَاتُ عَقَبَةُ الْإِيمَانِ أَنَّهُ هَلْ
يُسْلِمُ مِنَ السَّلْبِ أَمْ لَا وَإِذَا وَصَلَ يَكُونُ جَنَّتِيَا
مَفْلَسًا قَالَ الْحَسَنُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ

يوم القيمة ادخلوا يا عبادي الجنة برحمتي
واقسموا بقدر اعمالكم ايها الولد مالم
تعمل لم تجد الاجر حكاية ان رجلا في بني
اسرائيل عبد الله سبعين سنة فاراد الله
تعالى ان تجلوه على المليك ف ارسل الله
تعالى اليه ملكا يخبره انه مع تلك العباد
لا يلق به فلما بلغه قال العابد نحن خلقنا
للعباد فنبغي لنا ان نعبدك فلما رجع
الملك قال ابي انت اعلم بما قال العبد فقال
الله تعالى اذاهو لم يعرض من عبادتنا فنحن
مع الكرم لا نعرض عنه اشهدوا يا ملائكتي
اني قد غفرت له وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم **حاسبوا قبل ان تمحاسبوا**

وَارِزُوا قَبْلَ أَنْ تَوَارِزُوا وَقَالَ

على كرم الله وجهه من نطق الله بدون
الجهد يصل فهو متين ومن نطق الله ببذل
الجهد يصل فهو متعيق قال الحسن البصري
رحمة الله طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب
وقال — عالم الحقيقة ترك ملاحظة العمل
لا ترك العمل وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والاحمق من اتبع هوىها وتتى على الله
تعالى ايها الولد كم من ليل أاجيته بتكرار
علم ومطالعة كتب وحرمت على نفسك
النوم لا أعلم ما كان الباعث فيه أن
كان يتك غرض الدنيا وجذب حطامها

وتحصل

وتحصل مناقبها والمباهات على الاقران
والامثال قول لك وان كان قصدك فيه
اجاء شريعة النبي عليه الصلوة والسلام
وتهذيب اخلاقك وكسرة النفس الامارة
بالسوء فظني لك ولقد صدق من قال
شعر سهر العيون لغير وجهك ضايح
وبكائهن لغير فقدك باطل **ايها الولد**
اجعل الهمة في الروح والهزيمة
عش ماشيت فانك ميت واجب ما احببت
فانك مفارق واعمل ماشيت فانك محيى به
ايها الولد اتى شيء حاصلك من تحصيل
علم الكلام والخلاف والطب والدواوين
والاشعار والنجوم والعروض والتصريف

والخو غير تضيع العز بجلال ذي الجلال
اين في رايت في الابجيل ان عيسى عليه السلام
قال من ساعة ان يوضع الميت على الجنازة
الي ان يوضع الي شفيرا القبر يسال الله بعظمته
منه اربعين سوء لا اوله يقول الله عبدي
ظهرت منضرا خلق سنين وما طهرت
منطري ساعة وكل يوم ينظر في قلبك
يقول الله ما تصنع بغيري وانت محفوف
بغيري اما انت اصم لا تسمع **اِنَّهَا الْوَلَدُ**
العلم بلا عمل جنون والعمل بغير علم لا يكون
واعلم ان علما لا يبعدك اليوم عن المعاصي
ولا يحملك على الطاعة لن يبعدك اليوم عن
المعاصي ولا يحملك على الطاعة لن يبعدك

غداً عن نار جهنم واذا لم تعمل اليوم ولم تدار
الأيام الماضية تقول غداً يوم القيمة فارجعنا
نعمل غداً صالحاً فيقال يا احمق انت من هناك
يحيى **إيتها الولد** اجعل الهمة في الروح
والهزيمة في النفس والموت في البدن
لأن منزل القبر واهل المقابر ينتظرونك
في كل لحظة متى تصل اليهم اياك
ثم اياك ان تصل اليهم بلا زاد قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه هذه الاجساد قفص
الطيور واصطل الدواب ففكر في
نفسك من ايها انت ان كنت من الطير
العلوي في حين تسمع طنين طبل ارجي
تطير صاعداً الى ان تقع في اعالي بروج

البحر

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهتز عرش الرحمن من موت سعد بن
معاذ رضي الله عنهما والعباد با الله
إِنْ كُنْتُ مِنَ الدَّائِبِ كما قال الله تعالى
أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ فلاتا من
من انتقالك من زاوية الدار إلى هاوية النار
وروي الحسن البصري رحمه الله عليه
أعطى شربة ماء بارد فلما أخذ القدح غشي
عليه وسقط من يده فلما أفاق قيل له
مالك يا أبا سعيد قال ذكرت أمينة
هو أهل النار حين يقولون لا أهل الجنة
أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ^{أف} **أَفْتَضُوا**
عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَيُّهَا الْوَلَدُ أن كان العلم

المجرد كافيًا ولا تحتاج إلى عمل سواه لكان
نداء هل من ساءل وهل من مستغفر
وهل من تائب ضائعًا فلا فائدة ووقا
جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين ذكر وعبد الله ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافهم
الرجل هو لو كان يصلي بالليل وقال
النبى صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه
يا فلان لا تكثر النوم بالليل وان كثرت
النوم بالليل يدع صاحبه فقرا يوم
القيمة ايها الولد ومن الليل فتهجد به
نافلة لك امر وبالا سحارهم يستغفرون
شكرو والمستغفرون بالا سحار ذكر قال

النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث اصوات
تجبهها الله تعالى صوت الدّيك وصوت
الذي يقرء القرآن وصوت المستغفرين
بالاسحار قال سفيان الثوري رضى الله
عنه ان الله تبارك وتعالى خلق ريحا تهب
وقت الاسحار تحل الاذكار والاستغفار
الى الملك الجبار وقال ايضا اذ كان الليل
ينادي مناد من تحت العرش الا ليقيم العابدون
فيقومون ويصلون ماشاء الله ثم ينادي
مناد من تحت العرش في شطر الليل
الا ليقيم العابدون القانتون فيقومون
ويصلون الى الشجر ^{او يسمونه} فاذا كان نادية
مناد الا ليقيم المستغفرون فيقومون

ويستغفرون فاذا الطلع الفجر نادى مناد
الا ليم الغافلون فيقومون من فرشهم
كالملوكة نشروا من قبورهم **اتها الولد**
روي في الوصايا لقمان الحكيم لابنه
انه قال يا بني لا تكون الديك اليس منك
ينادي بالاسحار وانت نائم لقد احسن
من قال **شعر** لقد هددت في مخ لي لجهامة
على فتن وهنا واني لنائم كذبت
لما سبقتني بالبكاء الحيايم والزعم اتى هايم ذو
لربي ولا ابكي وبكي البهايم **اتها الولد**
خلاصة العلم ان تعلم الطاعة والعبادة
متابعة الشارع في الاوامر والنواهي
بالقول والفعل يعني كل ما تقوى وتفعل

عشتفت بيان

صباية

ما هي اعلم ان الطاعة
والعبادة

وتقول قوله وفعله يكون باقتداء الشرع

كما لو صمت يوم العيد وإيام التشريق
يكون عاصيًا أو صليًا في ثوب مغصوب
وإن كان صورته عبادة تأثم **أيتها الولد**

فينبغي لك أن يكون قولك وفعلك موافقًا

للشرع إذا علم والعمل بلا اقتداء الشرع
ضلالة وينبغي لك أن لا تغتر بشطح وطاماة
الصوفية لأن سلوك هذا الطريق يكون بالمجاهدة
وقطع شهوة النفس وقتل هواها بسيف الرياضة

ألا بالطامات والترهات **واعلم** أن اللسان

المطلق والقلب المطبق المملوء بالعقلة والشهوة

علامة الشقاق حتى لا تقتل النفس بصدق

المجاهدة لن يجتبي قلبك بانوار المعرفة ولعلم

بان بعض مسائلك التي لا يستقيم جوابه
بالكتابة والقول ان يبلغ تلك الحالة ^{مُتَعَرِّف}
ما هي والآفعلها من المستحيلات لانها
ذوقية وكل ما ^{يقول} يكون ذوقيا لا يستقيم
وصفه بالقول كحلا وتخلو ومرارة المز لا
يعرف الا بالذوق كما يحكي ان غيننا كتب
الي صاحب له عرفني لانه المجامعة كيف
يكون فكتب في جوابه يا فلان اني كنت حبستك
غينا فقط الان عرفت انك عني واحمق
ان هذا الذوق ذوقية ان تصل اليها تعرف
والا لا يستقيم وصفها بالقول والكتابة
ايها الولد بعض مسائلك من هذه القبيل
واما بعض الذي يستقيم له الجواب فقد

ذكرنا في أحياء العلوم الدين وغيره ونذكر
هنا بنذا منه ونشير اليه فقول **أول** **الشيء**
الامر اعتقاد صحيح لا يكون منه بدعة **والثاني**
توبة النصوح لا يرجع بعد إلى الزلة **والثالث**
استرضاء الخصوم حتى لا يبقى لاحد عليك
والرابع تحصيل علم الشريعة قدر ما تؤدي به
او امر الله تعالى ثم من العلوم الآخرة ما يكون
منه النجاة **حكي أن النبي رحة الله عليه**
خدم اربعمائة ألف استاذ وقال قرات
منهم اربعمائة ألف حديث ثم اخترت منها
حديثا واحدا عملت به وخلصت ما سواه لاني
تأملت فوجدت خلاصي ونجاتي فيه وكان
علم الاولين والآخرين كله مندرجا فيه فأكفيت

به وذلك ان رسول صلى الله عليه وسلم

قال لبعض اصحابه **اعمل الدنيا**
بقدر مقامك فيها واعمل لله بقدر حاجتك
اليه واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها
واعمل لله بقدر حاجتك اليه واعمل للنار
بقدر صبرك عليها **انها الولد** اذا علمت
هذه الحديث لا حاجة الى العلم الكثير و
تأمل في حكاية اخري وهي ان خاتم الاظم
كان من اصحاب شقيق البخاري رحمه الله عليهما
فئله يومًا وقال صاحبني منذ ثلاثين
سنة ما حاصلك فيها قال حصلت ثمانين
قوريد من العلم وهي يكتفي مني منه لا في
ارجو اخلاصي ونجاتي فيها فقال

شقيق ما هي قال خاتم الفايه الا ولى
انى نظرت الى الخلق فرايت لكل منهم
محبوا ومعشوقا ويحبه ويعشقه وبعض
ذلك المحبوب لصاحبه يصاحبه الى مرض
الموت وبعضه الى شفير القبر ثم يرجع كله
ويترك فريدا واحدا ولا يدخل معه في قبره
منهم احد فتفكرت وقلت افضل محبوب
المرء ما يدخل في قبره ويلوئش فيه فما
وجدته الا اعمال الصالحة فاخذتها محبوا الى
لتكون سراجا في قبري ويلوئش فيه ولا
يتركنى فريدا والفوايه انك انت انى رايت
الخلق يقتدون اهلهم ويبادرون
الى مرادات انفسهم فتأملت الى قوله تعالى

واما من خاف مقام ربه و ^{دور} نهى النفس عن

الهوى فان الجنة هي المأوى وتيقنت

ان القرآن حق صادق فبادرت الى خلاف

نفسى وتشمرت لمجاهدتها وانقادت و

الفاية **الثالثة** انى رايت الخلق كل

واحد من الناس يسع في جميع حطام الدنيا

ثم يسكه قابضك فتأملت قوله تعالى

ما عندكم ينفد وما عند الله باق فبدلت

محصولى من الدنيا لوجه الله تعالى ففرقه

بين المساكين ليكون ذخرا عند الله تعالى و

الفاية **الرابعة** انى رايت بعض الخلق ظن

شرفه وعنه في كثرة الأقوال والعشائر

فافتخروا بها وزعم آخرون انه في ثور

الاموال وكثر الاولاد فاعترّوا بها وحسب
بعض العزّ والشرف في غضب اموال الناس
وظلمهم وسفك دمايهم واعتقدت
طائفة انه في اتلاف المال واسرافيه
وتبذير فتأملت قوله تعالى **ان اكرمكم عند الله اتقىكم** فاخترت القوى واعتقدت ان القل
حق صادق وظنهم وحسباناتهم
كلها باطل وزايل والفايدة **الخامسة**
اني رايت الناس يذم بعضهم بعضا ويعتاب
بعضهم بعضا فوجدت ذلك من الحسد
في الامال والجاه والعلم فتأملت
في قوله تعالى **نحن قسمنا بينهم**
معيشتهم في الحق الدنيا فعلت ان

القسمة كانت من الله تعالى في الازل فلما
حدثت احدا فرضيت بقسمة الله الفايقة
السادسة اني رايت الناس يذم يعا دي
بعضهم بعضا لخرض وسبب فتأملت قوله
تعالى **ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه**
عدوا فعلت انه لا يجوز عداوة احد
غير الشيطان والفايقة **السابعة** اني رايت
كل احد يسعى بجده ويجتهد بمبالغة
لطلب القوت والمعاش بحيث يقع به
في شبهة وحرام ويذل نفسه وينقص
قدرة فتأملت في قوله تعالى **وما من ذا**
بتر **في الارض الا على الله رزقها** فعلت
ان رزقي على الله وقد ضمنه فاشتغلت

بعباده وقطعت طمعي عن سواه الفاية
الثامنة اني رايت كل احد معتمدا الى شيء

فخلق بعضهم الى الدنيا والدرهم وبعضهم
الى المال والملك وبعضهم الى الحرفة والصناعة
وبعضهم الى مخلوق مثله فتأملت قوله تعالى

**ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ
امره قد جعل الله لكل شيء قدرا**

فتوكلت على الله فهو حسبي ونعم الوكيل

فقال شقيق وفقك الله تعالى اين قد نظرت

التورية والابجيل والزبور والفرقان **فوجدت**

الكتب الاربعة تذكروا على هذه الفاية الثمانية

فمن عمل بها كان عاملا بهذه الكتب **ايها الولد**

قد علمت من هاتين الكلمتين انك

لاحتجاج الى تكثير العلم والان ايقن لك
ما يجب على سالك سبيل الحق واعلم
انه ينبغي للسالك شيخ مرشد مرب
ليخرج الاخلاق السيئة منه بتربيه
وجعل مكانها خلقا حسنا ومعنى
التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقطع
الشوك ويخرج النباتات الاجنبية من بين
الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه ولا بد للسالك
من شيخ يربيه ويرشده الى سبيل الله تعالى
وشروط الشيخ الذي يصلح ان يكون نائبا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون
عالما لان كل عالم لا يصلح له واقي ايقن لك
بعض علاماته على سبيل الاجمال حتى

لك

لا يدعى كل أحد أنه مرشد فنقول من يعرض
عن حب الدنيا وحب الجاه وكان قد تابع بشخص
يصير يتسلسل متابعته إلى سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم وكان محسنًا رياضة
من قلة الأكل والقوت والنوم وكثرة الصلوة
له سيرة كالطهر والشكر والتوكل واليقين
والسخاوة والقناعة وطهارة النفس والحلم
والتواضع والعلم والصدقة والحياء والوفاء
والوفار والسكون وتأني وامتثالها فهو إذا
نور من أنوار النبي صلى الله عليه وسلم يصلح
الافتداء به لكن وجود مثله نادرًا عثر من
كبريت الاحسن ومن سعاده السعادة فيجد
شيخًا كما ذكرنا وقبل الشيخ ينبغي ان يحترمه

دکھ

ذِكْرُهُ .
 طَاهِرًا وَبَاطِنًا أَمَّا احْتِرَامُ الطَّاهِرِينَ بِجَاهِهِمْ
 وَلَا يَشْتَغِلُ بِالْإِحْتِجَاجِ مَعَهُ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ
 وَأَنْ عِلْمَ خَطَايَاهُ وَلَا يَلْقَى بَيْنَ يَدَيْهِ سَجَادَ
 الْآدَمِيِّاتِ إِذَا دَاءُ الصَّلَوةِ فَأَذَا قَرَعَ يَرْفَعُهَا وَلَا
 يَكْثُرُ نَوَافِلَ الصَّلَوةِ بِحَضْرَتِهِ وَيَعْمَلُ مَا يَأْمُرُ
 الشَّيْخُ مِنَ الْعَمَلِ بِقَدَرِ وَسْعِهِ وَطَاقَتِهِ
 وَأَمَّا احْتِرَامُ الْبَاطِنِ فَهُوَ أَنْ كُلَّ مَا يَسْمَعُ وَ
 يَقْبَلُ مِنْهُ فِي الطَّاهِرِ لَا يَنْكُرُ فِي
 الْبَاطِنِ لَا فِعْلًا وَلَا قَوْلًا لِئَلَّا يَتَّسِمَ بِالنِّفَاقِ
 وَأَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ يَتْرِكْ صَحْبَةَ إِلَيْهِ إِنْ يُوَافِقُ بَا
 طِنًا وَيَحْتَرِزُ عَنِ مَجَالَسَةِ الصَّاحِبِ
 السَّوِّءِ لِيَقْصِيَ وَلَا يَلِيقَ شَيَاطِينَ الْحَقِّ وَالْإِنْسِ
 مِنْ حَقِّ قَلْبِهِ فَيَصْفِي عَنْ لُوثِ الشَّيْطَانَةِ

الانسان

وعلى كل حال يختار الفقير ثم **اعلم** ان التصوف
له خصلتان الاستقامة والسكون من الخلق
فمن استقام واحسن خلقه بالناس وعاملهم
بالحلم فهو صوفي والاستقامة ان يفدي
خط نفسه لنفسه وحسن الخلق بالناس
ان لا تحمل الناس على مراد نفسك بل تحمل نفسك
على مرادهم ما لا يخالف الشرع ثم انك سالتني
عن العبودية وهي ثلاثة اشياء احدها
محافظة امر الشرع **وثانيها** الرضاء بالقضاء
والقدور وقسمة الله تعالى **وثالثها** ان
رضاء نفسك في طلب رضاء الله تعالى
وسالتني عن التوكل كل هو ان تسلم
اعتقادك بالله تعالى فيما وعد يعني تعتقد

ان ما قد رلك سيصل اليك لا محالة و
ان اجتهد من في العالم على صفر عنك
وما لم يكتب لن يصل اليك وان يساعدك
جميع العالم وسألتني عن الاخلاص هو
ان يكون اعمالك كلها لله تعالى لا يرتاح
قلبك بمحامد الناس ولا يأسى بذمهم **واعلم**
ان الريا يتولد من تعظيم الخلق وعلاجه
ان تراهم مستخربا القدرة وتحسبهم كالجادات
في عدم قدرة اصال الراحة والمشقة
لنخلص من مرياتهم ومتى تحسبهم ذوي
قدرة وارادة لن يتبعك عنك الريا **ايها الولد**
الباقية من مسألك بعضها مسطور في مصنف
فاطلب ثمة وكتابة بعضها احرام اعمل

انت بما تعلم لينكشف لك ما لم تعلم **ايها الولد**
بعد اليوم تسألني ما اشكل عليك بلسان
الجنان قوله تعالى **ولو انهم صبروا حتى**
تخرج اليهم لكان خيرا لهم فاقبل
نصيحة الخضر عليه السلام فلا تسألني عن شيء
حتى احدث لك منه ذكرا ولا تستعمل
حتى تبلغ او انه يكشف لك وارىت سار يك
اياقي فلا تستعملون فلا تسال قبل الوقت
وتيقن انك لا تصل الا بالسير **اولم يسيروا**
في الارض فينظروا ايها الولد با الله ان تستري
الغايب في كل من يبدل روحك فان
راس هذا الامر بذل الروح كما قال
ذا النون مني رحمة الله عليه لاحد من

تلاميذه ان قدرت على بذل الروح فقال
والآفلا تستغل بترهات الصوفية ايها الولد
اني نصحك بثمانية اشياء اقبلها مني لئلا
يكون عليك خصم عليك يوم القيمة فعل منها
اربعة وتدع منها اربعة اما اللواتي تدع
احدها ان لا تناظر احد مسألة ما استطعت
لان فيها آفة كثيرة واثمها من نفعها كبير اذ هي
منبع كل خلق ذميم كالزنا والحسد والكبر والحقد
والعداوة والمباهات وغيرها نعم لو وقع مسألة
بينك وبين شخص او قوم وكان رادتك فيها
ان تظهر الحق ولا تضيع جاز البحث لكن لتلك
الارادة علامتان احديهما ان لا تفريق بين
ان يكشف الحق على لسانك او على لسان غيرك

والثانية ان يكون البحث في الخلاء احب اليك
 من ان يكون في الملاء واسمع اني اذكر لك
 هنا فائدة **اعلم** ان السؤال من المشكلات عرض
 مرض القلب الى الطبيب والجواب له سعي لا
 صلاح مرضه **واعلم** ان الجاهلين المرضى قلوبهم
 والعلاء والاطباء والعالم الناقص لا يحسن
 المعالجة والعالم الكامل لا يعالج كل مريض
 بل يعالج من يرجوه قبول المعالجة والصلاح
 واذا كانت العلة مزمنة او عظيمة لا تقبل
 العلاج فحذاقة الطبيب فيه تتضع العمر
ثم اعلم مرض الجهل على اربعة انواع احدها
 يقبل العلاج والباقي لا يقبل اما الذي
 لا يقبل احدها من كان له سواكه واعتراضه

ان يقول هذا لا يقبل العلاج فلا يشتغل
 بالمرضى لان فيه

عن حسن وبغضه فكلمنا تجبه يا حسن
الجواب وافصح ووضحه لا يزيد له ذلك الا
غنىً وحسدًا فالطريق ان يشتغل بجوابه **شعر**
كل العداوة قد يبرجى ازالها

الا عداوة من عاداك عن حسد

فأعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة
الدنيا والحسود بكل ما يقول ويفعل
يوقد النار في زرع عمله الحسد ياكل الحسنات
كما ناكل النار الحطب **والثاني** ان تكون علة
من الحاجة وهو ايضا لا يقبل العلاج كما قال
عيسى عليه السلام ما عجزت عن احياء الموت
وقد عجزت عن معالجة الاحق وذلك رجل
يشتغل بطلب العلم زمانًا قليلًا ويتعلم

شيئاً من العلوم العقلية والشرعية فيسأل
ويتعرض من حماقة على العالم الكبير على
المكيو المفضي عن في العلوم العقلية والشرعية
وهذا الاحق لا يعلم ان ما اشكل عليه هو
ايضاً مشكل للعالم الكبير فاذا لم يتفكر
هذا القدر يكون سوء آله من الحماقة فينفي
ان لا تستغل بجوابه **الثالث** ان يكون مستيئداً
وكل ما لا يفهم من كلام الاكابر يحل
على قصور فهمه وكان سوء آله للاستفادة
لكن يكون بليداً لا يدرك الحقائق فلا ينبغي
الاشتغال بجوابه ايضاً كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم نحن معاش لا نبيا، امننا ان نسلم الناس
على قدر عقولهم واما مرض الذي يقبل

العلاج فهو ان يكون مستيئدا عاقلا فهما
لا يكون مغلوب الحسد والعصب وحب الشهوة
والمال والجاه ويكون طالب الطرق المستقيم
ولم يكن سوء آله واعتراضه عن حسد و
تعنت وامتحان وهذا يقبل العلاج فيجوز
ان تشتغل بحواب سوآله بل تجب عليك
اجابته والثاني مما تدع وهو ان تحذر
وتحترز من ان يكون واعظا ومذكرا لان
فيه آفة كثيرة الا ان تعمل بما تقول ولا ثم
تعطبه الناس فتفكر فيما قيل لعيسى عم يا
ابن آدم غط نفسك فان اعطت فغط الناس
والا فاستحيي ربك وان ابتليت بهذا العمل
احترز عن حصلتين الاولى عن التكلف

في الكلام بالعبارة والطامات والابيات
والاشعار لان الله تعالى يبغض المتكلفين والمتكلف
التجاوز عن الحد يدل على خراب الباطل وغفلة
القلب ومعنى التذكير ان يذكر العبد
نار الآخرة وتقصير نفسه في خدمة الخالق
ويتفكر في عن الماضي الذي افناه في ما لا يعنيه
ويتفكر بما بين يديه من العقبات من الايمان
في الخاتمة وكيفية حاله في قبضه ملك الموت
وهل يقدر جواب منكر ونكير ويهتّم بحاله
في القيمة وموافقها وهل يعبر عن الصراط
سالماً ام يقع في الهاوية ويستقر ذكره في
الاشياء في قلبه فيزججه عن قراره فقلبان
هذه النيران وتوحة هذه المصابي يستسى
جريدة

تذكيرا واعلام الخلق واطلاعهم على
هذه الاشياء وتبينهم على تقصيرهم وتفريطهم
وتبصرهم بعيوب انفسهم لئلا يمس حرارة هذه
النيران اهل المجلس وتجرحهم تلك المصاب
ليتداركوا العمل الماضي بقدر الطاقة ويتحسروا
عن الايام الخالية في غيطة الله تعالى
هذه الجملة على هذه الطريقة تسمى غطا
كما لو رايت ان السيل قد جف على دار احد
وكان هو واهله فيها فقول الحذر الحذر
فروا من السيل وهل تشتهي قلبك في
هذه الحالة ان تجتر صاحبا لبيت خبرك
بتكليف العبارات والنكته والاشارات
فلا تشتهي البتة فذلك حال الواعظ ينبغي

ان تجتنب عنها والحضلة الثانية ان لا يكون
هتك يفي وعظك ان ينعر الخلق يفي
بجلسك ويظهر الواحد ويشقوا الثياب
ليقال نعم المجلس هذا لان كل ميل الدنيا
وهو يتولد من الغفلة بل ينبغي ان يكون
عزمك ومثلك ان تدعو الناس من الدنيا
الى الآخرة ومن المعصية الى الطاعة ومن
الحرص الى الزاهد ومن البخل الى السخاوة
ومن الغرور الى التقوي وتجتب اليهم
الآخرة وتبغض عليهم الدنيا وتعلمهم
علم العبادة والزهد لان الغالب في طباعهم
الزيف عن منهج والسعي فيما لا يرضى الله تعالى
به والاستشعار بالاخلق الرذيلة فالوجه

في قلوبهم

في قلوبهم الرعب وروعهم وحذرهم عما
يستقبلون من المخاوف لعل صفات با
طنهم
تغير ومعاملة طاهرهم تبدل ويظهر
والحرص والرغبة في الطاعة والرجوع
عن المعصية وهذا طريق الوعظ والتقييد
وكل وعظ لا يكون هذا فهو وبال على ما
قال وسمع بل قيل انه غول وشيطان يذ
هب
بالخلق عن الطريق ويهلككم يجب عليهم
ان يفرّوا منه لان ما يفسد هذا القليل
من دونهم لا يستطيع بمثله الشيطان
ومن كانت له يد وقدره تجب عليه ان
ينزله عن منابر المسلمين ويمنعه عن ما باشى
فانه من جملة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

والثالث مما تدع ان لا يخالطه الاسراء

والسلاطين ولا يراهم لان رؤيتهم ومجا لست
ومخالطتهم آفة عظيمة ولو ابتليت بها
دع عنك مدحهم وثناهم لان الله تعالى يغضب
اذا مدح الفاسق والطالم ومن دعى لطول
بقائهم فقد احب ان يعصى الله تعالى
في ارضه والرابع مما تدع لا تقبل شيئاً
من عطاء الاسراء وهداياهم وان علمت
انها من الحلال لان الطمع منهم
يفسد الدين لانه يتولد منه المداينة
ومراعات جانبهم والموافقة في ظلمهم
وهذا كله فساد في الدين واقل مضرة
انك اذا قبلت اعطائهم وانتفعت من

ديانهم اجبتهم ومن احب احدا يحب
طول عمر وبقاءه بالضرورة وفي محبة بقاء
الظالم ارادة الظلم على عباد الله تعالى وارا
خراب العالم فاني شئ ^{واياك} يكون ارضي من هذا
للذين والعاقبة ^{واياك} ان يخذلك باستهواء
الشياطين ^{لشيطانه} او بقول بعض الناس لك بان
الافضل والاولي ان تاخذ الدنيا والذهب
منهم وتفرقهما بين الفقراء والمساكين
فانهم ينفقون في الفسق والمعصية وانفا
على ضعفاء الناس خير من انفاقهم فان
اللعين قد قطع اعناق كثير من الناس بجهك
الوسوسة وآفة فاش كثير قد ذكراه في
اجاء العلوم فاطلبه منه واما الاربعة

فك

التي ينبغي لك ان تفعلها الاول ان تجعل
معاملتك مع الله تعالى بحيث لو عامل معك
بها عبدك ترضى بها منه ولا تطيق تخاطرك
عليه ولا تغضب ولا ترضى لنفسك من
عبدك المجازي لا يرضى الله تعالى وهو سيدك
الحقيقي الذي والثاني كلما علمت بالناس
اجعل كما ترضى لنفسك منهم لانه لا يكمل
إيمان عبد حتى يحب سائر الناس ما يحب
لنفسه والثالث اذا قرأت العلم او طالعته
ينبغي ان يكون علماً يصلح قلبك ويزكي نفسك
كما لو علمت ان عمرك ما بقى غير اسبوع فبالضرورة
لا تشتغل فيها بعلم الفقه والخلاف والاصول
والكلام وامثالها لانك تعلم هذه العلوم

لا يفنيك بل تشتغل بمراقبة القلب ومعرفت
صنات النفس والاعراض عن العالين الدنيا
وتركي نفسك عن الاخلاق الذميمة و
تستغل بحجة الله تعالى وعبادته والإ
بالاوصاف المحسنة ولا تمر على عبد يوم وليلة
الآ ويمكن ان يكون موته فيه **إِنَّمَا أَوْلَٰئُكَ**
اسمع متى كلاماً آخر وتفكر فيه حتى
تجد فيه خلاصاً لو أنك اخبرت ان السلطان
بعد اسبوع يجيئك زائراً **اعلم** انك في تلك
الحالة لا تشتغل الا باصلاح ما علمت
ان نظر السلطان سيقع عليه من ثياب
وبدين ودار وفرش وغيرها والآن تفكر

الى ما اشرت به فانك فهم والكلام
الفرد يكفي الكيس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الي
صوركم واني اعمالكم ولكن ينظر الي قلوبكم و
نياتكم وان اردت علم احوال القلب فانظر
الي الاحياء وغيره فوض من مضنات
وهذا العلم فرض عيني وعين فرض الكفاية
الامقدا وما يؤدّي فرايض الله تعالى يوفقك
حتى تحصله الرابع ان لا تجمع من الدنيا
اكثر من كفاية سنة كما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعد لبعض حجراته وقال
اللهم اجعل قوت آل محمد كفايا ولم يكن
يعد ذلك لكل حجرات بل كان يعد لمن علم ان

في تلويح بلها ضعفاً واما من كانت صاحبه
يقيناً ما كان يعد لها قوت يوم اول نصف **ايها الولد**
اتي بكت في هذا الفصل ملتصاك فينغي لك
ان تعلم ما بها ولا تنساني فيه من ان تذكرني
في صلح دعائك واما الدعاء الذي سالت
مني فاطلبه من دعوات الصحيح واقرأ
هذا الدعاء الذين في اوقاتك خصوصاً
اعقاب الصلوة **اللهم** في اسالك من النعمة
تمامها ومن العصمة دوامها ومن الترجمة شمولها
ومن العافية حصولها ومن العيش ارغى
ومن العمر اسعد ومن الاحسان اتمه ومن الانعام
اسمعه ومن الفضل اعذبه ومن اللطف انفعه
اللهم كن لنا ولا تكن علينا **اللهم** اختم بالسعادة

أَجَالَنَا وَحَقَّقَ الزَّيَادَةَ أَمَّا لَنَا وَاقْرَنَ بِالْعَافِيَةِ
غَدَّ وَنَا وَأَصَالَ لَنَا وَاجْعَلْ إِلَيْ رَحْمَتِكَ مُصِيرَنَا
وَمَا لَنَا وَاصْبُ سَجَالَ عَفْوِكَ عَلَى ذُنُوبٍ وَمِيقُ
عِلْمِنَا بِاصْلَاحِ عَمَلِنَا وَاجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا
وَيَفِي دِينِكَ اجْتِهَادَنَا وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَاعْتَمَدْنَا
وَتَبَتَّنَا عَلَى نَهْجِ الْإِسْتِقَامَةِ وَاعْزِدْنَا فِي الدُّنْيَا
مِنْ مُوجِبَاتِ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَخَفِّفْ
عَنَّا ثِقَلَ الْأَوْزَارِ وَارْزُقْنَا عَيْشَةَ الْإِبْرَارِ
وَاكْفِنَا وَأَصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الْأَشْيَاءِ وَاعْتَقِ رِقَابَنَا
وَرَقَابَ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ
يَا غَرِيزَ الْغَفَّارِ يَا كَرِيمَ الْإِسْتِارِ يَا حَلِيمَ
جَبَّارِ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
اللَّهُمَّ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ

ويا ذا القوه المتين ويا راحم المساكين ويا ارحم
الراحمين وصلي الله على محمد وآله اجمعين
والحمد لله رب العالمين

مِلَّةُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم

قال امامهم و هو عبد ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي

رضی اللہ عنہ المحدثہ فایضہ یوفار و فانیہ یوفار و کاشفہ

ورافع به ستار والصلوة على رسولهم محمد نور بن نوار وسيد بن برادر

وحسب الجبار وبشير الغفار ونذير التمار وقامع الكفار

وفاض الفجار وعلی آل واصحابه الطیبی الطاهر بن رضار

مَا بَعْدَ فَأَنْكَ سَأَلْتَنِي أَتَاهُ فِي الْكَرَمِ فَتَضَكَّ اللَّهُ لَطْلَبَ

سعادة الكبرى ورشحة العود الزودة الام كافي

لَقَدْ قَرَأَ كَذَلِكَ وَنَقَّاهُ

مفسرین بکثیرین دخی عما سوي الحق سسر پر دل ان اث لک

سراد لادوار لوطیه مقفونه بناوید مابین ابراهیم طواهر

هيات الملوفا وروخبار الروية مثل قوله كما الله نور السموات

و معنى ثمنه ذلك بالشكاة والزجاج والمصباح والز

الشجرة مع قوله صلعم ان الله سميع عليم الف حجاب حرف روائه لوكتها

عرف سبحان وجهه کائنات درک بصره ارتقت سوال آخرت

فَمَا تَجِدُ دُونَ أَعْلَامِهِمُ النَّظَارُ وَذَعَتْ بِأَبْأَمْفَلِنَا الْإِسْتِ

ولقد

بل للعلماء الراغبين ثم ليس كل من يتكلم ولا كل حنفية تقرر
 تجلي بل صدور من حرار في نور سرور ولقد قال بعض العارفين
 افشاء من الربوبية كذب بل قال سيدنا ولي الله واوليها صلعم
ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا انطقوا به
لم يتكلموا الا اهل الغيبة بالله ومهما كان اهل الله عز وجل وجب حفظ
 سره سار على وجه سرور ولكن اراكم منشرح الصدر بالانوار البهية
 عن ظلم الغيبة فله ان يحكم عليكم في هذا الفن بالاشارة الى الواجب والواجب
 والرمز الى متابعي ود قايي فليس الخريف في كثرة العلم عن اهل الله باقل
 منه في بنية الى غير اهل الله في منع العلم على اضعاف ومن منع المستوجبين
 فقد ظلم فاقم باشاريت مختصرة وتلويحات موجزة فان تحققت
 القول في مستدعي فهم اصول وشرح فصول ليس يتبع في قوله
 له وفيه وليس ينصرف اليه في وفكري ومفاتيح القلوب بيد الله
 بينهم كيف يشاء اذ شاء كما شاء ما شاء وانما الذي يفتح
 في الوقت حصول ثلاثة **الفصل الاول** في بيان ان
 الحق هو الله تعالى وان اسم النور ليس مجاز محض لاحتماله

نور حتى حقت از حتى حتى شئوا كبر بين يدي برحق كرو
 مع عالم منور از نورش . ناظر نور نور منظورش .
 انوار من كرو دون
 في نور ابيه
 وانشاء

وبَيَّان تعرف معنى النور بالوضع هو قول عند العلم ثم بالوضع
الثاني عند الخفاص ثم بالوضع الثالث عند خواص الخواص ثم تعرف
درجاته هو اذ المذكورة المنوبة الى خواص الخواص وحقايقها
ليكتشف لك عند ظهور درجاتها ان الله تعالى هو النور هو على هو هي
وعند انكشاف حقايقها يظهر لك انه النور الحق الحقيقي وحده لا شريك له
فيه **واما هو الوضع هو قول** العاجي فالنور يثبت في الظهور والظهور
امراض في اي يظهر الشيء لا محالة لاسان وبغير غيبي فيكون ظاهر
بلاضافة وباطنا بلاضافة واصافة ظهوره الى درجات كالاتحاد
واقوي درجات كالاتحادها عند العلم الحاشي ومنها حاسة
البصر وهي شياء بالاضافة الى حس البصري فلهذا اقسام منها
مكلا يبصر بنفسه كالاجسام المظلمة ومنها ما يبصر به غير كالاجسام
المضيئة مثلا الكواكب وجرم النار اذ لم تكن مستقلة ومنها
ما يبصر بنفسه ويبصر به ايضا غير كالشمس والنور السراج والذئب
المتنقلة والنور اسم لهذا القسم الثالث ثم تارة يطبق على ما يقين
من اجسام المشرقة على ظواهر اجسام الكسيفة فيقال المستند

نورٌ ووقع نور الشمس على نورض ونور السراج على الحائط
 والنور وثانٍ يطلع على نور هذه السراج المشرق لأنها ايضا
 في انفسها مستنيرة وعلى الجملة فالنور عبارة عما يبصر نفسه ويُبصر
 غيره كالشمس من احقيقه وحقه بالوضع هو قول **دقيق** لما كان
 سرُّ النور وروحه هو الظهور لا الدرك وكان هو ذاك موقوفاً على
 وجه النور وعلى وجهه عيني الباصرة ايضا اذ النور هو المظهر
 المظهر وليس شيء من هذه نوار ظاهر في حق العيان ولا مظهر فقد
 ساوى الروح الباصرة النور الظاهر في كونه ركناً لا بد منه للاشياء
 ثم يتبرح عليه فان الروح الباصرة هي المدركة وبها هو دراك وانما
 النور ليس بمدرك وله ادراك بل عنده هو دراك فانه مدرك
 فكان اسم النور بالنور الباصرة احق منه بالنور المبصر فالظهور
 اسم النور على نور العيني المبصر فقالوا في حق الخفاش ان نور
 عنده ضئيف وفيه عسل انضعف نور بصره وفيه عجم انه قد نور
 بصره وفي السواد ايمحج نور البصر ويؤوبه مدب السواد وان
 السواد انما خضتها الحكمة لو تهيئت بلور السواد وجعل العيني

نور آنست که غیر خود بیند. ترک و ناپاک دینیک و بپند.
خودش با اسم نور از نیست. کور اگر این نور کور را نیست.

• تربي مالا ورون السطرون •
• خلوب السارفين لهما عيون •

اذا كثرت او امت عند ضعيف البصير كثرة المعاني عند العجز
 فنفني بالمعنى الذي يتميز به العقل عن الطبع الرضيع ^{البهمة} وعن
 المجزوء ونسبية عقله متابع للجهل في اصطلاح فنقول
 العقل اولى بان يسمي نورا من المعنى الظاهرة لرغمة قد برع ^{الاصطلاح} عن
 النفايس **التي جات** **اول** وهو ان العيني لا ينص نفسها والعقل
 يدرك عين ويدرك نفس ويدرك صفات نفس اذ يدرك
 نفس عالما قادرا ويدرك علم ونفس ويدرك علم بعلم ونفس وعلم بعلمه
 بعلم نفس الا عند نهاية ومنه حاصلا لا يتصور لما يدرك بالاشياء
 ووراءه يطول شرح **الثاني** ان العيني لا ينص ما بعد منها ولا
 ما قبل منها ولا يصرطها والعقل بئوي عند الغيب والبعيد
 يرجع في طريقه الى اعلى السموات ويخا وينزل في لطمه الى تخوم الارض
 رضي السفلين ما يوجب ان اذ الحقت الحقايق انكشف ان منزهة عن
 ان يحوم كجباب قدس معاني الغيب والبعد الذي يعرض عن
 اشياء فانها انما تخرج من ربي بالله تعالى ولا يحلوا الا بتوحيج عن
 محاكاة وان كان لا يربط الى ذروة السموات ولا ارتبا

عقل خائيم هو اولوا الابصار
 نور عقل انور است از انوار

ویدر بایار کشته نبشید
 عقل دوم ز نو کپی چید
 ویدر خود را نمی تواند دید
 عقل خود را و نعم خود بیند
 ظاهر و ماطن و در رب و بعید
 دیده عقل می تواند دید

قدره تکرار است از درک
 عقل انور است از درک
 ویدر خود را نمی تواند دید
 عقل خود را و نعم خود بیند
 ظاهر و ماطن و در رب و بعید
 دیده عقل می تواند دید

بذلك للتفتن لسرقته عم ان الله خلق آدم على صورته فليس
 اري ثمان الخوض في بيانه **الثالث** ان العبي لا تدرك باوراء

الحجاب والعقل ينصرف في العرش والكرسي وما وراء حجب
 السموات وفي الملاء له علم والملكوت لرأسيه كصرفه في عالمه
 الخاص ومملكته العديبة اعني بدنه الخاص بل الحقائق كلها لا تخفى
 عن العقل وانا حجاب العقل حيث يحجب في نفسه لنفسه بسبب
 صفات هي مقارنته له تقا في حجاب العين من نفسه عند تعريض
 له جنان واستعرف هذا في الفصل الثالث من الكتاب

الرابع ان العبي تدرك من شياء ظاهرها وسطحها لا علم
 دون باطنها بل فالله با وصورته ونحفا بقرها والعقل يستغل
 الى بواطن من شياء واسرارها ويدركها بباطنها وارواحها وكنهها
 عليها وببها وغايتها وحكمها وانها لم خلقت وكيف خلقت ولم
 خلقت وعن كم صنع جمعت وركبت وعلى اي مرتبة في الوجه نزلت
 وما نسبتم الا خالقكم وما نسبتم الا سائر مخلوقاتكم الى مباحث اخر بطول
 شرحها نري ان لا يجازي فيها اويل **الخامس** ان العبي تبصر بعض

من ان ملكا من صورته
 من ان ملكا من صورته
 من ان ملكا من صورته

الملك اذا خلا
 من ان ملكا من صورته
 من ان ملكا من صورته

الموجودات اذ تنص على جميع المقولات وعن كثير المحسوسات
 اذ لا يدرك الا بصوت والروائح والطعم والحرارة والبرودة
 والقوى المدركة اعني قوت السمع والبصر والشم والذوق
 والتمسك بالصفات الباطنة النفسانية كالفرح والسرور
 والغم والحزن والهم والقلق والعش والشرم والقدرة والو
 رادة والعلم لا يفرد كل من الموجودات لا تخص ولا تشترك في
 صفة المجال مختلف المجري لاسمها مجاور عالم به شكل
 وهو لون ومما من اخن الموجودات فان له جسام في اصليها ^{في اصلها}
 اخن اقسام الموجودات وهو شكل من اخن الموجودات
 كلها مجاز التمثيل اذ يدرك من الموجودات التي عدد ناما ومما
 تدبرها وهو كذا فينتقل في جميعها ويحكم عليها حكما يتبادر فالا
 الباطنة عن ظاهرها والعالية الخفية عن جليلة في اذن للبعين الظاهر
 مآلها ومجاراتها في مستحق اسم النور كذا انه نور بالاضافة الى
 غير كذا تظلم بالاضافة اليه بل ما جاسوس من جواسيس وكلمة باطن
 خزانة هي خزانة اللون وهو شكل السبع ايعضه اخبار فيفرض فيها

نكاه بان كذا

فقد استأثر نور الحكمة بصير العقل مبصراً بالنعلى بعد أن كان مبعداً
بالنقمة واعتظم الحكم كلام الله سبحانه وتعالى وعلمهم ما لم يعلموا فآية
فيكون منزلة آيات القرآن عند عيني العقل منزلة نور الشمس
عند العين الباهرة اذ به يتم ترويضه فليطري ان يسمي القرآن نورا
كما يسمى نور الشمس نوراً فقال القرآن نور الشمس مثال العقل نور
العين او بهذا يتم معنى قوله تعالى امنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلناه وقوله تعالى فدعاءكم انتم نور وكتاب مبين وقوله وهو نور
الكم نور مبيناً تكملة هذه الرفيق قد وضعه من ان العين عين
ظاهرة وباطنة فالظاهرة عالم الحس والشهادة والباطنة عالم
الروح وهو عالم الملكوت وكل عيني العينين شمس ونور عند بصير
كاملة ترويض احد بها ظاهرة وروحاني باطنة فالظاهرة عالم الشهادة
وهي الشمس الحسنة والباطنة عالم الملكوت وهو القرآن وكنت
الله المنزلة ومما انكشف لك من هذا كنهنا تافهاً فذا انفتح لك
في قول باب ح ابواب الملكوت وفي هذا العالم اعني عالم الملكوت
عجايب يخفى بالاضافة اليها عجايب عالم الشهادة وعلم مبسوف

جوئی خاک گشت و رست افروزی نبات هکذا یکو الاله الستات

الى هذا العالم وقدمه المقصور في حضيض عالم الشهادة فهو بهيم يند
 محروم عن خاصية الوجود بل اضل البهيمه فان البهيمه لم يؤيد
 فلم تستعد البهيمه ان تطير باجنح الطير ان الى هذا العالم ولذا قال
 الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل واعلم ان عالم الشهادة ^{ضاه} باله
 الى الروح وكما الظلمه بالاضافه الى النور وكما السفل بالاضافه
 الى العلو ولذلك يسمى عالم الملكوت العالم العلوي والعالم الروحي
 والعالم النوري وفي مقابلته السفلي والجسماني والظلماني ولا تظن
 اننا نعيش في عالم العلوي السموات فانها علو وفوق في حق ما في جوفها
 لانها اخص عالم الشهادة والحق وهو ان يشارك في ادراكه
 البهائم واما العبد فله يفتح له باب الملكوت ولا يصير ملكوتيا
^{دخ} الا بتبدل في حق بهدوى غير بهدوى والسفوات فيصير كل ما
 تحت الحق والخيال ارض وخزجنته السموات وكل ما ارتفع
 من الحق سماء وهذا هو المعراج وهو الذي ساكن في ابتداء سفن
 الى قرب المحضر الربوبية وهو شأن محروم الى السفل السافلين
 ومن يترقى الى العالم الاعلى واما الملكة فانهم جميع عالم الملكوت

۱) مقدمه

والتائب إلى الله ولا يصون

لا اله الا الله
الحق في عالم
الملكوت
الاعلى

عاكفون في حفرة العدس ومنها يشرقون الى العالم هو سفلى ولذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم افاض عليهم نور
وقال هم ان للهِ عالمه كذا ثم اعلم باعمال العباد منهم وبنسب
اذا بلغ معراجهم المبلغ لا يقضي واشرف فواضها الى السفل ونظروا
مرفوع في التي تحت اطلعوا ايضا على قلوب العباد واشرف فواضها
جلية من علوم الغيب اذ كان في عالم الملكوت كان عند الله وعند
مناجى الغيب عند ينزل اسباب الموجدات في عالم الشهادة اذ
عالم الشهادة اثر من آثار ذلك العالم بحججه مجرى الطل بالاضافة
الى الشخص ومجوى النور بالاضافة الى المثل والسبب بالاضافة الى
السبب ومناجى معرفة المسببات لا توجد الا بالاسباب ولذلك
كان عالم الشهادة مثالا لعالم الملكوت كما سيأتي في بيان المشكوة
والمصباح والزجاج والشجر لان السبب لا يخرج من اركان السبب
ومحركاته نوعا من المحركات على قرب او على بعد وهذا المثال
له غور عيني ومن اطلع على كنه حقيقته انكشف له حقايق اسرار الله
على سره **ثيقم** رجع الى حقيقته النور فتبين ان ما كان ما ينصر

التي هي جميع النور كلها وان فيهم نور في وينها درجات لا تستقصي
عليها حصاء وانما المعلوم كذا ثم وزع بينهم في مقاماتهم وصفوهم
وانهم كذا وصفوا به انفسهم اذ قالوا وانما نحن الصافون وانما نحن
المتبحرون دقيق اذ عرفت ان الانوار كلها ترتيبا فاعلم انه
لا يتسلسل الا غير نهاية بل ينتهي الى الينبع له اول هو النور للزاة
وبدأه ليأتى نور غير غير ومنه ينشق الانوار كلها على ترتيبها
فانظر لان ليان اسم النور الحق واو لي بالمستدير المستدير
من غير او بالمستدير ذاته المميز لاسواه فاعلمي اني عني عليك الحق
فيه وبه يتحقق ان اسم النور الحق بالنور من قصي الذي لا نور فوه
ومنه ينزل النور الى غير حقيق بل اول ولوا بالي ان اسم النور
علي غير النور له اول محض اذ كل ما سواه اذ اعتبر ذاته محض
ذاته لا نور له بل نورانية متعارفة من غير ولا مقام لنورانية
المتعارفة بنفسها بل بغيرها ومنه الستار الى المستدير محض
اكثر لي ان من الستار نور اوليا باو مركبا وسرجا وركبة في الوقت
الذي اركبه المعير وعلى الحد الذي رسمه له اعني بالحقين او بالحد

عاشقان را چون عاریتند • وصف عشوقه در حق و بیست
عاریت را کجا بینند • زین سبب قلند خانان باشند
مستی را با بس عاریتند • مستی در و سبب اصل
از کوفه افکار

مدح و مدد و دار و از وجه و وجه کی تواند بود

و اما با فقر و بی یار و نیم
عده او با یکی نمی دانیم

وان المیر هو الفنی والمستعبر كله بل المستعبر فقیر فی نفس كما كان
وانما الفنی هو المیر الذي منه مد عطاء و مد عارة و المیر هو مدود
و هو نزع فاذا النور الحق هو الله الذي بهد الخلق و هو مد و منه
سنوات اوله و مد و انه ثانيا فلا شركة لاحد معه في حقیقته هذا هو
سم ولده في اختلاف هذا رسم الاحیث یسمیه به و یفضل
علیه بتسمیه اياه بفضل المالك علی عبده اذ عطاءه ما لا تم سماء
مالک و مما یكشف للعبده من الحقیق علم انه و ماله لمالک علی التقدر
اذ لا شركة له فی اصله و البینه **حقیق** مهماء فت ان النور یرجع
الی الظهور و لظهور و حرایته فاعلم انه لا ظلمة اسد من کم العدد
لان الظلم یستعظم لان یس یظهر للابصار الیه و صول اذ لیس
یسیر موجودا للبصر مع انه موجود فی نفس فالذي لیس وجه الالمیز
ولا انفس کیف لا یتضح ان یتكون هو العائیه فی الظلم و فی مقابلته
الوجه فهو النور فان السنی مالم یظهر فی ذاته لا یتظهر لغيره و الوجه
ایضا یتقدم لی ما لیس فی ذاته و الیه ماله من غیر و هو قول موجود
الواجب الثاني وجه الممكن فالوجه من غیر و وجه مستعار

و اما با فقر و بی یار و نیم
عده او با یکی نمی دانیم

و اما با فقر و بی یار و نیم
عده او با یکی نمی دانیم

مجلس اول در بیان احوال و سیرت حضرت علی علیه السلام

• ازانل تا ابود مکمل • مدبر خبر خداست ای سالک •

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

لا ينفارق سمعهم ابدا ولم ينفوا عن سمعهم فله الله اكبر انه اكبر من غير
 حاشا لله ان يسل في الوجه مع غير حتى يكون اكبر منه بل لغرض
 رتبة العينة بل رتبة التبعية بل ليس لغرض وجه الآخر الوجه الذي يليه
 فالجود وجهه فقط و كما ان يقال انه اكبر وجهه بل معناه انه اكبر
 من ان يقال له اكبر يعني له ضاف والمغايبة واكبر ان يبدل غير
 كنه كبريائه فيبنا كان او ملكا بل لا يعرف الله كنه معرفته الا الله بل
 كل معروف داخل تحت سلطنة العارف واستبلا به خولا
 او ذكر ينال الجلال والكبرياء وهذا الحق ذكرناه في كتاب
 المصداق في معاني اسماء الله تعالى **اشارة** العارفين بعد العرف
 الى اسماء الحقيقة انفقوا على انهم لم يروا في الوجه الا الواحد الحق
 من كانت له هذه الحقايق فانا علميا ومنهم من صار له ذلك طالة ذوقيا
 وانفتحت عنهم الكثر بالكلية واستقر قلوبهم في دانية المحضنة وكسوفت
 فيها عقولهم فصاروا كالمهوتين فيه ولم يبق فيهم شع لا لذكر غير الله
 ولا لذكر انفسهم ايضا فلم يكن عندهم الا الله فسكر وسكره وقع دونه
 سلطان عقولهم فقال احد من الخلق وقال لله عز وجل سبحان ما اعظم شأنه

مظهر من مظهر

بطول الخوض فيها **خاتمة** لمكر تشبهي ان تعرف وجه اضافة نوره الى
السموات ويورض بل وجه كونه في ذاته نور السموات ويورض
فله ينبغي ان ينجح ذكر عليك بعد ان عرفت انه النور ولا نور سواه
وانه كل نور وان النور الكلي لان النور عبارة عما هو شياء تنكشف
به واعلم انه ما ينكشف به وله وليس ^{منه} فوقه نور من اقتباسه واستمداده
بل ذلك في ذاته من ذاته لذاته لانه غير ثم عرفت ان هذا النور يتصف
به هذا النور له قول ثم عرفت ان السموات ويورض صفته نورا
من طبقي النواحي الشوب الى البصر والبصيرة اي الى الحس والعقل
اما البصري فانشأه في السموات من الكواكب والنمل والنمر
وعائشاه في الارض من السمسم المنبسط على كل ما على الارض
حتى ظهرت به لوان المختلف خصوصا في الربيع وعلى كل حال
من الحيوانات والمعادن واصناف الموجودات لولاها لم يكن
للوان ظهور بل وجهه ثم سارا ما ينظر للبحر من به شكل والمعادن
يدرك بها اللوان وله يتصور له اكمثال الابواب اسطرها واما نور
العقلية المعنوية فالعالم به على مشحون بها وهي جواهر الله تبارك وتعالى

هو سفل مشحون بها وهي الحيق الحيوانية ثم نور سائبة وبالنور الذي في
 السفلى ظهر نظام عالم السفلى كما بالنور الملكي ظهر نظام عالم العلوي
 وهو العنقي بقوله عز وجل انشأكم من نور واستخرجكم فيها وقال
ليس خلقهم في نور قال جعلكم خلاء من نور وقال الله تعالى
ان جعل في نور خلقهم فادعرت فادعرت ان العالم باس
 مشحون بالانوار الطاهرة البصرية والباطنة العقلية ثم عرفت
 ان السفلية قابضة بعضها من بعض فيضان النور من السراج
 وان السراج هو الروح النبوي القدسي وان نور واه القدسية
 النبوية مقبسة من نور واه العلوية اقرب السراج من النور
 وان العلويات بعضها مقبسة من بعض وان بينها ترتيبا ومقاما
 ثم يرتقي جلالتها الى نور نور ومعدنها ومنبعها هو ذلك
 هو الله ثم وحده لا شريك له وان سائر النور مستعان فاما الحيق
نور فقط وان الكل نور بل هو الكل لاهوية لغيب الابلحان
 فاذا الانوار من انواع وسائر النور من الوهم الذي يليه لاه من ذاته
 فوهم كل وهم اليه وموابة سطر فابنوا فوهم وهم الله فاذا الآله

نور او نور يخفى انوار است
 نور او نور يخفى انوار است
 نور او نور يخفى انوار است
 نور او نور يخفى انوار است

نور او نور يخفى انوار است
 نور او نور يخفى انوار است
 نور او نور يخفى انوار است
 نور او نور يخفى انوار است

نور او نور يخفى انوار است
 نور او نور يخفى انوار است
 نور او نور يخفى انوار است
 نور او نور يخفى انوار است

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

هذا هو فان له عباره عن الوجه مولى كفى بالعبادة والتألم عجز
 القلوب فاعلموا ان اول كماله الاله هو فلا هو الا هو لان هو عبارة
 عن الاله لانه وكيف ما كان فلا شأنه الا الاله بل كل ما شئت
 الاله فهو بل الحقيقة شأن الاله وان كنت لا تعرف انت لنفسك كجنته
 الخلق الله ذكرناها ولا شأنه الا نور الشمس بل الى الشمس فكل
 ما في الوجود فثبته اليه ظاهر المثال كسنة النور الى الشمس
 فاذا الاله الاله الله توحيد العوام ولا هو الا هو توحيد الخاص
 لان هذا الحضر دائم واشمل وادق وادخل مصاحبة في
 الودانية المحضة والودانية الصرفة ومنهى موج الخلق
 مملكة الودانية وليس وراء ذلك حرفي اذ الموقفي لا يتصور
 بل لا يمكن فانه نوع اضافي يدعي مامنة له رتقاء وما الاله له رتقاء
 واذا ارتفعت الكثرة حلت الوحدة وطلت له اضافات وطامت
 له شأنات فلم يبق علو ولا سفلى ولا انزال ولا ارتفاع وكحال
 الذي في كمال العروج فليس له علو ولا سفلى ولا ارتفاع كثره
 ولا انشاء الكثرة عروج فان كان من تغير حال في النزول الى

شهد الله انما نبدو
 فهو ناسي كما هو المني
 وموراني كانوا لمرو

هو كثرته بانفسه فينا
 هو كثرته بانفسه فينا
 هو كثرته بانفسه فينا

الدنيا الى ~~العلم~~ من علو الاسفل لان ~~العلم~~ الاسفل ولعل اعلى
 منه هي غاية الغايات ومنتهى الطلبات يعلم من يعلم وينكر
 من يحكم وهو من العلم الذي هو كهيئة الكون الذي لا يعلم الا
 العلماء فاذا انطقوا بهم ينكره الا اهل الغرغرية ولا يبعد
 قول من قال من العلماء ان النزول الى السماء الدنيا هو نزول
 ملك فندفعهم بعض العارفين ما هو ابعد منه اذا قال هذا المستقر
 بالذاتية اتصاله نزول الى السماء الدنيا فان ذلك هو نزول
 الى اسفل الحواس وتحريك اعضاءه واليه يشار بقوله ~~ص~~

سمعه الذي يسمع به وبصره ولسانه فهو السامع والباصر والناظر
 اذا لا غير واليه يشار بقوله ~~ص~~ فلم تعد في الحد بين فوق
 هذا الموضع من السماء الدنيا وهي اجناساته كالسمع والبصر
 الى سماء فوقه وعقله فوق ذلك وهو برة في حرماء العقل التي
 حراج الخلقة ومملكة الغدانية الى تمام سبع طبقات بعد نبوي
 على عرش الوحدة ومنه يدرج في طبقات سمائه في رعا
 نظر الناظر اليه فالخلق الفناء بان الله سبحانه خلق آدم على صورته

ان درستی در این عالم
 بنام و در این عالم
 بنام و در این عالم

او اباح حضرت سلطان نسبت صورت معنی اور حافی است

ای ان یمن النظر فیعلم ان ذلك له ناوید کنول القائل ان الحق
 وسجانی ما اعظم شأنه بل کنول سطر الله لموسى عم حرض
 فلم تعد وكنتم سمع وبصر ولسان فاری لولان قبض عنان
 البیان فما اراک نظیر من هذا النفس الذی من هذا القدر **مسألة**
 لعلک لا تنوای معنی هذا الکلام یحتملک بل تعقدون ذروته
 فامکنوا وادفع لضعفک **واعلم** ان کون نور السموات ونور
 تفرع السببه الی النور الظاهر البصری فاذا رأیت انوار التبع
 وحضرت مثله فی ضیاء النهار فلت تشک فی انک تری لولان
 وبتماظنت الکس تری مع لولان غیره فانک تقول لست
 اری مع الخضر غیر الخضر ولقد اصبر علی هذا قوم ونعموا ان النور
 لا یمکن لولان البصر مع لولان غیر لولان فانکر ووجه النور مع
 انظر لولان وکیف لا یمکن لولان غیر لولان وهو الذی یمکن
 فی نفس ویمکن به غیر کما سبق لکن عند غروب الشمس وغیبه
 السراج ووقع الظل ادر کوا قد مضت وریه یمن محل الظل
 ویری موقع الضیاء فاعترفوا بان النور معنی وراء لولان یدرک

منه الکلی کلها ان فیها فی کل
 کون لولان لولان
 انیس که یمن
 من ان لولان لولان
 روشن تر از انست که کون
 به نور است
 که او کونست

آنک

مع له لو ان شيء كانه لشيء اتحاد به لا يدرك ولشيء ظهوره يخفى
وقد يكون الظهور سبب الخفاء والشيء اذا جا وزعت انما على ضمت
فاذا عرفت هذا فاعلم ان ارباب البصائر ما راوا شيئا الاورا
الله معه وربما زاد على هذا بعضهم فقال ما رايت شيئا لله ورايت
الله قبل ان جنهم من شيء من شيء به وجنهم من شيء من شيء به
بالاشياء والى قول من هو شانه بقوله كما اولى بكف ببركة الله على
كل شيء من شيء والى التاثيرات ان الله تعالى كما لا يخفى من شيء
وفي انفسهم في شئ من شيء انهم انما خلقوا فالاول صلح مشاهد
المتصاحب له استدلال به لايات وهو قول درجة الصديقين
والنا درجة العلماء الراسيح وليس بعد ما الادرجة الغافلين
المحجوبين فاذا عرفت هذا فاعلم انه اذا ظهر كل شيء كما ان النور جمع كل
شيء وبه يظهر كل شيء ولكن في جهات متفاوتة وهوان السور الظاهر
ينصود ان يغيب لغروب الشمس بحيث يظهر الظل واما النور
الذي لم يظهر كل شيء لا ينصود غيبته بل يستحيل تغيبه في
مع شيء اياها فانقطع طريق استدلال بالتقدم ولو تصور غيبته

بجاء من شيء من شيء
بجاء من شيء من شيء

الظاهر بالنور والظاهر
بالظلمة بالنور والظاهر

در آينه در بزم جمال بحالست . آينه ان روى نتوان در بحالست

لانه

كتاب
 في معرفة
 الحقائق
 وادراكها
 من
 الحقائق
 وادراكها

لانهم من السموات والارض ولا ذلك من التفرقة ما يضطر
 معه الى المعرفة بما به ظهرت الاشياء ولكونها مساوية
 كلها على نطق واحد في الشهادة على وحدانية خالقها اذ كل شيء
 يرجع نحوها لا بعض الاشياء وفي جميع المرات لا في بعض المرات
 ارتفع القوي ونحو الطريق اذ الطريق الظاهر معرفة الاشياء
 بلا ضداد في الاضداد ولا تغتفر له مشابهة في المرات في
 الشهادة له فلا يبعد ان يخفى ويكون خفاؤه لشدته جلالة
 والغفلة عنه لا شر في ضيائه سبحانه الخفي عن الخلق
 لشدته ظهوره واحتجب عنهم لا شر في نورهم بلهم ايضا
 هذا الكلام بعض الفاضلين فهم من قولنا ان الله مع كل
 شيء كالنور مع الاشياء انه في كل مكان تعالى وتقدس عن النسبة
 الى المكان بل لعل له بعد عن اثار هذا الخيال ان نقول انه قبل كل شيء
 وانه فوق كل شيء وانه مظهر كل شيء والمظهر لا يفارق المظهر به في
 معرفة صاحب البصير فهو الذي يعني بقولنا انه مع كل شيء ثم لا
 يخفى عليك ايضا ان المظهر قبل المظهر وفوقه انهم لکنه معه

في ظهوره من شدة
 في وجوده من شدة
 في وجوده من شدة
 في وجوده من شدة

فان روكر تويس ظلت مخفي
 فان روكر تويس نور وجوده

فان روكر تويس نور وجوده

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠

بوجه وقبلة بوجه فلا نظن اننا متناقض واعتبر بالمحو
 التي هي جنتك في العرفان وانظر كيف يكون حسا كنه البصر حركة
 ظل اليد وقبلها ايضا ومن ينسج صدر المعرفة هذا فله بحر هذا
 النظم العمل فكل عمل رجال وكل ميسر المخلوق له **الفصل**

الثاني بيان مثل الشكوى والمصباح والزجاجة والشجرة والريث

والناور ومعرفة هذا يستدعي تقديم قطبي يتسع المجال فيهما

الى غير حد محدود ولكنني اشير اليهما بالرحز والاختصار

احدهما في بيان سير التنزيل ومنهاج ووجه ضبط اوراق المعاني

بعبارة ملائمة ووجه كيفية المناسبة بينهما وكيفية الموازنة

بين عالم الشهادة التي منها يتخذ طينته الامثال وعالم الملكوت

التي منها ينشر اوراق المعاني والثاني في طبقات اوراق الطينة

البشرية وعرايت اوراقها فان هذا المثال صبور ليس في ذلك

قرأ ابن مسعود ربه مثل نور في قلب المؤمن كشكوه وقرأ ابن كعب

مثل نور قلبه من آمن كشكوه القطب وهو قول في سير التنزيل

ومنهاج فاعلم ان العالم علان روحاني وجسماني وان شئت

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠

كرجح في نفسها ان عالمي نزل وماروحاني وجسماني
 يكونان يدوران في غيب الشهادة وغيب ودرهماوت كيانا مدته
 تابع كاشف محقق باشي ماصد نعم تو مصدق باشي قلت

قلت حتي وعقلي وان شئت قلت علوي وسفلي والكل
متفارب وانما يختلف باختلاف العبارات فاذا اعتبرتها
في اللهما قلت جسماني وروحاني واذا اعتبرتهما باضافة
الي العيني المدركة لهما قلت حسي وعقلي واعتبرتهما باضافة
احدهما الي الآخر قلت علوي وسفلي وربما سميت احدهما عالم
الملك والشهادة وهو بحر عالم الغيب الملكوت ومن يطلب الحق
من هذه لاناظ ربما تخير عند كثره لاناظ وتخيلى كثره المعاني
والذي يتكشف له الخبايا فيجعل المعاني اصله واناظ تابعا
والمر الضعيف العقلي بالملك منه اذ يطلب الخبايا من هذه لاناظ
والي الغيب من هذه لاناظ بقوله تعالى ان من ينبي حكيا على وجهه
ان من ينبي سويًا على صراط مستقيم واذا عرفت معنى العالمين
فاعلم ان العالم الملكوتي عالم غيب اذ هو غائب عن هذه كثرين
والعالم الحسي عالم الشهادة اذ تشهد الكافة والعالم الحقي
معرفة الي العالم العقلي فلو لم يكن بينهما اتصال ومناسبة
لاستطرحن الدقي اليد ولو تعدر ذلك لتعدر التسدالي

الحضرة الربوبية والقرب الى الله تعالى فلن يقرب احد من الله تعالى
 ما لم يتطاع بجمود حظيرة القدس والعالم المرتفع عن ادراك
 النفس والخيال هو الذي نعينه بعالم القدس فاذا اعتدنا بجلده
 بحيث لا يخرج عنه شيء ولا يدخل فيه شيء هو غريب صفة
 سميته حظيرة القدس وربما سميته الروح البشري الذي هو
 مجرى لواجب القدس بالوادي القدس ثم هن الحظيرة فيها حظائر
 بعضها الشدة اضعافا في معاني القدس ولكن لفظ الحظيرة يحيط
 بجميع طبقاتها فلا تظهر ان هن له لفاظ طامات غير معقولة
 عند رباب البصائر واشتغاليه لن بشرح كل لفظ مع ذكر بعض
 عن المقصد فعليك التمسك به لفاظ فارجع الى الغرض فاو
 لما كان عالم الشهادة مرقاة الى عالم الملكوت وكان سلوك الصراط
 المستقيم عبادة عند الترتيب وقد يعبر عنه بالدين وبما دلل الله
 فلولم يكن بينهما اتصال ومناسبة لبطل الترتيب احد مما الى
 جعلت الرحمة لله ليه عالم الشهادة على حوزة عالم الملكوت
 فامر شيء في هذا العالم الا وهو مثال شيء آخر في ذلك العالم وبما

الحمد لله رب العالمين
 الذي هدانا لهذا الذي كنا
 لن ندر ان نصل اليه

كل شيء لم يخلق
 غير الله تعالى
 فذكره في
 وصفه في
 كلامه في
 كلامه في
 كلامه في

كان الشيء الواحد مثلاً لآلئ من عالم الملكوت وربما كان الشيء
الواحد من الملكوت اثنان ككثير من عالم الشهادة وانما يكون
مثالاً لآلئ من عالم الملكوت وطابق نوعاً من المطابق واحصاء
بذلك هو مثله يندعي مستقصاً جميع ذلك الموجودات في العالمين
باسرها ولن يقي به النوع البشرية وما لم ينسج لهم النوع البشرية
فله يقي بشره هو عمار القصير فباني ان اعز فكما انما عندنا
لشدة باليسر من اهل الكبر وينفع ككتاب كاستعداد هذا النقط
من سرار فافهم ان كان في عالم الملكوت جواهر نورية زينة شريفة
عالية يعبث عنها بالملك كمن يفيض نوراً على نور واهل البشرية ولاجلها
قد سمع ارباباً ويكون الله تعالى رب هو باب ذلك ويكون لها حجاب
في نورانيتهما متداوثة فبالحي ان يكون من هذا عالم الشرف
النفس والنور والكواكب والساكن للطريق التي لا يتهي ايا درجته
درجته الكواكب فيضج لاشراق نور وينكشف ان العالم هو
باسر تحت سلطان تحت اشراق نور ثم يفيض له حجاب وعلو
درجته ما ينادي فيهم هذا انهم لافتح له ما فقه عمار تبته

ظ
ببادر اليه

دينة التي رأيت أقول هو ذل في مغرب المهبأ بالاضافة لا ما فوقة قال
 لا أحب الله قلبى وكذلك يترفع في بنى الى امثاله الشمس فيراه اكبر
 واعلم فيه قابلا للمثال بنوع مناسبة لحم والمناسبة مع ذوق النفس
 نفس واقول ايضا فله بنوع وجهته وجهى للذي فطر السموات والارض
 حنيفا صلا واما انا من المشركين ومعنى الذي اشارت اليه انهم لانسان
 لها لوفال قابل امثال منوم الذي لم يتصور ان يحيا عنه فالنزه
 على مناسبة هو وقول الحق وكذلك قال بعض من عراب رسوله
 الله عم مانسب له نزل في جوابه قل هو الله احد الى آخره معناه
 ان التعديس والتزييد عن النسب نسيته ولذلك لما قال فرعون
 لموسى عم ومارب العالمين كالطالب الماهية لم يجبه الا بتعريفه
 بافعاله اذ كانت له فعالي اظهر عند لسائل فقال رب السموات
 والارض فقال فرعون لمن حوله كالمكره في عدوله في جوابه عن
 مطلب الماهية الله تسمود فقال موسى ربكم ورب اباكم هو ولي
 فسيه فرعون الى الجحون اذ كان مطلبه المثال والماهية وهو مجيب
 عن الله فقال ان رسولكم الذي ارسل اليكم ليجنوا وليرجع الي

في ما غير من كرم جديست
 عبد راسك بن كرم جديست

في ما غير من كرم جديست

فأقول علم التعبير يعرف ذلك منها في ضرب المثال الثاني الروايات جزء من النبوة
أما في الثاني في الروايات تغيرها السلطان وذلك لا يبينها من المثال
والثالث في معنى رواجها وهو من مستغلاء على الكافة مع فيضان ثلثها
وهو يوارى على الجميع والفرق بين الوزير لا فاضة السفر في رها
بواسطة الوزير على العالم عند غيبها كما يفيض السلطان آثاره
بواسطة الوزير على من يغيب عنه حضر السلطان وأن من يغيب
في بيوت خاتمة تختم به أفواه الرجال وزوج النساء فتعبر عنه
مؤذن يؤذن قبل الصبح في رمضان وأنه حريمي أنه يصب
الزيت في الزيتون فتعبر عن أن تحتة جارية هي أمه وهو لا
يعرفها ولا تقصاء أبواب التعبير يزيد أنسأ هذا الجنس فلا يمكن
تفسيره بعزها بل أقول كان في الموجودات العالية الروايات
ما مثله الشمس والنور والكواكب فكذلك فيها ماله أمثلة أخرى
إذا اعتبرت منها أوصاف آخر سوى النورانية فإن كان
في تلك الموجودات ما هو ثابت لا يتغير وعظيم لا يستصغر منه
ينجلي أودية القلوب الروايات مباحة المعارف ونوابس

فقال له الطور وإن كل شيء موجودات يتلقى منك النفايس أولا
 بعضها بعد بعض فقال لها الوادي لدي وإن كان منك النفايس
 بعد انصافها بالقلوب البشرية تجري قلب إلى قلب وهذه القلوب
 أيضا أودية ومفتحة الوادي قلوب له نبيا ثم العلماء ثم
وبعدهم وإن كانت هذه الودية دون القول ومنها يفترق
فبالحي إن يكون له قول هو الوادي له من لكن من عنه وعلو
درسته وإن كان الوادي له دون يتلقى من آخر من الوادي
له من فمن من الوادي له من دون الجنة ومبدايه
ولما كان روح النبي مع سراجا منيرا وكان ذكر الروح مقبلا
بوسطه وحج كما قال الله تعالى وكذلك أوحينا إليك روحا
من أمرنا وأمنه له فقبل مثاله النار على حظ من البصير فقال
حظ المغلة الخبر ومثال حظ المستبصر الحذو والقبس
والشهاب فإن صاحب الزوق شارك للنبي مع في بعض
له حوال ومثال لكل الشاركة له وسطه وأنا بسطي بالنار
مع النار لا يسمع خبرها وإن كان أول منزل له نبيا

وإن كان التلقين
 على محض التلقين
 من الله تعالى
 من الله تعالى

المنية الى العالم المقدس عن كرون الحسن والحيا فتنا ذكر الله
الوادي المقدس وان كان لا يمكن وطء ذلك الوادي المقدس
الا بطراح الكويين اعني الدنيا ويؤخره والنوم الى الوادي المحي
لان الدنيا ويؤخره متقابلان متجاذبان ومعارضان للجوهر
النوري البشري يمكن اطرافها مرة والتلبس بها اخرى فتاله
ذلك الطرح ما عند حرام للنوم الى كعبة المقدس خلق التعلين
بالزينة الى حضرة الربوبية مرة اخرى فنفسه ان كان في تلك الحضرة
شيء بسلطته سفن العلوم المفصلة في الجواهر القابلة لها
فتاله العلم وان كان في تلك الجواهر القابلة ما بعضها سابق الى
التلقي ومنها ينتقل الى غيرها فتاله اللوح والكتاب والرق
المنشور وان كان فوق النافس للعلوم شيء هو مخبر له فتاله
البدوان كان هذه الحضرة المشتملة على البدو واللوح والقلم والكتاب
ترتيب منظوم فتاله الصورة وان كان يوجب للصورة ترتيبا
نوع ترتيب عليها الشاكلة فهي على صورة الرحم وفوق بيبي ان
بقا على صورة الرحم وبيبي ان يبا على صورة الله لان الرحمة

الطهنية هي التي صور الحضر الطهنية هذه الصورة ثم انعم على
آدم فاعطاه صوراً مختصرة جامعة لجميع اصناف ما في العالم حتى
كان كل ملك في العالم او نسمة من العالم مختصرة وصورة لهم اعني
هذه الصورة مكتوبة بخط الله فهو الخط الذي الذي ليس به حرف
اذ ينزله خطه عن ان يكون رقاً وحرفاً كما ينزله كلامه عن ان يكون
صوتاً وحرفاً وقلمه عن ان يكون قصباً وخباً او يد عن ان يكون لها
وعظماً ولوله هذه الرحمة لعجز آدم عن معرفت الرب تعالى لا يعرف
ربه الا بعرف نفسه فلما كان هذا من انوار الرحمة صار على صورة
الرحمة لا على صورة الله فان الحضر الطهنية غير حضر الرحمة وغير
حضر الملك وغير حضر الربوبية ولذلك امر بالعبادة بجميع هذه الحضر
فقال تعالى اعوذ برب الناس ملك الناس اية الناس ولو
هذا المعنى كان فهم ان الله خلق آدم على صورة الرحمن غير منظم
لفظاً بل كان ينبغي ان ينعقد على صورته واللفظ الوارد في الصحيح
الرحمن ويكون غير حضر الملك حضر الطهنية والربوبية يستدعي
شرحاً طويلاً فلننجزه في كتابك من الله نودج هذا القدر فان هذا

اودید و لها و این حرف مکرر هست . این چنین آب حیاتی در دل ما جویه هست .

فان هذا بحر لا ساحل له وان وجدت في نفسك نفورا عن هذا لا مثاق
 فانس قلبك بقلوبنا انزل من السماء ماء سالت اودید بعد
 سالت و ام كيف ورد في التفسير ان الماء هو المعرفة و القرآن و هو
 القلوب فانه و اعتدلا لا تظن من هذا انه مودع و طريق
 ضرب المثال رخصته في رفع الظواهر و اعتدلا في ابطالها
 حتى اقول مثله لم يكن مع موسى نقلا و لم يسع الخطاب بقلوبه
 اخلع قلبك حاشا لله فان ابطال الظواهر رأيت الباطنية
 الذي نظرت بعين عورت الى احد العالين و لم يعرفوا الموانع
 بين العالين و لم ينهوا وجهه كما ان ابطال سر رذهب الحشوة
 فالذي تجرد الظاهر ختوي و الذي تجرد الباطن و الذي يجمع بينهما
 كاحل و لذلك قال النبي صلى الله عليه و آله و آله و سلم و مطلق و رجا
 نقل من اعطاه موقوفه عليه بل اقول فهم موسى من لا يجمع الظاهر
 اطراح الكونين فمثلهم مظاهر الخلع و باطن باطن العالين
 و هذا هو ما عتباري العبور من الشيء لا عين و حاشا الظاهر الى سر
 و رقبتي حسي قد رسم الله صلى الله عليه و آله و سلم لادخل الله مكة بينا فيه
 ما توفى كرم بيا و خوش برا . من راكن جان ده اكن بس .

چنانچه
 حاشا که این سخن کرم با حاشا نمی توانی گویم

باطنی

ظاهر و باطنش که کبری بار .
 حاشا خوش شوی عزت بار .

یعنی مراد آب اودید بود و طوبی
 این چنین شب حاشا و عم صابون دهر
 چون السیرت
 رو بفران ارو من اسرار علام الغیوب
 چون السیرت

فصل فی بیان احوال و حال

كَلْبٌ يَنْقُتُ الْكَلْبُ الْبَيْتَ وَيَقْطُرُ الْظَاهِرُ حُرَادَةً بِلِ الرَّهْلَةِ حَلِيَّةٌ
 بَيْتُ الْقَلْبِ عَنْ كَلْبِ الْغَضَبِ لِأَنَّهُ يَنْفُخُ الْعِمْرَةَ الَّتِي فِي نَوَارِ الْمَلِكَةِ إِذَا
 الْغَضَبُ عَوَّلَ الْعَقْلَ وَيَبِي ^س مِنْ يَمْنَلِ لَوْرِيَةِ الظَّاهِرِ بِأَنْ يَنْفُلَ
 الْكَلْبُ لِكُلِّ لُصُورَةٍ بِالْحَسَاءِ وَهُوَ السَّبْعِيَّةُ وَالضَّرَارَةُ فَإِذَا
 كَانَ حِفْظُ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ قَوْ النَّخْصِ وَالْبَدَنِ وَاجِبًا عَلَيْهِ أَنْ
 يَحْفَظَ صُورَةَ الْكَلْبِ فَلَا أَنْ يَحْفَظَ بَيْتَ الْقَلْبِ وَهُوَ مَقْصُودُ ^م
 الْحَقِيقَةِ الْخَاصَّةِ عَنْ سِتْرِ الْكَلْبِيَّةِ أَوَّلِي فَا تَأْتِي بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالسِّرِّ
 جَمِيعًا وَهُوَ الْكَامِلُ وَهُوَ الْمَعْنَى يَقُولُ الْكَامِلُ لَا يَطِفُ نَوْصُوفُ
 وَزُورِعُ وَلِذَلِكَ رِي الْكَامِلُ لَا يَسِيحُ نَسَمٌ يَنْزِلُ حِدٍ عَدَدِهِ
 لَسَنَ عَمَّ كَمَالِ الْبَصِيرَةِ وَهَذِهِ مَغْلَطَةٌ مَعْنَايَا وَقَعَ بَعْضُ السَّالِكِينَ
 فِيهَا بِأَمْرٍ وَطَيَّ بِكُلِّ لُصُورَةٍ حَكَامَ ظَاهِرٍ إِخِيَّةٍ إِذَا زِيَارَتَكَ أَصْدَقَ الْمَقَاتِلِ
 زَعَمَ أَنْ دَائِمًا فِي الصَّلَاةِ بَسْمَ وَهَذَا أَسْوَأُ مَغْلَطَةٍ الْحَقِيقَةِ ^{حَقِيقَةٍ}
 بِذِينَ مَأْخُذُهُمْ تَرَاهَا كَقَوْلِهِمْ بَعْضُهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَفَوْقَهُمْ
 فِي الْبَاطِنِ مَشْغُورٌ بِالْخَبَائِثِ لَيْسَ يَكُنْ زَكِيَّةً مَعْنَايَا وَلَا مَطْمَحٌ
 سَيِّصَالُ الْغَضَبِ الْبُيُوتِ لَظْمِ أَلَمْ مَأْصُورٌ بِكُلِّ صِلَاهَا وَهَذَا

151

حاداة فاما ما ذكرناه فهو كقبح جواد وهفوة سالك حسن الشيطان
 فذلكه كحل العزود وارجع الى حديث النعلين فافهم ظاهره
 النعلين منبهة على ذلك الكونى فالمثال في الظاهر حق واداء
 الى السر الباطن حقيقة والحق حتى حقيقة واهل من النبي
 هم الذين بلغوا درجة الزجاجة كما سيأتي في معنى الزجاجة لان الخيال
 الذي يتخذ طينة المثال صلب كثيف يحجب عنك نور
 ويكون بينك وبين نور ولكن اذا صيرت صار كالزجاج الصافي
 صار غير حائل عن نور بل صار مع ذلك موديا للنور بل صار
 مع ذلك حافظا للنور عمن ينطفأ بعواصف الرياح وسائر
 قصة الزجاجة واعلم ان العالم الكثيف الخيال السفلى صار في
 حق نبياء زجاجه ومشكو للنور ومصفاه للنور سرور ورواة
 الى العالم نوعي ولهذا يعرف ان المثال الظاهر حق ووراهها
 سر وعلى هذا النور والظود وغيره دقيقا ذقال رسول
 الله صلعم رايته عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة متجوبا فله نظائري
 ان لم يثأره ذلك بالبصر كذلك رآه في يقضم كما رآه القارئ في

صافی سنو در صدفی جاں سنو در صدفی
ما در مرست دم توں عام مجلس ما

تا بوی خوش آب می سند. بی که می بند او بیداری

صلى الله عليه وسلم
محمد بن عبد الله

وإن كان عبد الرحمن مثلاً نائماً في بيته بشخصه فإن النوم إنما
 أثر في مثاله من الشهوة لئلا يلهو سلطان الحواس عن النوايا الطيبة
 بل هي فان الحواس شاغلة لصاحبها وجاذبة إياه إلى عالم
 الحس وصارفة وجهه عن عالم الغيب والملكوت وبعض هؤلاء
 النبوية قد يستعملون ويتولون بحيث لا يستخرج الحواس عالمها فله
 تشغله فتأخر في البقعة ما يشاء مدعين في النعم ولكنه
 إذا كان في يقظة في غاية الكمال لم يقتصر أدراكه على محض الصورة
 المصورة بل عبر منها إلى السرفا فكشف له أن الإيمان جاذب
 إلى الجنة وهو العالم لله عيا والمال جاذب إلى الجوع الماض
 وهو العالم لله سغلي فإن كان الجاذب إلى الشغل الدنيا أقوى
 أو متعادلاً للجاذب لله فخره صد عن المير إلى الجنة وإن كان جاذب
 لله يمان أقوى أورت عسراً وبطأ في سبع فيكون مثله من
 عالم الشهادة المحبوك كذا يتجلى له النوار لله سرار وبراءات جات
 الخيال ولذلك لا يقتصر حكمه على عبد الرحمن وإن كان أبصاره
 عليه بل يحكم به على كل من قوت بصيرته وحكم إيمانه وكثرت ثروته

من أجل حال حال
 من أجل حال حال
 من أجل حال حال

كُنْزُ تَرْجُومَانٍ وَلَكِنْ لَا تَبْأَوِمْ لَرَجْحَانِ قَوْعِ رُومَانِ هَذَا يَعْنِي قَوْلَ
 كَيْفِيَةِ ابْصَارِ رُومَانِيَّاتِ الصُّوَرِ وَكَيْفِيَةِ حَسْمِهِمْ مِنَ الْمَعَانِي وَحَوْلَاءِ
 الصُّوَرِ وَرُومَانِيَّاتِ الْيَوْمِ سَابِقَاتِ السَّامِعِ الْبَاطِنِ ثُمَّ
 يَشْرَفُ مِنْهَا عَلَى الرُّوحِ الْخَيَالِيِّ فَيَنْطَبِعُ الْخَيَالُ بِصَوْنِ مَوَازِيهِ
 لِلْيَمِينِ حِكَايَتِهِ لَهُ وَهَذَا النَّمْطُ مِنَ الْوَجْهِ فِي الْيَقِظَةِ يَنْتَقِلُ إِلَى التَّوَالِي
 كَمَا أَنَّهُ فِي النَّوْمِ يَنْتَقِلُ إِلَى التَّعْبِيرِ وَالْوَاقِعُ مِنَ النَّوْمِ نَسْبَتُهُ إِلَى الْخَلْقِ
 السُّبُوتِيَّةِ نَسْبَتُهُ إِلَى الْوَاحِدِ السَّيِّئِ وَالْوَاقِعُ فِي الْيَقِظَةِ نَسْبَتُهُ إِلَى
 مَنْ ذَلِكَ وَالْظَّنُّ أَنَّ نَسْبَتَهُ إِلَى الْوَاحِدِ السَّيِّئِ فَانَ الَّذِي
 يَتَكَلَّفُ لِنَامِنِ الْخَوَاصِ السُّبُوتِيَّةِ يَنْجَحُ شَعْبَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَجْنَاسٍ وَهَذَا
 مِنْ تِلْكَ الْأَجْنَاسِ ثَلَاثَةُ الْقَطَبِ الثَّانِي بَيَانُ حُرَابِ رُومَانِ الْبَشَرِيَّةِ
 الْفُورَانِيَّةِ أَدَبُهَا تَعْرِفُ أَمَلَةَ الْعَرَّانِ وَهِيَ غَمَّةٌ فَالْقَوْلُ أَنَّهَا
 الرُّوحُ الْحَسَنُ وَهُوَ الَّذِي يَنْتَقِلُ مَابُورُهُ لِحُسْنِ الْخَمَةِ وَكَانَ أَصْلُ
 الرُّوحِ الْحَيَوَانِيِّ وَأَوَّلُ مَا بِهِ يَصِيرُ الْحَيَوَانُ حَيَوَانًا وَهُوَ مَوْجُودٌ لِلصَّغِيرَةِ
 الرُّضِيَّةِ النَّارِ الرُّوحِ الْخَيَالِيِّ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَلْبِتُ مَا وَرَدَهُ
 الْحُسْنُ وَيَحْفَظُ مَحْرُومًا عَنْهُ لِيُخْرِجَهُ عَلَى الرُّوحِ الْعَقْلِيِّ الَّذِي ذُوْقُهُ

أَنَّ الْخَوَاصِ السُّبُوتِيَّةِ الْغَمَّةُ
 ٢ النَّوْمُ وَالْمَوَاقِعُ فِي الْغَمَّةِ
 ٢ الْوَقْعُ فِي الْغَمَّةِ الْوَقْعُ
 ٢ كَمَا فِي الْوَقْعِ الْوَقْعُ
 ٢ لَا كَمَا فِي الْوَقْعِ
 ٢

عند الظلم اليه هذا يوجد للصبي الرضيع في مبداء شتوه وذكر ان الاول
بالشيء لما خضع فاذا غلب عنه بناء ولا يشاركه نفس اليه الي كبر
قليله فيصير كحيث اذا غلب عنه بكى وطلب لبقاء صوته من محفظة
فيضاله وهذا قد يوجد لبعض الحيوانات دون بعض ولا يوجد
للقوارض المنافع على النار لانه يقصد النار لشغف بضياء النهار
فيظن السراج كونه مفقودا الي موضع الضياء فيبقى نفسه عليه
فتناذي به لكنه اذا جاوزه وحصل في الظلمة عاوده مرة بعد اخرى
ولو كانت له الروح الحافظة المستنبية لما اذاه الحس اليه من
لما عاوده بعد تضرع مرة به والكلب اذا ضرب مرة كخشيته ورأى الحشيش
بعد ذلك يفرح به ثوب الثالث الروح العقلي الذي به يدرك
المعاني الخارجة عن الحس والخيال وهو الجوهري الذي الخاص ولا يوجد
للبهائم ولا للصبيان ومدركات المعارف الضرورية الكلية
كما ذكرنا عند ترجيح نور العقل على نور العين الرابع الروح الفكري
وهو الذي يأخذ المعارف العقلية المحضة فيوقع بينهما تاليفا
وارزواجات ويستخرج منها معارف شريفة ثم يلقاها الاستفاد

يتجني منه الف بينه ما ينجم له في ولا تزال تزايد كذلك لا يظهر
 لغاية الخامس الروح القدس النبوي الذي يختص به النبوة
 وبعضه ولباء رفيع يتجلى لواجب الغيب واحكام معارف اخرى
 وجمال معارف ملكوت السموات ويورض بل المعارف الزبانية
 التي يقصود بها الروح المعقلي والفكري واليه الانسان متعلق
 ولذلك واجبنا اليك روحا ارحمنا كما كنت تدرى ما الكتاب ^{وتدري}
 ولكن جعلناه نورا يهدي به من شاء بهداه ولا يتعدى بها المتكف
 في عالم العقل ان يكون وراء العقل طور آخر يظهر فيه ما لا يظهر
 في العقل كما لا يتعدى كون العقل طورا وراء التمييز وحسن
 يتكشف عنه غرائب وعجائب يفهم عنها به حسن والتمييز وله
 تجعل اقصي الكمال وفنا على نفسك فان اردت مثالا ما تنسأ هذه
 وجمال خواص بعض البشر فانظر الى ذوق السعد كيف يختص به قوم
 من الناس وهو نوع احسن وادراك ويجرم عنه بعضهم حتى
 لا يميز عنهم به لجان الموزونة من المزجفة وانظر كيف عظم في
 الذوق في طائفة من السعد جعل بها الموسيقى وهو غاني وهو غار

لا يزال حاله كما كان
 لا يزال حاله كما كان

وراءه شيء من العقل
 ان يكون اب ازما

وانما تقوي على امتنناط
منه وتار من يقوي
له اصل الذوق واتناو

وصنوف الدراسات التي منها المحرر ومنها الحبيب ومنها
المضحك ومنها المبكى ومنها القاتل ومنها الموجب للفحش العاطل
عن خاصية هذا الذوق فبما ذكر في سماع النصوص ونصنف
فيه من هو تار وهو يتبع من صاحب الوجد والمفني والواضع
المقلد كالم من ارباب الذوق على تفهيم معنى الذوق لم يقدروا
عليه وهذا ما انما امر محسوس ولكنه قريب الي فهمك ففهم الذوق
الخاص النبوي فاجتهدان نصبر من اهل الذوق بشي من ذلك
الروح فان للاولياء منه حظا وافر فان لم تقدر فاجتهدان ^{نصير}
بالاقتية التي ذكرنا والسنبيهاات التي رزنا اليها من العلم فان
لم تقدر فلها اقل من ان يكون من اهل الربيعان بها يرفع الله الذين
آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والعلم فوق الربيعان والذوق
فوق العلم فالذوق وجدان والعلم قياس وعرفان وهو بيان محقق
بالتعليد وجنس النفس باهل الوجدان او باعلل العرفان فالذوق ^{فوق}
منه وهو واج الحقة فاعلم انها بجلتها الواراذ بها يظهر اصناف الوجوه
والحي والخيالي منها وان كان بشارك اليها بما في جنبها لكن الذي لا

ناتو تصدق ذوق ما كان في باب في نصيب ارباب
من كان ما يذوق من اهل الربيعان يذوق درجتي

من اهل الربيعان يذوق درجتي
من اهل الربيعان يذوق درجتي

بمنظر آخر اشرف واعلم وخلق الله ان لاجل عرض اجل واسر
واما ما للجو انات فلم يخلو لها الا ليكون الدنيا في طلب غذائها
وفي تسخيرها لله دني وانما خلق الله لادني ليكون شبكة له يقنض
بها من العالم لا سفل مبادي المعارف الدينية الشريفة اذ لو كان
اذا اذكر كل شخصاً صعباً اقتبس عقله منه معنى عاماً مطلقاً
كما ذكرناه في مثال حب عبد الرحمن بن عوف واذا عرفت هذا
فهو رواج الخمسة فلنرجع الى عرض السؤال بيان اصله من الله اعلم
القول في موازنة هذه رواج الخمسة المشكوك والزاجعة والمصباح
والشجرة والزيت يمكن تطويله لكنه اوجزه واقصر على التنبيه
على طريقه فاقول اما الروح الحائس فاذا انظرت الى خاصيته
وجدت انواعاً خارجة من ثقب عشرة كما لعينين وروذيين
والخمرين وغيرها فاوقع مثال في عالم الشهادة المشكوك واما الروح
الحائس فيجد لخواصاً ثلاثة اعم من طينة العالم السني الكسيف
لان الله المتخيل ذو مقدار وشكل وجهات محصورات مخصصة
عم وهو في المتخيل قريب او بعيد عن شان الكسيف الموصوف

بوصاف له جامان ان يحجب عن نور العقل المحضة التي تنزه
عن الوصف بالجماديات والتقاوير والوقب والبعد الثانية ان
هو الخيال الكسيف اذ صفي ورقق وهذب وضبط صار
مواز بالمعاينة العقلية وموثر بالانوارها وغير جليل على شرف
نورها منها الثالثة ان الخيال الكسيف في بداية له يحتاج الى
ليضبط بها المعارف العقلية ولا يضطرب ولا ينزل ولا
لنشر الخرج عن الضبط فقم المعين المثال الخيالية للمعارف
العقلية وهذه الخواص الثلثة لا تجدها في عالم كسيف لكن صفي
ورقق حتى صار لا يحجب نور المصباح بل يوديه على وجهه ثم تخلص
عن له نطفاء بالرياح العاصف والحركة الغنيم فهذا اوفق من ان
له واما الثالث وهو الروح العقلي الذي به ادراك المعارف
الشرقية له طهية فله كنه عليك وجه تنبئه بالمصباح وقد عرفت
بما في علمي من بيان مع كون له نبيا سرجا خيرة واما الرابع
وهو الروح الفكرية خاصته به بتدري من اصلا واخر ثم تشعب
من شعبتان ثم من كل شعبة شعبتان وهكذا الى ان يتكثر الشعب

بالنسيان العظيم ثم يفيض بالآخره الى نتائج يرمي بها ثم تذكر النمل
تعود فصيروا ولا ضلها اذ يمكن ايضا تلقيح بعضها بالبعض
حتى ينمادي الى ثمرة ورائها كما ذكرناه في كتاب القسطال
المستقيم وبالحرى ان يكون مثله هذا العالم بالنبوة فاذا
كانت ثمرها مادة لتضاعف انوار المعارف ونهايتها
ونهايتها الحرى ان لا يمثل شجرة السرفال والتفاح والرايا
وعندها بالجملة سائر اشجار بالزيتونة خاصة لان لب
ثمرة الزيت الذي هو مادة المصباح وتختص سائر اشجارها
بخاصية زيادة الكثرة في الرقان ولها كانت الكثرة
التي يكبر نسلها والنبوة التي يكبر ثمرة مباركة فالتة لا ينبت
ثمرة الى جرحه واول ان ينبت شجرة مباركة واذا كانت شجرة
بهو فكار العقلية المحضة خارج عن قبورها فاضافة الى الجهات
والقرب والبعد بالحرى ان يكون له شرقية وغربية واما
الحامس وهو الروح النبوية القدسية المنسوب اليه وليا
اذا كانت في غايته الشرق والصفاء وكانت الروح المتكدة

منتهى الى ما يحتاج اليه التعليم وتبيينه ومدد من خارج حتى يستمر
فيه اوار المعارف وبعضها يكون في شدة الصفاء كانه يشبه
في تقويم مدد من خارج فيلج في بعضه الصفا البالغ
له سبعة اقسام يكاد زينة تضيئ ولوم نفسه نار و لها ليا
ح يكاد يشرق نور حتى يكاد يستغني عن مدد ربه نبياء وفي
رهبانية يكاد يستغني عن مدد الله لكنه هذا المثال موافق
لهذا القسم ولما كانت هذه اوار مرتبة بعضها على بعض فالحق
هو روق وهو كالسوطية والتمهيد للروح الحيا في اوار البصيرة
الحيا لال الامور عابرة والفكري والعقلي يكونان بعدهما
فبالحي ان يكون النجاة كالحل للمصباح والمنكوب كالحل
للزجاجة فيكون المصباح في زجاجة ويكون النجاة في منكوب
فاذا كانت هذه اوار بعضها فوق بعض فبالحي ان يكون
نور على نور خاتمة هذا المثال انما يصح قلب المؤمن او لعلوب
رهبانية وروبا لال لعلوب الكفار فان النور يربهم لله
فالمصروف عن طريق الهدى بالظلمة والظلمة لا تظلم

لا تهدي الى الباطل كما لا تهدي الى الحق وعظم الكفر وانتكست
وكذلك سائر ادراكاتهم ومعاونت على اهل ضلالهم فيجزم من اهلهم
كجمل في بحر يفيض موج فوق موج فوق سطح ظلمات
بعضها فوق بعض والبحر التي هو الدنيا بما فيها من زحوظ طار
المهلك وهو شغال المرئية والكدر من المعبود الموج هو قول
موج الشهوات الاربعة الى الصفات البهيمية وهو شغال بالذات
الحسية وقضائه وطار الدينونة حتى يأكلوا ويتغصوا كما انا كل
هو غمام والبحري ان يكون هذا الموج مظلم لان جبك الشيء
يعم ويصم والموج ان موج الصفات السبعة الباعث على الغضب
والعداوة والبغضاء والحقد والحسد والمباهاة والتفاخر
والشكازة والبحري ان يكون مظلم لان الغضب غول العقل والموت
ان يكون هو الموج هو على لان الغضب مستوي على الشهوات حتى
اذا هاج اذهل عن الشهوات وغفل عن الذات المشتهاة
فاما الشهوة فله تقاوم الغضب الهائج اصله واما السحاب
فهو هو غفاد الخبيثة والظنون الكاذبة والخيالات

الفاسدة التي صارت حجابا بين الكفر وبين الإيمان وعرفه
 الحق وهو متفاده له بنور النفس القيان والعقل فان حاصلة السما
 ان حجب اشراق نور الله في كائنات هذه كلها مظلمة فبالحوي
 الظلمة بعضها فوق بعض واذا كانت هذه الظلمة حجب عن معرفة
 هو شياء الوهبة فضله البعيدة فذلك حجب الكوارع معرفة
 عجايب احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم متاوله وظهرون بآيات
 بناء على فالحوي ان يبعث عنه بانة اذ يخرج بين لم يكدر لها واذا
 كان منيع نور اركانها من النور وهو في الحق كما سبق فالحوي
 ان يكون على وجهه اسم جميل الله له نور فانه نور فيكثير
 هذا القدر من الارادة فاقنع به **الفصل الثاني**
 في معنى فلم عم ان الله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كانت الاخر
 سحبات وجه كل واحد رك بصرة وفي بعض الروايات سبعون
 وفي بعض السبعين الفا فانه ان الله تعالى منجلي في ذاته ويكون
 المحجب بالاضافة الى المحجوب له محالة وان المحجبين من الخلق
 ثلثة اقسام منهم من حجب بنحو الظلمة ومنهم من حجب بالنور الخفى

او راجح رست حجاب توارت رست
 با ما كانه باش چه حاجت ماس دوست

وهم من يجب نورهم من بظلمة واصناف من رؤسهم كمن لا
الحق كذا قال لا يمكن ان انكسر حصر في سبعين ولكن لا
بما يلوح من تحديد وحصر اذا لا ادري ان المراد بالحديث
ام لا فالمراد في سبعين وسبعين الفا ذكر لا يستعمل به الا القوم
النبوية مع ان ظاهره ان من هو عدد مذكور للتكثير لا المحدود
وقد تجري العادة بذلك عدد ولا يراد به الحصر بل التكثير والله
اعلم بتحقيق ذلك فلهذا ذكر خارج عن العوسع وانما الذي يمكن
له ان اعتر كل هذه رؤسهم وبعض اصناف كل قسم فاقول
القسم هو اول لم المحجور بالظلمة المحضة وهم الملهصن لعنهم الله الذين
لا يؤمنون بالله واليوم وهم الذين يستحبون الحياة الدنيا
على سائر اخر لا يتم لهم يؤمنوا بالآخر اصله وهو لا يصنفان صنف
تسوق الى طلب سبب هذا العالم فاحاله الى الطبع والطبع
عبارة عن صفة مركوزة في جسم حالم فيها وهي مظلمة اذا
ليس لها معرفة وله ركن وله غير طاعته تشرها ولا ما يصدر
منها ولا يفر يدرك بالبعد الظاهر ايضا والصف الثاني

ایں کتاب میں جو کچھ لکھا ہے وہ سب
میرزا غلام احمد دہلوی نے لکھا ہے

بنجاح و طعام و جامه صوف . چه چه صوفی زند و ولیکن بلوف .

دروطار فهو لاء فهم جمع المال واستنار العفار والضياح والخيل السقة
والانعام والحرث وكذا الدنيا يتركها بعض فري الواحد كجهد طور
عمر بركب هو حطار في البوادي وهو سمار والبحار ويجمع هو عوال وشيخ
بها على انفسهم فضلاء عن غيرهم والمرادون بقوله عليه السلام نفس عبد الرزق
نفس عبد الربا نفس وانكس واي ظلمته اعظم مما يلبس على من
ان الرزق والغنى يحزان لان زاد ان لا عيا لها وما ان لا يقضى بها الرزق
ولم يبق منها فها والحصاء بمنزلة واحدة وورقة رابعة تدف من
جهال هؤلاء وتفاوتت وزعمت ان اعظم السعادات في اتساع الجاه
والصيت وانتشار الذكر وكثرة البيع ونفوذ دور المطاع فتولوا
لاهم لها الازمات وعمارات مطارج ابصار الناظرين في ان
الواحد قد يجمع في بيته ويحتمل الضر ويصرف ماله الى ثياب يتجمل
بها عند خروجه كمال ينظر اليه بعين الخفاة واصناف هؤلاء لا يحصى
وكلام محجوبون عن الله تعالى بالظلمة المحصنة وهي نفوسهم المظلمة ولا معنى
في ذكر احاد الفرق بعد وقوع التنبيه على وجهه ليس ويدخل في جملة هؤلاء
جماعة يقولون بلسانهم لا اله الا الله لكن ربما حلهم على ذلك خوف واستظهار

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين

بالمسلمين وتحمل بهم أولئكم من العلم وأجل التعصب لغيره من مذنب
سواء كانوا من آل أبي طالب أو من غيرهم من آل أبي طالب
الظلمة إلى النور بل ألباهم الطاعون يخرجهم من النور إلى الظلمة
أما أثره في الكمال حيث ساءت ساءت حسنة فهو خارج عن محض
الظلمة وإن كان كثير المعصية ^{أمره} لئلا يطعن بحبوا بنور مقرون
بظلمة وهم ثلثة أصنافٍ صنف مشاء ظلمتهم من الحسن وصنف
مشاء ظلمتهم من الخيال وصنف مشاء ظلمتهم من مقاييس عقلية
فأسنى الصنف الأول المحبون بالظلمة الحية وهم طوائف لا يحاؤون
واحد منهم عجاويز ولا تتفادى الأنفس وعن الثأله والشووت
إلى معرفة ربه وأول درجاتهم عتبة لا وثان وآخرهم الثنوية
وبينها درجات الطائفة لا ولي عتبة لا وثان علوا على الجمال
أن لهم رباً بلزمتهم إشارته على نفوسهم المطالة واعتقدوا أن نعم
أعز من كل شيء وأنفس من كل نبي ولكن محبهم ظلمة الحسن
أن يجاوزوا العالم المحسوس فأتخذوا من النفس المجاهر كالذهب
والفضة والياقوت الشخا أصام قصورة بأحسن الصورة فأخذوا

تكميل آيات جبار الله زعفران حطيق بانيه

وسمته

الحقة

الحق وهو آلاء محجوبون بنور العز والجلال من صفات الله تعالى
 وانوار ولكنهم الصغها بالاجسام المحسوسه عنهم عن كل ظلة
 الحسن ان الحظي به الاضافه الى العالم الروايه العنفي كما سبق الطا
 الثانية جماعه من اقاصي الذك ليس لهم ملة ولا مشرع فيعتقدون
 ان لهم بآوان اجهل من شيا فاذ اراوا في غايه الجمال شيئا او فرسا
 او غير ذلك سجروا له فقالوا ان ربنا ذو آلاء محجوبون بنور الجلال مع ظله
 المحسوس اذ خلق في ملاحظه النور عبيد لله وان لانهم يعبدون الجمال
 المطلوب دون الشخص الخاص فلهي خصوصه شخص ثم يعبدون الجمال
 المطبوع لا المصنوع من جهتهم وبايديهم وطايفه ثالثه قالوا ينبغي
 ان يكون ربنا نورانيا ذاتا فيهم في حضرة لا يطاق القرب منه
 ولكن ينبغي ان يكون محسوسا ليعرف غير المحسوس عند غم وجرو النار
 بعض الصغها وعبودها واتخذوها ربان ذواته محجوبون بنور السطنه
 والبهاء وكل ذلك من انوار الله تعالى وطايفه رابعه زعموا ان النار شوي عليها
 سخن بالاشغال وهو طفاء فحي تحت تصرفنا فلهي لاهقيه بل ما
 يكون بهذه الصغها فيكون خارجا عن ان يدرك تحت تصرفنا فيكون تحت

تحت تصرفه ويكون مع ذلك موصوفا بالعلو و هو ارتفاع ثم كان المنور
فيما بينهم علم النجوم و إضافة الثأثيرات اليها فتم من عبد الشري
و منهم من عبد الشري و منهم من عبد الله بن عبد الله كوفي ^{الكوفي}
في كتابه اعتقدوا في النجوم و كثر في الثأثيرات فهو له و محجوبون بنور
العلو و هو شراق و هو سبله و من نور الله تعالى و طائفه حاسة
ساعدت هؤلاء في المأخذ و لكن قالوا لا ينبغي ان يكون اكبرها
فبعد و الشمس فالواحي اكبر هؤلاء و محجوبون بنور الكبرياء مع بقية ^{بنور}
مقرونا بظلمة الخس و طائفه سادس ترعوا من هؤلاء فقالوا النور
النور كله لا يتفرد به الشمس لغيرها ايضا و اوردوا له بيني للرب شريك
في نورانية فعبود النور المطلق الجامع لجميع انوار العالم و دعوا انه رب
العالم و الخيرات كلها منسوبة اليه ثم رأوا في العالم شرفا فلم يستحيوا
اضافتها اليهم بل فيها اعز الشرف فجلوا بينه و بين الظلمة منازعة
واحالوا العالم الى النور و الظلمة و ربما استحقوا ان يزدانوا و هم و هم
الثبوت و بكنية هذا القدوس نبيه اعلى هذا الصنف فهم اكثر من ذلك
الصنف ^{الثامن} ثم المحجوبون ببعض نور مقرونا بظلمة الجبال و هم الذين

جاوز والخش وانبتوا ولاء الحواسر لكن لم يكنهم مجاوز الخيال
 موجودا قاعدا على العرش واخبرهم رتبة الجنة واصناف الاكلانية جميعهم
 ولا يمكن شرح منازلهم ومنازلهم ولا فائدة في تكثير لكن ارفعهم درجة من
 في الجنة جميع عوارضها الالهية المخصوصة بجهة فوق لان الذي لا ينسب اليه
 الجاهات ولا يوصف بانه خارج العالم ولا داخله لم يكن عندهم محيطا
 اذ لم يكن متخيلا ولم يدروا ان اول الدرجات من المعقولات
 تجاوز النسبة الى الله الصنف الثالث هم المحجبون بالاواريل والهيبة المرونة
 بمقابلات عقليهم فاسم مغلبة فغيروا لها اسميا بصيرا مستكلا قادرا
 على الاحياء برامزها اكلهم صوت ككلها مناور بآثاره بعضهم فقال
 لا يوحى بغير نفس اوله صوت ولا حرف ولذلك اذ طلبوا تخفيف التبع
 والبصر والحيث رجعوا الى التسمية حيث المعنى وان انكس ولم حيث
 المنطق اذ لم يذكر اصله معك من له طوله في حركات الله تعالى وكذلك قالوا في
 ارادتهم انها حادثة مثل ارادتنا وان له طلبا وفرضا مثل طلبنا وفرضا
 وبنا لها مشهور فله حاجتنا الى التفصيلها فنزلت في محجبون بحجاب من له نوار
 مع طلبة القايمة العقلية فنزلت حكمهم اصناف النسم التي الذين يحيى وابور

عن بلها لكن فموا هذه الصفا على
 مناسبات اصنافهم وربما ترجم بعضهم
 وقال ٨

مفروق بظلية القسم الثالث ثم المحجوبون بمحض الانوار وهم اصناف لا يمكن
احصاؤهم فان قيل بل في ثلثة اصناف منهم الصف الثالث طابع عرفوا
معاني الصفات خفية وادركوا ان اطلاق اسم الكلام وسرور اداة القدرة
والعلم وغيره على اصنافه مثل اطلاقه على البشر نحا سواعدهم بغير هذه
الصفات وعرفوا بالاضافة الى المحلوقا كاعرف موسى عمه في جواب قوله
فوعون وما رب العالمين لكن قالوا ان الرب المقدس المنزه
عن المهورم الظاهر معاني هذه الصفات هو محرك السموات ^{ومدارها} والارض
الصف الثاني فواعدهم من حيث ظهر لهم ان في السموات كثرة
وان محرك كل سماء خاصه موجه اخر يسي ملكا وفيهم كثرة وانما
نسبتهم الى الانوار لانه في نسبة الكواكب الى الشمس ثم لاح لهم ان هذه
في ضمن فكر آخر يحرك الجميع نحو كنهان في اليوم والليل من من واحد وقالوا
الرب تعالى هو المحرك للبحر والارض المنطوي على كل هذه كل ما اذا الكثرة
منفية عنه الصف الثالث تعرفوا من موله وقالوا ان تحريك البحار
بطريق البسائط ينبغي ان يكون حرفة لرب العالمين وعبادة له وطاعة
عبد من عباده يسي ملكا ثبت اليه الانوار لانه لطيف المحضه في التبر في

في انوار المحسوسات فزعوا ان الرب هو المطاع من جهة هذا المحرك
ويكون الرب تعالى محركا لكل بطريق واحد لا بطريقين المباشرين في تبين
ذلك بعض ما هيته غرض بقصر عنه اكثر من فطام ولا يحمله هذا
الكتاب فهو له بصانف كلهم محجوبون بالانوار المحضه وانما
الواصلون صنف رابع كلهم ان هذا المطاع ايضا موصوف بصفة
تتافي الوجدانية المحضه والكمال البالغ وليس مثل هذا الكتاب
كسلفه وان نسبة هذا المطاع شبه الشئ الى الانوار فتخرج هو الذي
تحرك السموات ومن الذي امر بحركتها الى الذي فطر السموات والارض
وفطر الارض من تحريكها فوصلوا الى موجود منزه عن كل ما ادركه بصر
من تخيله فلحقت سبحات وجهه له قول له على جميع ما ادركه بصر
الناظرين وبصيرتهم اذ وجدوا مقدساً منزهاً عن جميع ما وصفناه
من قبل ثم هو له انفسوا انفسهم من احترف جميع ما ادركه بصر
وانحى وتلهى ولكن في هو ملاحظ الجلال والقدس وملاحظ
ذاته بالجلال الذي ناله بالوصول الى الحضرة له الهيبة فالتحقت فيه البع
دون البصر وجاوزت هو له طائفة هم خواص الخواص

فأحرقهم سحابت وجهه في أنفسهم وعينهم سلطان الجلال فأنقذوا
وتلا سوا في ذاتهم فلم يبق لهم حظ إلا أنفسهم لغناهم عن أنفسهم ولم
يبق إلا الواصل إلى وصار معنى قوله كل شيء هالك إلا وجهه لهم ذوقاً
وحالاً وقد أشرنا إلى ذلك في الفصل الأول وذكرنا أنه كيف أطلقوا
سراحه وكيف طوّفوا به نهاية الواصلين ومنهم من لم يدرج
في التوبة والعروج على التفصيل الذي ذكرناهم ولم يطل عليهم الطريق
فبقوا في أول وهلة إلى معرفة القدس وبينة الربوبية عن كل ما يجب
تنزيهه عند قلب عليهم أولاً ما غلب على روبرين آخره وهجم
عليهم النجلى دفعة فاحرق سحابت وجهه جميع ما يمكن أن
يذكر بصريحتي وبصين عقلية وبشبه أن يكون روق ل
طريق الخليل والثاني طريق الحبيب صلوة الله عليهم والله
اعلم بأسرار أقدامها وأوارسها ما تمها في شأن إلى أصناف
من المجهول ولا يبعد أن يبلغ عددهم إذا فصلت المفامات سبع
حجبا لك سبعين الفا ولكن إذا اقتشت لا تجد واحدا منهم
خارجا روقام التي حضرتها فانهم اما صححوا بصناتهم البشرية

أوبالحسن أوبالخيال أوبتأسيات العقل أوبالنور المحض
كما سبق لهذا ما حضرني في الوقت في حجاب هذا السواد
مع أن استئصال صغدي في الذكر منكم والخاطر متشعب
والهم إلى غير هذا الفن منصرف ومفترج عليه ونزل
الله الكريم المعنوع عاظمي به القلم أو زلت به القدم فإن
خوض غمر نه سداد له قهبة خطير ولست نفا
الوارها وآء حجب البشر عير غير سبيل الله
ثم الكائنات الله الملك الوهاب وحسن يوم
عليه عبد الضعيف الحق مصطوري من حسن عوا الله لم وطبع
الله والسمي واللوم واللوصا له حاء عنهم وله حول نصاله
ذكره وكبح حجر حياء الله عليه قلم وكبح له رساء وأمر الله والحمد لله
والعالم ذو الصبح يوم الخمر نا خير جاك الآخر
أوبالبر

ما راجع إلى عرس وسما

مک

شیخ

سرفا الراجح

بحا املون

لکي خند لدم

سرفا الراجح

فیکب و الک سرفا الراجح بحا املون
الک

عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرأ أبي المصطلق
فقال الله أعلم بما كانوا عاملين مصالحي

من أهل النار يدخل النار من علم الله أن عاش وبلغ بعدد أهل الجنة أو من
من أهل الجنة يدخل الجنة فلم يعط عليه يكون من أهل الجنة ولا يكون
من أهل النار بل أعراف بالأعتقاد الذي عليه المرء أهل الجنة من
التوحيد الموافق في أمرهم من

عن أبي هريرة قال قال عليه الصلوة والسلام ما من
قوله والآية له على الفطرة مصالحي

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رئت مثل النار تأمها ربهما ولا مثل الجنة تأمها ربهما
أي صار فاعلا عنها يعني ينفق لها ربه من
عذاب النار أن يعزقن المعاصي والغناهي
فيمكن الخلاص من

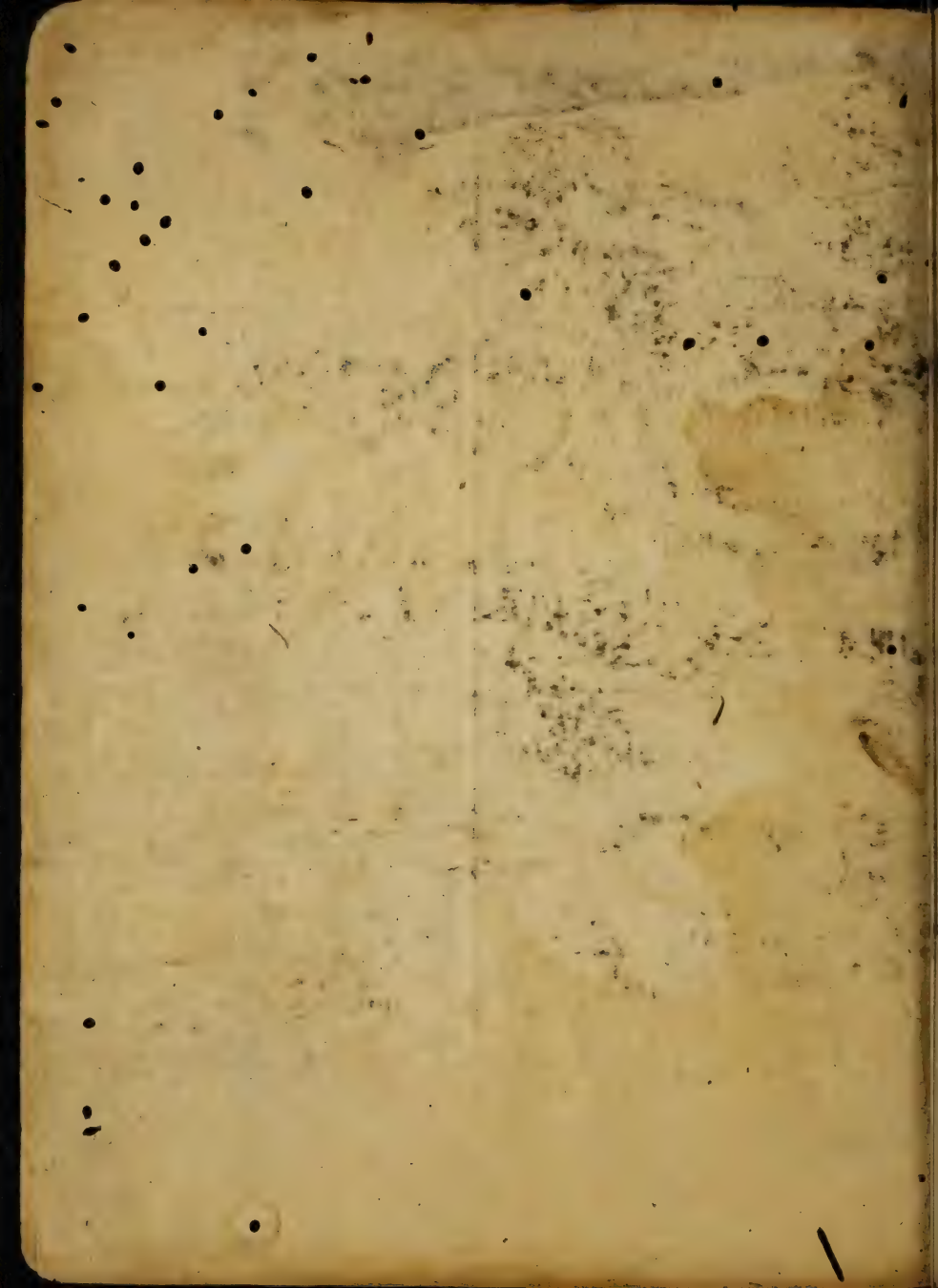
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع
وقال الشهادتين سبع سوى القتل في سبيل الله المبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب المشقة
ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت المهادم شهيد
والمرءة شهيد

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع
وقال الشهادتين سبع سوى القتل في سبيل الله المبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب المشقة
ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت المهادم شهيد
والمرءة شهيد

وقال الشهادتين سبع سوى القتل في سبيل الله المبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب المشقة
ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت المهادم شهيد
والمرءة شهيد

وقال الشهادتين سبع سوى القتل في سبيل الله المبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب المشقة
ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت المهادم شهيد
والمرءة شهيد

وقال الشهادتين سبع سوى القتل في سبيل الله المبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب المشقة
ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت المهادم شهيد
والمرءة شهيد



ربايت

ان سکنست دل در رب بسط رخ و نایب و الیب
و عیشی کلامی بر نغم و غم علی فانی غریب
قبی محبت و است حبیب نفسی از فانت حبیب
شغائی لریک یکید فاجر هم علی فانی غریب



قال المصنف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب
في بيان ما كان عليه حال المسلمين من جهة
الدين والسياسة في زمانه الشريف
والذي هو غاية ما يمكن ان يكون له
من الفائدة والصلاح في هذه الزمان

[illegible]

